

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الجمعة 22 نوفمبر 2024

16

الجلسة السادسة عشر

المحتوى

- 1- افتتاح الجلسة..... 1950
- 2- عرض ومناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2025..... 1950
- 3- استئناف الجلسة ومواصلة مناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة..... 1970
- 4- استئناف الجلسة ومواصلة مناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة..... 1991
- 5- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة..... 2015
- 6- استئناف الجلسة وعرض ومناقشة مشروع ميزانية المهمة الخاصة محكمة المحاسبات لسنة 2025..... 2020
- 7- استئناف الجلسة وبيانات وأجوبة السيدة وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات..... 2032
- 8- رفع الجلسة..... 2034

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة مشتركة مع المجلس الوطني للجهات والأقاليم على الساعة التاسعة وخمس دقائق من صباح يوم الجمعة 22 نوفمبر 2024 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة، رئيس مجلس نواب الشعب والشعب والسيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم وذلك للنظر في مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة والمهمة الخاصة محكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير.

عرض ومناقشة

مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة

لسنة 2025

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

جلستنا العامة المشتركة متواصلة وانتقل إلى مناقشة مهمة الشباب والرياضة من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025.

ويسعدني أن أتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الوفد المرافق له.

ونحن نناقش مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2025 نستحضر المكانة الهامة التي تحظى بها هذه الوزارة لدى الرأي العام فمناط بعهدتها رسم وتنفيذ ومتابعة سياسات الدولة في مجالات محورية وحيوية وتونس التي حباها الله بالعديد من الخصال والمزايا تعول اليوم في بناء حاضرها وفي ضمان مقومات الرقي لمستقبلها على شبابها الذي يمثل القلب النابض للمجتمع لكونه يمثل شريحة واسعة منه ولأنه طاقة خلق وإبداع وتطوير.

ونحن مدعوون في نطاق الأطر الدستورية والقانونية لوضع الاستراتيجيات والخطط الرامية إلى تكريس البرامج الكفيلة بحسن توظيف الطاقات والقدرات الشبابية التي تزخر بها بلادنا لكي تلعب دورا بارزا في الدرب الذي اختاره هذا الشعب الأبوي والذي قوامه البناء والتشييد وكذلك دورا دافعا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ومن هذا المنطلق نمهد الطريق لهذه الفئة الهامة في المجتمع لكي تنخرط بكل جدية وفاعلية في الحياة العامة وفي الشأن العام بمختلف تجلياته.

هذا ولئن تمثل فئة الشباب ميزة تتمتع بها تونس فإن الواقع لا يمكن أن يحجب عنه ما يواجهه الشباب التونسي من تحديات كبيرة مردها جملة من العوائق والمكبات التي ما انفكت تتزايد وتتراكم خاصة في ظل روااسب العشرية الفارطة، فحري بنا أن نكثف من جهودنا المشتركة من أجل تمكين الشباب وحوكمة السياسات العامة الموجهة إليهم والحرص على الاستغلال الأمثل للقدرات المؤسسية ومراجعة الأطر القانونية والتنظيمية ذات الصلة لتكون أكثر ملاءمة مع الحاجيات والتطلعات المشروعة لشباب تونس

بوصلتنا في ذلك تحفيز الكفاءات الشابة والحفاظ على زخم الطاقة الشبابية الإيجابية للمضي قدما في تعزيز الثقة في مؤسسات الدولة وزرع ثقافة الأمل والطموح نحو غد مشترك يكون بإذن الله أفضل.

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نجدد التأكيد على ضرورة إيلاء المجال الرياضي في مختلف الاختصاصات مزيدا من العناية ومحاربة مظاهر الفساد والتخريب التي طالت هذا القطاع والمرور بالسرعة والنجاعة المطلوبتين الى وضع مقومات مراجعات وإصلاحات جذرية لاسيما على مستوى الهياكل الرياضية والتصرف في المنشآت الرياضية.

كما لا يفوتني أن نغفل عن إيلاء الأهمية القصوى للعمل على تعزيز البنية التحتية الرياضية في جميع ربوع البلاد وتوفير الفضاءات الرياضية في كل المناطق والأحياء فضلا عن تطوير التشريعات في هذا المجال وتوفير الظروف الملائمة التي تكفل بلوغ النتائج المنشودة وتحقيق النجاحات التي من شأنها أن تسهم في رفع الراية التونسية عاليا في المحافل الإقليمية والدولية.

يحضر معنا بالشرفة فريق كرة اليد الحمايم الرياضي فتيات بمنوبة لمواكبة أشغال هذه الجلسة فمرحبا بهم. (تصفيق)

زميلاتي زملائي الأعزاء من المجلسين،

في البداية ومثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهام الخاصة أحيل الكلمة إلى السيد الصادق المورالي وزير الشباب والرياضة لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة فليفضل.

السيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

حضرات السيدات والسادة النواب الأفاضل،

بناتي الفضليات من جمعية الحمايم بمنوبة نرحب بهن كذلك سيدي الرئيس،

الحضور الكرام،

اسمحوا لي في بداية هذه الجلسة المخصصة لمناقشة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2025 أن أتوجه بعبارات الشكر والامتنان لمجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم على تنظيم هذه الجلسة المشتركة تحت قبة البرلمان الموقر في كنف التعاون بين الوظيفتين التنفيذية والتشريعية وفي إطار التكامل والانسجام بين مختلف مؤسسات الدولة. وسنعمل وفق مقاربة تفاعلية مع الملاحظات والمقترحات التي ستقدمون بها على إرساء منظومة إصلاحية لقطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية طبقا لرؤية وخيارات سيادة رئيس الجمهورية.

السيدات والسادة النواب،

تهدف مهمة الشباب والرياضة من خلال تدخلاتها إلى النهوض بقطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية والسهرة على تنفيذها وتقييمها وتتولى في إطار السياسة العامة للدولة والمخططات التنموية تجسيم الخيارات الوطنية في هذه الميادين وسنمر الآن الى عرض أبرز ملامح ميزانية مهمة الشباب والرياضة.

لقد اعتمدنا في إعداد مشروع الميزانية على أحكام القانون الأساسي للميزانية عدد 15 لسنة 2019 المؤرخ في 13 فيفري 2019 ومنتشور رئاسة الحكومة عدد 11 لسنة 2024 المؤرخ في 29 مارس 2024.

وبالنسبة إلى ميزانية مهمة الشباب والرياضة لسنة 2025 فقد قدرت بـ 936.276 مليون دينار دفعا و976.550 مليون دينار تعهدا وقد سجلت تطورا بنسبة 1.53% مقارنة بسنة 2024، غير أن ضعف ميزانية المهمة مقارنة بميزانية الدولة 1.41% يحد من قدراتها على تنفيذ مشاريعها وأنشطتها خاصة وأن كتلة الأجور بلغت 71.8% من مجموع الاعتمادات ويرجع ذلك أساسا إلى وضعية المالية العمومية بشكل عام جراء السياسات الماضية يضاف إليها سلسلة من الأزمات العالمية وما أفرزته من ضغوطات على ميزانية الدولة وهو ما يستوجب ترشيد النفقات في مختلف المجالات.

وتتوزع ميزانية مهمة الشباب والرياضة حسب طبيعة النفقة كما يلي: نفقات التأجير 672.413 مليون دينار أي بنسبة 71.82%.

نفقات التسيير: 78.234 مليون دينار بنسبة 6.74%.

نفقات التدخلات: 96.845 مليون دينار بنسبة 10.34% طبعا من مجموع ميزانية المهمة.

نفقات الاستثمار: 103.876 مليون دينار أي بنسبة 11.10% من مجموع ميزانية المهمة.

ولتنفيذ الأهداف المذكورة تتكون مهمة الشباب والرياضة من أربعة برامج وهي: برنامج الشباب، برنامج الرياضة، برنامج التربية البدنية وبرنامج القيادة والمساندة.

تمثل ميزانية برنامج الشباب 22% من مجموع ميزانية المهمة وسنسى إلى حسن توظيف هذه الاعتمادات في إطار تطوير المؤسسات الشبابية وجعلها قادرة فعلا على أداء الأدوار المجتمعية الكبيرة المنتظرة منها إذ تعتبر تجربة دور الشباب في تونس رائدة وفريدة في المنطقة العربية فهي منذ انبعاثها سنة 1963 كانت حاضنة للمواهب ورافدا مهما للتربية والتعلم ونشر عديد الرياضات الفردية ولا زالت من أهم المؤسسات التي يتجه لها الشباب ويعتبرها الفضاء الملائم للتواصل مع الآخر والتعلم وتنمية القدرات والمهارات كما يحملها المجتمع مسؤولية حسن استغلال الوقت الحر للشباب وإعداده للمستقبل وحمايته من السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

وإدراكا من وزارة الشباب والرياضة بأهمية الرسالة المعهودة لهذه المؤسسة وذلك من خلال الترفيع في عددها الذي يبلغ حاليا 507 مؤسسة مع مزيد تقريبا من الشباب تماشيا مع سياسة سيادة رئيس الجمهورية والقاضي بنشرها في التجمعات السكنية والأحياء والأوساط الريفية وذلك من خلال الشروع وبصفة عاجلة في إتمام تحويل عدة نوادي شباب ريفي إلى دور شباب وكذلك انتهاء أشغال أحداث دور شباب والنظر في إحداث دور شباب جديدة.

كما شرعنا في تطوير أساليب العمل والنشاط في هذه المؤسسات بما يتلاءم مع ملامح الاستراتيجية الوطنية للشباب في أفق 2035 التي تمت المصادقة عليها في المجلس الوزاري المنعقد في 7 ماي 2024 ولعل أهمها تعديل الممارسات المبنية للعاملين بها في الاتجاه لضمان مساهمة الشباب في تصور واقتراح وتنفيذ البرامج والمشاريع التي تستهويه وتستجيب لانتظاراته وتعزز انخراطهم في الشأن العام

وتدعم قيم المواطنة والتطوع لديهم وقد نفذنا 95 نشاطا تطوعيا خلال سنة 2024.

كما سنواصل العمل على شعار دار الشباب فضاء بصالح الشباب وبتحقيق الفرص أمامهم ويعزز ثقتهم في مؤسسات الدولة بتيسير اندماجه الاقتصادي وحثهم على الاستثمار والتعويل على الذات وبعث المؤسسات الصغرى حيث تمكنت دور الشباب من مساندة حوالي 131 شابا على إحداث وتمويل مشاريع صغرى خاصة بهم خلال سنة 2024 ونحن بصدد استكمال إحداث 73 مشروعا آخر بالتعاون مع الشركاء والأطراف المانحة في إطار برامج التعاون الدولي.

كما يتجه التأكيد على دعم الإبداع باعتباره من أهم عناصر الاستراتيجية الوطنية للشباب في المجال الرقمي حيث تم تركيز 64 تلفةز و 107 راديو و 60 فضاء للألعاب الإلكترونية في عديد المؤسسات الشبابية وستكون سنة 2025 مواصلة في هذا المنهج بإضافة فضاءات الروبوتيك بالمؤسسات الشبابية.

وإيماننا بالدور التوعوي والتحسيس لدار الشباب في مجابهة السلوكات المحفوفة بالمخاطر المحدقة بالشباب مثل الإدمان والعنف والهجرة اللانظامية خصصت الوزارة اعتمادات المهمة خلال سنة 2024 قصد تنظيم لقاءات تحسيسية وتوعوية بلغ عددها 38 بالتعاون والشراكة مع كل الوزارات والهيئات المعنية في إطار الاستراتيجية الوطنية للشباب والسلم والأمن ونبذ ثقافة العنف تبعا للقرار الأممي عدد 2250.

كما تواصل الوزارة الاهتمام بالسياحة الشبابية داخليا وخارجيا باعتبارها آلية مهمة للاستجابة لرغبات الشباب في الحركة والاستكشاف والاطلاع على الثقافات المحلية والدولية بما من شأنه أن يسهم في بناء قدراتهم ومواقفهم.

وتتضمن الوزارة 75 مركزا للاصطياف والتخييم في كافة الجهات الساحلية والجبلية والصحراوية وكذلك الحدودية على غرار حيدرة وعين سلطان وتمغزة والذهبية بطاقة استيعاب جمالية فاقت 3300 سريرا وشكلت وجهة سياحية شبابية ذات أبعاد اجتماعية مع التذكير بأن الوزارة بصدد مراجعة توقيت فتح دور الشباب وترتيب استغلال فضاءاتها مما يجعلها فضاء جامعا قريبا من الشاب ومتاحا له استغلاله في وقته الحر.

نمر الآن إلى برنامج الرياضة، تمثل ميزانية الرياضة 20% من مجموع ميزانية المهمة ولا بد أن نثمن ما حققته الرياضة التونسية من نجاحات في مختلف المحافل الرياضية الدولية بإحرازها على مجموع 1561 ميدالية سنة 2024 من بينها 529 ذهبية كما نخص بالذكر مشاركة بلادنا في الألعاب الأولمبية والبار أولمبية باريس 2024 حيث تحصل رياضيونا على ثلاث ميداليات واحدة ذهبية وواحدة فضية وواحدة برونزية في الألعاب الأولمبية.

فيما بلغت حصيلة الميداليات خلال الألعاب البار أولمبية 11 ميدالية 5 ذهبية و 3 فضية و 3 برونزية وبذلك نسجل تواصل التواجد التونسي على منصات التتويج في الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة تاليا منذ ألعاب بيكين 2008 وقد انطلقت المصالح المختصة للوزارة في الإعداد للألعاب الأولمبية للشباب دكار 2026 والألعاب الأولمبية والبار أولمبية لوس أنجلوس 2028 من خلال إرساء خلية لإعداد رياضي النخبة وإعادة صياغة عقود أهدافهم وفق

معايير علمية ومتابعة حسن تنفيذ البرامج الفنية ودعم رياضي النخبة.

كل هذه النجاحات تحققت رغم العديد من الصعوبات والإشكاليات التي تشكو منها الرياضة التونسية حيث أنه بالرغم من توفير الاعتمادات الضرورية لبلوغ هذه المناطق إلا أنها تبقى منقوصة مقارنة ببعض الدول المنافسة. يضاف إليها النقائص على مستوى البنية التحتية الرياضية وهجرة العديد من الإطارات الفنية للخارج والإشكاليات المتعلقة بالحوكمة وحسن التصرف صلب الهياكل الرياضية.

وعليه فإن النموذج الرياضي الذي اتبعته بلادنا منذ العقود السابقة والذي مكن من تحقيق العديد من الإنجازات قد بلغ حده وبات من المستوجب إعادة النظر فيه حتى لا تندثر مكتسباتنا الرياضيات ونعزز مكانة الرياضة التونسية وتألقها فالقطاع الرياضي يحتاج اليوم الى العديد من الإصلاحات الجوهرية للنهوض بواقعه الحالي ومن هناك كان من الضروري وضع استراتيجية وطنية للنهوض بالرياضة وقد تم فعلا الشروع في اعدادها مع مختلف الأطراف ذات العلاقة بالشأن الرياضي وذلك من خلال رؤية طموحة تهدف إلى تعزيز مكانة الرياضة في تونس والنهوض بها للقطع مع رياضة المشاركة من أجل المشاركة وارساء رياضة المشاركة من أجل التنويع.

كما أن القطاع الرياضي في حاجة ماسة لمراجعة وتطوير منظومته التشريعية وفي هذا الإطار يتنزل إعداد مشروع القانون الأساسي للهياكل الرياضية الذي يهدف إلى مواكبة التطورات التي شهدتها القطاع الرياضي على الصعيدين الوطني والدولي.

هذا ويمثل ملف محاربة الفساد في قطاع الرياضة من أوكد أولويات الحكومة تماشيا مع سياسة سيادة رئيس الجمهورية وقد شرعت مصالح الوزارة بمراجعة جذرية للوضع الحالي للهياكل الرياضية انطلاقا من إصدار قرارات حل بعض المكاتب الجامعية لوجود إخلالات في كيفية تسييرها وإحالة عدد هام من الملفات إلى القضاء لوجود شبهة فساد مالي وإداري.

نمر الآن إلى برنامج التربية البدنية، تمثل ميزانية برنامج التربية البدنية 51% من مجموع ميزانية المهمة واعتبارا للأهمية التي يكتسبها قطاع التربية البدنية داخل المنظومة التربوية فإن الوزارة قد شرعت في إصلاح هذا القطاع في جميع مراحل التعليم من خلال الترفيع في نسبة التأطير في المرحلة الابتدائية التي لا تتجاوز حاليا نسبة 65% حيث تم في هذا الإطار برمجة انتداب 476 إطارا ضمن مشروع الميزانية لسنة 2025. التنسيق مع وزارة التربية لمزيد توفير التجهيزات الرياضية والوسائل البيداغوجية الضرورية.

مراجعة برامج تدريس مادة التربية البدنية لجعلها أكثر جاذبية للتلاميذ بملاءمتها لميولاتهم وبما يمكن من تحقيق الأهداف الأساسية للتربية البدنية.

أما بالنسبة للمعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية فإنه بالرغم من الصعوبات التي تشكو منها هذه المعاهد في ظل ارتفاع عدد الطلبة الموجهين إليها والذي يفوق طاقة استيعابها إضافة إلى تهرم البنية التحتية فإن الوزارة قد رصدت اعتمادات قصد تهيئة هذه المعاهد حيث تعطل إنجاز عدد من المشاريع ولم تتم حللتها إلا بفضل تدخل الحكومة قصد تبسيط الإجراءات لإعادة الحياة لهذه المنشآت.

وتنكب مصالح الوزارة بالتنسيق مع مصالح وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على مراجعة برامج التكوين بالمعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية لملاءمتها مع سوق الشغل في الميدان الرياضي.

أما بالنسبة إلى برنامج القيادة والمساندة حيث تمثل ميزانية البرنامج القيادة والمساندة نسبة 7% من مجموع ميزانية المهمة موزعة كالآتي:

نفقات التأجير: 74%.

نفقات التسيير: 16.5%.

نفقات التدخل: 3%.

نفقات الاستثمار: 6.5%.

تتمثل المهمة الأساسية لبرنامج القيادة والمساندة على غرار بقية المهمات في تقديم الدعم والمساندة للبرامج العملية المهمة وزارة الشباب والرياضة من خلال دعم الآن برامج الوزارة في مجال الحوكمة ومقاومة الفساد، دفع إنجاز المشاريع التنموية والاعتناء بالمنشآت الشبابية والرياضية خاصة في مستوى التهيئة والصيانة ومراجعة خارطة المنشآت الرياضية والشبابية، تطوير المنظومة التشريعية وإنجاز الإصلاحات التشريعية والترتيبية اللازمة، دعم منظومة رسكلة وتكوين الإطارات ورقمنة الإدارة ودعم التراسل الإلكتروني وترشيد استهلاك الطاقة.

هذا وسيتم خلال سنة 2025 تسوية جميع الوضعيات الهشة للمتقاعدين مع الإدارة وخاصة تسوية وضعية 255 عاملا متعاقدا بنظام الأجر الأدنى المضمون حيث تمت إحالة جميع هذه الوضعيات للهيئة العامة للوظيفة العمومية بطلب منها قصد التسوية الشاملة في جميع الوزارات.

كما يشير بأنه على المستوى التشريعي فقد تم إصدار عديد الأوامر الترتيبية والقرارات كما تم خاصة إصدار القانون ع11دد لسنة 2024 المؤرخ في 8 فيفري 2024 المتعلق بمكافحة المنشطات في مجال الرياضة وأغلب نصوصه التطبيقية وخاصة الأمر ع187دد لسنة 2024 المؤرخ في 2 أفريل 2024 والمتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي للوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات وطرق تسييره.

كما تم إصدار أربع قرارات بتاريخ 24 سبتمبر 2024 تتعلق بتسمية رئيس وأعضاء المجلس الإداري والمجلس العلمي وهيئة التأديب وهيئة الاستئناف بالوكالة الوطنية لمكافحة المنشطات وسيتم خلال سنة 2025 استكمال استصدار بقية النصوص.

هذا وفي مشروع القانون الأساسي المتعلق بالهياكل الرياضية فقد تم يوم 11 أكتوبر 2024 عقد مجلس وزاري مضيق حول مشروع القانون الأساسي للهياكل الرياضية تحت إشراف السيد رئيس الحكومة والاتفاق على إدخال تعديلات عليه.

كما أن الوزارة حاليا بصدد إعداد قانون يتعلق بتنظيم ألعاب الحظ والمال والرهانات حيث تم عرض المشروع على 26 هيكل عمومي وتمت موافاتنا خاصة في رأي مجلس المنافسة والبنك المركزي واللجنة التونسية للتحاليل المالية. إضافة إلى الانكباب على مشروع قانون يتعلق بمكافحة أعمال الشغب والتعسف في المجال الرياضي حيث تم تنظيم ندوة مشتركة مع وزارة الداخلية في 28 سبتمبر 2022 تحت عنوان الندوة الوطنية حول مكافحة العنف والشغب داخل الفضاءات الرياضية.

كما قامت وزارة الداخلية بتنظيم ندوة بتاريخ 21 أكتوبر 2024 تحت عنوان يوم دراسي حول مكافحة العنف في الفضاءات الرياضية وفق مقاربة تشاركية شاملة.

في الختام وطبق الفصل 78 من الدستور فالمعروض على جنابكم قصد التفضل بالنظر والمصادقة مشروع ميزانية مهمة الشباب والرياضة بعنوان السنة القادمة هذا وسنعمل على تنفيذ الميزانية وحوكمة التصرف فيها وترشيد النفقات في نطاق السعي إلى تحقيق التوازنات التي تستوجبها المالية العمومية. وشكرا على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة على كل هذه البيانات القيمة والآن ننتقل إلى النقاش العام ونشرع في مرحلة أولى في النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة السيد عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد رئيس مجلس الشعب،

سيدي الوزير المحترم،

السادة أعضاء الوفد المرافق له،

السيدات والسادة نواب البرلمان،

يسعدني أن أرحب بكم،

كما يسعدني أيضا أن أخص بالترحيب فريق كرة اليد الحمام الرياضي فتيات بمنوبة لحضوره معنا هذه الجلسة العامة المتواصلة المخصصة لمناقشة ميزانية الدولة ونناقش اليوم قطاعا حيويا يشكل أساسا لبناء مجتمع متوازن ومستقبل واعد لأجيالنا ألا وهو قطاع الشباب والرياضة.

هذا القطاع ليس مجرد مجال للترفيه والنشاط البدني بل هو أيضا أداة محورية لتنشئة الأجيال وصقل مواهبهم وتعزيز قيم المواطنة والانتماء. ورغم النجاحات التي تحققت بفضل الإرادة والطموح الذي أظهره شبابنا ورياضيوننا ألا أن القطاع لا يزال يواجه تحديات كبيرة على مختلف الأصعدة فالقطاع يعاني من إهمال لعقود طويلة ما أثر بشكل كبير على البنية التحتية الرياضية خاصة في الجهات التي تعاني من نقص حاد في المرافق الرياضية الأساسية.

كما أن الجمعيات الرياضية التي تمثل العمود الفقري للحياة الرياضية في البلاد تواجه تحديات خارقة بسبب غياب الدعم الكافي ونقص الموارد مما أدى إلى تراجع النتائج الرياضية على جميع المستويات هذا الوضع يدعونا إلى ضرورة اتخاذ خطوات جادة وفورية لإصلاح القطاع.

من هنا ندعو إلى إصلاح شامل للبنية التحتية الرياضية في كل المناطق لضمان التوازن بين الجهات كما نؤكد على أهمية وضع استراتيجية وطنية تهدف إلى إنشاء أقطاب رياضية شبابية في كل إقليم مما يساهم في اكتشاف وتطوير المواهب الرياضية في مختلف الجهات بالإضافة إلى ذلك يجب تعزيز الدعم المالي والتنظيمي للجامعات الرياضية وتوفير بيئة ملائمة تمكنها من أداء دورها بشكل فعال.

نحن أيضا بحاجة إلى التكنولوجيا لتطوير القطاع من خلال تطوير منصات رقمية لتحليل الأداء ومتابعة المواهب وتعزيز الشفافية في توزيع الموارد وأخيرا يجب تفعيل الرقابة والحوكمة الرشيدة لضمان حسن التصرف في الموارد المالية ومحاربة الفساد.

إننا في المجلس الوطني للجهات والأقاليم ملتزمون بدعم جهود الإصلاح وسنعمل بما تخوله لنا صلاحياتنا الدستورية على تكريس الرقابة الفعالة لضمان تحقيق العدالة بين مختلف الجهات. نحن نؤمن صبر وإصرار شبابنا ورياضيينا في مواجهة هذه التحديات وندعو جميع المعنيين للعمل الجاد لتوفير البيئة المناسبة التي تليق بتطلعاتنا.

ختاما، نأمل أن تكون هذه الجلسة نقطة انطلاق لإصلاح شامل يعيد لقطاع الشباب والرياضة مكانته المستحقة ويحقق تطلعات شباب تونس في كافة أنحاء الوطن.

نشكركم مجددا ونمر إلى نقاش ميزانية مهمة الشباب والرياضة وبداية سآحيل الكلمة للسيد النائب المحترم أسامة سحنون، له ثماني دقائق والمقعد عدد 45 فليتفضل.

السيد أسامة سحنون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق له،

على غير العادة لن أنطلق بالوضع الوطني وسأخصص بداية مداخلتي لمناقشة الوضع الجهوي في مدينة الكاف التي لها جمعية عريقة اسمها أولمبيك الكاف منذ عام 1922 ثالث أقدم جمعية في تونس ولا يوجد في تونس من لا يعرف الأولمبيك.

سيدي الوزير، تعيش الجمعية وضعية مادية صعبة وتتأزم أكثر مع مضي الوقت.

سيدي الوزير، تنقل اللاعبين في المباراة الفارطة في سياراتهم الخاصة وفي سيارات الأجرة عبر الجهات فتصور تنقل الجمعية في 2024 في هذه الوضعية والمكانة الطبيعية لأولمبيك الكاف في القسم الوطني واحد وليس في القسم الثالث ولكن للأسف لأنها همشت كما همشت الكاف أصبحت وضعيتها هكذا.

في الحقيقة لا تهمني الوضعية القانونية كثيرا وسأكون صريحا ولا يهمني من تسبب في التعطيل ولا في رئيس الجمعية ولا يهمني في سلطة الإشراف وما يهمني هو جمعيتي جمعية الكافية وحين أتحدث عن أولمبيك الكاف أتذكر طفولتي وأتذكر أبي أطل الله في عمره الذي كان مسؤولا فيها وأتذكر صغري حين كنت أذهب لأشاهد الأولمبيك والجمعية تمس كل "الكافية".

سيدي الوزير، أدعوك من فضلك لحل لإشكال اليوم ويمكن لو تسمح أن أزورك فيما بعد في الوزارة ويمكننا حلحلة الإشكال بإمضاء منك والله عيب وحرام ما يصير في جمعية كبيرة مثل أولمبيك الكاف وأكرر أنه لا شيء يهمني سوى جمعيتي واللاعبين والصغار حين يلعبون.

سيدي الوزير، هناك أيضا جمعية كبيرة اسمها النادي الرياضي الكافي "CAK"، جمعيتي مارست فيها كرة السلة وقد تم تفكيك قسم "senior" فيها نظرا إلى الظروف المادية ولم تأخذ هذه الجمعية منحة التنقل والقاعة المغطاة في الكاف مغلقة بسبب خطر انهيار

السقف، ندعوك أيضا إلى إيلاء لفتة لهذه الجمعية فأبناؤنا يمارسون الرياضة من خلالها وقد تهمشت الكاف في الصناعة وفي الفلاحة فهل سيتم تهميشنا أيضا في الرياضة؟ ما زال لدينا متنفس وحيد فقط سيدي الوزير، من فضلك إيجاد حل لهاتين الوضعيتين في أقرب وقت.

إضافة إلى ذلك منشآت الشباب والرياضة أرجوك أن تسجل لأن هناك الكثير مما يجب تدوينه قاعة الألعاب الفردية بالسرس، مشروع مبرمج منذ سنة 2013 بكلفة 897,000 دينار إلى اليوم لم تنطلق الأشغال.

قاعة الألعاب الفردية بالساقية مشروع مبرمج منذ 2019 بكلفة 1.325 مليون دينار إلى اليوم لم تنطلق الأشغال.

دار الشباب بالمحجوبة مبرمجة منذ 2019 بكلفة 84,000 دينار. تهيئة الملعب البلدي بالسرس، حواشي الملعب بكلفة 122,000 دينار منذ 2021 إلى اليوم لم تنته.

إحداث مسبح بلدي مغطى بمدينة الكاف منذ 2018، طلب عروض للمرة الرابعة وطلب العروض هذا لقسط الأسس العميقة بقيمة 965,000 دينار ولا يعقل أن يكون بناء مسبح بالأقساط ولا يوجد أي مقاول سيعمل على ثلاثة أقساط يعني واضحة يجب القيام به في قسط وحيد.

تهيئة الملعب البلدي نور الدين بن جيلاني، قسط الهندسة المدنية منذ 2017 بقيمة 216,000 دينار وإلى اليوم طلب عروض للمرة الثالثة بدون نتيجة.

إعادة تعشيب الملعب البلدي بالدھماني مبرمج منذ 2017 بقيمة 500,000 دينار تم إبطال قرار إسناد الصفقة ولا نعرف السبب.

تهيئة قاعة الرياضات الجماعية يوغرطة بقيمة 176,000 دينار مبرمج منذ سنة 2017 معطل بسبب الاختيار الفني.

تهيئة دار الشباب تاجروين معطل منذ 2013 وتم الإعلان على طلب عروض للمرة التاسعة، تصور المرة التاسعة وطلب العروض بدون إجابة.

التغليف الاصطناعي للملاعب كرة اليد والطائرة بالمعهد العالي للرياضة بالكاف مشروع منذ 2016 بقيمة 300,000 دينار، نطلب اعتمادا إضافيا لأن المبلغ المرصود لن يكفي.

تهيئة دار الشباب محمد القمودي، تعشيب مشروع بقيمة 195,000 ألف دينار منذ 2016 ومؤخرا اكتشفوا أن المشروع غير قابل للإنجاز في 2024 وبعد سبع سنين تبين لهم أن المشروع غير قابل للإنجاز.

دار الشباب بالدھماني التعشيب وحجرات الملابس مشروع مبرمج منذ 2016 بكلفة 185,000 ألف دينار سبب التعطيل أن البرنامج الوظيفي لا يتماشى مع الاعتمادات المرصودة كالعادة تفتننا إلى ذلك بعد سبع سنين.

هدم وإعادة بناء دار الشباب بالسرس مشروع منذ 2017 بقيمة 650,000 ألف دينار لم ينته إلى اليوم. تهيئة ملعب الكرة الحديدية بالقلعة الخصبة بكلفة 290,000,000 دينار منذ سنة 2014 ونحن ننتظر تخصيص الأرض من قبل بلدية القلعة الخصبة ولم تتخصص الأرض منذ عشر سنين ولا أعتقد أن ذلك سيتم. ملعب الكرة الحديدية وملعبا تنس بالكاف الشرقية مشروع مبرمج منذ

2016 بقيمة 280,000,000 وكالعادة تبين لهم الآن بأن البرنامج الوظيفي لا يكفي تصور ملعبا للتنس وملعب كرة حديدية رصدوا له 280,000,000.

مواصلة تهيئة الملعب البلدي بمنزل سالم مشروع مبرمج منذ 2019 بقيمة 850,000 دينار إلى اليوم أربع مرات ينشر طلب العروض دون جدوى.

إضافة إلى بقية المشاريع سأسلمها لك مباشرة إن شاء الله السيد الوزير لكن لضيق الوقت سأنتقل إلى مواضيع أخرى.

موضوع الألعاب الفردية ووضعيات الألعاب الفردية إذ أننا نركز دوما على الألعاب الجماعية وننسى أبطالنا التونسيين في الألعاب الفردية وفي هذا الإطار السيد الوزير بمعية الزملاء من المجلس الوطني للجهات والأقاليم تقدمت بمشروع إضافة فصل في قانون الميزانية صندوق لدعم الألعاب الرياضية وإن شاء الله في النقاش العام في قانون الميزانية إن شاء الله يحظى بموافقة الاخوة والأخوات في كلا المجلسين.

كذلك السيد الوزير، عندنا وضعية الجامعة التونسية لكرة القدم أعرف أن الوزارة لا تتدخل في الجامعة لكن الجامعة مُدانة في 5,000,000,000 وليست لدينا تقنية "VAR" في 2024 ووضعيات الحكام وإضرابهم مؤخرا وكانوا سيضربون.

وأبضا وضعية المنشآت الرياضية في تونس ككل السيد الوزير، ملعب رادس اسمح لي أصبح عبارة عن ملعب حي من يحضر أولا يحجز ويجري فيه المسابقات الإفريقية وليس لدينا أي ملعب مؤهل للعب المسابقات الإفريقية فأين الأشغال بملعب المزه؟ أين وصلت؟ ولماذا وقع غلق ملعب الشاذلي زويتن؟ ولماذا يعتبر ملعب الطيب المهيري غير مؤهل إفريقي؟ ولماذا ملعب سوسة غير مؤهل إفريقيا؟ ولماذا ملعب مصطفى بن جنات في المنستير غير مؤهل إفريقيا؟ نريد أن نعرف السبب في كل هذا وما مصير الرياضة التونسية؟

وضعية أخرى سيدي الوزير، وضعية المتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون لمختلف المهن للقطاعات غير الفلاحية لوزارة الشباب والرياضة وعددهم 255 تتمثل مطلبهم في تسوية الوضعية المهنية إما بالتنظير أو الترسيم برتبة أو صنف حسب النصوص الترتيبية مع العلم أن هؤلاء الناس يعملون 48 ساعة في الأسبوع مقابل 451 دينار شهريا.

مسألة أخرى في كل العالم حين يشاهد الناس المنتخبات الوطنية فإنهم يرتدون زي المنتخب الوطني فقط وأنا حقيقة عندي انتماء لجمعية معينة والجميع يعرفها وأفتخر أنني أنتهي إليها وأنتقل لمشاهدة مباريات جماعتي وهي النادي الإفريقي، أرندي زي النادي الإفريقي لكن حين أشاهد مباراة المنتخب الوطني فيجب علي أن أرندي زي المنتخب الوطني في هذا ننتظر التصدي لهذه الظواهر التي تقسم جمهورنا الرياضي.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم هيثم صفر، له أربع دقائق في المقعد عدد 44.

السيد هيثم صفر

شكرا سيدي الرئيس،

نجدد الترحاب بالسيد وزير الشباب والرياضة ومرافقيه،

كما أجدد الترحاب بنواب الغرفتين زملائي في المجلس،

سأضرم صوتي إلى صوت زميلي أسامة وأشكره على مداخلته، صحيح أنا لم أت بملف يخص أولمبيك الكاف ولكن لا يهم فأنا أرتدي أبيض وأزرق مكارم المهدية.

النقطة الأولى التي أردت أن أتطرق إليها تتعلق بالبنية التحتية، البنية التحتية تقريبا في تونس كاملة معاناة كبرى تعاني منها جميع الجمعيات لكن التدخل مفقود حتى لا أقول غير موجود بتاتا.

النقطة أخرى تتعلق بالإصلاحات وتهئية وصيانة الملاعب، ملعب أحمد خوجة بالمهدية هذا الملعب يحتاج حاليا لـ 600 ألف دينار للصيانة وللإصلاحات ويجب القيام بهذا في أقرب الآجال لأن 600 مليون حاليا يمكن أن تصبح مليار ونصف خلال السنة القادمة وكما نعلم أنه كلما تأخرنا في إنجاز الإصلاح كلما ترتفع أكثر الكلفة فالرجاء التدخل لإجراء الإصلاح في أقرب وقت.

بالنسبة إلى النقطة الثانية، القاعات المتعددة الاختصاصات والتي هي في انتظار نتيجة الاختبار للتدخل لإصلاح السقف الذي تعرض لأضرار كبيرة بعد الأمطار الأخيرة. الرجاء التدخل أيضا ليعود أبنائنا لتعاطي النشاط الرياضي في القاعة.

النقطة الثالثة والمتعلقة بإحداث قاعة رياضية متعددة الاختصاصات بيبون، جمعية هيبون تطالب منذ مدة بالعقار المنصوص تخصيصه من طرف البلدية فهو على ملكها ويمكنها تخصيصه لذلك. كذلك الرجاء التدخل لإعطاء هذا العقار حتى يمكن للجمعية بناء قاعة الرياضة ويعود الأطفال للعب فيها.

النقطة الرابعة تتمثل في نقص الإطار العمالي بصفة عامة في أغلب المؤسسات بالجهة تقريبا نفس هذا الإشكال موجود على مستوى وطني.

النقطة الخامسة تتعلق بملعب بومرداس، تبين بعد إجراء اختبار من البلدية أن المداخل الموجودة فوق حجرات الملابس آيلة للسقوط وبالتالي يستحيل استغلال الملعب ولذلك لم يتحصل الملعب على شهادة صلوحية، ماذا نتج عن ذلك؟ انجر عنه تكبد الجمعية لمصاريف إضافية في التنقل للملاعب مجاورة سواء للقيام بالتمارين أو لإجراء مباريات رسمية ونتج عن ذلك استقالة الهيئة المديرية في شخص رئيسها وبالتالي الرجاء برمجة بناء حجرات الملابس والمداخل.

النقطة السادسة متعلقة بإنشاء قاعة متعددة الاختصاصات برجيش هذا الموضوع مطروح منذ 2013 متى سيجد حظه؟ متى سيصل هذا الموضوع؟

الرجاء الإجابة عن كل هذه الإشكاليات وشكرا سيدي الوزير.

السيد يوسف برقاي، نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم علي الماجري، له من التوقيت ثلاث دقائق، فليتفضل.

السيد علي الماجري

السيد الوزير والوفد المرافق،

السادة النواب المحترمون،

نرجو منكم تعميم زيارتكم وقراراتكم التي اتخذتموها على جميع الولايات. أطلب بالزيادة في الميزانية المرصودة للمندوبية الجهوية

بمنوبة كما تطالب الإدارة الجهوية بمنوبة بالقيام بزيارة إلى كل العمادات والأرياف للمعينة ولدراسة النقائص مع أعضاء المجالس المنتخبة، طلبات تخص المنشآت الرياضية، مطالب احتياجات واسعة من شبابنا في مختلف المناطق وهو يعتبر متنفسهم الوحيد.

جمعية الشبيبة الرياضية ببرج التومي من معتمدية البطان متوقفة عن النشاط نتيجة غياب البنية التحتية اللازمة تتمثل في عدم تهئية ملعب الحي وتعشيبه وبناء حجرات ملابس للتدريب، تقدمنا بعدد المطالب لكن لا من مجيب.

تهئية ملعب الحي ببرج التومي وبناء حجرات ملابس، تهئية وتعشيب ملعب الحي بالدخيلة، توفير ملاعب رياضية بالأحياء بكل من البطان تنقار الزويتينة الأنصارين الملاحة والمحفورة.

بناء قاعة الرياضة بالشويقي فهي معطلة ونحن نتمسك ببرامج التنمية المندمجة.

نطالب ببناء مدارج بكل من الملعب البلدي بالبطان وبرج العامري وتهئية الملعب البلدي بطبرية.

العديد من الجمعيات الرياضية تعاني من نقص في التمويل، نطالب برفع المنح المالية لهذه الجمعيات حتى تتمكن من مواصلة أنشطتها وتطويرها من بينها "mini foot" طبرية الصاعدة حديثا للقسم الوطني.

فيما يخص دور الشباب، نطالب بإحداث دور الشباب من الجيل الجديد ببرج التومي معتمدية البطان المقر موجود. دار الشباب بالعروسية وتنغار بالدخيلة من معتمدية طبرية والمقر موجود، نقص فادح في العملة والإطارات بدار الشباب بالبطان تطالب دور الشباب بطبرية المدينة وطريق الشويقي بتطويرها إلى مؤسسة الجيل الثاني.

سيدي الوزير، هذه المطالب ستساهم في تمكين الشباب من ممارسة الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، أطلب من سيادتكم إعطاء مطالب ولاية منوبة الأولوية وخاصة مطلب تعشيب ملعب الحي بالعروسية وأن تكون المتابعة من الوزارة ومن طرفكم شخصا ونتمنى أن تحظى مطالبنا بالإيجاب لأنها تهم جميع شباب الجهة وتكون صوتا للمناطق التي تعاني من نقص والتي لم يتم إنصافها سابقا وشكرا لكم.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم رفيق الشنوفي، له من التوقيت ثلاث دقائق، فليتفضل.

السيد رفيق الشنوفي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسيد النواب المحترمون،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، بخصوص ملاعب الحي بالتجمعات السكنية سواء في المدن أو في الأرياف هناك أرياف عدد سكانها يتجاوز 2000 و1000 ساكن ولا يوجد لديهم أي مؤسسة رياضية أو أي ملعب فمثلا كلوة الشعير وأم الأبواب هذه المناطق ليس لها أي علاقة بالرياضة لا يوجد لديهم لا مؤسسة ولا أي ملعب وهم لا يطالبون سوى بملعب على الأقل ليمارسوا فيه رياضة كرة القدم.

دور الشباب الريفي سيدي الوزير، التجهيزات التي تصل إلى النوادي الريفية نحن نتمنى ولكن هذه التجهيزات لم تعد تواكب العصر، فالشباب أصبح يلعب بالهاتف الجوال يجب توفير انترنات و"modem et wifi" أو أي شيء من هذا القبيل لجلبهم لهذه النوادي لأنك تجد مقهى بجانبها نادي شباب ريفي تجد "wifi" في المقهى لذلك يذهب الشباب إلى المقهى ولكن يجب استقطابهم لدور الشباب بتوفير الانترنت و"modem".

مستحقات الأندية الصغرى سيدي الوزير، قيل لي أن نجم الفحص عن طريق إدارتهم يريدون مدهم بـ 60 ألف دينار على دفعتين وكما تعلم أن مبلغا كهذا هام بالنسبة إلى هذه الأندية من حيث التنقل أو الإغاشة.

الرياضات الفردية سيدي الوزير، سأحدث عن رياضة التايكواندو، هذه الرياضة كما تعلم في الألعاب الأولمبية فازت بميداليات واحتلت المرتبة الثانية من حيث النجاحات بعد كرة القدم. ما أريد أن أقوله أنه في البطولة الجهوية والإقليمية والوطنية يتحصلون على نفس الجوائز تقريبا، شهادة وميدالية والفريق الذي يتحصل على أكثر نقاط يتحصل على الـ "coupe" نحن نتحدث عن الأبطال الوطنيين الذين يفوزون في الأخير على الأقل بما أن هؤلاء هم أبطال تونس يتم تمييزهم بالجوائز حتى يكون حقيقة هناك تنافس ورغبة أكبر في المنافسة وفي المشاركة، ويتولى تدريبهم في غالب الأحيان سيدي الوزير من قبل أساتذة رياضة ولديهم شهادات في التدريب وعلمهم أن يعملوا أكثر كما تعلم يتم أخذهم حسب الدفعات، على الأقل نحاول حصر هؤلاء وإعطائهم منح تشجيعية بما أنهم يقومون بتأطير عدد لا بأس به.

هناك عدد سبق وأن تحدث عنه زميلي أسامة، 256 شخصا يعملون بالأجر الأدنى المضمون منهم من يشتغل منذ عشرين سنة بالعقود القديمة من 2015 إلى يومنا هذا، هم يطالبون بتسوية وضعيتهم سيدي الوزير لأنهم أصحاب عائلات ومنهم من يدفع ثمن الكراء وأوضاعهم المادية ليست على أحسن ما يرام. هذا هو بالنسبة لي، شكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة دلال اللومشي، لها من التوقيت أربع دقائق، فلتتفضل.

السيدة دلال اللومشي

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم،

مرحبا بك سيدي الوزير،

أولا أريد أن أشكر سيادتكم لأنك كنت استقبلت خلال الأسبوع الفارط جمعية النادي الرياضي بالدهماني وكنت استمعت للهيئة المديرية، هنا فقط أردت أن أذكرك السيد الوزير بوضعية الملعب البلدي بالدهماني.

السيد الوزير، وضعية الملعب البلدي بالدهماني من 2016 وهو متوقف فقط على التعشيب صدقي إن قلت لك أن هذا الملعب أصبح حلم الكبير قبل الصغير في الدهماني والمشكل أن الروايات تتعدد.

السيد الوزير، بالله أطلب منك توضيحا فيما يخص وضعية تعشيب الملعب البلدي بالدهماني، الاعتمادات التي تم رصدها لهذه

الصفقة 500 مليون والمقاول يقول أنه مع غلاء المواد الأساسية هذا المبلغ لم يعد يكفي لذلك يطالب بعض المقاولين عند مقابلتنا بالترفع في الاعتمادات المرصودة لهذا المشروع.

سيدي الوزير، دور الشباب والثقافة بكامل معتمديات الولاية تحتاج للصيانة والترميم وكلها في حاجة للتجهيزات لتواكب العصر.

سيدي الوزير، في ولاية الكاف لا توجد لدينا أماكن للترفيه فدائما ولايتنا إلى الورا وهي دائما في تأخر.

سيدي الوزير، لماذا لا يوجد لدينا في معتمديتنا مثلا ملاعب الأحياء هذا أبسط شيء ندخل به الفرحة على الأطفال بما أننا لم نتحصل على الملاعب الكبيرة ولم نتمكن من تعشيب الملاعب يمكننا الحصول حتى على ملاعب الأحياء.

سيدي الوزير، لقد بلغتني بالأمس رسالة من خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية بالكاف لأننا قد أقسمنا بأن نكون صوت الشعب وصوت المستضعفين وصوت الشباب المعطل على العمل سأوصل لكم الرسالة كما وردتني حرفيا:

سيدي الوزير، نحن خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية من دفعة 2012 إلى دفعة 2024 في ظل الشغورات الموجودة والمقدرة بـ 3000 شغور تقريبا، نطالب بالانتداب في الوظيفة العمومية، كذلك نطالب بالترفع في ميزانية الانتداب على الأقل على ثلاث دفعوعات في ظل وجود شغورات في المدارس والإعداديات والمعاهد سيما وأننا تجاوزنا أكثر من 12 سنة من البطالة المسترسلة.

سيدي الوزير، كذلك نقطة أخرى تخص المبيت الجامعي ببوليفة المعهد الأعلى للرياضة، في كامل تراب الجمهورية ما نعرفه أن السنة الأولى وأحيانا حتى السنة الثانية يتمتع الطلبة بالمبيت الجامعي لكن في بوليفة طلبتنا من اليوم الأول يجرون وراء الكراء في الكاف ونحن نتحدث عن طلبة جاؤوا للدراسة، "studio" صغير S+1 وصل ثمن كراؤه 350 و400 دينار، سيدي الوزير، 400 دينار في الكاف تعتبر أموالا كثيرة وليس كل الطلبة قادرين على دفع معلوم هذا الكراء، فهم طلبة جاؤوا لمزاولة تعليمهم وهم غير قادرين على دفع معلوم الكراء ولذلك سيدي الوزير يجب حل موضوع هذا المبيت وخاصة مبيت بوليفة.

شكرا سيدي الوزير،

شكرا السيد الرئيس.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة، أحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة فوزية الناي، لها من التوقيت دقيقتان فلتتفضل.

السيدة فوزية الناي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الرئيس والفريق المرافق له،

سيدي الوزير، سأمدك باسم لتتذكره المرة القادمة: وضعية شباب بن يحي هذا الشاب من ذوي الإعاقة الله غالب أراد أن يبعث الأمل وأن يتحصل على مكسب رزق فقام ببعث قاعة رياضة لكن المشكل الوحيد هو أن صاحبة العقار تعمل في المندوبية وبعد أن صوغته هذا المحل ندمت وهو يتعرض يوميا للتقلبات من قبلها.

سيدي الوزير، الرجاء ثم الرجاء مزيد التركيز على الملاعب والقاعات الرياضية بكل الأحياء الشعبية وخاصة الأحياء الشعبية بمنوبة.

دعم الرياضات الفردية المهمة، توفير حافلات تحت امرة النوادي الرياضية في ولاية منوبة تضمن سلامة الأطفال خاصة وتحفي حظوظهم في المشاركة في الأنشطة والمسابقات الرياضية والمباريات، ضبط تعريفه للقاعات الرياضية الخاصة، مراقبة المنشطات الرياضية والبروتينات المروجة داخل قاعات الرياضة بعضها مهرب وغير خاضع للمراقبة الصحية وبعضها مصنف من الممنوعات.

كذلك توفير مزيد الإمكانيات لدعم الرياضة لذوي الإعاقة فبالرغم من تألقهم دوليا وتشريفهم لتونس بالمحافل الرياضية إلا أنهم لا يتمتعون بمنحة محترمة تغطي حتى تكلفة الغذاء الصحي المناسب للتمارين العضلية والتدريبات.

أيضا الإسراع بإنهاء أشغال المسبح البلدي بمنوبة وللمرة الثالثة سيدي الوزير أثر موضوع المسبح البلدي بمنوبة والحرص على تأهيله للأشخاص ذوي القصور العضوي وحتى بـ "élevateur" للمسنين مما يفتح المجال لتمتع المسنين بتمارين السباحة كما يمكن أن يتمتع أيضا المقيمين بدار المسنين بمنوبة.

العمل على الحد من ظاهرة العنف داخل الملاعب والحرص على مزيد التأمين داخل...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم كمال الماجري، له من التوقيت دقيقتان فليتفضل.

السيد كمال الماجري

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الرياضة والشباب والوفد المرافق له،

السادة النواب الأفاضل،

سيدي الوزير، سأحدثك اليوم عن ولاية باجة: جهويا متى سيتم إنهاء أشغال الملعب الأولمبي بباجة؟

السيد الوزير، اليوم باجة تجري مبارياتها الرياضية خارج الملعب فهي تقوم بكراء ملاعب في تستور وفي مجاز الباب التي لا تعمل كما تعلمون الملعب معطل فهي تتعاطى التمارين في الولايات المجاورة أو في المعتمديات الموجودة وسط الولاية. الرجاء منكم النظر في هذا الموضوع.

محليا متى سيتم إنهاء أشغال الملعب الرياضي بتبرسق؟ السيد الوزير، الملعب الرياضي بتبرسق معطل من أجل أشغال سور ومدارج لذلك فإن تبرسق لا تجد ملعبا تلعب فيه.

سيدي الوزير، ما هو نصيب ولاية باجة ومعظم المعتمديات التي تفتقر إلى ملاعب الأحياء على اعتبارها المتنفس الوحيد للشباب.

سيدي الوزير، معتمديات باجة تفتقر إلى ملاعب الأحياء وخاصة معتمدية تبرسق لدينا معتمدية عين جمالة، ربحانة، عين المليتي، قنديل السوق، أولاد مرعي يلعبون على التراب، شبابنا يلعب على التراب في الأحياء.

سيدي الوزير، ما هي المخططات التي تمت برمجتها لبعث النوادي الشبابية في معظم المناطق الريفية بالولاية؟

سيدي الوزير، الرجاء منكم تدعيم دار الشباب بتبرسق بالتجهيزات الضرورية.

سيدي الوزير، نطلب منكم الترفيع ودعم ميزانية الأولمبي الباجي...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا سيد النائب، الكلمة الآن إلى السيد النائب المحترم محمود صمايري، له من التوقيت ثماني دقائق.

السيد محمود صمايري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

في البداية نحى كل العاملين في الحقل الرياضي من رياضيين ومن أصحاب البدلة البيضاء مدرسات ومدرسي التربية البدنية لما يوفره لأبنائنا من إحاطة وأعمال جادة.

إن قطاع الشباب والرياضة هو قطاع حيوي يعني بتربية الناشئة وتنمية قدراتهم وصقل مواهبهم مما يجعله استثمارا مباشرا في مستقبل تونس وأجيالها القادمة وكثيرهم من خريجي الجامعات التونسية تتفاقم البطالة لدى المتحصلين على الشهادت من المعاهد العليا للتربية البدنية أكثر فأكثر نتيجة تزايد أعداد الناجحين كل سنة فقد بلغ عدد المعطلين من أساتذة التربية البدنية ومن الرياضة 1200 شابا وشابة مع العلم أن سنوات البطالة تجاوزت 13 سنة سيدي الكريم. وتبقى استراتيجية النهوض بالتشغيل تنقصها النجاعة الكافية أم هي مجرد مسكنات ظرفية فالعدد المنتدب سنويا قليل بين 270 و400 منتدبا بصفة التعاقد وهذه المعضلة بدأت منذ السنة الدراسية 2009-2010 والمشكل ذو أبعاد اجتماعية اقتصادية وهدر لطاقت مهمة من ذوي النشاط الاقتصادي القادرين على العمل بل الراغبين فيه لذلك يجب علينا الوقوف على الأسباب والعوامل ووضع السبل للحد منها ومعالجتها وذلك بـ:

- إيجاد حلول عملية لإدماجهم في المؤسسات العمومية أو الخاصة التي توفر لموظفيها ولمنظوريها أنشطة رياضية،

- شركات عمومية خاصة،

- مراكز التكوين المهني في نطاق إبرام شراكات بينها وبين وزارة الشباب والرياضة،

- تمكينهم من استغلال الفضاءات الرياضية الشبابية بدور الشباب الرياضات الدفاعية مثلا في شكل نوادي،

- الترفيع في عدد المنتفعين،

- التخفيض في طاقة استيعاب المعاهد العليا البدنية في التوجيه الجامعي هو حل والاكتفاء بخريجي معاهد الرياضة ورياضي النخبة للحد من ارتفاع عدد المعطلين الذي طالت بطالتهم في هذا الاختصاص إلى حين أن يتم تشغيل المعطلين السابقين.

وفي سياق متصل يعاني أساتذة التربية البدنية المباشرين من صعوبات تعيق تأدية واجهم المهني بأريحية منها نقص الملاعب والفضاءات المهيأة في الإعدادي والثانوي وغياها كليا في أكثر المدارس الابتدائية.

كما هناك في وسائل العمل تأخر في إصدار الترقية بالنسبة للمباشرين، أيضا تأخر في مستحقاتهم المالية ويجب الاهتمام بعنصر مهم جدا وذلك بإصدار مناظرات المتفقدين، هناك نقص كبير في

المتفقدين على مستوى التربية البدنية ثم تعيينهم وخاصة في المندوبيات التي تشكو نقصا لتمكين الأساتذة من حقوقهم البيداغوجية تكوينا وتفقدًا.

ملف آخر يؤرق الجميع وهذا على مستوى وطني سيدي الكريم، نعاني اليوم من واقع مؤلم يتمثل في الانهيار المتواصل للبنية التحتية الرياضية في تونس، ملاعب غير مؤهلة في تونس، في كرة القدم مثلا لدينا ملعب محمد العقري المؤهل وبقية الملاعب غير مؤهلة، نريد أن نكون جديين ويمكننا النجاح التام وأن نمر وأن نتجاوز هذا النقص.

هناك نقص في الصيانة وغياب الإحداثيات وقد أثر ذلك على نتائج المنتخبات في مختلف الاستحقاقات الدولية وتراجعت النتائج في أكثر من اختصاص رياضي وهنا تبرز أهمية إعادة تنظيم وتحديث الهيئات الرياضية وفقا للمبادئ الوطنية والمعايير الدولية في إطار مقاربة عصرية شاملة ودامجة وسن تشريعات تحقق مقاصد الرياضة في تكوين وتأطير الشباب والرقى به وتنمية قدراته وتوظيف الفرص التي يمنحها قطاع الرياضة ضمن ديناميكية التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب إسهام الرياضة في إشعاع تونس وتعزيز حضورها في المحافل الرياضية الإقليمية والدولية مع ضرورة مواصلة الإصلاحات في المجلس ذات الصلة ولا سيما ومراجعة تشريع تنظيم التربية البدنية والأنشطة الرياضية وتأطير وتحفيز ومقاومة أسباب العنف في الملاعب وتدعيم منظومة الحماية الاجتماعية لفائدة الرياضيين بمختلف اختصاصاتهم بقطع النظر عن الهياكل الرياضية التابعة لها.

وفي هذا الصدد نطالب بمراجعة القانون الأساسي عند 11 لسنة 1995 المؤرخ في 6 فيفري 1995 المتعلق بالهياكل الرياضية ويهدف إلى:

- مراجعة حوكمة الهياكل الرياضية وتحسين التصرف المالي والإداري بها وتطوير آليات عملها،

- إقرار آليات جديدة للتمويل لدعم الموارد المالية لهذه الهياكل،

- تطوير وتنظيم التسيير النواحي الرياضية مع ضمان الحفاظ على ديمومة المرفق العمومي الرياضي،

- تدعيم منظومة الرقابة الداخلية والخارجية على الهياكل الرياضية،

- التنصيب على تركيز هيكل رقابي ضمن قانون الهياكل الرياضية لمراقبة التصرف في المال العام مع العلم أن أغلب تمويل الجامعات الرياضية من المالية العمومية.

- تركيز وكالة وطنية للتصرف في المنشآت والفضاءات الرياضية لسوء إدارتها من قبل البلديات ولعدم القدرة على صيانتها مع العلم أن العديد منها التي تم تسليمها للبلديات لم تصبح وظيفية على غرار القاعة المغطاة بالرقاب في سيدي بوزيد وقاعة سيدي بوزيد المحاذية لكلية العلوم وهو ما يمكن من استيعاب عدد مهم من الأساتذة، لذلك إن تم تفعيل هذه المنشآت سيمكننا استيعاب عدد مهم من الأساتذة المعطلين عن العمل من أصحاب الاختصاص: التربية البدنية، المهن الرياضية والشباب.

سيدي الوزير، يوجد في ولاية سيدي بوزيد 78 جمعية رياضية ناشطة حصدت نتائج متميزة على المستوى الوطني والدولي والأولي خاصة في الرياضات الفردية كألعاب القوى ولنا 17 هكتار مساحة

منشآت الفضاءات الرياضية متجاورة وهي على التوالي: المركز الوطني للطب وعلوم الرياضة الذي سيدخل حيز الاستغلال قريبا، مركز إعداد رياضي، مسبح نصف أولمبي، قاعة مغطاة، ملعب ألعاب قوى، ملعب كرة قدم، مركب شبابي ويتوسطه معهد ابن خلدون يدرس شعبة الرياضة.

هذه المعطيات والإمكانات تؤهل الجهة لاحتضان وتركيز المعهد الإقليمي للرياضة. أرجو أن يقع النظر في هذا الاستحقاق لإشعاعه أيضا على الولايات المجاورة.

ومع كل ما سبق ذكره تعاني الجهة من نقص كبير في المرافق الرياضية مما يحرم الشباب من فرص التدريب والتطوير وعلى سبيل الذكر لا الحصر ملعب 17 ديسمبر الذي من المفترض أن يكون منارة رياضية أصبح عائقا أمام الجمعية الرياضية لأنه لا يرتقي إلى مستوى رمزية الجهة.

الملعب البلدي بجملة الذي ما زال ينتظر استبدال أرضية الميدان ليصبح صالحا للاستعمال، ملعب الرقاب كذلك يواجه معضلات لم تجد طريقها إلى الحل. مشروع قاعة الألعاب الفردية ببئر الحفي حيث انطلقت الأشغال ثم توقفت وأعيدت الصففة لكن الاعتماد المرصود لم يعد كافيا.

المشاريع المعطلة سيدي الكريم عندما يتم برمجتها مثلا في 2015 ويتم إنجازها في 2024 فإن الاعتماد المرصود لم يعد كافيا وهذا نعرفه جيدا، نفس الشيء بالنسبة إلى القاعة المغطاة بالسند ولاية قفصة نفس الوضع.

مشروع قاعة الألعاب الفردية بجملة المعطل منذ سنوات، مشروع القاعة المغطاة بمنزل بوزيان لم ير النور إلى حد الآن، عدد كبير من الإعداديات ومن معاهد سيدي بوزيد وخاصة الإعداديات الريفية تشهد نقصا في أساتذة التربية البدنية، نرجو تلافى هذا النقص، ضرورة الصيانة الدورية للفضاءات الرياضية في الإعداديات والمعاهد الثانوية وتركيز مثيلاتها وتعميمها في المدارس الابتدائية حيث لا نجد ملاعب رياضية أبدا، بل أن هذه الفضاءات يقوم بتهيتها أساتذة التربية البدنية بأنفسهم.

عديدة هي المعتمدات التي تفتقر إلى منشآت شبابية رياضية في سيدي بوزيد على غرار الهيشية، السعيدة، منزل بوزيان والمزونة ويبقى الحلم مشروعا في مدينة المكناسي لبعث مركز إقامة للشباب صلب مركب شبابي متكامل إلى جانب التعجيل بإدراج العديد من دور الشباب في الجهة ضمن برنامج الجيل الثاني مع التعهد بالصيانة الدورية.

سيدي الوزير، إن الجانب الترفيهي والرياضي هو حجر الزاوية في تكوين جيل واعد ومسؤول قادر على تحمل أعباء المستقبل ومواجهة التحديات، لذلك فإننا نطالب بتعزيز شبكة النوادي الريفية فمن حق الأرياف الانتفاع بدور الشباب، نوادي شبابية ليجد مرتاديه ضالهم وليقيمهم من مظاهر الانزلاقات لا قدر الله.

نادي الشباب الريفي بقرية النصر من معتمدة المكناسي هو الحلم المشروع والواقع المؤجل إلى حين بناية شيدت، شيدها متطوعون ضمن حاضنة دولية تطوعية في بداية التسعينات، البناية...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أعد له الوقت.

السيد محمود صمايري

البنية قائمة في مندوبية الشباب والرياضة بسيدي بوزيد وعانين ذلك ممثل الشركة التونسية لتوزيع المياه والتجهيز والبلدية وكذلك المعتمدية مرات ومرات ملف قديم ولا شيء تغير على أرض الواقع لكن نحن نريد الإنجاز والنشاط والأهالي في تلك الربوع أملهم كبير في منجز قريبا.

سيدي الوزير، لقد قمتم مشكورين ونحن نشكركم بهذه المناسبة بزيارة جهة سيدي بوزيد ووقفتم على هذه الوضعيات المشار إليها عن كثب لكننا نحتاج إلى خطوات عملية وحلول سريعة تترجم على أرض الواقع، بالإضافة إلى ذلك لا يمكنني تجاهل الوضعية الصعبة التي تعيشها الجمعيات الرياضية في الجهة في كل المعتمديات فهي تعاني من غياب الدعم الكافي وانعدام نسيج اقتصادي يساهم في تمويل أنشطتها مما يعمق الأزمة ويزيد تهميش الشباب. لذا ندعوكم اليوم إلى:

-الإسراع في تفعيل المشاريع التي وعدنا بها لتحسين البنية التحتية فنحن في زمن الإنجاز،

-وضع خطة مستدامة لدعم الجمعيات الرياضية ماليا وتنظيميا،

-تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في الرياضة خاصة في المناطق الداخلية عبر سياسات تحفيزية.

سيدي الوزير، إن الشباب هو الأمل والمستقبل ودعمه هي مسؤولية نتقاسمها جميعا في المجلس الوطني للجهات والأقاليم.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة للسيد النائب المحترم هيثم الطرابلسي، له من التوقيت أربع دقائق، فليتفضل.

السيد هيثم الطرابلسي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، أعلم أن من أولوياتك هي مكافحة الفساد وهذه توجهات الدولة وتوجهات جميع الوزارات، وزارتك هي وزارة الشباب والرياضة أشعر أنه أصبحت هناك قطيعة بين هذه الوزارة وأنا أعلم بأن سيادتك جديد ولكن هناك قطيعة بين الشباب وبين هذه الوزارة، لماذا قلت هذا؟ لأنه وصلني السيد الوزير ملف من بعض الشباب يهم الجامعة التونسية لبناء الأجسام والـ "fitness" والقوة البدنية، هناك عديد الإخلالات في هذه الجامعة وقد بعث هؤلاء الشباب بعديد المراسلات ولكن لا تصل إلى المعنيين بالأمر، لا أدري لماذا لا تصل هذه المراسلات؟ يتم تضمينها بمكتب الضبط ولكن لا تصل إلى المعنيين بالأمر، هناك عديد الإخلالات: إخلالات إدارية وإخلالات مالية.

الإخلالات الإدارية: تتمثل في الهرسلة والمعاملة السيئة لأعضاء المكتب الجامعي من أفراد بالرأي ومن معاملة سيئة.

بخصوص الإخلالات المالية أرى هنا صكا تم صرفه في حانة صك باسم الجامعة ولدينا هنا مثلا فاتورة لـ "évènement" بيومين ولكن هذا "évènement" حصل في يوم والفاتورة بـ 11 مليون وهنا

تم تسجيل أن "évènement" تم القيام به في يومين. هناك سفرات أخرى للخارج ولكن لم يتم القيام بها، هناك رحلات في تونس في الجمهورية التونسية، هناك أشياء وهمية يتم تسجيلها ولكن لم يتم القيام بها وهناك حتى اقتحام لمقر الجامعة بعد منتصف الليل ليتم أخذ وثائق إدارية، أتصور أن البعض من الإخوان في الوزارة على علم بهذا الشيء وبلغهم.

لذلك نرجو سيدي الوزير، حل مشكل الشباب هناك من ملوا وخرجوا وصوتهم لم يصل ويحدث عن حل آخر، لذلك نرجو حل هذا الأمر في أقرب وقت ووفقكم الله.

شيء آخر بالنسبة إلى مركب برج السدرية الذي يفتقر إلى أبسط الأشياء مثلا هذا المركب يفتقر إلى مطعم لأنه مغلق لم يعمل منذ مدة وأنا أتذكر سابقا كان "AC Milan" تأتي لمركب برج السدرية لإجراء تريض وحاليا كيف يمكن لجمعية أن تقوم بتريض هناك والمطعم مغلق لا يعقل أن الشاب ينام هناك ويخرج ليشتري ما يأكله من الشارع.

لدينا ملعب "tennis" ببئر الباي في حمام الأنف بمعتمدية حمام الشط، هذا الملعب تم بعثه منذ سبع سنوات تقريبا ولكنه بقي مغلقا.

بالنسبة إلى قاعة عبد العزيز غلالة في الشعبية فوضعيته متردية وأنت سيدي الوزير ابن المنطقة وتعرف هذا الشيء وإيلاء لفة لنادي حمام الأنف.

وهناك شيء آخر أريد أن أوصله لذوي الإعاقة الذين كانوا في ملعب رادس، كانوا يدخلون ويجلسون حوالي الملعب لأن المدرجات ليست متاحة ولا يمكنهم الجلوس بها والآن أصبحوا يبقون في المدرجات وهم لا يستطيعون الصعود لها لذلك فهم يجدون صعوبات للوصول إلى هناك وحتى إن حصل شغب أو شيء من هذا القبيل فهم يتعرضون للعنف، لذلك نرجو أن يدخلوا كما كانوا من باب الحماية المدنية ويجلسون على أطراف الملعب لأنه منذ سنوات يجلس أصحاب الإعاقة على أطراف الملعب ولم يساهم أي شخص من ذوي الإعاقة في شغب أو قام بإدخال شيء للملعب لذلك نرجو حل هذا المشكل وشكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم محمد معز الشريف، له من الدقائق سبع، فليتفضل.

السيد محمد معز الشريف

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، لدي بعض العتاب في بداية مداخلتك لكن ليس في شخصك لكن في شخص الوزارة لأنك حديث العهد بها ولا يمكننا أن نلومك كثيرا.

الغاية من وجود وزارة الشباب والرياضة هي تنمية المجتمع والهدف إعداد الشباب للحياة فيه ثم تنميتهم لأقصى درجة ممكنة، هذا في الحقيقة لم نراه خلال هذه المدة مع العلم أن وزارة الشباب والرياضة هي حجر الزاوية في عملية تحقيق طموح الشباب وفي نفس الوقت هي المصدر والطريق الذي ينبغي سلوكه إلى أن يتم تحقيق قوى المجتمع، إضافة إلى أن دور الوزارة هو إعداد مخططات

التنمية المتعلقة بالشباب والرياضة والأنشطة البدنية والرياضية ووضع البرامج المناسبة للهوض برياضة النخبة والسهر على الارتقاء بالرياضيين فنيا وتقنيا وعلميا، أيضا نفس الشيء هذا في الوقت الحالي لا نراه ويمكنك أن تصلح لي هذا إن كنت مخطأ.

أريد أن أقدم لمحة صغيرة عن تاريخ الرياضة التونسية، في الرياضة الجماعية والفردية خاصة وهذا "message" للوفد المرافق لك لأنه أقدم منك في الوزارة، تونس تاريخها كبير وأول الناس الذين عرفوا بتونس عالميا كان محمد القمودي سنة 1963 شاركنا في العديد من التظاهرات وتركنا بصمتنا، أيضا لا يمكننا أن نسي ملحمة الأرجنتين بقيادة الأسطورة عبد المجيد الشتالي "ربي يعطيه طول العمر" الألعاب الأولمبية شاركنا فيها، شاركنا في الألعاب البار الأولمبية، نظمنا تظاهرات إفريقية في مختلف الرياضات، نظمنا تظاهرات عالمية ومنها كأس العالم في كرة اليد سنة 2005 شاركنا في كأس القارات سنة 2005 بعد حصولنا على لقب إفريقي، جمعياتنا وصلت إلى العالمية في مختلف الرياضات: كرة القدم وكرة السلة وغيرها، لكن اليوم بين الماضي والحاضر في الحقيقة نقاط استفهام "حالنا تعيش" سامحوني في الكلمة، الله غالب هذه الكلمة تعودت على ذكرها.

وهنا أطرح السؤال، أين وزارة الشباب والرياضة من تاريخنا الكبير؟ اليوم لم يعد بإمكاننا الحديث عن منشآت رياضية وبخصوص الملاعب لم يعد لدينا أي ملعب مؤهل قاريا إلا ملعب رادس وهذا بالإسعاف أي أن الجماعة أعطونا هذا الملعب على وجه الفضل.

الملعب الأولمبي بسوسة في الحقيقة عديد التفاصيل سأعود إليها، ملعب المزهة والذي من المفروض أنه في شهر ديسمبر 2024 يكون حاضرا إلى اليوم أظن أنه حتى "le gradin" مازال لم يبن فيه.

المدينة الرياضية بصفاقس التي وعد بها "الصفاقسية" منذ سنوات والحقيقة هذا المشروع لم ير النور إلى حد الآن فلم يتم وضع حتى حجارة في هذه المدينة الرياضية، ملعب الشاذلي زويتن وغيره كان من المفروض أنه في كل ولاية هناك ملعب يليق باسم الولاية وباسم الفرق الموجودة في تلك الولاية وكل إقليم فيه ملعب بمواصفات عالمية، هذا إن أردنا حقيقة أن نتقدم على مستوى الرياضة.

القاعات الرياضية والتي أغلها كلما نزلت الأمطار تغرق بالمياه وهذا أيضا واقع سأتيكم من طريق آخر، من يحكم اليوم هل تحكم الوزارة أم الجامعات؟ هذا موضوع آخر الجمعيات أفلست وهي هيئات تسيرية، الجامعة التونسية لكرة القدم اليوم لديها رئيس لجنة تسوية وتم تعيينه من قبل "الفيفا" أردنا إجراء انتخابات للجامعة التونسية لكرة القدم وفي الحقيقة لم نتوصل للقيام بها. أهم النقاط التي سأقترحها عليكم وهي نقاط مهمة أرجو أن تقوموا بتدوينها:

-فتح ملف الأكاديميات الخاصة مع فرض تشغيلها لإطارات وأساتذة التربية البدنية العاطلين عن العمل،

-فتح آفاق جديدة لبيكالوريا الرياضة من خلال تمكين التلاميذ من الالتحاق بشعب ذات تشغيلية كبيرة كالإعلامية والاقتصاد والتصرف وذلك للتقليل من نسبة البطالة الكبيرة لأساتذة التربية البدنية وتخفيض الضغط على المعاهد العليا للرياضة التي تعيش ضغطا كبيرا.

أهم نقاط إصلاح الأوضاع في الرياضة التونسية:

- التعجيل في إصدار قانون الهياكل الرياضية وتشريك كافة المتدخلين في القطاع الرياضي في صياغة نهائية، مع العلم أن المكلف بالشؤون القانونية بالوزارة قد صدرت منه عديد من العهود المتلفزة دون أن يرى النور هذا المشروع،

-ضعف البنية التحتية الرياضية وانعدام الصيانة اللازمة فيها نتيجة تشتت الهياكل التي تشرف عليها وزارة الرياضة ووزارة الداخلية والبلديات وبالتالي ضرورة إنشاء ديوان أو دواوين للإشراف على هذه المنشآت الرياضية تكون تابعة لوزارة الشباب والرياضة أو لوزارة الداخلية يتضمن الإطارات اللازمة لتفعيل الصيانة اللازمة ولتسهيل إنشاء سياسة دولة واضحة لتحسين هذه المنشآت الملعب الأولمبي بسوسة والتنسيق المنعدم بين وزارتي الشباب والرياضة والتجهيز من أجل تركيب الكراسي، أيضا منصة الصحفيين والسبورة اللامعة التي إلى اليوم لازالت في الديوانة.

المسح الأولمبي بسوسة والذي تنقصه بعض التجهيزات على غرار "tableau-laçage" وغيره والذي في الحقيقة سيدي الوزير متوقف إلى أن تقوم بزيارة إلى سوسة لذلك نرجو أن تأتي إلى هناك في أقرب فرصة من أجل تدشينه وفي الحقيقة لقد وعدتنا بالزيارة ولكن ربما هناك ظروف منعتكم لذلك نرجو قدومكم في أقرب فرصة لتتولى تدشينه وليرى هذا المسح النور.

البنية المهترئة أو الغائبة تماما في مركب مصطفى عمارة بحي العوينة، نرجو أيضا بعث ملعب يكون خاصا بجمعية الكوكب الرياضي بزواوية سوسة وفي نفس الوقت جمعية الثريات الرياضية وهما جيرا.

يجاد حلول لحوكمة استغلال ملاعب الأحياء المعشبة من طرف البلديات، نرجو بعث ملعب حي في كل حي لتأطير الشباب.

توفير ملعب قار لتمرين حكام رابطة سوسة، في الحقيقة هم يعانون فلا يوجد مكان يتعاطون فيه التمارين الرياضية وأظن أنهم قدموا إليك وفسروا لك هذه الوضعية.

في نفس الوقت نحن اليوم على أبواب جلسة عامة خارقة للعادة لتنقيح القوانين الانتخابية لجماعة كرة القدم وهناك دعوة ملحة من عديد رؤساء الجمعيات لإلغاء القوانين الإقصائية وتسهيل شروط الترشح وخاصة منها المستوى العلي.

نقطة أخرى، تهيئة ملعب القوى كان بالمركب الرياضي المندمج ببوحسينة سوسة اعتبارا لوجود العديد من جمعيات ألعاب القوى بالجهة ولنا العديد من الأبطال على المستوى العربي والإفريقي والعالمي وفي جهة سوسة بأكملها لا يوجد فيها مضمار، تهيئة ملعب البرجين، إحداث معهد إقليمي للرياضة بسوسة على غرار ملعب BIA DI COPORTAN ويكون بالمركب المندمج ببوحسينة سوسة.

وهناك نقطة مهمة حقيقة سيدي الوزير، هذه النقطة أريدك أن تتبناها تابعة لجمعية الملاكمة، الجامعة التونسية للملاكمة تتملص من المسؤولية وتقوم بإلقائها على عاتق الجمعية والمدرّب في إصابة خطيرة تعرض لها ملاكم الهلال الرياضي بمساكن في صنف الأواسط اسمه محمد أمين المستوري في مباراة رسمية دارت بقاعة الملاكمة بحمام سوسة يوم 13 نوفمبر 2023 مع العلم وأنه يحمل إجازة مسلمة من الجامعة. أين الجامعة وأين الوزارة مما لحق بهذا الشاب من إصابات خطيرة استوجبت خمس عمليات جراحية

دقيقة على رأسه وهو حاليا طرح الفراش يقيم بالمحطة الاستشفائية بجبل الوسط؟ مع العلم وأن هذا الشاب قد أصيب بشلل نصفي يستوجب تدخلا جراحيا دقيقا على مستوى الرأس.

في الحقيقة سيدي الوزير، هذه أهم النقاط الموجودة لدي، نرجو نظرة عميقة من وزارة الشباب والرياضة والرياضة لرياضتنا بصفة عامة وخاصة لكرة القدم بصفة خاصة لأنه إن أردنا أم كرهنا هي التي تمثل الفرحة للتونسيين ونحن دائما نشاق للفرحة وكانت أفراحنا دائما مرتبطة بالرياضة كرة القدم، هناك فروع رياضية أخرى ولكن كرة القدم نرجو نظرة لها، نرجو أن تعود إلينا البنية التحتية الجيدة، نريد أن نتقدم بكرة القدم ويعود إشعاعها وتاريخ الكرة التونسية وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم أيمن العبيدي، له من الدقائق أربع، فليفضل.

السيد أيمن العبيدي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة،

مرحبا بكافة اطارات الوزارة،

بداية أتمنى شفاء عاجلا لا يغادره سقما للعاملات الفلاحيات الكادحات صانعات الأمل باعثات الحياة في قلوب الجميع من أبناء الجهة في حادث عشية يوم أمس بمعتمدية العيون للأسف تتكرر هذه الظاهرة في كل مرة وتعرض نساءنا للحوادث وتصاب وتموت، ليس هكذا تبني الأوطان فنساؤنا تصاب وتموت في كل مرة جراء حالة الطريق الكارثية بعد أقدار الله طبعاً والأدهى والأمر من هذا عندما تصاب تنقل إلى مستشفى الولاية لأن مستوصف قريتهم لا تتوفر به الأسرة والتجهيزات والمعدات لإسعافهم.

سيدي الوزير، لأن اختلفت إصابات هؤلاء العاملات بين قصور وجروح فحاليهم بحول الله لن يصل إلى ما وصلت إليه الرياضة في تونس فهي في قسم الإنعاش منذ مدة طويلة وقد تدهورت حالتها في آخر السنوات ونتمنى لها الشفاء والصحة طبعاً.

من البديهي القول إن الرياضة مبنية على القيم السامية والتضحية من أجل مجتمعات إنسانية مثالية فالرياضة بالأساس أخلاق أو لا تكون حيث أن تحقيق تلك الأهداف يتطلب أرضية صلبة ومناخا نظيفاً وهو ما نفتقده بالفعل في تونس ويجعلنا نتأكد أنه أمامنا سنوات حتى نستعيد التوازن.

الرياضة اليوم تحولت فعلاً إلى عالم من المال والأعمال الذي يجر معه التجارة والسياحة وهو ما لم يعيه المسؤولون على ما يبدو. تتنامى الحاجة في تونس اليوم إلى تنمية القطاع الرياضي الذي يمر بصعوبات تمويلية لا حصر لها جعلته يغرق في الأزمات بسبب النظرة الضيقة للمسؤولين وتراخي الدولة بالعشرية السوداء في تطوير الفرص في هذا المجال. ورغم محاولات التغيير التي لا نرى لها أثراً ملموساً لتعزيز دوره فإن الدولة لا تزال تنظر إلى الرياضة بعقلية تقليدية عكس ما نراه في دول الخليج أو حتى في المغرب.

إلى حد اليوم هناك ميزانية تصرفها الدولة للأندية سنوياً من أجل النهوض بالرياضة رغم أنها باتت أقل مما كانت عليه في السابق وهو ما زاد في عدم التغيير منذ سنوات، بل على العكس فإن الأندية

تزداد يوماً بعد يوم غرقاً في الديون وكثرة المصاريف بدليل العديد من المخالفات والتنبيهات التي تتلقاها الأندية بسبب عدم تمكّنها من إتمام التزاماتها المالية حتى وصل الأمر إلى تفجر الانتقادات من اللاعبين على الشبكات الاجتماعية.

الأزمة باتت تشمل جميع الاتحادات الرياضية رغم مجهودات المرصد الوطني للرياضة وللخروج منها وللنهوض بقطاع الرياضة لا بد من الاستثمار في البنية التحتية الرياضية وذلك بالعمل على تحسين وتوسيع المنشآت الرياضية لتكون قادرة على استيعاب كافة الفئات من الهواة إلى المحترفين وهذا يتضمن مراكز تدريب متطورة في مختلف الجهات،

تحفيز القطاع الخاص على الاستثمار في الرياضة عبر التعاون مع الشركات الخاصة الذي يمكن أن يحدث farkاً كبيراً من حيث تمويل الأندية والبطولات.

زيادة دعم الرياضيين بتوفير المنح والدعم اللازم للرياضيين الموهوبين ليتمكنوا من التفرغ للتدريب والمنافسة وتشريف الراية الوطنية خارج أرض الوطن،

تطوير البرامج التدريبية بتوفير دورات تدريبية متقدمة للمدربين والرياضيين لتحسين المهارات والمعرفة الفنية،

تشجيع الرياضة المدرسية والجامعية وذلك بدعم الرياضة وتهئية الملاعب والقاعات الرياضية في المؤسسات التعليمية لتعزيز الثقافة الرياضية لدى الشباب وتوجيههم نحو أسلوب حياة صحي.

أمر الآن إلى إشكاليات جتي...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

أعيدوا له الوقت.

السيد أيمن العبيدي

مركز التبرصات بالشعاني مشروع معطل، مركز الاصطياف بعين السلسلة من معتمدية العيون كذلك مشروع معطل، مشروع تهيئة دار الشباب بماجل بلعباس أيضا مشروع معطل، دور الشباب بأغلب معتمديات الولاية تفتقر لوسائل ترفيهية ووسائل رياضية بل تفتقر إلى أبسط المستلزمات، دور شباب آيلة للسقوط على غرار دار الشباب بفوسانة ودار الشباب بالعيون، الملعب البلدي بالعيون مشروع معطل ينتظر معانة من المندوبية الجهوية للشباب والرياضة لاختيار قطعة الأرض المناسبة لبناء ملعب منذ ما يقارب السنتين وكأن هذه المعتمدية كتب لها أن تعيش الفقر والظلم والهميش.

وفقكم الله سيدي الوزير وشكرا سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم سالم الماكي، له من التوقيت أربع دقائق، فليفضل.

السيد سالم الماكي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير وبكافة الإطارات المرافقة له،

اسمحوا لي أن أخاطبكم بلسان أبناء ولاية باجة الذين يتنفسون كرة القدم والرياضة بكل أصنافها، هذه الولاية التي أعطت للرياضة الوطنية الكثير من الأسماء والمواهب تجد نفسها اليوم محاصرة

بالإهمال وسط بنية تحتية رياضية متدهورة وغير صالحة مما يعكس غياب رؤية حقيقية لدعم الشباب والرياضة في المناطق الداخلية.

السيد الوزير، ملعب "بوجمعة الكميتي" الذي يمثل القلب النابض للرياضة في الجهة انطلقت الأشغال فيه يوم 17 أكتوبر 2023 وكان من المفترض أن يسلم في جوان 2024 ثم تغير الموعد إلى نوفمبر 2024 والآن تشير المعطيات إلى مارس 2025. هذا التخطي الزمني يشير إلى فشل ذريع في احترام التزامات الوزارة مع أهالي باجة، كيف يعقل أن تنطلق الأشغال دون دراسات كافية؟ تغيير نوعية التربة أثناء الأشغال فضيحة تدل على غياب الإعداد الجدي فمن يتحمل المسؤولية عن هذا الإهمال الوزارة أم المقاول أم غياب الرقابة؟

السيد الوزير، هذا الملعب ليس مجرد منشأة رياضية بل هو شريان حياة النادي الأولمبي الباجي الذي اضطر للعب خارج القواعد متكبدا خسائر مادية ضخمة ومحروما من دعم جماهيره الوفية التي تمثل مصدر طاقته.

كذلك ملعب كرة السلة المرحوم "بشير بن كوسة" ورغم أهميته الرمزية يعاني من إهمال مزمن انطلقت الأشغال فيه منذ مارس 2016 وبدلا من الإنجاز تراكمت الإخفاقات. صفقة أولى بكلفة مليار لم تنته سوى بتحسين غير مكتمل لحجرة الملابس ثم صفقة ثانية في 2022 بتكلفة إضافية تجاوزت 800 مليون دينار دون توفير المعدات الأساسية "les panneaux" وفي النهاية يتم تعطيل استغلال الملعب بحجة سور مقبرة متهاك. أليس هذا إهدارا صارخا للمال العام؟ أين الوزارة من هذه الفضائح المتراكمة؟

السيد الوزير، القاعة المغطاة بباجة أصبحت رمزا للإهمال فسقفها مثقوب يسمح بدخول الأمطار وأرضيتها متهترئة مما يشكل خطرا على حياة اللاعبين، هل يعقل أن تظل هذه القاعة مهملة وسط صمت الوزارة؟ ألا تستحق ولاية باجة حلا جذريا لهذه المشكلة؟

كذلك السيد الوزير، البنية التحتية الرياضية بمعتمدية مجاز الباب التي تعاني من إشكاليات كثيرة عدم صلوحيه الملعب البلدي والقاعة المغطاة رغم أن الأخيرة يمكن إصلاحها بتدخل بسيط. دار الشباب تفتقر إلى مقر إقامة لاستضافة التظاهرات الثقافية رغم المراسلات منذ سنتين ومقر جمعية مجردة مغلق منذ ثلاث سنوات ومهدد بالسقوط رغم الوعود بالترميم. أما القاعة الرياضية الفردية للجمباز فقد حققت إنجازات وطنية وإفريقية رغم نقص الإمكانيات وهي تحتاج إلى تجهيزات لضمان استمرارية النجاح.

السيد الوزير، عمادة قصر مزوار من ولاية باجة التي تزخر بعدد كبير من الشباب الطموح تفتقر تمامًا إلى أي مرفق يمكن أن يحتضن أنشطتهم الرياضية أو الثقافية وهو ما يخلق فراغا كبيرا قد تكون له انعكاسات سلبية.

السيد الوزير، إن توفير مركز شباب بسيط سيكون له أثر إيجابي كبير في هذه المنطقة.

السيد الوزير، الوضع على الورق لا يعكس حقيقة الميدان، ندعوكم إلى زيارة ولاية باجة لمعاينة الوضع عن قرب لتفهم حجم المعاناة والاحتياجات الملحة وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم مروان زيان، له من الوقت دقيقة واحدة، مقعد عدد 267، تفضل.

السيد مروان زيان

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، أود أن أتوجه إليكم باختصار حول منشور تم إصداره سنة 2016 وهو المنشور رقم 29، الرجاء منكم مراجعته ونطلب منكم العمل على تحيين المناشير والمذكرات الخاصة بدور الشباب مع العلم أن دور الشباب الحالية لا تملك حتى "Statut" قانوني واضح.

السيد الوزير، ماذا عن قانون 104 الخاص بالهياكل الرياضية؟ أين وصل؟ هل يمكننا إعداد دليل موحد لتصنيف الملاعب الرياضية وكيفية معاينتها؟

ما هي الحلول والتوصيات التي تم أخذها بعين الاعتبار للحد من العنف داخل الملاعب؟

كيف يمكننا معالجة نقص الموارد البشرية بدور الشباب؟

ندعوكم السيد الوزير مع فريقكم الوزاري إلى زيارة ميدانية لكافة دور الشباب ومعاينة النقائص الموجودة بها.

وفي الختام أود أن أتوجه بتحية إلى جمهور النجم الرياضي الرادسي على وقفهم ومساندتهم لجمعيةهم في هذه الأيام الأخيرة ونتمنى النجاح وإعادة هيكلة الجمعية من جديد وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم حسنين محفوظي، له من الوقت أربع دقائق، مقعد عدد 117، فليتفضل.

السيد حسنين محفوظي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

كما ذكر زميلي، على إثر حادث المرور الذي جدّ عشية أمس والذي تسبب في أضرار متفاوتة الخطورة للنساء العاملات في الفلاحة من معتمدية العيون، نتمنى لهن الشفاء العاجل ونتمنى أن يحظين بالعناية اللازمة في غياب البنية التحتية اللازمة والمعدات الطبية بولاية القصيرين.

السيد الوزير، هل تعلم أن وزارتك هي وزارة الشباب والرياضة وليس وزارة الشباب الرياضي؟ فماذا أعددت وماذا هيأت للشباب حتى يصبح رياضيا؟ فالاعتمادات يجب أن تخصص أيضا للشباب بصفة عامة لا للرياضيين فقط.

السيد الوزير، لو وفرت دور الشباب ومراكز التكوين الرياضية للأطفال والشباب لما رأينا شبابا منحرفا ومنعدم الأخلاق كما نراه اليوم. فالسارق الذي يصعب الإمساك به كان يمكن أن يصبح عداء لو اكتشفنا موهبته ووفرت له الظروف الملائمة لممارستها أما الذي يقذف الحجارة على الحافلات وغيرها كان يمكن أن يصبح لاعبا لرمي الجلة لو اكتشفنا موهبته وأعدنا له الأرضية الملائمة وغيرها من أنواع العنف التي كان يمكن أن تتحول إلى رياضة تصنع منها أبطال فاما لكمة والجودو وغيرها من الرياضات العنف في الأساس لكنه عنف منظم وفي إطار القانون.

اسمحو لي السيد الوزير، من هنا أردت أن أقول لكم وأن أعترف منكم عن هذا اللوم فوزارتكم وتقصيركم مشاركون في هذه الظواهر، لماذا لا يتم أحداث ملاعب صغيرة وقاعات رياضات حكومية في العمدات والأرياف خاصة حتى يتم صقل مواهب الأطفال الذين لم يفلحوا في الدراسة؟ فهكذا نوفر يدا عاملة لأصحاب الشهادات العليا من شعبة الرياضة ونحد من ظاهرة البطالة والانقطاع المبكر عن الدراسة. أما عن الجمعيات والأبطال المبهمين فنذكر جمعية "الجير الرياضي" بالقصرين التي مقرها عمادة الدولاب معتمدية سبيطة، وأيضا عمادة الشرايع من نفس المعتمدية والتي تحصلت على العديد من الألقاب وصنعت الأبطال تلو الأبطال لكنها تكرم مرة وتنسى سنين.

وكذلك جمعية الرياضة للجميع بمعتمدية سبيطة والتي صنعت أبطالاً وحصدت كؤوساً في بطولة العالم في المنتخبات في الرياضة خاصة في رياضة اليوزكان بودو والتي أقيمت مؤخراً في الجزائر الشقيقة وكرمهم الولاية حقيقة ولم يكرموا من وزارتك سيدي الوزير.

أيضا شباب فريانة وماجل بن عباس والعيون وحاسي الفريد وسبيطة وتالة وحيدرة وحي الزهور وبوزقان وغيرها من المعتمديات الأخرى بالقصرين يمارسون هوايتهم في المقاهي والشوارع، أليس لهم الحق في مركبات رياضية ودور شباب؟ أليس لهم الحق في ملاعب اصطناعية حتى يبرزوا مواهبهم وتصنع منهم أبطالاً؟

أما عن المشاريع المعطلة السيد الوزير، فسأذكر القاعة المغطاة بسبببطة هذا اللغز الكبير والقصط الثاني من مشروع المركب الشبابي بالقصرين وإثارة الملعب البلدي الطاهر العمري بالقصرين منعمة تماما، دار الشباب بفريانة منذ أن منحت لوزارة الداخلية لتصبح منطقة أمن لم يتم إحداث دار شباب بديلة لفريانة إلى هذه اللحظة. مركز التخديم والاصطياف بعين السلسلة من معتمدية العيون، المركب الدولي للتربصات بالشعاني حلم الولاية بأكملها، القاعة الرياضية المغطاة بالقصرين وغيرها من المشاريع المعطلة. لذا نرجو منكم سيدي الوزير أن تحلوا هذه المشاكل.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم فهني مبارك، له من التوقيت أربع دقائق، مقعد عدد 73، فليتفضل.

السيد فهمي مبارك

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير ومرحباً بالوفد المرافق لك،

بداية وفي الحقيقة اخترت بين ثلاث رسائل من أين أبدأ لكن في الأخير اخترت أن أبدأ بصوت البراءة وصوت الحق لطفل صغير يعي النصر في صفاقس، سأبلغكم رسالته كما هي حرفيا.

السيد الوزير، نستحضر أيام الحملة الانتخابية حيث التقيت بطفل صغير قال لي: "عمو هل تريد أن يصوت لك أبي وأمي؟" قلت له: "طبعاً" قال لي: عي هل تعدني بإنجاز ملعب نلعب فيه كرة القدم؟ استغربت فسألته: "لماذا تحب كرة القدم؟" فقال لي: "لأنني لا أريد أن أصبح مثل أخي الذي سجن لأنه يتعاطى القنب الهندي".

السيد الوزير، أرجو أنني قد بلغت صوت هذا الولد وإن شاء الله في الأيام القادمة نعمل على بعث منشأة رياضية حتى أكون قد أوفيت بوعدني لهذا الطفل.

في رسالة أخرى السيد الوزير، كفانا مفاطلة وشبعنا من التسويف والوعود الفارغة، أتحدث عن نفسي وعن ولاية صفاقس، صفاقس التاريخ والأمجاد، صفاقس الأبطال الذين رفعوا الراية الوطنية عالياً في المحافل الدولية.

السيد الوزير، سنوات من السنين البائدة إلى العشرية السوداء ونحن مهمشون، هذا حقنا في ملعب وليس منة من أحد، شعب صفاقس الذي أعطى ومازال يعطي وتنمى أن لا يكون هذا عقابا لصفاقس لأن صفاقس أصبحت مدينة المشاريع المجهضة من تبرورة إلى المترو الخفيف وصولاً إلى المدينة الرياضية.

في رسالة أخرى السيد الوزير، لا يفوت سيادتكم أن هذا القطاع الراجع لعنايتكم بالنظر هو من الأدوات الرئيسية لمكافحة الفقر والهشاشة الاجتماعية خاصة في المناطق الداخلية والمحرومة من خلال الأنشطة التربوية والاجتماعية التي تنظمها دور الشباب والمراكز الاجتماعية. إذ يمكن للشباب أن يحصلوا على فرص للتعليم والنمو الشخصي والمهني مما يقلل من احتمال الانزلاق نحو السلوكيات السلبية والمشاكل الاجتماعية التي تعمل كل الأطراف على اجتثاثها، لذلك فإنه يهمننا أن نعرف من جنابكم الموقع ما يلي: كيف يتم التعامل مع مسألة الانتداب في القطاع التربوي والاجتماعي في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة؟

في ظل الصعوبات الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة، هل هناك خطة لتوسيع فرص الانتداب في هذا القطاع خاصة في ظل حاجة الدولة المتزايدة لعدد كبير من الكوادر المؤهلة في هذا الاختصاص؟

110 خطة سيدي الوزير، هل ترونها كافية في ظل النقص الكبير في الإطارات المختصة داخل المؤسسات الشبابية؟ عدة مؤسسات شبابية مازالت مغلقة بسبب غياب الإطارات. مشكل تقسيم الدفوعات من 110 خطة سيؤدي إلى تقسيم دفعة 2013 بحيث يتبقى منها تقريباً 40 فقط في حين أنه لو تم إدراج 150 انتداباً لكان من الممكن توسيع نطاق الانتداب مع مراعاة عدد الخريجين في المستقبل وذلك في إطار برنامج متكامل حتى لا يتكرر مثل هذا الإشكال.

وفي الأخير السيد الوزير، صفاقس تحتاج إلى ملعب وهذا ليس منة من أحد بل هو حق مشروع. أعيد وأذكر هذا حق لكل ولاية وليس لولاية صفاقس فقط.

في نقطة أخرى، لو نظرنا إلى المغرب وتركيا...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم أحمد قار علي، له من التوقيت خمس دقائق، مقعد عدد 43، فليتفضل.

السيد أحمد قارة علي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

ومرحبا بالسادة الزملاء من كلا المجلسين،

السيد الوزير، إن الرياضة ومنذ عقد مضي فردية كانت أو جماعية تجاوزت الصورة التقليدية النمطية من كونها وسيلة ترفيه وأداة لتعزيز القيم التشاركية في المجتمع لتصبح رافدا من روافد

الاقتصاد الاستراتيجي ووسيلة لتحقيق التنمية الاجتماعية فهي قيمة مضافة وقوة دفع لمختلف القطاعات الحيوية حتى أنه اليوم أصبح الحديث عن الرياضة السياحية.

واستشعاراً لهذه الأهمية فإن الدول الأوروبية ومن بعدها الدول الخليجية توجهت إلى الاستثمار في القطاع الرياضي فخصصت له جميع الإمكانيات ورصدت له التمويلات ونقحت التشريعات وفتحت باب الاستثمار الخاص وعيا بأهمية الرياضة في النهوض بالاقتصاد وسعيًا لتحقيق معادلة اقتصاد الرياضة، فأين نحن من هذا التوجه العالمي؟

السيد الوزير، ما زلنا بعشرين عدة سنوات ضوئية رغم أننا نملك من المواهب والكفاءات الرياضية ما نصبو به إلى العالمية ولكن واقع القطاع الرياضي اليوم في تدهور مستمر وذلك في مختلف فروعهِ وتخصصاته وفي جميع المجالات وفي جلّ الولايات.

السيد الوزير، في ولاية نابل وبصفتي نائباً عنها يشكو القطاع الرياضي من عدة إشكالات أهمها تآكل وتقادم البنية التحتية لجل الملاعب الرياضية من كرة القدم كرة اليد الكرة الطائرة لا ننكر أن هناك سعيًا لترميم وإصلاح هذه الملاعب لكن نلاحظ غياب استراتيجية واضحة ومدروسة هذا إلى جانب البطء في الأشغال التي قد تستغرق سنوات.

السيد الوزير، الملعب البلدي بنابل رُصدت له اعتمادات من أجل إعادة تهيئته بالعشب الطبيعي لكن أهل الاختصاص يعتبرون هذا الحل غير ناجع وغير عملي وكما تعلمون فإن الملاعب المهيأة بالعشب الطبيعي لا يمكن اللعب فيها لأكثر من ست ساعات أسبوعياً. إضافة إلى ذلك فإن البلدية بميزانياتها المخصصة لها غير قادرة على تحمل تكاليف الصيانة الباهظة وبالتالي خلال سنتين فقط سيتآكل العشب وسنعيش نفس الإشكال مجدداً مما يؤدي إلى هدر المال العام.

السيد الوزير، كانت هناك دعوة إلى تهيئة الملعب بالعشب الاصطناعي كحل بديل إلا أن هذا المطلب قوبل بالرفض من قبل سلطة الإشراف بحجة أن الملعب يجب أن يكون بمواصفات أولمي، لكن الحقيقة أن هذا الملعب لا يمتلك من مميزات الملاعب الأولمبية سوى الوصف باعتبار أن المدرجات في حالة كارثية وغرف الملابس غير مجهزة وغياب مستلزمات الألعاب الفردية ونقص فادح في التجهيزات.

السيد الوزير، إن مطلب تجهيز الملعب بالعشب الاصطناعي سيضمن الاستغلال والتدريب اليومي لجميع الأصناف وسيكون حاضناً لجميع الشباب ولمختلف الجمعيات. كما أن التجربة أثبتت أن العشب الاصطناعي أكثر مقاومة وأقل تكلفة في الصيانة مقارنة بالعشب الطبيعي.

السيد الوزير، نرجو منكم النظر في هذا الملف وأخذ هذا المقترح بالجديّة المطلوبة ودراسة إمكانية تغيير صبغة الملعب وتجهيزه بالعشب الاصطناعي لما في ذلك من فائدة عامة للجبهة بأكملها.

السيد الوزير، اليوم يجب أن تكون القرارات مدروسة ومبنية على أسس تقنية، يجب القطع مع القرارات الاعباطية التي أدت إلى تهميش الرياضة في ولاية نابل.

السيد الوزير، مدينة نابل كمركز ولاية تفتقر إلى فريق كرة قدم يليق بعراقة وتاريخ هذه الجهة. الملعب النابلي الذي يعد مهد كرة

السلة في تونس أسس منذ سنة 1936 اليوم نجده في القسم الثاني. جمعية الحمامات ذات التاريخ العريق في كرة اليد لاقت نفس المصير، إلى متى سيستمر هذا الزيف في فرقنا الرياضية نتيجة القرارات العشوائية لأشباه المسؤولين الموجودين بالمندوبيات؟

فولاية نابل تعيش تصحراً رياضياً على المستوى الرياضي بكل المعتمديات نخس بالذكر لا الحصر ملعب كرة اليد في بني خلاد الذي رصدت له ميزانية قدرها 300 ألف دينار محمول على ميزانية المجلس الجهوي منذ سنة 2022 لإعادة التهيئة إلا أن الأشغال لم تنته إلى الآن بتعلة أن المشروع في مرحلة الدراسة. ما الذي يقع التدارس فيه؟ واضح وجلي أين سيقع التدخل وكَم كلفته؟

إن هذا التعطيل والمماطلة ممتدة على ثلاث سنوات كانت له تداعيات سلبية على الجمعية الرياضية بزواية الجديدي التي تعد الجمعية الأكثر تألقاً وتتويجاً على المستوى الجهوي والوطني في فروعها الثلاثة كرة اليد، ألعاب القوى والرمية. هذه الجمعية نجدها اليوم في طريق الاندثار لعدم وجود فضاء مهياً للقيام بالتمارين. هذه الجمعية سيدي الوزير، منذ سنوات خلت طالبت بحقها في إنشاء قاعة مغطاة لكن لم تجد أذاناً صاغية.

الوضع على نفس الشاكلة بالنسبة إلى جمعية بني خلاد فريق كرة السلة فتيات وبعد صعوده للقسم الوطني أ تم حله وذلك لعدم وجود قاعة مغطاة.

ملعب بني خلاد لكرة القدم الذي خصصت له...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكراً السيد النائب، أحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم لطفي طاهر، له من التوقيت خمس دقائق، مقعد عدد 74 فليفضل.

السيد لطفي طاهر

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

إن وزارة الشباب والرياضة تلعب دوراً حيوياً ومؤثراً في المجتمع فهي المسؤولة عن تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج التي تهدف إلى تطوير الشباب وتعزيز مشاركتهم الفعالة في الرياضة. الوزارة تساهم بشكل كبير في تطوير المنشآت الرياضية في مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك الملاعب والمراكز الرياضية التي تتيح للشباب ممارسة الرياضة في بيئة آمنة مجهزة.

السيد الوزير، في البداية هناك وضعية محرجة في مؤسستكم هناك 255 عاملاً هؤلاء لديهم عقد تونسي يتقاضون 470 ديناراً ويتمتعون بالحيطة الاجتماعية لكن لم يتم تسوية وضعيتهم من سنوات وقد أرسلوا لك رسالة السيد الوزير ونأمل أن يتم تسوية وضعيتهم في أقرب وقت.

السيد الوزير، من أهم تدخلات الوزارة إعادة مراجعة مراكز تأهيل النخبة مراجعة قانون المنشآت الرياضية التي تم تسليمها للبلديات وأصبحت عائقاً وزادت إرهاباً للبلديات مما يسبب في اهتراء العديد من المنشآت. مراجعة النظر في ميزانية الألعاب الفردية التي كانت سبباً في تتويج البلاد وتشريفها في العديد من المناسبات الدولية نطلب من الوزارة لفت النظر للرياضات الفردية.

فيما يخص الترفيه في نسبة الدعم للجمعيات فإن أهالي ولاية مدنين وتطاوين يطالبونك بالاعتناء بدور الشباب وملاعب الأحياء في الأرياف وصيانتها.

السيد الوزير، بالنسبة إلى الجهات التي تعاني من نقص كبير في الملاعب في جهة سليانة، بالنسبة إلى معتمدية عروسة لديهم ملعب حي في دشرة واد عرار، دشرة بو جليدة ودشرة الحجاج. هؤلاء يحتاجون إلى ملاعب ويطالبون بملعب رياضي مخصص مجهز يستفيد منه ذوي الإعاقة. هذا يشمل ثلاث معتمديات: بوعرادة، عروسة وجعفرور.

كما أن سليانة الشمالية تحتاج إلى ملعب رئيسي ومركب رياضي مع مدارج والمشروع معطل هذا بالإضافة إلى سليانة الجنوبية حيث يوجد ملعب حي بقصر حديد فيه كثافة سكانية منذ سنوات يطالبون بملعب حي ولم يتم إدراجه حتى الآن علما السيد الوزير أن قصر حديد لديهم أرض قاموا بتخصيصها لتكون ملعبًا وصرف عليها المجلس الجهوي للولاية ما يقارب 10 آلاف دينار وعندما تذهب إلى مندوب الشباب والرياضة يقول أنه لا يعلم شيئًا بخصوص هذا الملعب تتحول إلى أملاك الدولة ثم إلى البلدية ولكن لا أحد يجيب. أهالي هذه المنطقة يناشدونكم بالتدخل العاجل لإنجاز ملعب سيدي الوزير بقصر حديد في سليانة الجنوبية.

كما أن سليانة الجنوبية لها تعهدات من بلدية سيدي مرصد لإنشاء ملعبين حيث تم التوقيع على اتفاقية ومحضر جلسة منذ سنوات ولكن لم يتم تنفيذ أي شيء حتى الآن.

في سيدي مرصد يطالبون بملعب حي كما أن سيدي حمادة لديهم دار شباب ولكن الملعب يحتاج إلى اهتمام.

بالنسبة إلى معتمدية كسرة، هناك ملعب منصورة والجارية وحمام كسرة.

في قعفرور الجمعية الرياضية تطالب بترفيه الدعم وفتح دار الشباب المغلقة. بوعرادة هناك طلبات لتوفير الدعم والاعتناء بالملاعب في الأحياء وصيانتها.

بالنسبة إلى برقو الملعب البلدي يعاني من نقص في المدارج ويحتاج إلى الترفيه في الدعم علما أن لدينا جمعية فتيات في برقو وهي الوحيدة في ولاية سليانة وهي تحتاج إلى دعم للاستمرار في النشاط علما أن الجمعية ترفع اسم المنطقة محليا ودوليا.

سيدي الوزير، هناك جمعية "mini foot" في القنطرة تواجه مشكلة مع المندوبية الجهوية للشباب والرياضة. هناك تعطيل من البلدية مما يعيق دعمها. نرجو منكم التدخل لحل هذه المشكلة، شكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم علية البجاوي، له من التوقيت ثلاث دقائق، المقعد عدد 212 فليتفضل.

السيد علية البجاوي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير ومرحبًا بالوفد المرافق لكم،

شكرا السيد الوزير على الحضور والاستماع لمشاكلنا وأمانينا خاصة فيما يتعلق بالشباب فهو عماد المستقبل وقلب تونس الجديدة، تونس البناء والتشديد.

السيد الوزير، بلاد في حجم تونس وعراقة تاريخها، هل من المعقول أن يكون لدينا ملعب وحيد مؤهل قاريا وملعب أولمبي برادس؟

في نفس السياق، أين وصل مشروع إعادة هيكلة الملعب الأولمبي بالمنزه السيد الوزير؟

السيد الوزير، دعني أتحدث بشكل خاص عن ولاية بنزرت ومعتمدية ماطر بالتحديد المرافق الشبابية والرياضية تكاد تكون منعدمة تمامًا دار الثقافة فارغة منذ سنة 2021 أنفقنا المليارات على المشروع من أجل تشغيل شباب الجهة ولكن فيما بعد تركناه دون استغلال.

السيد الوزير، ماطر فيها 47 ألف ساكن تفتقر إلى أبسط المرافق الترفيهية لا مهرجان صيفي ولا مسيح بلدي وحتى البحر لا يوجد في فصل الصيف، الشباب ليس لديهم أي متنفس، نرجو منك لفتة كريمة لهذه المنطقة.

السيد الوزير، في ماطر هناك مشروع معطل وهو مشروع ملعب الطيب المهيبي. أما بالنسبة إلى معتمدية غزالة من ولاية بنزرت إلى الآن لا يوجد بها ملعب تم رصد مليار و200 مليون للملعب البلدي وكل الإجراءات التقنية جاهزة لكن المشروع معطل بسبب مشكلة بين التجهيز ومراقب المصاريف نرجو حلحلة هذا الإشكال. أما دار الثقافة في غزالة فقاعة العرض غير مهيئة تماما ولا توجد اعتمادات كافية كالمعتاد السيد الوزير أنفقنا عليها الكثير من الأموال ولم نستغلها.

السيد الوزير، الشباب هو المستقبل وأي استثمار فيه هو استثمار في تونس. نرجو منكم الاهتمام بمشاغل المناطق الداخلية مثل غزالة وسجنان وجومين ونرجو تقديم حلول عملية للنهوض بالشباب والثقافة والرياضة.

سؤال أخير السيد الوزير: هل هناك برنامج في وزارتك لأستاذة التربية البدنية؟ لماذا لا يتم إدماجهم في ظل الشغور في المعاهد في مادة التربية البدنية؟ شكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم عبد الحفيظ الماجري، له من التوقيت أربع دقائق. مقعد عدد 205، فليتفضل.

السيد عبد الحفيظ الماجري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له وبناوب المجلسين،

يسرني أن أرحب بكم وأثنى جهود الوزارة في دعم قطاع الشباب والرياضة باعتباره ركيزة أساسية في بناء مجتمع متماسك وشباب واع ومسؤول.

اسمحوا لي أن أطرح مجموعة من النقاط المتعلقة بوضع التنمية الرياضية في ولاية سليانة والتي أرى أنها تتطلب اهتماما عاجلا لضمان تطور القطاع والاستجابة لتطلعات المواطنين وخاصة الشباب.

السيد الوزير، عند النظر إلى المشاريع المعطلة في ولاية سليانة نلاحظ الكم الهائل من هذه المشاريع خاصة إنشاء مسبح مغطى منذ سنة 2013، إنشاء قاعة الرياضات الفردية بقعفور، مركز الاصطياف والتخييم بعين بوسعدية، دار الشباب بالكرب مشروع معطل منذ 2020، تهيئة الملعب البلدي بسيدي بورييس، وكذلك تهيئة دار الشباب بسيدي بورييس.

سيدي الكريم ولتحسين مستوى عيش الشباب في المناطق الريفية، الرجاء برمجة بناء مدارج بالملعب البلدي بالكرب وإحداث مركز إقامة رياضي في إحدى معتمديات الكرب وبرقو فمثل هذا المشروع سيكون له أثر إيجابي في تحسين جودة التدريب الرياضي ودعم الرياضات المحلية والإقليمية.

ثالثا، إحداث مركب لألعاب القوى بمعتمدية كسرة فبعد زيارة السيد الوزير في مارس 2023 أعلن عن أهمية إنشاء مركب رياضي لألعاب القوى بكسرة. الرجاء التسريع في تنفيذ هذا المشروع خاصة مع إمكانية الشراكة مع القطاع الخاص والمناحين لتوفير الاعتمادات اللازمة.

رابعا، دعم ملاعب الأحياء إذ تحتاج المعتمديات لا سيما المناطق الريفية إلى مساحات آمنة للشباب لممارسة الرياضة وتجنب الانحراف مما يعزز التنمية الاجتماعية في الجهة. الرجاء إحداث ملاعب أحياء في كل من عمادة حمام بياض الشمالية والجنوبية.

خامسا، كما ذكر بعض الزملاء تسوية وضعية العملة المتعاقدين، نلفت انتباهكم إلى أن الوضعية صعبة لهذه الفئة ونرجو العمل على تحسين وتسوية وضعيتهم.

سادسا، تدعيم الجمعيات الرياضية في الجهة وخاصة التري الرياضي بالكرب. سيدي الكريم، يطالبون بلقاء مع سيادتكم لشرح المشاكل والوضع الذي تعيشه الجمعية.

ختاما، إن قطاع الشباب والرياضة يستحق دعما استثنائيا لما له من أهمية في احتضان الشباب وتهيئة الفرص لهم لتحقيق أحلامهم.

كما نتطلع إلى سماع خطط الوزارة وتوجهاتها لتحسين الواقع الرياضي في ولاية سليانة وندعو إلى اتخاذ خطوات جريئة لتلبية هذه الاحتياجات الملحة. وفقكم الله في مهامكم وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة زكية المعروفي، لها من التوقيت خمس دقائق، مقعد عدد 14 فلتفضل.

السيدة زكية المعروفي

شكرا لك السيد الرئيس،

شكرا لجميع النواب من الغرفتين،

مرحبا بك السيد الوزير تحت قبة البرلمان اليوم،

السيد الوزير، أردت أن أرى معك شابا رياضيا كمستشار اليوم يكون حاضرا معك، لا يوجد، وزارة شباب ورياضة بدون شاب رياضي يمكن أن يساعد في دفع الشباب للرياضة في الجمهورية التونسية وهي اسمها الشباب والرياضة مع احترامي لكل الوفد المرافق لك وأعرف أنهم من خيرة الناس في الإدارة التونسية وإن شاء الله بالتوفيق والسداد.

السيد الوزير، أنا من منزل بورقيبة وجئت اليوم بحرقا لأحدثك عن ملعب منزل بورقيبة الذي كان من الرابعة عصرا حتى التاسعة مساء لا يخلو من الشباب الذي يتدربون "athlétisme"، كرة اليد، الكرة الطائرة، ألعاب القوى وأحيانا الفريق القومي يأتي للتمرن في منزل بورقيبة. اليوم ملعب منزل بورقيبة ليس فقط غير معشوب ونحن راضون لكن هناك قضية في المحاكم وملفات في النيابة الخاصة والمجلس البلدي وكل شيء قمنا به والسنة الفارطة أجرينا جميع مباريات الإياب في الملعب والأولمبي الباجي قام بكراء الملعب ولعب فيه وهذه السنة يتفطنون أن الملعب غير "homologué"، إذن السيد الذي تركهم يلعبون بالملعب السنة الفارطة مخطئ في تقييمه، من المسؤول عن هذا التراخي في تنفيذ القانون في البلاد؟ لا أعلم كيف يتفطنون بعد سنة أن ملعب منزل بورقيبة غير "homologué"؟ يعني لو حصلت به كارثة ماذا سيحدث حينها؟ ومن قال أنه غير "homologué" هو المخطئ.

السيد الوزير، هناك الكثير من الكلام لكنني اليوم بصفتي نائبا عن ولاية بزررت وعن منزل بورقيبة، هناك الكثير من الأمور التي أستحي من ذكرها أمام الكاميرا وأتوجه به إلى الشعب التونسي لما عشناه من ظرفية سيئة في البلاد، أحترم الشعب الذي يستمع لنا ولا أريد أن أوجه رسائل مماثلة. أرجو منكم أن تتجاوبوا معنا وتتحركوا بسرعة لحل المشكلة في منزل بورقيبة لأن منزل بورقيبة صنعت "des athlètes".

لقد كنت في "أثليتيكو منزل بورقيبة" وكيف أصبحت في "أثليتيكو منزل بورقيبة"؟ لأن شعبة التربية البدنية التي خصص لها في الميزانية أكثر من 50 بالمائة من ميزانية الوزارة كانت تقوم بدورها وعندما كنت في المدرسة الابتدائية عرفوا أننا يمكن أن نكون نخبة وخصصوا لنا قسم النخبة ومن قسم النخبة بقينا قسم الرياضة في المعهد فغادر على الساعة الرابعة مساء حتى تتمكن من الذهاب إلى التدريب وكان التلميذ يخاف من الطرد من الجمعية إذا لم يتحصل على معدل عشرة وخاف أن يتفطن إليه لأنه يدخن وقمها كانت وزارة الشباب والرياضة تقوم بدورها لكن عندما غاب هذا الدور غابت، وعندما أصبح الملعب الذي نلعب فيه الرياضة "impraticable" بالنسبة إلى التلاميذ و"praticable" للجمعيات الخاصة حينها لم يعد للتربية البدنية قيمة في البلاد ولم تصدر لنا "des athlètes".

من لم يكن حاضرا على مضممار المزه يوم الأحد عندما كانت سيدي بوزيد تجلب ثلاث حافلات لألعاب القوى والقصرين ومنزل بورقيبة "أثليتيكو منزل بورقيبة" والفولاذ الرياضي ويتنافس الشباب بالفوز بالميداليات، لم تكن نلعب على قيمة الميدالية أو لأجل المال، بل كان هناك من يعطي الحذاء الرياضي لصديقه حتى يجري ولكن كانت الرياضة لها قيمة كبيرة في البلاد، أما اليوم لا شيء له قيمة لأن كل شيء أصبح يباع ويشترى بالمال وعندما أصبحت الرياضات الفردية تباع وتشترى بالمال ومن له المال يدرّب ابنه ومن ليس لديه المال ابنه يأكله الشارع، اليوم أنا أقول أن الوزارة ليست بصدد القيام بدورها.

الرياضة هي أساس العمران في البلاد، الطفل الذي لا يلعب كرة القدم أو لا يجري والذي لا يمتلك ملعبا في حيّه أو ليس له كرة ليلعب بها أو لا يعرف كيف يجري أو يقفز فإنه سيتحول إلى كبت في المراهقة وسيحاول أن يطلقه في أمور أخرى.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم حسام مزالي، له من التوقيت أربع دقائق، المقعد عدد 118 فليتفضل.

السيد حسام مزالي

السلام عليكم وزارة الشباب والرياضة،

سيدى الوزير، هل تعلم أن الشباب هو القلب النابض للبلاد وأن الرياضة هي مصدر السعادة للبلاد لكن للأسف كانت هذه الوزارة مصدر التعاسة في البلاد وأي ما أقول كيف ذلك؟ لسوء تأطير الشباب وتوجيههم للرياضة وخاصة في المعاهد والمدارس وقد دخلت الى المعاهد والمدارس فوجدت الأطفال يلعبون بالكرة دون مرمى ولسوء توجيه الناس للرياضة والرياضة المتدهورة والنتائج الرياضية والجمعيات والحالة المزرية التي تحصل لنا في العالم ككل.

سيدى الوزير، تمنيت في هذه العهدة الرئاسية الجديدة وفي الوضع الجديد للبلاد حين تقدمت بالكلمة أن تعطي استراتيجية جديدة للرياضة وعقلية جديدة وتوجيه كل الشعب للرياضة ولا نتحدث فقط عن الجمعيات والتريمين ونحن كأننا قد خرجنا من حرب لأن العقل السليم في الجسم السليم وأنتم مسؤولون عن الرياضة لكل الناس في هذه البلاد للكبير والصغير ومن يتجاوز الثلاثين من عمره تتدلى بطنه أمامه ومن يفوق الأربعين سنة إذا لم يمرض بالسكري يمرض بالضغط والاحصائيات حول هذا المرض في ارتفاع السكري أو ضغط الدم وسبب ذلك سوء ممارسة الرياضة ومن عدم التغذية.

لكم دور كبير في توجيه الناس وتقديم برامج رياضية في التلفاز واجراء مسابقات رياضية للشباب لتشجيعهم، وفتحت القناة الوطنية بالأمس وجدت مسابقة تريح ألف دينار اذا عرفت من صديق أمانى لبيب أولا أعرف من هو ومازلنا في المسلسلات القديمة ولا يوجد أي تشجيع للرياضة ونظافة البيئة.

سيدى الوزير، كيف سيتم توجيه الشاب أو الطفل للرياضة في حياته من البداية؟ منذ صغره يرتدي اللباس الخاص بجمعيته ويجد أباه يتابع جمعيته وكل حيه أيضا ويذهب إلى الملعب ومن ثم إما أن يمارس كرة اليد أو الكرة الطائرة أو كرة قدم أو كرة السلة ويدخل تكوين الشبان ولكن ليس لدينا هذا الأمر في تونس لماذا؟

كل الجمعيات مفلسة ومدانة بالمليارات وأغلب رؤساء الجمعيات في السجن والآخرين لم يعودوا يرغبون بتولي الجمعيات ولن يتقدم أي رئيس جمعية من الموجودين في المستقبل لتولي جمعية نظرا إلى كون الجمعية غير مربحة ومن يتولاها يفلس. كل جمعيات تونس تسيرها هيئة تسييرية مؤقتة، ألم تعرفوا إلى الآن ما هو الحل؟ ألا تعرفون أنه يجب أن تكون الجمعيات مؤسسات وشركات تحكمها مثل مصر وأوروبا وغيرها؟ من أين ستوفرون لهم الأموال؟ لماذا نكذب على بعضنا؟ من أين سترممون كل الملاعب وتوفرون كل المنشآت؟ لا يمكنكم ذلك فعلا وقد غيرت الدول النظام وأصبحت الشركات هي التي تتحكم في الجمعيات وأصبحوا مصدر المال لوزارة الشباب والرياضة ونجبرهم على تخصيص 20% لتكوين الشباب ونسبة أيضا لإصلاح الملاعب.

سيدى الوزير، صيحة فزع، سيادة رئيس الجمهورية مثلما رفعت العلم في المسبح ارفع العلم وارفع راية البلاد في المنتخب

أنا أحدث هكذا سيدى الوزير لأن الشباب والرياضة راهنا عليهما كثيرا في تونس، اليوم سباحينا وصلوا إلى العالمية، أنس جابر وصلت إلى العالمية لكن خسارة التنس لمن استطاع إليه سبيلا، السباحة من لديه مساح؟ نحن مسبح في بنزرت كم مر عليه من سنة إلى اليوم لم نفتحه في حين أن بنزرت بلد البحر من المفروض أن يكونوا في الصيف في البحر وفي الشتاء في المسبح.

احتواء الأطفال السيد الوزير من المدرسة الابتدائية هو الذي ينجز رياضة في البلاد، المشكلة ليست مشكلة اعتمادات صحيح البنية التحتية مهترئة أنا كنت أمارس "saut à la hauteur" بدون "tapis" وأذهب إلى المزه وأتدرب، أين يكمن الاشكال؟ كان هناك إرادة والإرادة اليوم انعدمت.

السيد الوزير، لدينا في منزل بورقيبة "auberge" يأتيه كل سنة أطفال من ألمانيا في إطار الشراكة وينشط فيه المكان جميل جدا على بحيرة بنزرت بالتحديد تم رصد 2 مليارات اعتمادات ولكنها ناقصة. هذا المنشأ نحن بحاجة إليه مع ملعب عزيز جاب الله وهذا مطلب أحرص عليه كثيرا، أوشك أن أساعد في البناء "Ça me tient à cœur"، لم يكن لدينا "vestiaire" وكنا نتدرب، لم يكن لدينا ملابس رياضية ونتدرب، كان من يملك لباس رياضي "أثليتيكو منزل بورقيبة" عندما يذهب إلى المعهد يمشي على أنامل قدميه من الفرح لأنه يشعر أن له شأن كبير ومن يشعرون أن لهم شأن كبير ليست لهم قيمة في البلاد.

هذا ما أردت قوله السيد الوزير ومشكور.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة إلى السيدة النائبة المحترمة هدى الجلاصي، لها من التوقيت دقيقتان، مقعد عدد 272، فليتفضل.

السيدة هدى الجلاصي

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لك،

سيدى الوزير، يسرني أن أشيد بمن رفع راية تونس عاليا وهم الرياضيون ذوي الإعاقة الذين شرفوا تونس في المحافل الدولية ولكن هل نساءلنا عن مصير هؤلاء الأبطال بعد كل هذه التتويجات؟ المنشط الرياضي لا يتعدى أجره ما يسد رمق العيش بعد انتهاء مهمته مع الفريق الوطني، كما أن المنحة التي يتقاضاها البطل الذي يتوج بالميدالية الذهبية الأولى لا تساوي تتويجه بمنحة الميدالية الثانية إذ أنها 50% من قيمة المنحة الأولى وهنا أتساءل هل نحن نشجع هؤلاء الأبطال أو نحد من طموحهم؟

كما أذكر أن سيادة رئيس الدولة قيس سعيد لطالما شجع هؤلاء الأبطال فلا ننسى سيدى الوزير أن نوفي بوعدنا في أبسط الأمور وهو سقف يأوي هؤلاء الأبطال ذوي الإعاقة يوم يتقدم بهم السن.

سيدى الوزير، بالنسبة إلى الجامعات الخاصة بالرياضات الفردية أرجو أن يتم تحديد المدة الخاصة بكل رئيس جامعة حتى لا يعم الفساد الإداري والمالي جوانها وتكون محددة بمدة نيابية واحدة لنضخ دماء جديدة ونشجع كل من يمكنه الإضافة لبلدنا العزيز.

وختاما، عاشت تونس حرة رغم كل العراقيل المحاطة بها وشكرا.

الوطني التونسي فقد أصبح منتخبنا فضيحة وهي أهم رياضة وهذه رياضة التونسي وحين يخسر الفريق الوطني مرتين في الشهر في تونس فان وراءه شعب كامل وجالية تونسية بالخارج تشاهده وحين يرى الطفل أو الشاب منتخبه التونسي ورياضته تتدهور في العالم ككل فماذا سيقول؟ الرجاء التسريع وتخصيص ميزانية للمنتخب فإنه يعيش في فقر مدقع وفي العام القادم سنخوض مباريات الكأس الافريقية والكأس العربية ونتوجه إلى مباريات كأس العالم وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا سيدي النائب، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم عادل مجول، له من التوقيت دقيقتان والمقعد عدد 116 فليتفضل.

السيد عادل مجول

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، أرجع بكم إلى حادثة وقعت يوم الخميس أعتقد 19 سبتمبر 2024 حيث أقدم ثلاثة ربايعين تونسيين على الهروب من مقر إقامة بعثة المنتخب التونسي المشاركة في بطولة العام لرفع الأثقال للشباب دون 20 سنة في مدينة ليون والانتقال إلى وجهة غير معلومة مما شكل مفاجأة في الأوساط الرياضية وفجر ضجة غير مسبوقة في الساحة الرياضية في تونس وأوجد جدلا حول الأوضاع المزرية التي يعاني منها رياضيو الألعاب الفردية في تونس لذلك نرجو منكم الرجوع إلى الحادثة والنظر فيها عن قرب.

سيدي الوزير، إن أغلب البلديات في البلاد التونسية تشكو من نقص في الموارد البلدية للقيام بصيانة المنشآت الرياضية التي تعد متنفسا لشبابنا، لذلك علينا تسليط الضوء على أهمية جعل هذه المنشآت تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة ووضعها على ذمة الفرق الرياضية في الجهات وفي أنحاء البلاد وعلى سبيل المثال فرع كرة اليد بالزهراء الجمعية الوحيدة في ولاية بن عروس في سنة 2024 ليست لها قاعة مغطاة لإقامة مباريات رسمية.

كما تعلمون السيد الوزير أن مباريات كرة اليد لا تقام إلا في القاعات المغطاة لذا نرجو منكم برمجة إعداد قاعة مغطاة متعددة الاختصاصات في مدينة الزهراء بولاية بن عروس وشكرا.

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا سيدي النائب، نحيل الكلمة للسيدة النائبة المحترمة ريم بالحاج محمد، لها من التوقيت ست دقائق والمقعد عدد 158 فليتفضل.

السيدة ريم بالحاج محمد

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا،

على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

سيدي الرئيس،

السادة نواب الغرفتين،

سيدي وزير والوفد المرافق لكم،

نعلم أن إصلاح التعليم والتطوير هو أساس التقدم والرفق بالبلاد التونسية شخصيا أو من بدور المدرسة خاصة العمومية في

بناء الجيل المشيع بالقيم الإنسانية وحب الوطن وامتلاك زمام العلوم والمعارف والتقنيات.

تحدثت في مداخلة سابقة عن دور الثقافة في تنفيذ المناهج والبرامج الدراسية واليوم سأحدث عن دور مادة التربية البدنية ومراكز النهوض في شمولية مسار التكوين والتعليم لجيل المستقبل. وزارة الشباب والرياضة تشرف على قطاع التربية البدنية وهي فرصة هامة لتطوير القطاع وتحسين تدريس المادة الهامة في برنامج تعليم الناشئة لكن أتساءل هل الإدارة العامة المعنية بالتربية البدنية مدركة لخطورة وأهمية القطاع؟ ماذا برمجت ونفذت لنشر تعاطي النشاط الرياضي والبدني بالمحاضن المدرسية ورياض الأطفال؟ هل وضعت توصيات عملية لنشر الوعي لدى الناشئة ومن ثم عائلاتهم بأهمية ممارسة الرياضة من أجل تحسين النسبة الضعيفة 18%؟ هل ساهمت في إيجاد اتفاقية مع وزارة التربية حول تهيئة المنشآت الرياضية صلب المؤسسات المدرسية؟

هل أن الإدارة العامة للتربية البدنية مؤمنة بجدوى منظومة مراكز النهوض بالرياضة الركيزة القاعدة للرياضة؟ هل أنجزت استراتيجية لتطوير المنظومة التي أصبحت غير مواكبة لحاجيات القطاع الرياضي وانتظارات الجمعيات الرياضية؟

هل وقع إعداد برنامج تدريبي علمي موحد لكل الرياضات الممارسة صلب مراكز النهوض بالرياضة ويراعي مراحل نمو الطفل ويساهم في نشر الرياضات بكل البلاد التونسية؟

هل عملت الوزارة على الترفيع في عدد المجازين في كافة الاختصاصات الرياضية باعتباره رافدا من روافد التنمية الرياضية وإفراز نخبة قادرة على تحقيق النتائج؟

سيدي الوزير، الحل هو تعميم مراكز النهوض بالرياضة وتنويعها بنفس الجودة والرفع في عدد الإطار المختص في الرياضة في التعليم الأساسي والثانوي وإعداد مخطط لنشر كل الاختصاصات الرياضية في كل البلاد التونسية بالتعاون مع الجامعات الرياضية.

ما هو برنامج الوزارة في توفير التجهيزات الرياضية لقطاع التربية البدنية ومراكز النهوض بالرياضة من أجل إيجاد مناخ ملائم لتعاطي النشاط البدني والرياضي؟

سيدي الوزير، إن تحسين نسبة الفتيات المقبلات على الرياضة يمر أساسا بتطوير منظومة مراكز النهوض بالرياضة وكامرأة أتساءل هل تعمل الإدارة العامة للتربية البدنية على هذا التوجه؟

نؤمن أشد الإيمان أن الاعتناء بالتلاميذ الرياضيين في الوسط المدرسي ضمن وحدة متكاملة تضمن النمو واستمرارية النشاط الرياضي انطلاقا من المدرسة الابتدائية وصولا إلى المعاهد الثانوية يساهم في نشر وتطوير الرياضة التنافسية على المدى المتوسط والبعيد.

الأمل كل الأمل في عنايتكم من أجل إعادة اعتبار قطاع التربية البدنية وتطوير منظومة مراكز النهوض بالرياضة وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية.

وتعتبر رياضة المواطنة هو الحل الأمثل لتحسين الممارسة الرياضية للتونسيين لكن نلاحظ غياب برامج تحسيسية عامة ودافعة للمواطنين لممارسة الرياضة. قلة المنشآت الرياضية: ملاعب أحياء مسالك صحية في كل الجهات وكل المناطق في البلاد التونسية.

غياب الشراكة بين وزارة الرياضة ووزارة التجهيز والإسكان لهيئة واستغلال الفضاءات الموجودة تحت الجسور كملاعب كرة سلة أو كرة حديدية أو كرة طائرة. غياب التأطير الفني للممارسين الرياضيين داخل هذه المنشآت وهي فرصة تشغيلية الكبرى للمعطلين عن العمل من خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية. عدم تخصص جزء من خريجي المعاهد العليا في رياضة الكهول والشيوخ أو رياضة الوقاية والمعالجة من الأمراض المزمنة وهي مسالك مغيبة صلب المعاهد العليا ولم نعاين توجه الإصلاح صلب الإدارة المعنية. غياب روزنامة وطنية ثرية لمهرجانات تهتم بتعريف ونشر رياضات تقليدية تونسية.

سيدي الوزير، التحدي كل التحدي في تونس البناء والتشييد هو تحسين الممارسة الرياضية لكل الفئات والمواطنين بكل الجهات العقل السليم في الجسم السليم. كلنا ثقة في وعيكم وحرصكم على كسب هذا التحدي بما أنكم أبناء الوزارة الوطنيين لكن تحتاجون إلى إدارات مؤمنة بذلك وقادرة على وضع استراتيجيات وبرامج تطويرية للقطاعات التي تشرف الوزارة عليها.

أوصيكم بالمسارعة في إنجاز المشاريع الرياضية المعطلة في المناطق ومراقبة مشاريع البلدية. متابعة أشغال مركبي الشباب بحلق الوادي والعوينة مع التجهيز بالمعدات والإطار الشبابي. الاهتمام بالرياضات الفردية والجماعية ودعمهم.

الكرم يطالب بقاعة الكرة الطائرة والألعاب الفردية. تونس المدينة تطالب بزيارة المعهد الرياضي بقصر السعيد والوقوف على الوضعية الكارثية.

النظر في مشاكل سباحي النخبة ولا ننسى دمج ذوي الإعاقة في الحياة الرياضية أثبتوا أنهم أبطال ورفعوا الراية التونسية.

والآن ألفت إلى مشاكل الجميز وسأرفع مظلمة جميزي بالمنتخب الوطني للجميز ابن حلق الوادي بدأ مسيرته بالجمعية الرياضية بحلق الوادي منذ سن الخمس سنوات ثم المدرسة الفيدرالية للجميز وصولا للمنتخب الوطني للجميز الفني أين بدأت معاناته: بقاءه دون تأطير من قبل المدرب الوطني الحالي، تعتمد تهميشه وحرمانه من التبرعات وتقديم قدراته من الطرف المدرب والمدير الفني الحاليين وحرمانه من الزي الرياضي...

السيد نائب رئيس مجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة، أخذت الوقت الكامل ست دقائق، نحيل الكلمة إلى السيد النائب المحترم رياض الدريدي له من التوقيت أربع دقائق المقعد عدد 13. فليفضل.

السيد رياض الدريدي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بسيادة وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، لن أتحدث عن استراتيجية الوزارة ولا الرؤى الواضحة لأنني بصراحة أقولها تفتقد أغلب الوزارات إلى رؤى واضحة وظهر هذا جليا في تونس ليست لدينا استراتيجيات وتخطيط على المدى البعيد وكل الوزارات تعمل اليوم بيوم وبقينا عبارة عن مصلحة نجدة نصلح هنا وهناك وإن شاء الله على أيديكم نلمس رؤى واستراتيجية واضحة.

في مناقشة المهمات الأصل في الشئ نناقش المهمات ونرى الاستراتيجيات والرؤى وأصبح المواطنون يطالبوننا بالملاعب وانتهجنا ذلك المسار وانعدمت الحلول.

بعث ملعب رياضي بصنهاجة من معتمدية المنهله ومركب رياضي بقلعة الأندلس وملعب للتنس مع العلم أن الأرض متوفرة لدى بلدية قلعة الأندلس.

صيانة الملعب البلدي بالبكري كالأشباك والأرضية والبلدية تنقصها الاعتمادات سيدي الوزير.

تدعيم الجمعيات الرياضية بالمنهله، قلعة الأندلس، رواد، سيدي ثابت، سكرة، أريانة المدينة وحي التضامن.

سيدي الوزير، القاعة الرياضية بالبساتين مهمة تعرضت للتخريب والسرقه لعدم وجود حارس ليلى.

سيدي الوزير، التسريع في إنجاز ملعب حي بعمادة النحلي من معتمدية قلعة الأندلس فالأموال مرصودة والمشروع معطل فالرجاء حلحلة الأمور والأموال موجودة على كل لا أعرف متى سيرى هذا المشروع النور؟

سيدي الوزير، متى سيرى قانون الهياكل الرياضية النور؟ فكل رؤساء الجمعيات في السجن والرئاسة التسييرية في الجمعيات فهل نحن مختلفون عن الدول الأخرى الأوروبية فهذا القانون أولوية وبالنسبة لي لدي ملعب فقط "homologue" بالإسعاف وهو رادس ستجرى فيه المباريات، هل يعقل هذا في دولة مثل تونس؟ بالنسبة لي لا توجد رياضة في تونس لأننا الأصل في الشئ أن ننكب على قانون الهياكل الرياضية وأنا على علم به يقولون في كل مرة بأنه سيصدر ولا أعرف من الذي يضع العراقيل حتى لا يرى قانون الهياكل النور فلنستند على الشراكة بين القطاع العام والخاص فهناك مستثمرون يريدون بناء ملاعب ونرجع إلى القطاع الخاص فقد أثقل كاهل الدولة من المال العمومي واستنفذت الاعتمادات فلنعتد على القطاع الخاص فيجب توخي سياسة واتخاذ قرارات سياسية.

سيدي الوزير، ليست لدي مشكلة حتى أنه لم يتبق لي الوقت للنقاط الأخرى وسبب نجاح الأمور سابقا لأن الوزير حين يتقلد المهمة يكون وزيرا سياسيا لأن القرارات سياسية والسيد رئيس الجمهورية يقول البناء والتشييد وكل المشاريع معطلة ومتوقفة والملاعب مغلقة في صفاقس وسوسة وبنزرت وباجة وغيرها فهذه مهازل ورأينا الرواسب الآن فالفرق الوطني يخسر مع جمعيات لم نعرها أهمية وأفريقيا تقدمت علينا كثيرا وفعلنا تخونني الكلمات وهذا يستوجب قرارا سياسيا وفي أقرب وقت ويتم التسريع في المشاريع والرقابة.

ونحن في المجلس الوطني للجهات والأقاليم عندنا رؤى وأفكارا وندعوكم سيدي الوزير أنت والطاغم المرافق أن تحضروا معنا بعد مناقشة الميزانية ونضع استراتيجية واضحة للدولة لأن السيد الرئيس يؤكد على التشاركية فلا تخرج القرارات من مكتب الوزير أو مكاتب المديرين العامين، يجب أن يكون هناك تشاركية بين النواب والنواب يأخذون الأفكار من المواطنين ونكون كلنا على الميدان والسيد الرئيس قال للولاة وكافة الوزارات تتركون مكاتبكم وتزلون للميدان ويجب على الجميع ذلك سيدي الوزير، المعذرة على

الانفعال لأن حالة الرياضة في تونس مقلقة كثيرا ونحن نتنفس رياضة.

بالنسبة إلى الألعاب الفردية أيضا نحن نعرف النخبة والألعاب الفردية إلا حين يحرز على ميدالية فنعتني به وكل من شرف تونس ورفعوا العلم كانوا بإمكاناتهم الخاصة.

العنف في الملاعب حين تحضر معنا إن شاء الله فان لدينا استراتيجية ودراسة كاملة للقضاء على العنف في الملاعب، مرحبا بك في المجلس الوطني للجهات والأقاليم سيدي الوزير.

مسألة أخرى سأحدث عن الجمعيات الرياضية يجب أن تكون هناك رقابة فهناك عائلات يدربون أبناءهم بمبلغ 100 أو 150 دينار فلماذا لم يعد لدينا رياضيون ممتازون لأن أبناء ميسوري الحال هم من يمارسون الرياضة، 100 دينار شهريا وبعد له "bilan" فيضطر لتركه في المنزل لعدم قدرته على إشراكه في جمعية.

أنا من محبي النادي الافريقي، فريق الشعب لكن سمعت أن الترجي الرياضي التونسي أراد السيد حمدي المؤدب إنشاء ملعب رياضي وأعجبتني هذا ولا أعرف لماذا لم يحدث لأننا في حاجة لأي منشأة رياضية فهي تساعد وخصوصا حين نأخذ البث الرياضي ونسوق للملاعب بتلك الكارثة وتبث في الخليج وفي كل الدول العربية وهذا لا يشرف تونس...

السيد نائب رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا السيد النائب، نحيل الكلمة الى السيدة النائبة سعيدة شقير، لها من التوقيت أربع دقائق والمقعد عدد 166 فلتفضل.

السيدة سعيدة شقير

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بوزير الشباب والرياضة،

نرحب بالسادة النواب من المجلسين،

أهلا وسهلا بالوفد المرافق للسيد وزير الشباب والرياضة،

راهننت تونس على الرياضة منذ الاستقلال فهي صرح كبير والمقولة تقول أن "العقل السليم في الجسم السليم" صقل المواهب ودعمها هي دعم الأخلاق وصناعة التونسي المتوازن نفسيا وعاطفيا وجسديا.

سيدي الوزير، لقد تسلمتم تركة ثقيلة عانت الكثير قبل الثورة وخاصة في العشرية الفارطة وتعاطمت الأئمة المالية في الجمعيات الرياضية على كامل تراب الجمهورية بما في ذلك الرابطة المحترفة الأولى وبقية الأقسام كما شهدت أيضا الرياضة النسائية تقهقرا ملاحظا فقد أغلقت العديد من الجمعيات وتقهرت المساهمات النسائية وادماج النساء في هذه الجمعيات من 25,000 امرأة إلى 30,000 نرجو دعم الرياضة النسائية ماديا ولوجستيا فقد أنتجت العديد من البطلات مثل أنس جابر وحبيبة الغريبي وروعة التليلي.

الرجاء دعم هذه الجمعيات، جمعية كرة السلة وكذلك كرة اليد فقد تألقت العديد من الولايات في مجال الرياضة النسائية ولكن نلاحظ أنها اندثرت وبقيت بعض الجمعيات التي تدع على الإصبع.

أيضا نطالب بإعادة برمجة فقرة رياضية في البرامج الرياضية خاصة بالرياضة النسائية كما أحرزت الرياضة البرمائية العديد من النجاحات ورفعت راية الوطن. أتساءل سيدي الوزير عن مدى

عنايتنا بهؤلاء الأبطال أثناء إنجازاتهم وبعد، فقد لاحظنا أن بعض الأبطال يقع استقطابهم في مجالات أخرى غير رياضية مثل المخدرات وغيرها فماذا أعدت الوزارة لذلك للإحاطة بهؤلاء؟

سيدي الوزير، اسمحوا لي أن ألفت نظركم إلى عديد التجاوزات التي لاحظتها العام والخاص في القطاع الرياضي وخاصة فيما يتعلق بطرق تسيير الجامعات بمختلف أصنافها واختصاصاتها والتي أصبحت لتواكب متطلبات المرحلة وسياسات الإصلاح والقناعات التي رسمها سيادة الرئيس قيس سعيد، أستسمحكم سيدي بأن أطلب من مصالح وزارتك أن تقف وقفة حازمة لمراجعة بعض القوانين التي تخص هذا القطاع وتحسينها والحرص على إعطاء الفرصة لمستحقها من الرياضيين والرياضيات الفردية والجماعية ومقاومة المحاباة وسوء التصرف في الجامعات والجمعيات الناشطة في هذا المجال الحيوي.

سيدي الوزير، إن أربانة ولاية ككل الولايات تشكو العديد من النقائص وخاصة في معتمدياتها السبعة فرغم تواجد العديد من المركبات الرياضية في ولاية أربانة ولكن لا يتوفر بها مبيت شبابي وهي الولاية الوحيدة في تونس خاصة قربها من المنزه 1 ويؤمها العديد من الرياضيين والجمعيات ولكن مع ذلك هي تفتقر إلى مبيت شبابي...

السيد نائب رئيس مجلس الجهات والأقاليم

شكرا السيدة النائبة، أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى معالي وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له على الجهود الكبيرة والدعم المستمر الذي يبذلونه في خدمة شبابنا وتطوير الرياضة في بلادنا. إن تفانيكم وعملكم الدؤوب يشكّلان مصدرا إلهاما للجميع ويساهمان بشكل كبير في تحقيق الأهداف الوطنية.

هكذا نكون قد أنهينا النقاش الخاص بنواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم ونحيل الكلمة إلى السيد النائب أنور المرزوقي نائب رئيس مجلس نواب الشعب ليتولى مواصلة النقاش الخاص بأعضاء مجلس نواب الشعب فليفضل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون نرفع الجلسة لمدة خمس دقائق ثم نعود.

(كانت الساعة الحادية عشرة صباحا وخمس وثلاثين دقيقة)

استئناف الجلسة

ومواصلة مناقشة مشروع ميزانية

مهمة الشباب والرياضة

(كانت الساعة الحادية عشرة صباحا وأربعين دقيقة)

السيد أنور المرزوقي، نائب رئيس مجلس نواب الشعب

إذن نستأنف الجلسة ومرحبا مجددا بالسيد وزير الشباب والرياضة وبالوفد المرافق،

نستأنف الجلسة بتدخلات السيدات والسادة نواب أعضاء مجلس نواب الشعب.

لدينا قائمة أولى فيها النائب المحترم صالح مباركي، النائبة المحترمة ريم الصغير، النائب المحترم مليك كمون، النائب المحترم وليد الحاجي، النائب المحترم فاضل بن تركية، النائبة المحترمة بسمه الهامي، النائب المحترم نجيب العكرمي، النائب المحترم هشام حسني، النائب المحترم أحمد سعيداني، النائب المحترم المعز بنويوسف.

إذن الكلمة الآن للنائب المحترم صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان والمقعد رقم 231. فليتفضل.

السيد صالح مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير الشباب والرياضة مرحبا بك وبكل إدارات وزارتك المرافقة تحت قبة البرلمان،

سيدي الوزير، منطقة الكبارية من أكبر أحياء العاصمة من حيث المساحة وعدد السكان قدرلها أن يعاني العديد من شبابها كل أشكال التهميش والحرمان نتيجة الانقطاع المبكر عن التعليم والبطالة. هذه المنطقة تنعدم فيها كل المرافق الشبابية والثقافية مما يساهم في دفع أبنائها إلى الهجرة السرية عبر قوارب الموت أو الوقوع بين أحضان الشارع بكل ما يحويه من مآسي اجتماعية فالملاعب البلدي الوحيد المحدث بحي الوردية 4 هو عبارة عن قطعة أرض مسيجة غير صالحة تماما لتعاطي أي نشاط رياضي والمبلغ المالي الزهيد الذي رصد له بقي معلقا إلى اليوم شأنه شأن القاعة المغطاة المحاذية له.

مركب الشباب والطفولة بحي النور اندثرت جميع مكوناته وأصبح مصبا للفضلات.

سيدي الوزير، بصفتكم عضوا بالحكومة إضافة إلى ما يعانيه شباب المنطقة من متاعب تعترض بلدية تونس الترخيص لأحد الخواص في تركيز محطة لرسكلة النفايات قبالة الميناء الجامعي بحي ابن سينا رغم المعارضة الشديدة لهذا القرار من قبل كل متساكني المنطقة الذين عاشوا مرارة تردّي الوضع البيئي جراء وجود مصب الفضلات يهشّير اليهودية في السابق...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم يوسف طرشون عن الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق والمقعد رقم 12 تفضل.

السيد يوسف طرشون

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة ومرحبا بأعضاده الميامين، سيدي الوزير، جنتكم من مدينة رأس جبل بصرخة استمرت لمدة أربع سنوات.

سيدي الوزير، تعشيب ملعب يتطلب أربع سنوات من اللأبي وأخيرا السيد الوالي الجديد لأن الوالي السابق كان في كل مرة وأنا كنت هنا مع سلفكم طرحت هذا الموضوع، كان في كل مرة نثير هذا الموضوع أو يصير احتجاج في الجهة لتعشيب هذا الملعب يأتي ليأخذ صورة مع المقاتل في الملعب ثم يغادر ويتكلم قليلا في وسائل الإعلام المحلية وبعد بأن الأشغال ستبدأ الأسبوع القادم وفي الأخير اضطر السيد الوالي الجديد مشكورا إلى إلغاء العقد مع هذا المقاتل الفاسد وهم يعرفون أنه مقاتل فاسد ولم تتحرك لجنة تسريع المشاريع على المستوى الجهوي في الإطار، ثلاث سنوات من المعاناة سيدي الوزير.

سهم رأس الجبل هو فريق رياضي أخرج رياضيين وصلوا إلى رياضة النخبة وفهم من يلعب في أعرق الجمعيات مثل أشرف الجبري وجمعية رأس الجبل فيها أكثر من 400 مجاز. جمعية سهم

رأس الجبل تأسست سنة 1961 سيدي الوزير اليوم مدينة كاملة وليست مدينة رأس الجبل فقط بل كل ما يحيط بها من أوتيك والزواوين وعوسجة وصونين ورفراف وكاب زبيب وبني عطا كلهم يمارسون الرياضة في السهم الرياضي برأس الجبل.

أبناءنا في رأس الجبل سيدي الوزير ليس لهم فضاء ليمارسوا فيه الرياضة وأهيب بكم بعد "résiliation" أن يقع التسريع بشكل جذري في تعشيب هذا الملعب، لا يعقل والأموال مخصصة له وكان عند مقال وهذا الذي جعل أهالي رأس الجبل في احتقان شديد وهم على حق لأن أبناءهم متشردون فمن لا يجد ملعبا ليرفقه فيه ويمارس فيه رياضة ويشارك من زاوية التعارف على الجمعيات الأخرى، فكيف يا سيدي الوزير ألا يعتمد هذا إلى الهجرة السرية ويكون فريسة للمخدرات.

ولذلك سيدي الوزير، هذا موضوع حارق جدا وأهالي رأس الجبل كانوا سيقومون باحتجاجات واعتصامات لكنهم علقاء ويفهمون الدولة ولذلك نحن نهيب بك وهل أعلمكم كم صرفوا من الأموال ليتدربوا في العالية وفي ملاعب أخرى 40 ألف دينار وتعرف أننا نتسولها من هذا المواطن و"يعطهم الصحة" المواطنون الذين ساعدونا وكل يوم أحد يبحثون عن حافلة وفي وضعية مزرية للغاية.

سيدي الوزير، كذلك مطلبنا تهيئة فضاء للتمرين موازي للملعب ريثما تكتمل الأشغال في أقرب وقت ممكن وهناك ملعب فرعي يمكن أن نهيبه وهناك الفئات العمرية الصغيرة خاصة هذا الملعب الفرعي يمكن أن يحتضنهم وأنصور أن هذا دور الوزارة.

سيدي الوزير، لم نعد نحتمل الصبر، ثلاث سنوات ويفترض أن هذه الجمعية من العراقة بحيث أنها تكون في القسم الوطني وأنت تعرف هذا ربما أكثر مني لأنه اختصاصك.

أرجوكم سيدي الوزير التسريع ومساعدة السيد الوالي في هذه الصفة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة ريم الصغير، غير منتمية ولها ثماني دقائق والمقعد رقم 38. تفضلي.

السيدة ريم الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

سلاما على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاما على قلوب الفكر النيابي الجديد بمؤسسته،

سيدي الوزير، ها قد رأيت الحرقلة التي يتحدث بها الزملاء من منطلق غيرتهم على القطاع الرياضي لا شيء إلا لإيمانهم أن الرياضة يمكن أن تضيف شيئا في التنمية وفي الموارد البشرية وفي مؤشر النمو ككل.

سأضيف على زملائي سواء في المؤسسة الأولى أو المؤسسة الثانية سأبدأ بالأمر الخاص بتعيين منحة العودة المدرسية التي صادق عليها في 12 جويلية ولم تصدر بعد في الرائد الرسمي منحة بكالوريا الرياضة أيضا سيدي الوزير محتشمة جدا ومنحة الريف كذلك محتشمة جدا أولادنا أبناء أساتذة الرياضة حقهم في التمتع بقروض جامعية.

كما سأحدثك أنا وزملائي سيدي الرئيس عن ملف التكوين المستمر أين وصل؟ متوقف للآن؟ كما سنتحدث أيضا السيد الوزير

عن الترقيات بالملفات، ملف الترقيات المهنية بالشهادة العلمية لأستاذة التربية البدنية ويتم إن شاء الله إلغاء الأقدمية خمس سنوات في مناظرة التفقد وهذا مطلب لهذه الشريحة.

سيدي الوزير، أنا مع من في يقول الرياضة المدرسية هي الحل لأن الزمن المدرسي لا تكفي ساعة للتلميذ ليمارس النشاط البدني ولهذا جمعياتنا اليوم ناقصة ولهذا يوجد إشكال في الألعاب الفردية وليست لنا نخبة متوازنة.

سأضيف كذلك المنشآت الرياضية التي اهترأت كلها من تونس الى برج الخضراء سنتحدث عن ملعب سوسة وملعب المتزه ومسبح منوبة وسنتحدث عن كل المنشآت لماذا اهترأت سيدي الوزير؟ لأنها تابعة للبلديات وميزانيات البلديات ضعيفة ثم نفعل لها ميزانيات.

سأتحدث أيضا عن العنف في الملاعب ومن المفروض أنه مربوط سيدي الوزير بإعلامنا بتحسين وتهذيب وتجويد إعلامنا بالكلمة الطيبة والتهذبة بين الجماهير وبين الجمعيات الجمهور ينشرح مع جمعيته ويرفع العلم وكل أمر جميل ولا يذهب ليكسر ويشعل النار وأيضا لأنه لا توجد تجهيزات سكانار السيد الوزير في هذه الملاعب وقد اغتبطت بجمعية جرجيس لكرة القدم التي تحتفل بتسعينية انبعاثها.

سيدي الوزير، سنتحدث أيضا عن أقصى ما وصلنا إليه اليوم في القطاع الرياضي أن نتحدث عن السحر الأسود في الملاعب وقد أثر على البطولة الوطنية لذلك حدث تداخل في الروزنامة.

سيدي الوزير، سأحدث أيضا عن قانون الأممي والرياضي هل لديك فكرة عنه؟ ومتى يمكن أن تقدموه لنا؟

سأتحدث سيدي الوزير عن 23 عاملا في دور الشباب في نابل من دون ترسيم ويتقاضون "smig" 450 دينار فلماذا فعل المسؤولون الذين حكمونا سابقا في القطاع الرياضي هكذا بشبابنا؟ لماذا لم تكن عندهم رؤية واضحة للقطاع الرياضي؟ لماذا أصبح قصر السعيد بتلك الطريقة صحراء قاحلة؟ لماذا أصبحت الامتحانات تباع وتشترى؟ لماذا اهترأت البنية التحتية بقصر السعيد؟

أقترح سيدي الوزير، الشراكة بين ذوي الاحتياجات الخصوصية والجامعة الخاصة بدوي الإعاقة كل مستهل سنة إدارية تقوم بشراكات مع جميع الجمعيات ذوي الإعاقة لأنهم الذهب الأسود.

سيدي الوزير، لماذا غابت رؤية الاقتصاد والاستثمار الرياضي في عرض الحكومة؟ لماذا لم نستشف أية رؤية خاصة لمصطلحات جديدة تشجع على الاستثمار الرياضي والاقتصادي؟ أنا أقول لك سيدي بأننا نحن القطاع الرياضي والاقتصاد الدائري الصحيح أعطي أنس جابر لترا من زيت الزيتون وسترى "quota" ترتفع وأعطي لمرؤى التليلي رمان تستور وسترى "quota" ترتفع.

اليوم سيدي الوزير، كيف لجمعياتنا أن تقف على ساقيها بمواردها البشرية وتمول ذاتها بذاتها؟

هذا الاقتراح الذي أقدمه على مستوى رؤية وطنية موجهة إلى الفكر الرئاسي، كيف يمكننا أن نخرج من خلط هذه الجمعيات وضعف الموارد الأموال والديون المتخلدة وكل شي؟ أن نقترح على سيادتكم فكرة توحيد رأس مال البنوك العمومية وإدخال القطاع الرياضي فيها وإدخال الأندية الكبرى بتونس، الجمعيات الكبرى في هذا القطاع البنكي وتقول لي ماذا سيربح رجل الأعمال الذي سيدخل

الى المؤسسة الربحية على أساس انني لم أسألك ماذا ربح وأعرف أنك ربحته الهرب الضريبي ويقع ادماج أو انتداب المكتب التنفيذي على مستوى هذه الجمعيات من الخريجين والعاطلين على العمل.

ونضيف ماذا سيربح رجل الأعمال والوطني الذي ترأس هذه الجمعية؟ سيأخذ أسهما على المنتج الرياضي على بعد أربع أو خمس سنوات لأنه سيصدر بالعملة للجمعيات الدولية وعلى المشاركات المحلية والدولية ولا بأس إن رغب في القيام بإشهار صلب الجمعية في هذا القطاع البنكي الرياضي يمكنه ذلك ويكون القطاع الرياضي ممولا من وزارة الرياضة ومن وزارة السياحة ومن شركة النهوض الرياضي ومن الجامعات التونسية، أنصور يمكن أن نحقق رؤية كهذه إن شاء الله سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم مليك كمون عن كتلة صوت جمهورية، له ست دقائق والمقعد رقم 5.

السيد مليك كمون

شكرا سيدي الرئيس،

تحياتنا للسيد الوزير ولكامل الوفد المرافق لك،

سيدي الوزير، بماذا ستجابهون كل هذه التحديات والمطالب؟ حيث سمعت من الزملاء في كل مكان وكل ربع من ربع من ربوع تونس هناك مطلب أو مطالب رياضية من منشآت ومن بنية تحتية لكن استمعت في الصباح أنك تتحدث عن نسبة 6% في حدود 7% استثمار لوزارة الرياضة لا يمكن بهذا خلق الثروة كما تحدث الزملاء أو تحقيق مطالب الناس التي تنتظروا؟

سيدي الوزير، في نفس الإطار بعجالة بعض النقاط المحلية تخص مسائل التمويل والدعم: ساقية الزيت يوجد بها جمعيتان كبيرتان الشبيبة الرياضية بالشحيحة منذ 1967 ونادي ساقية الزيت لكرة اليد 1967 تعيش في أزمت مالية ووضع دعم في المالية العمومية للجمعية وفي علاقة بالمؤسسات المالية للدولة معقد وصعب جدا.

بصفة عامة سيدي الوزير، هل سنمضي في منهج دعم ومساندة ودعم هذه الجمعيات الصغرى غير القادرة على الاعتماد على الذات أم أننا سنتجه نحو رؤية أخرى التي ستفضل سيدك بتوضيحها؟

نقطة الثانية في علاقة بالبنية التحتية، زميلي يوسف حدثك عن أربع سنوات من انتظار تعشيب الملعب، نحن منذ عشر سنوات ننتظر تعشيب الملعب، جاءت وزيرة خطر في بالها أن تضع هذا مضمار أولمبي ولدينا جمعية كرة قدم تضم قرابة 300 مجاز يلعبون على التراب والحصى، اليوم الأموال المرصودة في الوزارة ولكن لا يوجد استثمار وننتظر الأموال، اليوم المطلب والأولوية لم نقل بأن المضمار ليس أولوية، كل منشأة رياضية هي مهمة لكن اليوم نتحدث عن أولوية، نحن نتحدث عن 300 طفل ينتظرون اللحظة التي سيجدون فيها ملعبا دون أن يخافوا على أنفسهم لذلك فإن تعشيب ملعب في جمعية نادي ساقية الزيت لكرة القدم أولوية قصوى ومطلب شعبي.

سيدي الوزير، أتمنى أن تستجيبوا لهذا المطلب خاصة وكما ذكرت لكم الأموال مرصودة وهناك إشكاليات مع البلدية، وزارات ومؤسسات دولة في صراع فيما بينها، الإرادة هي التي تحتاج إلى

خطوة للأمام وسنعود إلى مسألة الإرادة سيدي الوزير، عديد المسائل سأراسلكم بخصوصها كتابيا لأنني حقيقة أريد الحديث معك في موضوع مهم ومهم جدا.

سيدي الوزير، بين يديك ثروة، اليوم تونس تتحدث عن بناء وتشبيد ومسار جديد، اليوم لا يجب أن نكذب على أنفسنا فنحن نعيش صعوبات اقتصادية كبرى لكن علينا أن نبحث عن البدائل.

هذا العالم يمدنا بحلول ويبعث لنا برسائل ونحن في سبات من سنة 1998 إلى سنة 2022، من كأس العالم فرنسا إلى قطر، من الأولمبياد إلى بطولات العالم الكبرى، لنعرج على كل بطولة ولنرى التأثير الاقتصادي ولنرى تأثير البطولة الرياضية تلك في العقارات وفي السياحة وفي الإعلام وفي الصناعة، ماذا خلق من ثروة لتلك البلد؟ كل بلد سيدي الوزير، لتقوم بـ "un développement économique" شهدت تطور اقتصاديا ملحوظا إن وركزت وانطلقت من قطاع معين اليوم من يستطيع أن يجيبني ما القطاع التي تتميز به تونس؟ ما القطاع التي تركز عليه تونس؟

كل الوزارات تقريبا حجم استثمارها بين 6 و 8 % وأنتم سيد العارفين أن هذه النسب لا يمكن أن نفعل بها شيئا، سنذهب في سياسة ترقيع السيد الوزير هذا مقترح أنت اليوم تتجه للحكومة لا توجد لديكم بدائل اقتصادية، أنا لدي بدائل اقتصادية، هذه رؤية استشرافية على سنة 2030 و 2050، استثمار في الرياضة وانتظر ماذا ستثمر للبلاد غدا واتجه إلى الصناعة وابحث عن الأشياء التي يمكن الاستثمار فيها واتجه إلى الإعلام كيف يمكنه أن نهض بها ونحن مازلنا اليوم نتحدث عن 8 ملايين سائح لمدة 15 يوما أو ثلاثة أسابيع يأكلون ويشربون ولا يفعلون شيئا، ليست هذه هي السياحة.

اليوم لدينا موقع وتاريخ، اليوم لدينا ما نروج له، رأينا المجهود الفردي للأبطال التونسيات، أنس جابر قدمت عشر سنوات من مسيرتها الرياضية وسميت وزيرة السعادة، الشعب التونسي اليوم متعطش للرياضة التي تمثلها، لرياضة تروج لصورة البلاد وهذا بالإمكان، قطر عندما قامت بتلك الأشياء، قطر 30 سنة منذ أن كنا ننادي في ساقية الزيت بقاعة متعددة الاختصاصات سيدي الوزير لم تكن لديها شيء، اليوم قطر قدمت أفضل نسخة لكأس العالم عبر التاريخ كما قال زميلي ولن يكون مثله ليس لأن لديهم الأموال لأن لديهم رؤية لأن هناك إستراتيجية وقطر عملت على هذا على مدى 20 و 25 سنة، بداية من 2004 أكاديمية "Aspire" ومن هناك بدأت النهضة الرياضية في قطر.

لذلك فإن التكوين والأكاديميات يجب أن ننفتح على العالم، اليوم كل الناس في العالم تدفع بعضها البعض والريضة سيدي الوزير ليست مجرد ترفيه أو اقتصاد فقط بل هي سامحوني في الكلمة "استعمار جديد" اليوم الله يفرج على إخواننا في فلسطين تجد الشاب من هنا يخرج في مظاهرة قاطع كوكاكولا وقاطع أمريكا وهي كذا وكذا وفي الليل يسهر إلى مطلع الفجر ليشاهد "MBE" منتوج من؟ اسبانيا ماذا قدمت للعالم في الرياضة؟ قدمت "برشلونة" و"الريال"، غدا "الريال" تلعب مع تل أبيب ستجد المقاهي مكتظة بالناس، تأثير الرياضة وتأثير الرياضات الشعبية سيدي الوزير له مردود اقتصادي ومالي ضخيم وضخم جدا ليس مجرد نقاط في منوال تنمية، لا بإمكانها بناء اقتصاد كامل على استثمار في قطاع الرياضة بينما نحن لدينا أغنياء وأثرياء وكل معتمدة منذ

الصباح ونحن نسمع دولة غنية وفي شوق كبير لنهضة رياضية ولنهضة اقتصادية والله ولي التوفيق سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم وليد حاجي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد وليد حاجي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

سيدي الوزير، في إطار حرص وزارة الشباب والرياضة على دعم قطاع الشباب والرياضة والعمل على تفعيل دور الرياضة في بناء مجتمع سليم والعمل على توفير التجهيزات اللازمة لهذا القطاع بما أمكن فأني أطلب من سيادتكم التدخل لدى وزارة النقل لحل إشكال حافلة عالقة بالديوانة لعدم القدرة على تسجيلها لدى الوكالة الفنية للنقل البري وذلك لتجاوزها القياس المعمول به في تونس التي هي 12 م والحال أن الحافلة موردة من فرنسا وهو بلد بينه وبين تونس اتفاقيات وشركات تجارية هامة وقانون الجولان في فرنسا يسمح بتسجيل الحافلات التي يصل طولها إلى 13,5 م وحتى 15 م.

سيدي الوزير، هذه الحافلة تبرع بها مواطن لمعتمدة العلاء للنجم الرياضي طولها 12,75 م أي 0,75 هو صحيح الذي أحال القانون ولكن نريد إجراء استثنائيا لدعم هذه الجهة الداخلية المنكوبة خاصة وأن الدولة غير قادرة على توفير هذا النوع من الإجراءات المتمثلة في حافلة.

سيدي الوزير، نعول عليكم في هذا الإجراء الاستثنائي.

سيدي الوزير، في إطار حق المواطن في التوزيع العادل للثروة فأني أطلب سيادتكم التركيز على شباب الأرياف وإعطاءهم حقهم في المنشآت الشبابية والرياضية بالطريقة المثلى صحيح أن هناك اجتهادات من وزارة الشباب والرياضة في توفير هذه المنشآت ولكن بنسق بطيء وبطيء جدا وهذا سيدي الوزير نريده أن يكون مبرمجا في إطار ميزانياتكم ولا أن يبقى ننتظر...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

تفضل أكمل فكرتك أستاذ وليد، تفضل.

السيد وليد حاجي

شكرا سيدي الرئيس،

لا يجب أن نعول فقط سيدي الوزير على الهبات لأن عند اطلاعي على المهمة وعلى البرمجة لم أجد برامج أو أموال مرصودة لمنشآت شبابية في الأرياف.

سيدي الوزير، أطلب بأن يكون في كل عمادة على الأقل إما أن يكون هناك ملعب كرة قدم أو منشأة شبابية لإنقاذ الشباب من الانحراف بإدماجه في الأنشطة الرياضية وبممكننا أن نخرج من الأرياف لأنه يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر وهذه الطريقة يتم إدماجهم في الحياة الاجتماعية والرياضية والثقافية وبذلك ننقذهم من الانحراف مثلا سيدي الوزير، سأعطيك مثلا ملعب مبرمج في منطقة المحطة في حاجب العيون هي منطقة ريفية وتم برمجةها في قائمة ضمن قائمة الوزارة ولكننا ننتظر هبة من الهبات لبناء هذا الملعب، ملعب المحطة في منطقة المحطة سيدي الوزير وشكرا. شكرا مرة أخرى سيدي الرئيس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم الفاضل بنتركية عن الكتلة الوطنية المستقلة، لمدة خمس دقائق.

السيد الفاضل بنتركية

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة ومرحبا بالوفد المرافق،

يوم 21 نوفمبر يصادف اليوم العالمي لأستاذة التربية البدنية، إخواني وأخواتي أصحاب البدلة الرياضية، متعكن الله بالصحة والعافية وكل عام ورياضتنا وتونس بخير.

لا يجب أن ننسى خلال هذه الفرصة سيدي الوزير إيجاد حلول عاجلة وجذرية لوضعية العملة المتفاعدين بنظام الأجر الأدنى فنطلب منكم بمناسبة هذا الاحتفال الاهتمام بهؤلاء الأشخاص.

سيدي الوزير، أبداً مداخلتي وأطلب منكم توفير منشآت وملاعب رياضية في المناطق التي تعتبر منسية وكم نحن بحاجة إلى قاعات وملاعب رياضية في أزموور ووادي الخطف ودار علوش أسوة بالمدن الأخرى وهذا يوفر فضاءات وملاذا للشباب في هذه المناطق.

سيدي الوزير، فريق النادي الأولمبي القليبي وما أدراك ما النادي الأولمبي القليبي في كرة الطائرة، أصبح يعيش في أزمت كبيرة، هذا الفريق الذي خرج منه أساطير في كرة الطائرة وأفضل مدرب في تونس وخارجها أصبح يعاني من قلة المداخل المالية حتى أن ملعب عيسى بن نصر أصبح يحتاج إلى تدخل سريع لإنقاذه.

سيدي الوزير، أناشدكم أيضا بالوقوف مع فريق عتيد وهو فريق فتح حمام الغراز فهو يفتقد إلى جميع المستلزمات الرياضية وخاصة فرع الفتيات، فهل من المعقول أن تظهر فتياتنا في بعض الملاعب بلباس غير لائق لا لسبب إلا لأن هناك نقص في الموارد المالية وعدم وجود هذه الملابس الرياضية؟ إلى جانب ذلك يجب توفير التجهيزات الحديثة وصيانة القاعة الرياضية مع العلم أن هذا الفريق يعتبر أيضا منشأة للتكوين وللرياضين.

كما أن فريق الفتيات بدار علوش يفتقد إلى أبسط المستلزمات ويطلب منكم الدعم والوقوف إلى جانبهم من طرف المندوبية الجهوية ومن وزارتك الموقرة.

إذا نتحدث عن المركز الوطني لإعداد رياضي النخبة فقليبية لها الحظ أن هذا المركز موجود بمدينة قليبية ولكن إلى أين وصل؟ هذا المركز سيدي الوزير يحتاج إلى اهتمامكم من حيث الصيانة وتوفير التجهيزات وخاصة الموظفين والأعوان والمختصين.

سيدي الوزير، ليس هناك حافلة في هذا المركز لنقل اللاعبين أقصد هنا لاعبي النخبة فهناك أبسط الأشياء التي يفتقدها هذا المركز وخاصة أيضا قاعة لتقوية العضلات للمشاركين.

سيدي الوزير، السنة الماضية وفي نفس هذا المكان جلس سلفكم وزير الشباب والرياضة وقال لي بالحرف الواحد والكلام مسجل أنه تم تخصيص مبلغ مالي هام لبناء المدرج في الملعب البلدي بقليبية وقد ذكر لي قيمة هذا المبلغ وقاعات ملابس، فإلى حد الآن لم نرأي تحرك من أي جهة كانت لتحقيق هذا الحلم الذي أصبح حقيقة حلم لكل "القليبية" وفريق كرة القدم يحتاج إلى وقفة أيضا من وزارتك.

آخر شيء أطلبه منكم، تعرفون أن مدينة قليبية مدينة بحرية، نطالب بإحداث ملاعب شاطئية متطورة إلى جانب الألعاب البحرية الأخرى ولما لا نرى مسجحا رياضيا وشكرا على اهتمامكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة بسمة الهامي غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة بسمة الهامي

شكرا سيدي الرئيس،

صباح الخير جميعا،

نرحب بالسيد الوزير،

نرحب بكل الإطارات المرافقة،

نرحب بنواب الغرفتين،

اليوم التقسيم الجغرافي والإداري لتونس أنشأ خمسة أقاليم، أنا أريد أن أسأل هنا عن الرؤية الوطنية الرياضية الإقليمية للقطاع الرياضي طبعاً، هل هناك توحيد للمقاييس الرياضية لأن كل المتغيرات العالمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية أدت إلى فرض شروط جديدة للرياضة بكل أصنافها ونحن كبقية الدول بصدد بلورة ورسم استراتيجيات ورؤية جديدة في الأولويات وطرح البدائل لتنمية القطاع الرياضي.

مضمار ألعاب القوى بسليانة الذي برمج منذ سنة 2012 وخصصت له ميزانية لم تفعل وتم سحب الميزانية سنة 2021 وأعيد برمجة هذا المضمار في سنة 2022-2023.

مضمار ألعاب القوى في كسرى على ارتفاع 1200 متر وفي أعلى منطقة سكنية في شمال إفريقيا، أحد المواطنين مشكور وأريد أن أقدم له بالشكر من موقعي هذا قدم هبة أرض مساحتها تقدر بما يساوي 3 هكتارات، الوزير السابق زار كسرى في 13 مارس 2023 وزار هذا المكان بالتحديد ووضعه ضمن الأولويات حتى يكون مركبا رياضيا وطنيا ودوليا، لذلك أين وصل سيدي الوزير مضمار ألعاب القوى هذا في كسرى؟

ملاحظة عامة، إن أهم الرياضات والرياضيين الذين يرفعون الراية عالميا وينشد لهم النشيد الوطني لعبوا وتكونوا في ملاعب الأحياء وفي "البطاحي"، أعيدوا للمدن وللأرياف ملاعبها وروحها، كلما توجد تجمعات سكنية تكون هناك حاجة لإنشاء هذه الملاعب وهي لا تتطلب أمورا كبيرة فقط يتم إيجاد الأرض وعليكم بهيئتها والتهيئة لن تكون أيضا من الطراز الرفيع وإنما تهيئة تستجيب للمقاييس الموجودة في هذه التجمعات السكنية لأن الرياضة كغيرها من الحقوق هي حق وليست امتيازاً لا تطبيقي ولا جهوي، ملاعب الأحياء و"الحووم" والأرياف مطلب وطني، شكرا سيدي الوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم نجيب عكرمي لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد نجيب عكرمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الرياضة والشباب والوفد المرافق له،

قطاع الرياضة في تونس تطور منذ الستينات والسبعينات بفضل أبطال تونس الذين رفعوا الراية الوطنية عاليا في المحافل

وفي التظاهرات الدولية والعالمية وتركوا بصمة في تاريخ الرياضة التونسية رغم محدودية الإمكانيات المادية آنذاك وقد تحلى رياضينا بروح وطنية عالية دون البحث عن الربح المادي شعارهم الوطن والراية أولا.

لكن منذ العشرية الأخيرة طغت تقريبا الأرباح المادية في الرياضة وتراجعت قيمة الرياضة والقيمة الروحية والإنسانية لهذا القطاع وحدثت الكثير من الانفلاتات وقد شهدنا ذلك في الملاعب، تلك المظاهر التي لا تليق برياضتنا وحادثت الرياضة عن أهدافها النبيلة والإنسانية وغاب التأطير داخل الملاعب والمنشآت وعجزت الجمعيات والهياكل الرياضية عن معالجة الانحرافات التي شابت الرياضة.

سيدى الوزير، متى تعود الرياضة في ملاعبنا والمنشآت إلى قيمتها الإنسانية والأخلاقية والترفيهية والصحية؟ نحن ننتظر التسريع في إصدار القانون المنظم للهياكل الرياضية الذي تأخر.

أيضا نطالبكم بالتفريع في عدد الانتدابات لأساتذة الرياضة الذين تفاقم عددهم بالآلاف خاصة وفتح آفاق أمامهم مثلا إلزام الجمعيات الرياضية لأكثر من 2000 جمعية على انتداب هذه الفئة.

أيضا المنشآت الرياضية لابد أن تضم خريجي هذه المعاهد فقط، كذلك دعم إمكانيات وزارة الرياضة بالإطارات من المهندسين وأساتذة التنشيط والتقنيين في المستوى المركزي والجهوي حيث نلاحظ نقصا كبيرا. أيضا تطوير الشراكة بين الرياضة والبحث العلمي وغير ذلك.

ما هي استراتيجية الوزارة في تطوير الخارطة الرياضية وإعادة تنظيمها وفق معطيات ومقاربة موضوعية؟

كما ندعو الوزارة إلى بعث ديوان لصيانة ومتابعة المنشآت الرياضية ودعوة الوزارة إلى التسريع في استكمال المشاريع الرياضية المعطلة في عديد الجهات والملاعب وخاصة في دور الرياضة.

سيدى الوزير، في جهة قفصة مثلا توجد العديد من دور الشباب التي تنتظر التهيئة وإعادة النشاط واستكمال بعضها، مثلا في سيدى يعيش نادي الشباب الريفي بالقرية، هذا النادي الذي أنجز منذ الستينات هو اليوم ينتظر إعادة التهيئة.

كذلك نادي الشباب الريفي بمنطقة السوينة سيدى يعيش أيضا مغلق وتعطل إنجاز ملعب دار الشباب بسيدى يعيش.

بالنسبة إلى قفصة الشمالية هي في حاجة إلى بعث نادي شباب بالشبيبة ونادي شباب بأولاد بن سعد.

وأیضا في معتمدية القصر وهي معتمدية مترامية الأطراف ندعوكم إلى إحداث قاعة متعددة الاختصاصات بهذه المعتمدية كما نطالب أيضا بإحداث دار الشباب بجي عمر بن سليمان وهو حي شعبي كبير جدا لابد من إحداث نادي للشباب، أيضا استكمال ملعب حي نالة.

بالنسبة إلى زانوش التسريع باستكمال دار الشباب بمعتمدية زانوش...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للنائب المحترم نجيب عكرمي، شكرا.

السيد نجيب عكرمي

شكرا سيدى الرئيس مشكورا جدا،

أيضا الملعب الرياضي بالمنطقة أين تهيئة نادي الشباب بالهلولوة؟

كما أن نادي الشباب بأم العلق ونادي الشباب بالباطن، كل هذه النوادي تنتظر إعادة تهيئة وهي منجزة ونتمنى أن يتم التسريع فيها.

أيضا سيدى الوزير، المعهد الإقليمي للرياضة، هذا المعهد الذي تعطل وإلى اليوم ننتظر التسريع في الإجراءات في علاقة بوزارة التربية ونود أن يرى النور قريبا.

أيضا المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية، هذا المشروع الذي ينتظر ونعلم أن المعهد العالي اليوم على وجه الكراء فالرجاء التسريع، صحيح أن الاعتمادات رصدت والميزانيات رصدت ونود أن يتم التسريع في هذه المنشآت الرياضية ولكم كل الشكر سيدى الوزير والوفد المرافق لكم.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم هشام حسني، غير منتهي له أربع دقائق.

السيد هشام حسني

شكرا سيدى الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدى الوزير، أنا نائب عن حلق الوادي، جمعية حلق الوادي لكرة السلة تأسست سنة 1927 أي بعد ثلاث سنوات ستحتفل بمئويتها، جمعية حلق الوادي كانت تضم ركائز المنتخب الوطني وخرج منها أبطال مثل شريف عامر، إسكندر النابلي إلى غير ذلك.

اليوم وضعية جمعية حلق الوادي وضعية يرثى لها، لماذا؟ لأن في الحقيقة هناك إهمال وتقصير سواء كان من الوزارة أو من المندوبية إذ لم تتحصل اليوم على تمويلها العمومي واليوم القاعة مهترئة فلم يتم التعمد بالصيانة منذ كأس إفريقيا، لا "les parquets" لا "les panneaux" ولا "tableaux"، لا بأس من القيام بزيارة لتروا الوضعية التي تعاني منها هذه الجمعية العريقة التي تأسست كما ذكرت سنة 1927.

عندما نقول الإجراءات المتبعة لا أعطيك التمويل العمومي إلا بعد أن تقوم بدفع الأداءات وتدفع معلوم "CNS" هنا سنصبح البيضة والدجاجة من أتى قبل، يجب إعطائه وبعد ذلك سيسوي وضعيته، أظن أن هناك شيء اسمه التضامن الحكومي أصبحت موجودة الآن ليتم حل هذه المشاكل بين بعضها البعض، لا بأس أن نسبق لهم ليدفعوا ما تخلد بذمتهم ويتم القيام بجدولة لهم وبذلك يتم حل هذا المشكل لأن هدفنا هو الشباب، اسمها وزارة الشباب والرياضة وهؤلاء الشباب يجب احتضانهم لأنه إذا فشلت هذه الجمعية سيضيع الشباب.

أعود إلى الشباب، منطقة العوينة تضم 56 ألف ساكن لا يوجد بها أي فضاء للشباب، تمت برمجة قاعة متعددة الاختصاصات ومركب شبابي في 2018، الدراسات موجودة ولكن توقفت في ذلك الحد، صحيح أن البلدية خصصتها مشروع بلدي ولكن كما ذكرت هناك شيء اسمه تضامن حكومي، الأمر الذي صدر مؤخرا يدعو إلى ذلك، يدعو إلى تضافر الجهود، ما الغاية من ذلك؟ الغاية هي حماية شبابنا بتوفير الفضاءات التي ستحتضن هذا الشباب وتمنعه من الانحراف في الشارع ويتخلل بذلك عن فكرة "الحرقة" أي يصبح يطيب العيش في بلادنا وتصبح بلادنا جاذبة، فيلادنا نافرة نظرا لما نراه وبعد ذلك نلوم على الشباب.

سيدي الوزير، أرجو إيلاء كل الأهمية لهذه المشاريع، لا بأس أن يتم دراسة هذا مع وزارة الداخلية، مع وزارة الشباب ومع وزارة التجهيز ومع وزارة المالية أيضا إن كان هناك اعتمادات وصحيح ما ذكرته الآن لأنني فوجئت بتخصيص ميزانية الشباب والرياضة 1,41، عن أي دولة شباب تتحدثون؟ أي شباب الذي نتحدث عنه؟ الشباب هو الذي قام بالثورة، الشباب عماد المستقبل، الشباب هو عماد الدولة بـ 1,41؟ ماذا يمكن أن نفعل بهذه الميزانية؟ هل سيتم تخصيص جزء منها للتكوين؟ للنهوض؟ هل ستهتم بالتربية البدنية؟ لديك 12 ألف أستاذ معطل عن العمل حاليا، بماذا سنقوم بكل ذلك؟ هل بـ 1,41؟

في الحقيقة لا بد من مراجعة، نحن نرحب بكم السيد الوزير، وفقكم الله في مهامكم لأنكم توليتم مهامكم مؤخرا لكن مناقشة الميزانية يجب أن تكون بموضوعية، صحيح أننا نعيش وضعية عمومية سيئة ولكن بإمكاننا الاستثمار في الخاص والاستثمار في الخاص لا بد أن يساعد المرفق العمومي، لذلك لا بد من توظيف أداءات إضافية على الخواص لصالح المنشآت العمومية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أكمل فكرتك.

السيد هشام حسني

شكرا، سيدي الرئيس لم أر إستراتيجية للوزارة في التربية البدنية إن كانت هناك إستراتيجية نرجو إعلامنا بها.

سيدي الوزير، أود أن نحدد لقاء في نهاية الجلسة سأمقدم برنامج تكوين موجود ونتحدث بعض الشيء ربما بعض الحلول قد تأتي منا قد تساعد على النهوض بشبابنا ورياضتنا وشكرا وبارك الله فيك.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم أحمد سعيداني، له دقيقتان، تفضل.

السيد أحمد سعيداني

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير مرحبا بكم ومرحبا بكل الإطارات الحاضرين معكم،

في البداية من باب أن لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإنني باسمي الشخصي وباسم أهلي وناسي في مدينة ماطر نتقدم بجزيل الشكر والامتنان القلبي للسيد مدير دار الشباب بماطر، السيد رشيد موسى لكل ما قدمه ولكل ما يقدمه من أجل شباب ماطر.

أيضا شكرنا وامتنانا القلبي للمدرب أمين البجاوي لكل ما يقدمه وما قدمه من أجل شباب منطقة الشقاء من عمادة عرب مجهول معتمدة ماطر.

سيدي الوزير، لدينا بعض المطالب، أنقل إلى سيادتكم مطالب أهالي حي الزيتون بمعتمدية أوتيك بخصوص ملعب حي، أيضا مطلب أهلكم وناسكم في رأس العين معتمدية ماطروفي برج السبعي من معتمدية ماطر في ملعب حي والجال وأن كل هاته المناطق محاطة برصيد عقاري رهيب من أراضي دولية.

كما نريد التسريع في إنجاز ثلاث مشاريع معطلة في كلتا المعتمديتين: أولا الملعب البلدي بأوتيك، ثانيا الملعب البلدي بماطرو أو ملعب الطيب المهيري بماطر وهذا الملعب شهد صولات وجولات

للمنتخب الوطني التونسي، فقد تدرب فيه ولعب بعض المقابلات في هذا الملعب وأخرج نخبة من اللاعبين الذين تفتخر بهم ماطر وهو جزء من تاريخنا في ماطر.

أيضا القاعة المغطاة التي طال انتظارها وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب الكلمة للنائب المحترم عزيز بن الأخضر، تفضل ثلاث دقائق.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

نثمن الجهود المبذولة بخصوص الإصلاحات التي أدخلت على المنشآت الرياضية الكبرى على المستوى الوطني كالملعب الأولمبي حمادي العقربي برادس وقصر الرياضة بالمزه، أيضا المركز الثقافي والرياضي للشباب بن عروس بعد افتتاح استغلال المركز الثقافي والرياضي للشباب بن عروس السنة الفارطة بصفة جزئية للنوادي والتظاهرات وأصبحت في هذه السنة التربوية 2024-2025 في استغلال جميع فضاءاته بنسبة 100%.

تثمين المصادقة على الاستراتيجية الوطنية للشباب أيضا في شهر ماي الفارط والتي ستمكن من التنسيق والتكامل بين كل القطاعات والوزارات ذات العلاقة والتطلع إلى إعداد مخططات تنفيذية لفائدة كافة فئات الشباب في كل الجهات والأقاليم.

تثمين الدراسات والبحوث التي يقوم بها المرصد الوطني للشباب وندعو إلى دعم وسائل تدخله وإحداث فروع له على مستوى الأقاليم لرصد ومتابعة أوضاع الشباب عن قرب.

لكن سيدي الوزير، هناك غياب للتوازن بين الإنجازات الوطنية والاحتياجات المحلية ولقاؤك المؤخر مع سيادة الرئيس أظن أنه قد أعطى أوامره وهي واضحة إنجاز الإصلاحات في المنشآت الكبرى يعد خطوة هامة، لكن شباب معتمدية مرنان يعيشون واقعا مختلفا حيث تعاني المنطقة من نقص حاد في الفضاءات الرياضية الملائمة، دار الشباب بالزاوية سيدي سعد على سبيل المثال تعمل في ظروف محدودة جدا ولا ترتقي إلى تطلعات الشباب في المنطقة ودور الشباب الريفية المغلقة في جبل الرصاص، برج السوقي وحي الأمل بدون أمل.

يجب تحويل دور الشباب إلى مؤسسات جبل ثالث وفتح دور الشباب الريفية المغلقة مع تجهيزها بوسائل حديثة لتقديم أنشطة متنوعة تتماشى مع تطلعات شباب الريف والحضر.

سيدي الوزير، إحداث مركب شبابي حديث وسط مدينة مرنان وإدراجه ضمن مخطط الوزارة وكنا قد راسلنا الوزارة وخصصنا أرضا، خصصتها البلدية للوزارة وإن شاء الله نتمكن من وضعه في مخطط الوزارة.

لا يمكن أن تبقى مدينة مرنان التي تضم أكثر من 40 ألف ساكن والتي يوجد بها أكبر عدد من السكان ومن المؤسسات التربوية دون مركب شبابي متكامل.

إعادة تأهيل الملعب البلدي بمرناق والغليدية، الملعب الحالي يفتقر إلى بنية تحتية أساسية تجعله منشأة رياضية شاملة.

إدراج رياضات مثل كرة اليد، كرة السلة والتنس سيضمن توفير فضاءات رياضية لكافة الشباب وخاصة الشابات اللواتي يعانين من غياب تام لمرافق مخصصة لهن.

دعم جمعية المصارعة بمرنق، هذه الجمعية أثبتت جدارتها على المستوى الوطني والدولي وإفريقي، دعمها بمنح كافية وإصلاح القاعات المغطاة سيمكنها من تحقيق المزيد من الإنجازات.

اليوم بالذات سيدي الوزير، قبل أن نأتي للجلسة كنت مع السيد المندوب الجهوي ومع السيد معتمد مرنق، كنا بصدد فض إشكال جمعية المصارعة لأنهم يقومون بالتمارين بدار الشباب بالزاوية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم المعز بن يوسف عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد المعز بن يوسف

سيدي الوزير، كل كوادر وزارة الشباب والرياضة مرحبا بكم،

سيدي الوزير، لديك وزارة جميلة جدا "الشباب والرياضة" أي لا يوجد أجمل من هذين الشئتين ولكن تبقى دائما إمكانيات هذه الوزارة ليست بحجم العمل الذي يجب القيام به في وزارة الشباب والرياضة على الأقل أنا مؤمن بشيء أن دور الشباب أخذت "relève" عن دور الثقافة، البرنامج الذي تم القيام به في دور الشباب في المدة الأخيرة برنامج "الجيل الثالث" هناك إذاعة الكثير من الملتيميديا وإعلامية وكذا صدقني هذا أمكنه إعادة الشباب لدور الشباب وهذا حقيقة مشكورين عليه لأنه أمر هام جدا.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى ولاية سوسة لا ندري أين وصلنا بخصوص التحقيق المتعلق بالملاعب الأولمبي بسوسة لأنني أظن أن السيد الوزير الأسبق قد فتح تحقيقا في ذلك، ما المشكل؟ المشكل لا يكمن في التحقيق، المشكل أن الملعب يجب أن يكون جاهزا للمباريات خاصة المباريات الإفريقية لفريق النجم الرياضي الساحلي.

سيدي الوزير، الشباب والرياضة في سوسة يمكن أن نقول بأن أمورنا إلى حد ما جيدة ولكن يبقى دائما هناك معتمديات في سوسة وضعها سيء جدا لأن وزارة الشباب والرياضة عندما تقوم ببعث ملعب حي أو دار شباب أو مركب شبابي فإنها بذلك ستقنذ الشباب لأنه للأسف الشديد شبابنا اليوم يتجه "للحرقة" والمخدرات تحيط به في كل المناطق ونود أن تكون وزارة الشباب والرياضة لها أكثر حضور في المؤسسات التربوية لأنه هناك يوجد جيلنا الصغير الذي سيقود غدا البلاد وما تبقى وفقكم الله وتنمى أن تكون الرياضة والشباب في خدمة شباب تونس.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عبد الحليم بوسمة غير منتهي، له ثلاث دقائق.

السيد عبد الحميد بوسمة

شكرا سيدي الرئيس،

تحية طيبة للسيد الوزير،

مرحبا بك وبالوفد المرافق،

مناقشة مشروع ميزانية الشباب والرياضة يجب أن يتجاوز تقديم الميزانية وتوزيعها وضغوطات الأجور والتزامات الوزارة إلى مناقشة الأدوار الحقيقية للوزارة تجاه الشباب والحلول الاستعجالية لمقاومة الوضع مركزيا وجهويا.

ونتساءل سيدي الوزير، عن تصورك في تهيئة وإصلاح عدد من دور الشباب وإعادة فتح المغلقة منها؟

محدودية دور الشباب والرياضة في عدد من المناطق الداخلية والأحياء الشعبية، لا بد أن يتم الانكباب على معالجتها وإيجاد حلول لتعميم دور الشباب والثقافة والرياضة وفق سياسة عمومية لدمج الشباب في الحياة الثقافية والرياضية للحد من نسب الانحراف.

ونعتقد أننا لا زلنا بعيدين إلى حد الآن عن وضع سياسة عمومية للإحاطة بالشباب من التعلم إلى التكوين، إلى الترفيه، إلى الرياضة، إلى الشغل وفق متطلبات سوق الشغل وحاجيات الناشئة في بيئة متوازنة على جميع المستويات.

ونقترح في هذا الإطار سيدي الوزير، وضع استراتيجية مشتركة مع بقية الوزارات المتداخلة لتغطية الحاجيات من الأساتذة ومن المؤطرين للشباب ومن برامج لمقاومة عديد الظواهر الاجتماعية التي تعصف بمستقبل أبنائنا مثل ارتفاع نسب الانقطاع عن الدراسة، تعاطي المخدرات، العنف المدرسي وضعف نسب الانخراط في الأنشطة العامة.

وفي جانب الرياضة يؤسفنا أن العديد من الأحياء في المراكز وفي الجهات لازالت تفتقر إلى ملاعب وقضاءات رياضية وقاعات رياضة مندمجة ومساح.

سيدي الوزير، كل الإحصائيات بينت أن السبب الرئيسي للانقطاع المبكر عن الدراسة هو المحيط المدرسي والاجتماعي الذي لا يحترم حق الشباب في الترفيه وفي ممارسة الرياضة وفي الولوج إلى الإنترنت وفي فضاءات مؤطرة تحمي الشباب من مخاطر الشارع.

ختاما سيدي الوزير، وضع الملاعب الرياضية والمنشآت، القطاع عموما يحتاج إلى وضع ميزانية خاصة لتحسين البنية التحتية للرياضة في كل الجهات وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم عز الدين التايب عن كتلة صوت الجمهورية، له ست دقائق.

السيد عز الدين التايب

شكرا سيدي الرئيس،

بعد واجب الترحاب،

السيد الوزير، استبشرنا كثيرا عند تعيينكم على رأس هذه الوزارة لسبب بسيط جدا لأنك ابن الوزارة وقد مررت بكل الوظائف خاصة أنكم قد توليتم خطة مدير عام للتفقدية وتعرفون حرص سيادة رئيس الجمهورية على مكافحة الفساد، بدأتهم بجامعتين ووقفنا عند هذا الحد.

أولا سيدي الوزير، قمنا بحل هذه الجامعات وبقينا هكذا منطقيا وحسب رأي الملف لدى العدالة، سأعطيك مثالا بسيطا في جامعة من هذه الجامعات التي قمتم بحلها، هذه الجامعة مدينة - لأنه وقع إغراقها - بدين لدول شقيقة وصديقة، لا أدري ما الحل هنا؟ نقوم بحل جامعة و"بوس خوك وامشي" أو نعمل "لطخة" نجمع الأموال، هنا العملية غير واضحة.

بالنسبة إلى قانون الهياكل سيدي الوزير، لقد أحضرت معي اليوم مقدمة ابن خلدون التي كتبها في ثلاث سنوات، يا أخي أنا لم

السيد عز الدين التايب

شكرا، أريد أن أقول لكم السيد الوزير، السيد فتحي النيفر الملاك توفى، بطل عالي في الملاكمة وتكلمت عنه هنا ثلاث أو أربع مرات مع سلفكم، لو لأهل الملاسين ولو لأهل الزهروني الذين تكفلوا به، السيد مات ورجلاه مقطوعتان وينام على "جراية كرينو" أظن أن أربيعيته قريبة سنعلمكم بها.

شيء آخر سأقوله وبعبارة، الزيتونة الرياضية معلوم أنها أول جمعية نسائية في العالم العربي، كانت في البنك المركزي ثم تحولت واليوم تأخذ ساعتين في مركزها غير معقول حسب رأي يجب إيلاء الأهمية لهذه الجمعية التي كانت أول جمعية نسائية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم صالح الصيادي، ثلاث دقائق والمقعد رقم 136.

السيد صالح الصيادي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق.

في البداية أتقدم بالشكر إلى وزارة الشباب والرياضة عامة وإلى السلطات الجهوية والمندوبية الجهوية للشباب والرياضة بالمنستير لمساهمتهم بصفة كبيرة في حلحلة كافة المشاريع المعطلة والتي كانت تعد 15 مشروعا معطلا سنة 2023 لتصبح منجزة بأكملها.

بالنسبة إلى الرياضة لأبد من مراجعة المنظومة الرياضية المدنية والمدرسية والإسراع في مشروع قانون الهياكل الرياضية وذلك لما تعانیه الجمعيات المدنية في الموارد المالية وكذلك المنشآت التي اهترأت وأصبحت في وضع كارثي لا تتماشى مع سياستنا العامة والتدخل لدى الجامعات والرابطات للامانة الحيات لأن جمعية الاتحاد الرياضي المنستيري في بعض المواسم حرمت من التتويج وسلطت عليها عقوبات ظلما وبهتان.

السيد الوزير، تعتبر المنستير بحكم موقعها الاستراتيجي ومناخها المعتدل والمقومات الموجودة بها رافعة لسبل التفوق الرياضي حيث أنها تضم 171 جمعية ناشطة في الرياضات الجماعية والفردية، وهي كذلك تعد قبلة للرياضيين من جميع أطرافهم لإعداد تربياتهم وتظاهراتهم الوطنية والدولية وعليه لا بد من حماية هذا الموروث الرياضي وتخصيصه بالدعم اللازم للمحافظة على الناشئة وضمان مستقبل لرياضي الجهة.

إننا نطالب سيادتكم بإدراج الملعب الأولمبي مصطفى بن جنت بالمنستير ضمن التدخلات المبرمجة خلال سنة 2025 حتى يحظى بالمصادقة لاحتضان المباريات الدولية والإفريقية كما كان عليه في الماضي وذلك حتى يتسنى لفريق الاتحاد الرياضي المنستيري وللمنتخبات الوطنية ممارسة مبارياتهم على أرضه في أفضل الظروف عوضا عن التنقل إلى الملاعب المجاورة.

أما الملعب البلدي بخنيس الذي يضم ملعب عشب اصطناعي واحد يستغل بطريقة مفرطة حيث تستعمله كل الأطفاف العمرية ويفتقر إلى أدنى معايير السلامة، فأرى من الضروري إعادة بناء السياج العلوي للملعب وتعصير الإنارة وبرمجة إضافة ملعب فرعي للشباب فضاء يسمح لذلك.

أفهم شيء من 2014، عشر سنوات ونحن نقوم بكتابة قانون الهياكل، هذا لا يقبله العقل وهذه المقدمة خمس قرون يتم تدريسها في الجامعات وإلى حد الآن يتم تدريسها، لا أدري متى هذا القانون سيرى النور؟ كلما سألنا عنه يقال في الوزارة ثم نسأل بعد ذلك يقال لنا في رئاسة الحكومة يعود ويذهب ونحن كما قال الممثل عادل إمام "داخله خارجه" ونحن ننتظر متى سيعرض علينا هذا القانون ولكنه لم يأت إلى حد الآن للأسف ولعلمكم سيدي الوزير، كل الجامعات يستعدون هناك، منهم من يقوم بتمزيق الأوراق إلى غير ذلك، هذا أولا.

ثانيا، إذا كانت هذه الجامعات ستشرع في انتخاباتها متى ستبدأ لقد خسرن سنة من 2028 للاستعداد للأولمبياد، لقد خسرن سنة أردت أن أعرج على هذا.

ثالثا، الدبلوماسية وما أدراك الرياضية، استغربت من أمر أن كل رئيس جامعة تجده يمثل في الدولي في الإقليمي وفي الجهوي وتسلم كل المناصب لم يترك أحد هذا أولا. الشيء الثاني، هؤلاء الذين مكنونا من أموال الشعب ويذهب للحضور في اجتماعات في أماكن لا داعي من ذكرها، ماذا فعل؟ ماذا جلب للرياضة التونسية؟ لقد حضرت مرة للذكرى، أقيمت ندوة خاصة بالدبلوماسية الرياضية في نزل فاخر ثلاثة أرباع الحاضرين بقوا خارج القاعة يأكلون الحلويات والمحاضر يتحدث وحده ما الجدوى من هذا؟ نحن اليوم غير مستعدين ليذهب شخص ليمثلنا ولا يتم تقييمه، هذا الشخص ذهب بأموال الدولة وبأموال المجموعة الوطنية يجب تقييمه هذا حسب رأيي.

سيدي الوزير، أول لقاء لي مع نخبتنا التي عادت من الأولمبياد قلت لهم "c'est demain 2028" وبعد ذلك ماذا حصل؟ كنت أظن أنه سيحصل تقييم وهذا التقييم يكون فنيا علميا.

هناك تساؤلات هناك أبطال ذهبوا لم يحققوا الرقم الشخصي في تونس ذهبوا للأولمبياد بباريس، أتساءل لماذا ذهبوا إلى هناك؟ أريد أن أعرف مثلا لماذا موهبتين واعدتين مثل غفران بلخير وأيوب الحفناوي لماذا لم يشاركا؟ قولوا لنا لماذا، ماذا وراء عدم مشاركتهم في هذا المنتدى؟

لدي ورقة سيدي الوزير، هي عبارة عن مراسلة من مكتب الإعداد الأولمبي ومتابعة رياضة النخبة سأقرأ جليبوا "les DTN" هنا يقول له إعداد المشاركة في الألعاب الأولمبية والبرا أولمبية "لوس أنجلوس" 2024 هي من المفروض 2028 أي أن الحاضرين هؤلاء يعدون لنا في 2024 يجب تفسير كيف خرجت هذه المراسلة.

لا أدري هل هذا صحيح أم لا؟ قالوا لي هناك من لديه ثلاث مسؤوليات في الوزارة: ناطق رسمي مكلف بالتشريع وأضفت له مديرا عاما للوكالة الوطنية الشهيرة لمكافحة المنشطات، أتمنى أن يكون كلامي غير صحيح وإن كان كلامي صحيحا أتمنى أنه لا يتقاضى ثلاثة أجور ولكن أردت أن ألفت نظركم وأقول لك بالمناسبة من ارتكب الخطأ في حجب العلم هو من الوزارة وليس من وكالة مكافحة المنشطات أو من جامعة السباحة والأدلة موجودة والمراسلات موجودة، إذن نعيد حق الرجل الذي أخيرا دخل للسجن...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل أكمل فكرتك بالطبع.

السيد عبد الجليل الهاني

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والطواقم المرافق،

السيد الوزير، عندما نطلع على نسبة الأموال المرصودة للاستثمار في ميزانية وزارة الشباب والرياضة بل حتى في ميزانية الدولة بصفة عامة ندرك السبب الذي آلت إليه وضعية المنشآت الرياضية والشبابية في تونس، هذا دليل واضح على أن الدولة لا تعطي الأهمية المطلوبة للنهوض بهذه المنشآت ولا للنهوض بالشباب بصفة عامة وبالرياضيين بصفة خاصة.

لدينا رياضيين رفعوا راية تونس في المحافل الدولية واليوم أصبحنا عاجزين عن بناء ملعب أو حتى صيانة ملعب، أصبحنا في آخر الترتيب على المستوى الإفريقي من حيث المنشآت الرياضية ومن حيث العناية بها. اليوم تركنا التصرف في هذه المنشآت الرياضية للبلديات ونحن نعلم وضعية البلديات ومحدودية ميزانياتها وصعوبات التمويل وصعوبات جمع الضرائب للقيام بالصيانة اللازمة وعند النظر في الميزانية نجد فقط 100 مليار دينار مخصصة للاستثمار والصيانة ولبعث المنشآت الجديدة وهذا المبلغ لا يكفي حتى لإنجاز ملعب واحد.

سيدي الوزير، يجب أن يعاد النظر في هذا الموضوع بجدية وأن يتم الترفيع فيه في الميزانيات القادمة إضافة إلى إيجاد آليات تمويل جديدة خاصة لما شهدناه من تطور ملحوظ للألعاب الإلكترونية والتي أصبحت خارج سيطرة الدولة ووزارة المالية، هذه الألعاب تسببت في مشاكل اجتماعية حيث أدت إلى حالات طلاق وانهيار أسر كما أن هناك شبابا تورطوا في الألعاب الإلكترونية التي لا زالت غير منظمة والدولة عاجزة عن وضع قانون ينظم هذه العملية والسيطرة عليها وهذا الوضع متفش في الأحياء الشعبية وخاصة الأحياء الفقيرة ويحلمون بتحقيق "ضربة حظ" ليصبحوا أغنياء ويشترى سيارة ومنزل هذا ما يحلم به الشباب اليوم بدل أن يحلموا بالعمل والاجتهاد لذلك يجب وضع قانون ينظم هذا المجال.

أما بالنسبة إلى المنشآت الرياضية في ولاية نابل وخاصة معتمديتي بوعرقوب وبني خلاد فهي تكاد تكون منعقدة، هاتان المعتمديتان هما الوحيدتان في الولاية اللتان لا تمتلكان قاعات رياضية.

جمعية كرة السلة النسائية في بني خلاد صعدت إلى القسم الوطني لكن وقع حل فريق الأكابر النسائية.

جمعية زاوية جديدي لكرة اليد تكاد تتوقف عن النشاط بسبب عدم توفر ملعب مهيئ.

جمعية النجم الرياضي الخلافي أردنا اليوم إصلاح الملعب وجعله مطابق للمواصفات وصلتنا دراسة تبين أنه وقع رصد 600 مليون لتأهيل الملعب ثم جاءت دراسة جديدة وقلصت المساحة المرصودة للمشروع مما جعل المبلغ غير كافٍ.

جمعية بوعرقوب الرياضية لكرة اليد هناك قرابة 120 من المجازين يعانون من سوء حالة أرضية الملعب مما يجعلهم غير قادرين على اللعب في ظروف مناسبة وخاصة في فصل الشتاء.

يجب إدراج بناء قاعات رياضية ضمن المخطط القادم ونحن مستعدون للتعاون معكم ...

كما يجب التفكير جديا في إحداث قاعة للرياضات الفردية تتماشى مع إنجازات الجهة على النطاق الوطني والدولي.

أما أرضية القاعة المغطاة مصطفى بن جنت بالمنستير فهي في وضعية كارثية ولا بد من إعادتها.

تهيئة حجرات الملابس والأدواش بالمسيح البلدي بالمنستير،

بالمنستير وخنيس ست جمعيات لرياضة الطبيعة فلا بد من تهيئة المسلك الصحي بكل من خنيس والفلاز والمنستير لتدعيم رياضة المواطنة والطبيعة.

كذلك يجب تهيئة ملعب الكرة الحديدية بخنيس لاحتضان الدورات الوطنية وبرمجة اعتمادات إضافية لدار الشباب الحلية بالمنستير لتهيئة فضاء رياضي نظرا لوجودها في حي شعبي وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم إلياس بكوشة عن كتلة الأحرار، له دقيقتان والمقعد رقم 238 تفضل.

السيد إلياس بوكوشة

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

نظرا إلى ضيق الوقت سأكتفي بنقل بعض مشاغل متساكني معتمديتي الفوارورجيم معتوق من ولاية قبلي.

سيدي الوزير، إن أرياف وقرى وأحياء معتمديتي الفوارورجيم معتوق تنعدم فيها المنشآت الرياضية سواء كانت ملاعب أحياء أو نوادي رياضية أو فضاءات لتعاطي الأنشطة الترفيهية وهو ما ساهم في خلق مناخ يشجع على الانحراف جراء الفراغ الذي يعيشه شباب هذه المناطق.

للأسف سيدي الوزير، أجد نفسي اليوم أعيد نفس الملاحظات منذ أكثر من سنة ونصف ودارلقمان ما زالت على حالها.

الملعب البلدي بالفوارورجيم سيدي الوزير والأشغال متواصلة منذ أكثر من 12 سنة بالرغم من إسناد صفقة تعشيب هذا الملعب إلى إحدى الشركات في جويلية الماضي فإن الأشغال لم تنطلق حتى اليوم.

القاعة الرياضية بالفوارورجيم تم رصد الاعتمادات بعنوان دراسات سنة 2020 وإلى اليوم ما زلنا في مرحلة الدراسات.

دار الشباب بالصادرية مغلقة منذ سنة 2022 بسبب بناية آيلة للسقوط وقد تم رصد اعتماد قدره 200 ألف دينار على ميزانية الاستثمار لوزارة الشباب والرياضة لسنة 2024 قصد تهيئتها وإلى اليوم ما زالت لم تنطلق الأشغال.

ملاعب كرة القدم المصغرة المبرمجة في دور الشباب إلى اليوم لا تزال حبرا على ورق.

قرى غيدمة وشي والدرجين سيدي الوزير ما زالت تنتظر منكم البناء والتشييد لدور الشباب والفضاءات الرياضية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم عبد الجليل الهاني عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 101 تفضل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائبة المحترمة عواطف الشنيقي غير منتمية، لها خمس دقائق والمقعد رقم 13 تفضلي.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وإطارات الوزارة،

سيدي الوزير، عندما اطلعت على ميزانية الوزارة وجدت أنها تمثل 1.4% من ميزانية الدولة فبماذا يمكن أن نناقش؟ ميزانية الاستثمار لا تتجاوز 11% من ميزانية الوزارة ونحن نطالب بإنشاء ملاعب وتطوير الرياضة فما هي استراتيجيتكم لتحقيق ذلك؟ كيف ستتمكنون من تعزيز الميزانية وتوفير الفرص للشباب لممارسة الرياضة التي يستحقونها؟

سيدي الوزير، قسمت مداخلتك إلى أربع محاور وسأبدأ بمحور الشباب وما أدراك ما الشباب، شبابنا اليوم يعاني البطالة والمخدرات والهجرة والعنف، أصبح الشاب التونسي عاجزا عن ممارسة مباراة كرة قدم بسبب التكاليف الباهظة حيث يتعين عليه دفع 20 دينارا للتنقل والدخول إلى الملعب، فما هي رؤيتكم لحل هذه المشاكل؟

في السنة الفارطة طلبت من وزير الشباب والرياضة السابق إنشاء ملاعب أحياء حتى يتمكن الأطفال من اللعب وممارسة الرياضة لأن ذلك هو الأساس قبل الحديث عن الفرق الوطنية والمنتخبات.

سيدي الوزير، فيما يخص الرياضات الفردية بإمكاننا القول أنها ناجحة ونحن نملك أبطالاً ولكن أين هم؟ أين السباح أيوب الحفناوي في الألعاب الأولمبية؟ سألنا عنه في آخر جلسة وكان الرد أنه غائب عن بطولة العالم وسنراه في الألعاب الأولمبية ولكننا لم نراه في الألعاب الأولمبية، أين هو؟

سيدي الوزير، أما فيما يتعلق بالرياضة الجامعية والمنتخبات الوطنية فهي تهم جميع التونسيين لأنهم يمولونها بأموالهم، ما الذي يحدث داخل الجامعات الرياضية؟ لا نريد قرارات صورية بل حلولاً حقيقية، المنتخب الوطني يجب أن يكون منتخب تونس وليس مكاناً لتصفية الحسابات أو المجاملات، لا يمكن أن يستبعد لاعبون مستحقون فقط لأنهم ليس لديهم وساطات بينما يتم اختيار آخرين بعقود مفروضة ومجاملات.

حين ننظر إلى الفرق الرياضية مثل الأولمبي الباجي نجد أن هذا الفريق يتصدر الترتيب رغم إمكانياته المحدودة وكذلك جرجيس وغيرها لكنه يواجه صعوبات في اللعب، هل يعقل أن يترك فريق في مقدمة الترتيب دون دعم مالي بينما يتم دعم فرق أخرى بالوساطة والعلاقات ولديهم من يدعمهم؟

السيد الوزير، يجب عليك اتخاذ قرارات حاسمة يا أخي أو دعنا نعمل على تنظيف المجال ثم نعود من جديد بعد ذلك لأن فريق المنتخب الوطني يفضح هذا الوضع، هكذا أصبح الشعب التونسي كله مريض 12 مليون تونسي يتنفسون كرة القدم.

بالنسبة إلى الأولمبي الباجي سيدي الوزير، كل أسبوع من خلال الرؤية نعرف أين سيلعبون، الجمعية الأولى في الترتيب رغم أنها لا تملك سوى القليل من المال بينما نحن نعاني من أجل اللعب وأين ومتى ولماذا وكيف؟

السيد الوزير، نطلب منك أن تنظر في هذا الموضوع وإن كنت تستطيع أن تجد حلاً.

عندما تكون قريباً من رئيس الجامعة يساعدك في توفير المال يا أخي ساعدوا هؤلاء لأنهم يستحقون الدعم بما أنهم يتصدرون الترتيب الأول والثاني والثالث ساعدوهم بالأموال.

السيد الوزير، أما بالنسبة إلى مسألة الرهان الرياضي فهو يجني الأموال لكن أين تذهب هذه الأموال؟ لماذا لا يتم تقنينه حيث يدبرون أمورهم في حين أن الدولة تراقب فقط ما هو دورك في هذا الأمر؟ ما الذي يمكن أن تفعله؟

سأنتقل الآن إلى محور التربية البدنية، أساتذة التربية البدنية الذين يقعون عاطلين عن العمل طيلة 15 أو 20 سنة دون وظيفة ثابتة يخرجون في سن 25 وقد لا يتمكنون من العثور على فرصة عمل إلا في سن 40. السيد الوزير، هل لديك استراتيجية لتحسين هذا الوضع؟

سيدي الوزير، لكي تكون عضواً في المجلس الأعلى للتربية، الأطفال يدرسون 30 و25 و28 ساعة في الأسبوع ويمارس الرياضة مدة ساعة واحدة فقط، السيد الوزير، يجب أن تضمن لنا أن يمارس التلميذ الرياضة لمدة ساعتين أو ثلاث أو أربع ساعات لكي يصبح التلميذ "épanoui". فلما كل هذا العنف والمشاكل التي تحدث؟ حذفت النوادي مساء يوم الجمعة والرياضة، ستجد كل الناس في العنف والمخدرات والمشاكل.

السيد الوزير، هناك أمر آخر تحدثتم في المحور الرابع عن القيادة والمساندة، أين الاعتمادات؟ مسؤوليتك أن توفر لنا المال لكي ترتقي برياضتنا وشبابنا ولكن بـ 1.4% فإنني أقول لك من هنا لن يحدث شيء "الحبل على الجرار". شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، بعد إذنك النائب المحترم علي زغدود سوف أعطي الكلمة للسيد صلاح الفرشيشي لديه ظرف طارئ.

إذا الكلمة الآن للنائب المحترم صلاح الفرشيشي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 61 تفضل.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، حول الملعب المعشبي في بوسالم رصدت وزارتك 500 ألف دينار منذ خمس سنوات لتعشيبه بالعشب الطبيعي وخصصت مؤخراً بلدية بوسالم 200 ألف دينار لتغيير شبكة الري الآلي ولكن تبقى كل هذه الاعتمادات غير كافية لإنجاز المشروع خاصة بعد ارتفاع الأسعار خلال السنوات الأخيرة وتعرفون أن الملعب طالت فترة إنجازه وإلى الآن وبعد خمس سنوات لم ننتقل في طلب العروض، فالرجاء السيد الوزير التدخل لتوفير اعتمادات إضافية ليتحقق حلم الاتحاد الرياضي ببوسالم بأرضية ملعب جديدة تكفل له اللعب على الصعود.

حول القاعة المغطاة للكرة الحديدية في بو عوان، هذا المشروع معطل منذ عام 2017 والإجابة دائماً هي أن ملف الملعب تحت أنظار القضاء. السيد الوزير، هل يمكن للوزارة مواصلة الأشغال مع مقالة جديدة بعد أن تم فسخ العقد مع المقاول الأولى خاصة بعد

أن تم إنجاز كل الاختبارات اللازمة من طرف المحكمة؟
أبناء النسر الرياضي بعوان يحققون بطولات عالمية في ظروف تدريب
سيئة وسيئة جدا فما بالك لو تم إنجاز القاعة المغطاة؟

السيد الوزير، ضرورة دعم الجمعيات الرياضية ببوسالم وبلطة
وبوعوان بمنح استثنائية لمواصلة النشاط في أحسن الظروف،
الوضعية المالية الحالية صعبة جدا.

أغلب التجمعات السكنية ببوسالم وبلطة وبوعوان بدون
ملعب أحياء خاصة أن المنطقة فلاحية ولكن بها أيضا أراضٍ دولية
يمكن إنجاز ملاعب عليها. وهنا أبلغك رسالة شباب الريانة من
عمادة مرجى بتوفير ملعب حي وأيضاً شباب عمادة بولعابه وعمادة
الروماني وعمادة السمران وعمادة بلطة عبد الجبار وعمادة كساب
وسيدي عبيد والجزيرة والمنقوش ومجاز الشرف وبدرونة وعمادة
العواوضة وعمادة الغزالة، هذه تجمعات سكنية كبيرة يقطنها آلاف
الشبان الذين يطالبون بملعب حي لا بأس بأن نبداً بالملاعب الترابية
ثم تنتقل إلى الملاعب العشبية سواء بالعشب الاصطناعي أو الطبيعي،
هؤلاء الشباب يطالبون بمتنفس لتمضية أوقات فراغهم.
مع الشكر.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم علي زغدود عن كتلة لينتصر
الشعب له أربع دقائق والمقعد رقم 11 تفضل.

السيد علي زغدود

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له.
السيد الوزير، بخصوص معتمدية بن قردان وهي منطقة حدودية
فكل المناطق الحدودية في العالم أجمع تتمتع بوضع خاص في
التنمية بكل أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والرياضية.
بن قردان أعطت لتونس الكثير في كل الرياضات وفي غيرها ولكن ما
يحصل لدينا هو العكس.

سيدي الوزير، من غير المعقول أن يزور مسؤولون في وزارة
الرياضة ولاية مدنين وتستثنى بن قردان فقط من هذه الزيارة وأبناء
الجهة يتساءلون عن هذا الأمر سياسة الإقصاء والابعاد والتهميش
انتبى وقتها ونحن في مرحلة جديدة وإذا كان هناك مسؤول لديه
خلاف شخصي مع وديع الجراي فإن هذا الأخير ممثل للعدالة
وملفاته الآن عند القضاء وفي فترته لم نكن نسمع عن أي ضائقة
مالية في الجامعة بل كانت الجامعات تقرض الجمعيات وتساعدهم
المنتخب يحقق أفضل ترتيب عالميا، الترتيب 14 ولم تنقص أي كرة
من كرات "CAF".

لقد راسلت "CAF" وقالت إنها لم تسلم الأموال، عقد المدير
الفني هو نفسه منذ أكثر من 20 عاما ومتحصل على الموافقة من
سلطة الإشراف. ليس من منطلق الدفاع عن ابن العم أو ابن الجهة
ولكن لا نريد تصفية حسابات شخصية على حساب المواطنين وأبناء
بن قردان يجب أن يكون المسؤول في خدمة كل المواطنين بعيدا عن
كل التجاذبات.

سيدي الوزير، هناك منشآت رياضية في الجهة في حاجة للتفقد
والصيانة، الوضع في قاعة الرياضات الفردية بعمادة الوارسانية
كارثي ويثير القلق فالقاعة تعاني من إهمال كبير ما يجعلها غير

صالحة لاستقبال الأنشطة الرياضية، لا بد من فتح تحقيق جدي
في الوضع الذي وصلت إليه هذه القاعة والتعهد بصيانتها وتطوير
هذا المرفق.

سيدي الوزير، هذه المنشآت لا بد أن تكون تحت رقابة وزارتك
لأن البلديات للأسف لا تملك يد عاملة مختصة ولا بد من تعيين
الرياضيين على رأس هذه المؤسسات لأنهم يعرفون قيمة التجهيزات
الرياضية وكيفية المحافظة عليها.

سيدي الوزير، دور الشباب في منطقة الجميلة والشهبانية بدون
مكونين وبدون تجهيزات، أيضا هنالك فرق وجمعيات في حاجة
للدعم وهنالك رياضيون في حاجة للمساندة، هؤلاء هم أبناء تونس
ولم تبخل بن قردان عن تونس بدماء أبنائها في ملحمة 7 مارس
المجيدة وعبر كل التاريخ كفاح شعبنا كانت دائما منطقة بن قردان
في الموعد.

السيد الوزير، معتمدية بن قردان بها ثلاث جمعيات رياضية،
جمعية الأولمبيك بن قردان ونجوم الاتحاد والاتحاد الرياضي بين
قردان.

السيد الوزير، فريق الاتحاد هو فريق عريق وثبت أقدامه
لمواسم في صفوف النخبة ومثل تونس في المحافل القارية ويحتاج إلى
الدعم والوقوف معه.

شباب الاتحاد يتساءلون، ما هي مصلحة تونس وكرة القدم
التونسية في انهيار فريق اتحاد بن قردان والوقوف ضده في عديد
المناسبات؟ فمن المفروض لهذا الفريق وبما يمثله للجهة وما تمثله
الجهة جغرافيا وتاريخيا في تونس يكون محل رعاية خاصة ولكن
للأسف الفريق يعاني كثيرا حيث أن حالة الملعب متدهورة، غياب
صبورة لامعة وأضواء كاشفة غير كافية وملعب التدريب غير مهئ،
ملعب وسط المدينة مدارجه آيلة للسقوط وأرضيته في حالة كارثية،
مدخل الملعب....

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

بإمكانك مواصلة فكرتك سيد علي زغدود تفضل.

السيد علي زغدود

ملعب 7 مارس مدخله غير معبد ومقطوع بالنقاط الزرقاء علما
أن هنالك ثلاث جمعيات تريد أن تكون في التدريب ومتواجدة بهذا
الملعب مع العلم أن السنة الفارطة للأسف سيدي الوزير، وفي نفس
هذا المكان وفي نفس هذا الموعد تم وعدنا بإدراج هذه المطالب
ضمن عمل الوزارة لسنة 2024.

سيدي الوزير، باسم أهالي بن قردان ندعوكم إلى وضع حد لهذه
الممارسات وزيارة الجهة في أقرب وقت للاطلاع على الواقع الرياضي
والاستماع إلى الرياضيين بالجهة ولعموم الأهالي وثقتنا كبيرة فيكم
لتلبية هذه الدعوة ونتنظر إجراءات مهمة لفائدة الرياضة
والرياضيين خاصة إدراج مركب رياضي شبابي بين قردان الجنوبية
حيث توجد قطعة أرض مخصصة من المعتمدية في جهة المعمرات
ومطلب الأهالي في إحداث مركب رياضي نظرا إلى الكثافة السكانية
بن قردان الجنوبية.

السيد الوزير، وضعية الأعوان المتعاقدين بوزارة الشباب
والرياضة الذين تم انتدابهم منذ مارس 2015 وعددهم 167 لم تسو
ملفاتهم بعد. كما نطالب بتحريك موضوع انتداب خريجي معاهد
الرياضة.

أيضا على الصعيد الوطني سيدي الوزير، أصبحنا عاجزين عن استضافة دورات إقليمية وقارية فما بالك بالدولية، هنالك دول كانت تتعلم من تونس واليوم أصبحت تنظم تظاهرات عالمية على أعلى مستوى، ما هي رؤيتكم لإنقاذ مشاركتنا الدولية والخروج من دائرة الهشاشة إلى الاحتراف الفعلي؟ وهل هناك رؤية لعودة تونس إلى تنظيم التظاهرات الإقليمية والقارية؟ وهذا يتطلب تطوير البنية التحتية ونحن نعرف جيدا عمليات التطوير الكبرى في الرياضة تمت تحت حافز تنظيم تظاهرات قارية وإقليمية مثل كأس أفريقيا والألعاب...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائبة المحترمة بثينة الغانمي عن الخط الوطني السيادي، لها ثلاث دقائق والمقعد رقم 105 تفضلي.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

في ضوء الدور الهام الذي تضطلع به الرياضة في الحد من الجريمة والعنف والإدمان وفي إشاعة القيم النبيلة لا بد السيد الوزير من إيجاد هيكل أو وكالة تعنى بالمنشآت الرياضية بعيدة أو عوضا عن البلديات، لا بد من مزيد تحسين البنية التحتية للمؤسسات الرياضية ودعم الجمعيات الرياضية إذ لم تصرف إلى الآن المنح بعنوان 2023-2024 بما فيها منح جمعيات كرة القدم وكرة السلة وغيرها.

السيد الوزير، جمعية الأولمبي الباجي وصلت حد المعاناة كما ذكر على لسان زملائي لذلك فلقد ورد إليكم تقرير مفصل ومدعم بالوثائق اللازمة وتم تخصيص جلسة لذلك ولكن إلى الآن لم يتم صرف المنح حتى الآن.

لماذا توظف العطلة على المنح في علاقة بجمعية الأولمبي الباجي؟ أليس من المفروض أن توظف على رصيد الجمعية أو على ممتلكاتها؟ السيد الوزير، ما ذنب هذه الجمعية حتى تتكبد كل المصاريف أمام عدم إيفاء الطرف الوزاري باستكمال تعشيب الملعب وتهيئته وتنصيب الصبورة اللامعة؟

سيدي الوزير، من المفروض تحفيز هذه الجمعية لما تحرزه من نتائج وتشجيعها رغم الظروف التي تمر بها لم نقل تحسين المدارج وحجرات الملابس والمدخل الذي نرجو طبعا توظيف اعتمادات أو إضافة اعتمادات في علاقة بهذا الجانب حتى تنصف الجهة التي تشكو تهميشا بصراحة في قطاع الرياضة وليس فقط بل في قطاع الشباب أيضا.

سيدي الوزير، القاعة المغطاة في ولاية باجة الأرضية متهاكة وقد خصصت لها الوزارة 480 ألف دينار ولم تتمكن من إصلاحها منذ 2018 بسبب تعطل إصلاح السقف الرجاء النظر في هذا الجانب.

أيضا ملعب بن كوسة الذي بدأت فيه الأشغال منذ سنة 2018 وإلى غاية اليوم لم تستكمل أعمال الجدار وحجرة الملابس وغيرها. ملعب كرة القدم بعمدون، نرجو النظر في ملف الإنارة حيث أن هناك ملفا في علاقة بإنارة هذا الملعب ولم تتم إجابتنا إلى حد الآن. في علاقة بالشباب وهي الطاقة المهدورة في بلادنا بصراحة وهي

في حاجة ماسة للتأطير والإحاطة وأيضا الرعاية هذه الرعاية التي تجعله طرفا هاما في بناء تونس وفي المساهمة في تحقيق التنمية حيث أنها من الموارد البشرية التي يجب أن تراهن عليها بلادنا فعلا وإنجازا وليس مجرد شعار. كيف يكون ذلك؟ لابد من مزيد الإحاطة وتأطير الشباب وإدماجهم وتخصيص خلايا إنصات للتفاعل مع مشاكل الشباب ومشاغله للحد من الهجرة غير الشرعية والعديد من المشاكل التي تواجههم على سبيل المثال المركب الشبابي في ولاية باجة بصراحة هو في حاجة إلى مزيد من المراجعة والرعاية حتى يكون قطبا يستقطب هذه الفئة الشبابية التي كما قلت تراهن عليها بلادنا. لابد من تشجيع الشباب على بعث مشاريع رياضية لما لا؟ خاصة في ضوء عدم إيفاء...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم عبد القادر عمار عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان المقعد رقم 32 تفضل.

السيد عبد القادر عمار

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، المركب الرياضي المندمج بوحسينة سوسة به قطعة أرض مبرمجة لإنشاء معهد إقليمي لرياضة النخبة ندعوكم إلى التنسيق مع وزارة التربية للإسراع في إنجازها لأن وجود هذا المعهد كان سيمنح العديد من أبنائنا الناشطين في صفوف النخبة ومن هذا المنطلق أود الحديث عن وضعية اللاعبين أيمن بن علي الناشط في صنف النخبة في النجم الرياضي الساحلي والمندمج بوحسينة سوسة به قدم جميع الوثائق المطلوبة وأجرى الفحوصات الطبية اللازمة إلا أنه لم يلحق بشعبة الرياضة في معهد 2 مارس 1934، السيد الوزير، نطلب منكم بكل لطف إلحاقه بهذا المعهد المذكور.

أما بالنسبة إلى المركب الرياضي مصطفى عمار في معتمدية سيدي عبد الحميد نطلب منكم زيارته للوقوف على الوضعية الكارثية التي آل إليها هذا المركب الذي يعد ثاني أكبر مركب رياضي في الجمهورية من حيث المساحة 13 هكتارا ومع ذلك لا يوجد ملعب صالح لممارسة كرة القدم، الملعب الاصطناعي الحالي يمثل خطرا على اللاعبين حيث أصبح نصفه مغطى بالإسمنت كما أن لاعبي الفريق الشبان لم يتدربوا منذ ثلاثة أشهر بسبب غياب الإنارة، لذا ندعوكم إلى برمجة اعتماد مالي لهذا المركب مع العلم أن مركب مصطفى عمار يضم نادي الملعب السوسي، نادي الراف للركبي وقاعة الحبيب للحية للملاكمة والتي بدورها متوقفة بسبب الحاجة إلى اعتمادات مالية قليلة لإتمام جاهزيتها.

وفي الأخير وفي إطار برنامج ملاعب الأحياء نطلب منكم برمجة وإدراج ملعب حي بكل من جبانة الغربية وحي سويس في معتمدية سوسة المدينة وحي بير الشباك وحي العوينة والطفلة وسيدي عبد الحميد من معتمدية سيدي عبد الحميد وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للنائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له ست دقائق والمقعد رقم 182 تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة وإطارات الوزارة،

في البداية أود أن أوجه تحية إلى الملاك يوسف الرفرافي الذي شرف تونس في كندشاسا وعاد إلينا بميدالية برونزية رافعا الراية الوطنية في ظروف صعبة جدا حيث تنقل بإمكاناته الخاصة.

سيدي الوزير، أعود بكم إلى تاريخ 12 نوفمبر 2023 حيث تعرض الملاكم محمد أمين المستوري خلال مباراة رسمية في قاعة الملاكمة بحمام سوسة إلى إصابة خطيرة استوجبت خضوعه لخمس عمليات جراحية والشاب إلى اليوم طريح الفراش يتم العلاج بالمحطة الاستشفاء بجبل الوسط وهو مصاب بشلل نصفي يستوجب تدخلا جراحيا دقيقا تبلغ تكلفته حوالي 150 ألف دينار. للأسف الجامعة تملصت من مسؤوليتها وألقت بها على عاتق المدرب والجمعية ولم تقدم سوى مساعدة مالية هزيلة بقيمة 3500 دينار.

السيد الوزير، من يتحمل المسؤولية عن هذه الإصابة علما أن القاعة التي استضافت النزال تفتقر إلى أبسط معايير السلامة كما أن القفازات وواقي الرأس التي توفرها الجامعة في مسابقاتنا الوطنية الرسمية لا تحمل المواصفات الفنية التي يرضىها الاتحاد الدولي؟

نقطة أخرى سيدي الوزير وأرجو من السيد الرئيس الاستماع جيدا، عقد التأمين المبرم بين الجامعة وإحدى شركات التأمين هو عقد هزيل جدا لا تتجاوز قيمته 2000 دينار وحتى في حالة الوفاة لا قدر الله لا تتعدى التعويضات 5000 دينار، هذا هو العقد سيدي الوزير، (عرض السيد النائب العقد) وسأقدم لك منه نسخة، كيف يمكن تشجيع الشباب التونسي على ممارسة الرياضة بينما حين يتعرض لإصابة يجد نفسه في وضعية ملقى ولا يتصل به أحد.

سيدي الوزير، كيف نريد أن نشجع الشباب على ممارسة الرياضة بينما حين يصاب في مسابقة يحصل على 3 آلاف دينار ونصف. السيد اليوم يعاني من شلل نصفي وهذه الصور (عرض السيد النائب صوراً) إليكم صورته قبل الإصابة وهذه إجازته وهذه صورته في الوضع الحالي في جبل الوسط، وهذه أثناء العملية، هذا شاب تونسي أراد ممارسة الرياضة في بلاده ولكن ماذا يحصل له عندما لا يملك المال، فإذا أصبحت الرياضة اليوم في تونس حكراً على الأغنياء قولوا لنا ذلك، فلن يمارس أي أحد الرياضة وتتركها لمن هم قادرين على العلاج ولمن إذا أصيب يجد من يعتني به وله الموارد المالية لتوفيرها حتى لا يحدث له مثلما حدث لهذا السيد الذي عجز أمام 150 ألف دينار على الأقل ليستعيد صحته.

في تونس يا سيدي الوزير الرياضات الفردية، الناس يعملون في المطاعم يغسلون الأواني ويقومون بتنظيف السيارات ويعملون في البناء وبعد ذلك إذا نجح تنسب النجاح إلى الوزارة والمسؤولين ونستقبله في المطار وإذا لم ينجح أو أصيب "دفع الله ما كان أعظم" نتركه.

السؤال الموجه إلى الوزارة، ما هي استراتيجيتكم اليوم في علاقة بالرياضات الفردية؟ هل نواصل دعمها أم نعلن رسمياً أن من لا يمتلك المهارة الكافية لا يمكنه ممارسة الرياضة؟ لأنه كما نرى في الرياضات الجماعية يتقاضون الأموال الطائلة بينما الرياضيون في الرياضات الفردية نتذكرهم قبل الأولمبياد ببضعة أشهر، نقدم لهم المنح ونقتني لهم الأزياء الرياضية ونرسلهم للتدريب. اليوم هناك من لا يجد ما يأكل في الرياضات الفردية وأنا أعرف أبناء حي في جبل الجلود يمارس "lutte" يحصل على بطولة تونس أو بطولة إفريقيا يعطونه 20 ديناراً في حين أنه تنقل بسيارة أجرة بـ 24 ديناراً للذهاب إلى المسابقة.

بالنسبة إلى مسألة المنح التي تقدمها الوزارة للرياضات الفردية ولرياضي النخبة، لماذا تذهب الأموال إلى الجامعة الرياضية؟ وبعد ذلك تقوم الجامعات بتقسيط هذه المبالغ بـ 200 دينار أو 100 دينار، لنفتح لهم حسابات فتحول الأموال من الوزارة إلى الرياضي مباشرة حتى نضمن أموالهم دون المرور بالجامعة والمسؤول يتملص "يمشي هو يفض بهم أمور" وبعد ذلك كما ذكرت يقدم لهم 200 دينار أو 100 دينار، ما هي خطة الوزارة لتطوير الرياضات الفردية ودعم المواهب الشابة في مختلف الولايات؟

اليوم نود أن نعرف السيد الوزير الخارطة الرياضية في تونس، أين توجد قاعات رياضية وأين يوجد رياضيين ممتازين؟ ما هي استراتيجية الوزارة لزيادة تمثيل تونس في البطولات الدولية وتحقيق النتائج؟ ما هو عدد المنخرطين في دور الشباب وكم تبلغ تكلفة هذه الدور على ميزانية الدولة؟

نقطة أخرى تتعلق بالاستراتيجية الوطنية للشباب، كيف يصبح الشباب فرصة ديموغرافية؟ السيد المدير العام للشباب، قرأت التصريح الذي أدليت به في الصباح لكن لم أفهم أي شيء منه، مازلنا نتحدث عن لجان ومخطط تنفيذي والقريب والمتوسط المدى وإجراءات ولجان وكذا، أنا شاب اليوم والله قرأتها ولم أفهم شيئاً، في 2035 لن يكون هناك شباب فإذا كنت تتحدث عن الجيل الحالي في 2035 بعد عشر سنوات لن يكون شباب.

السيد الوزير، على المستوى المحلي لدينا بجبل جلود ملعب حي مبرمج منذ سنة 2016 وقد تعهدت وزارة الشباب والرياضة بتمويله واليوم لم ير النور، ذهبت أنا والسيد المعتمد ومصالح وزارة الشباب والرياضة إلى المندوبية وقمنا بكل الإجراءات إلى اليوم لم يتم تمويله، بالله معتمدية فقيرة مثل جبل الجلود أنصفوها وابعثوا بها ملعب حي.

نقطة أخرى في الوردية، ملعب الوردية قلنا نريد إضافة "deux annexes"...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أتمم فكرتك السيد محمد أمين تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

قلنا إن ملعب الوردية اليوم عليه ضغط كبير جداً حيث أن كل الفئات تتدرب في ملعب معشوب اصطناعي وحيد قلنا نضيف "deux annexes" على الجانب، على الأقل لتتمكن الفئات الصغرى "Cadets, les Minimes" من التدريب فيها، ما راعنا إلا أن أقيم فيه ملعب كرة سلة، من استشاروا، من اقترحه ومن سيتمرن فيه؟ ليس لنا في الوردية جمعية لكرة السلة، ملعب لكرة السلة غير مغطى ما جدواه لأبناء المنطقة؟ شكراً.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للنائب المحترم محمود شلغاف غير منتعي، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 256 تفضل.

السيد محمود شلغاف

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والطاغم المرافق،

السيد الوزير، يلعب مركز الاصطيف والتخييم بقرقنة دوراً كبيراً في تنشيط الحياة الثقافية والرياضية حيث يقوم المركز بتنظيم

تظاهرات بمختلف أنواعها وهو كذلك منفتح على جميع الفاعلين في المجال الثقافي والرياضي والترفيهي في جزر قرقنة ونجاحه في احتضان فعاليات المخيم الوطني للمغامرة الذي امتد لثماني دورات متتالية بداية من 7 جويلية إلى غاية 30 أوت 2024 والذي شارك فيه دور الشباب من جميع ولايات الجمهورية دليل على الجهود الكبيرة وجدية إدارات هذا المركز وعلى رأسهم السيد المدير مصطفى الطريقي فكل الشكر لهم جميعا.

السيد الوزير، منذ قرابة السنتين تم رصد 2 مليون دينار لهذا المركز لإعادة بناء جناح إقامة ومطبخ وسور خارجي لكن إلى حد الآن ما زلنا في مرحلة "plan de construction" ولم نصل بعد إلى مرحلة المناقصة والأکید أن 2 مليون دينار لم تعد تكفي، لذا رجاء السيد الوزير الإسراع في الإنجاز مع رصد مبلغ إضافي لإتمام جميع الأشغال كتشجيع لهذا المركز على مزيد العمل والاجتهاد.

السيد الوزير، مشكلة انتداب خريجي المدارس العليا للرياضة تتعقد من سنة إلى أخرى حيث أصبح خريجوه هذه المدارس ينتظرون أكثر من 12 سنة ورغم هذا الانتظار لمدة تفوق 13 سنة تفاجأ بعض خريجي دفعة 2011 بعدم انتدابهم لا شيء إلا لنقص وثيقة أو خطأ في وثيقة فعلى سبيل المثال عوض تسليم بطاقة أعداد الثلاثي الثالث للسنة الثالثة وقع تسليم بطاقة أعداد الثلاثي الثالث للسنة الثانية.

السيد الوزير، انطلاقا من أن الخطأ إنساني فإنه كان من الأسلم والأجدر أن تتصل وزارة الشباب بالمعنيين بالأمر من أجل إصلاح الخطأ وليس إقصائهم.

وأخيرا وليس آخرا فإن متساكني قرقنة فرحين بتسليم القاعة الرياضية من أجل بداية العمل عن قريب لكن القاعة بحاجة إلى سياج من أجل حمايتها من المتطفلين والمنحرفين.

بالنسبة إلى الدعم العمومي للجمعيات الرياضية، لماذا هناك تأخير كبير في إسناد المنح؟ حيث يؤدي هذا التأخير إلى عدم إيفاء الجمعيات بالوعود تجاه المدربين واللاعبين وشكرا على الاستماع.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، بعد إذنك أستاذة هالة سأعطي الكلمة للسيد فتحي المشرقي لديه ظرف طارئ.

أحيل الكلمة الآن للنائب المحترم فتحي المشرقي، له ثلاث دقائق والمقعد رقم 138 تفضل.

السيد فتحي المشرقي

شكرا السيد الرئيس،

ومرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

إن أعظم ثروات الشعوب في طاقة أبنائها لا سيما الشباب منهم وبناء مجتمع صالح يبدأ بالتركيز على تكوين الفرد منذ طور الطفولة وتعتبر الرياضة من أهم المداخل لصقل وبناء فرد سوي قادر على الدفع بالبلاد نحو الأفضل إلا أن ما نلاحظه منذ عقود هو قلة الدعم وغياب المشاريع الحيوية في هذا المجال وأخص بالذكر منطقة بنزرت الجنوبية وعلى الرغم من الكثافة السكانية واتساع المساحة الجغرافية فإن المشاريع الخاصة بالشباب والرياضة خاصة في هذه العشرية بقيت منعدمة تماما بل بلغة الأرقام فهي صفر وهو ما أثر سلبا على وضعية الشباب في المنطقة ولا نجد أي أثر لوزارة الشباب والرياضة في بنزرت الجنوبية.

السيد الوزير، نطلب منكم إيجاد الصيغة الكفيلة لإعادة تهيئة وتأهيل مركز تكوين الشباب بالناظور كما نطلب منكم النظر في إمكانية توظيف دار الشباب سيدي سالم معتمدية بنزرت الشمالية كمركز دولي للشباب.

سيدي الوزير، إن بنزرت الجنوبية تفتقر إلى أبسط المشاريع المتعلقة بالشباب والرياضة فلا دار شباب جيل أول أو جيل ثاني ولا مركز إقامة ولا مركز اصطياف ولا مركز تربية ولا ملاعب أحياء لا شيء يذكر. نطلب منكم بكل إحاح سيدي الوزير التسريع في انطلاق إحداث دار شباب في بنزرت الجنوبية بمنطقة المصيدة خاصة أن المقترحات المدعمة في المخطط 23-25 لا سيما أن المدخرات العقارية متوفرة.

سيدي الوزير، أملنا كبير وطلبنا ملح في تنفيذ مقترح المخطط لعام 2023-2025 بإحداث مركز الاصطياف والتخييم برأس أنجلة.

سيدي الوزير، نطلب منكم بكل إحاح تنفيذ ما جاء في مقترح مخطط 23-25 بإحداث حديقة رياضية بلواته وتهيئة نادي الشباب بتسكيره وبرمجة ملاعب أحياء في بنزرت الجنوبية منها على سبيل الذكر لا الحصر سكمه البراش حي حشات منطقة الواته بني نافع بو شلوف تسكراته وغيرها.

سيدي الوزير، إن المشاريع المبرمجة في مقترح المخطط 23-25 لم يتم إدراجها ضمن البرامج السنوية لا سنة 2024 أو 2025 وهنا السؤال، لماذا يتم حرمان بنزرت الجنوبية من تدخلات الوزارة؟ نطلب منكم سيدي دعم الإدارة الجهوية للشباب والرياضة بكل الوسائل اللازمة.

سيدي الوزير، نطلب منكم دعم الجمعيات الرياضية للألعاب الفردية خاصة أنها تفتقر لأبسط مقومات الدعم بل لنقل إنها منعدمة أصلا والحال أن هذه الرياضات الفردية صعدت بمناسبة التتويجات في السنة الفارطة والحالية.

ختاما السيد الوزير، إن أكبر استثمار هو الاستثمار في الشباب وبوابة ذلك هي الرياضة والثقافة وكلنا ثقة في أنكم لن تدخروا جهدا في تحقيق مطالب جيتي في هذا المجال. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا. أحيل الكلمة للنائبة المحترمة هالة جاب الله عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق والمقعد رقم 63 تفضلي.

السيدة هالة جاب الله

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير والإدارات المرافقة،

للأسف ميزانية وزارة الشباب والرياضة ضعيفة ولم نر أحداثا جديدة في ولاية سوسة ومشكلة الملعب البلدي لم تحل بعد، متى ينتهي مسلسل هذا الملعب ومسلسل المشاريع المتعطلة بالجهة؟

عشرات السنين مضت منذ إحداث حي الزهور وحي الرياض وإلى الآن ما زلنا ننتظر استكمال المخططات والمشاريع بقيت مجرد حبر على ورق. اليوم حي الرياض مثل الطفل الصغير الذي كبر وملابسه لم تعد مناسبة له حي الرياض اليوم بمتساكنيه وبالفارق الرياضية يحتاجون إلى منشآت ومؤسسات شبابية ورياضية في الجهة. الأراضي موجودة ومخصصة في مثال التهيئة العمرانية، لدينا مركب شبابي

على مساحة 5.7 هكتار مركب رياضي إن صح التعبير ومركب شبابي آخر بمساحة 2000 متر مربع لكن للأسف بقينا عالقين بين البلدية والمندوبية والوزارة وكل طرف يلقي المسؤولية على الآخر.

في حي الزهور لدينا ملعب بلدي هو المكسب الوحيد وما زلنا ننتظر الاعتمادات منذ سنوات في كل مرة تأتي اللجنة وتأجل الحل بحجة الأمن أو الولاية وكل جهة تلقي بالمسؤولية على الأخرى. متى تأتي سلطة الاشراف لحل هذه المشكلة؟ الملعب الحالي تستفيد منه جمعية وأكاديمية تستقطب 300 شابا في حي ذي كثافة سكانية كبيرة دوره مهم جدا لحماية الشباب من العنف والمشاكل ويؤطّرهم.

سيدي الوزير، تحدثت سابقا عن برنامج التربية البدنية ومدى أهميته لكن للأسف ليس لدينا ملاعب في المدارس الإعدادية والمعاهد التلاميذ الذين يستعدون لاجتياز اختبارات البكالوريا الرياضية يتدربون في ظروف سيئة الأرض مليئة بالحفر وتشكل خطرا عليهم مما يجعلهم يشعرون بالإحباط، متى ستقومون بزيارة ميدانية لمعاينة الوضع؟

إضافة إلى ذلك هناك تداخل في المسؤوليات بين وزارة الداخلية ووزارة التربية مما يضيع حقوق هؤلاء الصغار خاصة أن أغلبهم من الفئات المتوسطة أو الأقل من المتوسطة ولا يمكنهم تحمل تكاليف القاعات الرياضية الخاصة.

السيد الوزير، يجب التدخل لحل هذه الإشكاليات وإجراء تفقد شامل لهذه المنشآت التي تدخل في صلب مهامكم العديد من هذه المؤسسات مهمة لأنها ملك عمومي ويجب تفقد المؤسسات التي تعمل مع أكاديميات غير مرخصة حيث توجد أكاديميات غير مرخصة في ولاية سوسة تستغل دور الشباب وتفرض رسوما مرتفعة تصل إلى 60 دينارا عوض 10 دنانير يتمتعون من رأس الزوايا وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم ياسين مامي، غير موجود.

الكلمة الآن للنائبة المحترمة سنياء بن المبروك عن كتلة الأمانة والعمل، أربع دقائق مخصصة لها، المقعد رقم 60.

السيدة سنياء بن المبروك

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، بخصوص قانون الهياكل الرياضية كنت في جلسة عامة السنة الماضية في مناقشة مهمة الشباب والرياضة وطالبت بالإسراع في إصداره كما وجهت سؤالاً كتابيا لوزارتكم نود معرفة متى سيري هذا القانون النور؟ نريد أن نرى في هذا القانون تكريساً لسيادة الدولة قبل كل شيء وتطبيقاً للمبادئ الدولية في حوكمة وتسيير الهياكل الرياضية من خلال تعزيز الرقابة على أعمالها. نريد أيضا أن يشمل القانون إرساء محكمة رياضية وطنية كما هو معمول به في القانون الدولي وخاصة تحديد المدة النيابية ضمن الهياكل الرياضية.

أما الموضوع الثاني فيتعلق بدور الشباب، أكد سيادة رئيس الجمهورية على أهميتها وضرورة تحديثها ومواكبتها للتطور التكنولوجي. اليوم نحن في زمن "Game boys, startup" ولدينا طاقات شبابية خلاقة لا يكفي أن تحتوي دار الشباب على طاولة "بينج بونج" أو "لعبة الشطرنج" بل يجب أن تكون مواكبة للعصر

ومجهزة بأحدث التكنولوجيات وهنا أريد لفتة لدار الشباب بالكرم. هل فكرتم سيدي الوزير في إنشاء مدينة رياضية بالضاحية الشمالية خاصة أن هناك فضاءات يمكن تخصيصها خاصة في دائرة الكرم لدينا العديد من الفضاءات وبلدية الكرم مستعدة للتعاون وكل هذا من أجل حماية جيل كامل من مخاطر الشارع والانحراف والمخدرات والسرقة.

أما الرياضات الفردية فهي لا تحظى بالدعم الكافي وبصفتي رياضية سابقة أعي تماما ما أقول اليوم أتحدث بمزيج من الفرح والمرارة ومن تحت قبة البرلمان سيدي الوزير، أطالب بتكريم "twins kram" لأنني أفرح كثيرا بحجم الميداليات في كأس العالم وبطولات إفريقيا والبطولة العربية لشباب في العشرينات يسمى عبد الرحمان الطرابلسي لكنني أشعر بالمرارة لعدم استقباله من أي مسؤول في المطار عند عودته إلى تونس شعاره دائما بقاء راية تونس عالية.

ما يؤلمني أكثر السيد الوزير أنه عندما تمت دعوتي لتكريم الرياضيين الشباب لا نجد مكانا لائقا بل نضطر إلى الاحتفال بهم فوق أسطح المباني، تخيلوا في سنة 2024 ما زال الرياضيون يتدربون فوق الأسطح ونحن في دولة البناء والتشييد نراهم على الشباب ولكن شبابنا يتدرب فوق الأسطح في الكرم رغم أنهم أبطال رفعوا راية تونس عاليا.

لفتة كريمة لهم سيدي الوزير، مثلما قال زميلي محمد أمين هؤلاء الشباب يعملون في حضيرة البناء لتغطية تكاليف سفرهم وتمثيل تونس.

لدينا طفلة صغيرة تسمى بية بو عارفة بطلة في الجيمباز الفني لكنها تستعزل في سن السادسة فقط لأنها لا تجد إمكانيات لمواصلة مسيرتها.

الرجاء سيدي الوزير، احتضان هؤلاء الشباب وتقديم الدعم المعنوي قبل الدعم المادي وإبلاء الكرم والضاحية الشمالية اهتماما خاصا لأنها تزخر بعدد الطاقات والأبطال. شكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم سامي الحاج عمر غير منتمي، لديك ثلاث دقائق، المقعد رقم 154.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات المرافقة.

في البداية سيدي الوزير، في السنة الماضية أشرت مرتين إلى ضرورة إحداث وكالة وطنية لصيانة المنشآت الرياضية وطرحت حلا لتوفير الموارد المالية لها بحيث تساهم كل بلدية بنسبة معينة حسب عدد المنشآت الرياضية التابعة لها وتودع هذه المبالغ في الصندوق التابع للوكالة الوطنية مما يسهل عمليات الصيانة في كافة أنحاء الجمهورية.

النقطة الثانية فيما يهم نوادي الكاراتيه، تعلم سيدي الوزير أن بعض الأندية تقوم بـ "tournois" والمداخل تدخل لشخص واحد ولا تدخل لنادي أو جمعية، أقترح إذا قمنا بـ "tournois" تخصص نسبة من مداخلها للجامعة أو الرابطة بحيث تكون في شكل مساعدات لبقية النوادي، ما هو المقياس بالذات؟ لماذا نسندهم لنادي معين في منطقة معينة دائما هو من ينظم "les tournois" وحديثي

هنا موجه إلى الجامعة بصفة خاصة؟ لماذا نادي معين وليس الكل؟ لو يتم تخصيص جزء من المداخل للجامعة أو الرابطة وتعيد توزيعها على بقية النوادي لن يكون هناك إشكال وهكذا يدور "circuit" وتكون "boucle ouverte" على كل النوادي، إن شاء الله تأخذ هذا بعين الاعتبار.

في المجال الجهوي في ولاية المستير تم إعطاء الإذن ببناء ملعب بمدينة مسجد عيسى منذ 31 جانفي 2016 لكن لم يتم تنفيذ المشروع بسبب إشكال مع وزارة الدفاع رغم تأكيد الوزير السابق على حل المشكلة، إلى حد الآن لم يتم بناء هذا الملعب ولا نعرف لماذا؟

كذلك بالنسبة إلى الملعب البلدي بمنزل النور رصدت له ميزانية 350 مليون دينار منذ ثلاث سنوات لتعلية السور الخارجي لكن لم يتم صرفها بعد. ما الجهة المسؤولة عن التأخير؟ أكيد ليست البلدية لا نعرف إن كان من التجهيز؟ يجب التفكير في هذا.

كذلك نظرا إلى القسم الذي صعدت له هذه الجمعية الكوكب الرياضي بمنزل النور وهو قسم مشرف، لا بد من تعشيب الملعب.

فيما يخص دور الشباب، للأسف في ولاية المستير هناك سبعة منهم على وشك الاغلاق السيد الوزير وأنت على علم بهذا وفي حالة سيئة جدا يتطلبون القيام بتحسينات وكأنها بنيت كلها في نفس الوقت وبدأت تنهار في نفس الوقت ومن بينهم مثلا بناء الطابق الأول لدار الشباب بمدينة بنبله، لا أعرف لماذا لم تبدأ الأشغال إلى الآن؟ ولا نعرف لماذا...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أتمم فكرتك السيد سامي.

السيد سامي الحاج عمر

بالنسبة إلى دار الشباب في منزل نور فقد راسلت سيادتكم السيد الوزير وأرفقتك بصور تظهر أن السقف في حالة سقوط، أغلقنا القاعة الأولى ثم انتقلنا إلى القاعة الثانية ثم الثالثة وما زالت دار الشباب تعمل حيث الحديد يرى كذلك الأجر. أقترح هنا بما أنكم خصصتم 150 ألف دينار وعندما سلمتكم المراسلة قلتتم سنزيد 150 مليوناً في برمجة 2025، وفضلاً منكم سيدي الوزير لو تكون دار الشباب نموذجية، يقع هدمها بالكامل ونستسمحكم في 2025 وآخر لنا المشروع وأنجز لنا دراسة ممتازة، نريد أن يكون بها راديو ويب، نادي روبوتيك وموسيقى فلما أبناءنا يضطرون للتنقل 12 كيلومترا لتعلم الموسيقى، يمكن أن تكون دار الشباب مصدر دخل وتساهم في حماية الشباب أكثر، نريدها أن تكون دار شباب نموذجية.

بالنسبة إلى بو عثمان لديهم نادي شباب ريفي وهناك إمكانية لتحويله إلى دار شباب وهو مطلب نرجو من سيادتكم أن تأخذوه بعين الاعتبار ولكم منا جزيل الشكر لكافة الإطارات المرافقة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم محمد ضو عن كتلة ينتصر الشعب، له أربع دقائق والمقعد رقم 196.

السيد محمد ضو

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

الرياضة أصبحت عنصرا أساسيا وضروريا في حياتنا اليومية لارتباطها بالصحة البدنية والنفسية والترفيه لذلك فهي قطاع أساسي في الاقتصاد الوطني باعتبارها أصبحت ذات قيمة استثمارية.

السيد الوزير، مداخلتي ستكون في الشأن المحلي والجهوي وبصفتي نائبا عن جهة مدنين أحمل إلى سيادتكم عدة مشاغل إذ أؤمن مجهودات القائمين على قطاع الشباب في الجهة لكن من حق أبناء الجهة استغلال نوادي الشباب بشكل يومي والمطلب هنا هو تغيير صبغة نوادي الشباب إلى دور شباب، أيضا على غرار نادي الشباب بالراقوبة الشرقية من معتمدية سيدي مخلوف الذي يتطلب دعمه بالتجهيزات وتهيئة الملعب الموجود بهذا النادي.

أيضا سيدي الوزير، أستنكر عدم تفعيل نشاط دار الشباب بالجرف علما وأنها جاهزة وتم تدشينها منذ أشهر لكن إلى حد هذه الساعة لم تفتح.

السيد الوزير، جهة مدنين والمعتمدات المجاورة في حاجة ماسة إلى مركز اصطياف وتربصات يكون بشاطئ بوغرة أو شاطئ خضير بالجرف أو شاطئ المغراوية.

السيد الوزير، في الواقع هناك 21 عمادة من معتمدي مدنين الجنوبية وسيدي مخلوف تفتقر إلى ملاعب أحياء، للذكرا الحصر ملعب حي ونادي شباب ريفي بمنطقة 9 أفريل من معتمدية سيدي مخلوف أصبح ضرورة قصوى. أيضا ملعب حي بكل من منطقة الفرجانية السمار وادي الصدر من معتمدية مدنين الجنوبية. إحداث دار شباب بعمره. إحداث نادي شباب ريفي أيضا بمنطقة الغرين. إعادة تعشيب الملعب البلدي صلاح الدين بن حميدة بمدنين وصيانة حجرات الملابس. إحداث مدارج بالملعب البلدي بسيدي مخلوف وتعلية السياج الخارجي.

أيضا سيدي الوزير، ندعو إلى دعم الجمعيات الرياضية ماديا مثل المستقبل الرياضي بحاسي عمر، نادي أولمبيك مدنين وجمعية الملعب الرياضي بسيدي مخلوف.

بكل صدق السيد الوزير، أستغرب فلم يعد هناك فرق بين الوسط والشمال والجنوب، أرى تقصيرا كبيرا بخصوص الجمعيات الرياضية بالجنوب التونسي على سبيل الذكر أعطي مثلا جمعية الملعب الرياضي بسيدي مخلوف حيث أن السيد رئيس الجمعية والفريق المصاحب له ينفقون من رواتبهم الخاصة على الجمعية. أرجوكم السيد الوزير بكل لطف دعم هذه الجمعيات استثنائيا.

أيضا السيد الوزير، في الزيارة الأخيرة إلى ولاية مدنين وتحديدًا لعمادة القصبة من معتمدية سيدي مخلوف التي أداها السيد الوزير السابق، أعلن عن إحداث دار شباب وملعب بهذه المنطقة علما بأن العقار متوفر لكن إلى حد هذه اللحظة لم نر شيئا.

نيابة عن زميلي رشدي الرويسي في طلب التسريع باستكمال الملعب بسيدي رويس من ولاية سليانة المعطل منذ فترة.

سيدي الوزير، نعوّل كثيرا على دعمكم للجهات ذات الأولوية والتي تمتاز بمناخ اجتماعي سليم...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أتمم الفكرة السيد محمد.

السيد محمد ضو

فقط أريد أن أتوجه بدعوة إلى السيد وزير الشباب والرياضة لزيارة ولاية مدنين للوقوف على مشاغل الشباب والمعاناة اليومية لأبنائنا الصغار في هذه الربوع ولكم مني أسعى عبارات الشكر والتقدير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة الآن للنائب المحترم الأستاذ بدر الدين القمودي، سبع دقائق والمقعد رقم 106.

السيد بدر الدين القمودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

أذكر بأن سياسة وزارة الشباب والرياضة هي العناية بالناشئة وهو ما نلمسه من خلال ما توفّره من مرافق وفضاءات تنتشل هؤلاء من الضياع ومن مختلف الآفات التي قد تهدّد هذه الفئة العمرية لكن ما نلاحظه أن هذه السياسة أي تركيز هذه المرافق ينحصر على المدن الكبرى وفي أحسن الحالات في مراكز المعتمديات. ما هو حظ أبناء الأرياف وأبناء القرى والُدشّر؟ وأنا أودّ أن أقدم بعض الأمثلة عن بعض الأماكن أو المواقع التي بها فضاءات تم استغلالها في فترة من الفترات كدور شباب ريفي واليوم تم تركها واهمالها على غرار قرية النصر، القلقال، أولاد زويد، الاعتزاز، الكرمة، البوع، الفوني وغيرها.

اليوم أبنائنا في تحدي لسياسة التهميش التي يعانونها، للأسف لا توجد مساواة بين ابن الريف وابن المدينة، خلقوا لأنفسهم فضاءات في الشوارع، في البطاح وفي أماكن انتصاب الأسواق الأسبوعية حيث يضعون حجرتين ومرمى ويلعبون الكرة، هؤلاء أظن أن لهم الأولوية من باب التمييز الإيجابي ومن باب الإنصاف والعدالة بين المواطنين التونسيين أن تولي الوزارة عنايتها بهذه الفئة.

سيدي الوزير، وزارة الشباب والرياضة أن الأوان أن تتكفل بكل المنشآت الرياضية التي تنشأ وتحيلها إلى البلديات لأن هذه الأخيرة لا تمتلك الإمكانيات لحمايتها أو احتضان وحتى من باب التخصّص فإن هذه فضاءات شبابية من المفروض أن تكون تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة.

الجانب الآخر الذي أريد الحديث عنه هو ضرورة إحداث ديوان خاص بصيانة المنشآت الرياضية يكون تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة وفي هذا الإطار أقترح انتداب مهندسين لمساعدة الوزارة على الصيانة والعناية بهذه الفضاءات.

سيدي الوزير، في الفترة الأخيرة تفضلتم بزيارة جهة سيدي بوزيد وقد عاينتم من خلال ما لاحظتموه من تسبّب فساد شمل مجموعة من الفضاءات ووعدمت بفتح تحقيق إداري وعدلي، أرجو أن نتابع هذا الأمر معاً لأنه على غاية من الأهمية، فإذا كان مركز الطب الرياضي يكلف الدولة اليوم قرابة مليار ونصف والجال كان بالإمكان لما صار الاعتداء عليه في مرحلة من المراحل بـ 50 ألف دينار يقع إصلاحه أمام مرأى ومسمع من السلط كانوا على علم أن هناك عملية تخريب في تلك الفترة تواصلت العملية واليوم تتكلف مليار ونصف.

سيدي الوزير، جهة سيدي بوزيد تحتضن أكثر من 78 جمعية رياضية ناشطة وحققت نتائج على غاية من الأهمية على المستوى الأولمبي والوطني، كذلك فيها مجموعة من الفضاءات أنتم عاينتم أغلبها، مركز الطب الرياضي، مركز إعداد الرياضيين، مسبح نصف أولمبي، قاعة مغطاة، ملعب للألعاب القوى وهذه الفضاءات تمسح قرابة 17 هكتارا ويتوسطها معهد رياضي هو معهد ابن خلدون.

حان الوقت أن نستجيب لطلب الجهة بإحداث معهد إقليمي للرياضة خاصّة وأن الجهات المجاورة تمتلك جامعات ومؤسسات تعليم عالي ومن حق سيدي بوزيد أن يكون لها فضاءها إضافة إلى الأرقام التي تم مدكم بها السيد الوزير منذ أكثر من أسبوع فيها مختلف المعطيات التي تخول للجهة أن تحتضن هذا الفضاء.

على المستوى الوطني، لم يخلو القطاع الرياضي من آفة الفساد فالرياضة التونسية لا تزال تعاني من منظومة تشريعية تجاوزها الزمن وسمحت باستغلال الفضاء الرياضي والنشاط الرياضي وتوظيفه سياسيا وكان مرتعا للمتهرين جبايا وكذلك للذين يبيضون أموالهم والذين كذلك لهم مآرب سياسية يريدون توظيف النشاط الرياضي إما للتغطية على فسادهم أو لتوظيفه وهذا له تداعياته ونرى النتائج على مستوى الرياضة، للأسف التي تستوجب من سيادتكم، من الوزارة أن تنكب على معالجة هذا الأمر، في هذا السياق أظن أن القانون الذي بقي يراوح مكانه وتطرق له زملائي في أكثر من مناسبة، اليوم حان الوقت أن يرى النور، يرد علينا لنناقشه ويمكن أن نعدّله ونشاور في هذا الجانب من أجل انقاذ الرياضة في أحسن الظروف.

اليوم السيد الوزير، لدينا 51 جامعة رياضية أغلب أعضائها لديهم أكثر من علامة تجارية و80% من هؤلاء ليس لديهم تكوين رياضي أكاديمي، ليسوا خريجي الجامعات ولا تربطهم علاقة بالرياضة أغلبهم.

وكما نرى اليوم هناك تبييض أموال في النشاط الفلاحي فالبيع ممن يريدون تهريب الأموال يشترون قطعة أرض ويستثمرونها في زراعة الزيتون واليوم هناك أيضا تهريب عبر اللجوء إلى الرياضة كملجأ وكمخبراً لأنشطتهم المخالفة للقانون. أغلب هؤلاء رجال أعمال، أطباء، صيادلة، محامون، أنا لست ضد تعاطي النشاط الرياضي ولست ضد أن يتأروا الجامعات بشرط أن يكونوا أبناء هذا المجال وأن يكون النشاط في خدمة الناشئة.

لقد بات من الضروري إعادة النظر في القوانين المنظمة للنشاط الرياضي بمختلف أصنافه، قانون الهياكل الرياضية حان الوقت أن يرى النور ونأمل أن نراه أمامنا في قادم الأشهر، هذا القانون من شأنه إعادة تنظيم وتحديث الهياكل الرياضية وحوكمة النشاط الرياضي الذي ينخره الفساد اليوم.

السيد الوزير، أود لفت انتباهكم إلى خريجي المعاهد العليا لدينا خريجون منذ 2012 لم يلتحقوا بسوق العمل. لا أفهم كيف لشباب يتخرج من معهد عالي ويبقى 12 أو 13 سنة ينتظر، ما هو مصيره؟

أرجو أن يتم توسيع دائرة الانتداب لتشمل أكبر عدد ممكن لأن الفضاءات الرياضية والحاجة إلى النشاط الرياضي تستوعب هؤلاء...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم بو بكر بن يحيى عن الخط الوطني
السيادي، له ثلاث دقائق. المقعد رقم 12. تفضل.

السيد بو بكر بن يحيى

شكرا السيد الرئيس،

حتى لا ننسى أو نتناسى المحكمة الجنائية الدولية تصدر
مذكرات توقيف بحق رئيس وزراء العدو الصهيوني ووزير دفاعه
بسبب ارتكاب أبشع جرائم الحرب وهو القتل الجماعي بقطع الغذاء
والماء والدواء وغيره وقد صدعنا بهذه الحقيقة أمام أحرار العالم في
أكثر من 90 دولة ممثلة في ملتقى البرلمان العالمي ضد الفاشية
والفاشية الجديدة المنعقد بالعاصمة كراكاس بفرنزويلا يومي 4 و5
نوفمبر 2024. السؤال موجه إلى الأنظمة العربية المطبوعة، ماذا أنتم
فاعلون اليوم وقد عجزتم قبلا عن إصدار بيان تنديد عن طريق
جامعة الدول العربية؟ ألا تعلمون أن القدس عروس عروبتكم
وأنكم أدخلتم كل الجناة إلى شوارعها وهللتم فرحاً بالموت فتبا لكل
مواقفكم ويبقى ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير بالقوة.

المجد والخلود للمقاومة المسلحة في فلسطين ولبنان والرحمة
للشهداء.

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

على المستوى الجهوي، لدينا في قبلي عدة مشاريع معطلة وهي
أساسا ملاعب رياضية بكل من جمنة والقلعة والفوار إضافة إلى
بعض ملاعب الأحياء بسبب تعطل أشغال المقاطع الحجرية الناتج
عن إجراءات إدارية مدمرة، فالمتطلب التفاعل مع الوزارات المعنية
لحلحلة المشكل والإسراع في الإنجاز لأن التأخير تزداد الكلفة ونحن
مصرّون على حقنا.

ثانيا، قاعة الألعاب الجماعية بالقلعة تتطلب إتمام التمويل
باعتبار نقص المبلغ المرصود في التنمية المندمجة. المطلوب منكم
إضافة اعتمادات لاستكمال المشروع خصوصا أن لديهم جمعيات
ناشطة وتحصد العديد من الألقاب المهمة.

ثالثا، معتمدية دوز الجنوبية تفتقر إلى مرافق شبابية ورياضية
ملحة وأكيدة ونطلب بهذه المناسبة إحداث قاعة ألعاب فردية
باعتبار وجود جمعيات ناشطة ومتميزة في هذا الإطار وتدعم المنتخب
الوطني بأبطال مثل البطلة الإفريقية والعربية عهد بن عون
اختصاص التايكوندو مع الإشارة إلى توفر العقار المطلوب لهذا
المشروع وكذلك باعتبارها وجهة شبابية وسياحية مميزة نظرا إلى
وجود عدة مهرجانات ثقافية وسياحية لذلك نطلب برمجة مركب
شبابي مع إقامة تستجيب لمتطلبات المنطقة في أقرب وقت.

رابعا، مركز التخييم والاصطياف بدوز الشمالية بحاجة ضرورية
جدا للترفيه في طاقة الاستيعاب نظرا إلى ضغط الطلبات الداخلية
والخارجية باعتبار أن المنطقة تمثل وجهة سياحية وترفيهية للشباب
ولم يعد يفي بالحاجة خاصة في فترة الذروة وهي متعددة.

وباعتبار أن ولاية قبلي تفصلها مسافات طويلة مع بقية الولايات
نطلب رصد منح استثنائية للجمعيات الرياضية جماعية كانت أو
فردية لتغطية الكلفة المرتفعة للتنقل.

أخيرا، ضرورة تسوية وضعيات المتعاقدين بالأجر الأدنى وهي
إحدى صيغ التشغيل الهش وهذا لمزيد التأكيد. كما نطلب بتحويل
دار الشباب إبراهيم بن عمر بدوز الشمالية إلى دار شباب من الجيل

الثاني نظرا إلى الحراك الشبابي والثقافي والرياضي المتميز والمستمر
خلال كامل السنة.

كذلك أرجو إصدار الأوامر المتعلقة بمستحقات مديري دور
الشباب وأعوان الأسلاك المشتركة المتفق عليها سابقا.

عندما نقول أننا نسعى إلى تحويل دار الشباب دوز إلى دار شباب
من الجيل الثاني لأن لدينا أنشطة مستمرة ثقافية ورياضية وغيرها
إضافة إلى أن لدينا نوادي هواة يفتقرون لأدوات تصوير فيديو أو
صوت بحاجة إلى دار شباب من الجيل الثاني حتى تتمكن من
مساعدتهم بشكل أفضل.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم محمد أمين مباركي، غير موجود.

الكلمة إذن للسيد النائب المحترم مختار العيفاوي، غير منتهي
وله دقيقتان.

السيد مختار العيفاوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، أردت أن أعلم سيادتكم بأن الشباب في بوحجلة
موجود وكذلك الثقافة ما ينقصنا فقط هو حضور الدولة وقيامها
بدورها في علاقة بهذه الجهة.

في هذه الجهة هناك ثلاث جمعيات: جمعية نسائية والباحث
الرياضي بو حجلة وأمل بوحجلة في ملعب بلدي واحد بالإضافة إلى
ثلاث أو أربع أكاديميات لكن الملعب البلدي لا يوجد فيه مدارج أو
ملاعب فرعية ولا حتى ملعب حي واحد في بو حجلة. لقد أنجبت بو
حجلة أبطالاً في الرياضة وخاصة معتز العيفاوي في التايكوندو.

دار الشباب في بو حجلة بحاجة ماسة إلى تحديث الملعب
المعشوب الذي أصبح مهالكا ولا يوجد فيه شبكة خارجية أو عشب
اصطناعي أو إضاءة ليلية ولا أدواش صالحة للاستعمال، هناك
غياب تام لدور الشباب الريفي في هذه المنطقة.

سيدي الوزير، بو حجلة مدينة جاذبة للزوار في المهرجانات
الثقافية والتظاهرات الرياضية لكن دار الشباب دون مركز إقامة.

سيدي الوزير، عندما يتم التدخل في هذه المشاكل عندها
سنتمكن من الحديث عن دولة تحترم ذاتها وشبابها ورياضتها.

لدينا أبطال في الرياضات الفردية يتنقلون على نفقاتهم الخاصة
وقد شرفوا تونس في بطولات عالمية مثل بطولة الكيك بوكسينغ في
تركيا حيث أحرزوا نتائج رائعة مثل أسيل الرمضاني وغفران
عبدلاوي وآية الرمضاني وليندا السجني وقصي الثبوتي، هؤلاء
الأبطال شرفوا تونس في تلك البطولات.

في النهاية شكرا لكم وشكرا للمندوب الجهوي للرياضة.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة سيرين المرباط عن كتلة الأحرار ولها
خمس دقائق.

السيدة سيرين المرباط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

في الحقيقة من أين سأبدأ؟ من المحلي أو الجهوي أو الوطني أو
العالمي وموقع تونس من الرياضة في العالم أو أمانة المواطنين؟ يا

سيدي الوزير صدقني يراسلني المواطنون من طليبة ومن القيروان بصفتي رئيسة جمعية سابقة وعلى اطلاع بوضعيتهم. هل في خمس دقائق سأتمكن من الحديث في كل هذا؟ الله أعلم ولكن سأبدأ بالحديث عن هذا الكتاب الذي يضم 247 صفحة مهمة الشباب والرياضة ثقيل جدا يزن تقريبا كيلوغراما، كم نصيبه من ميزانية الدولة؟ 1.4% من ميزانية الدولة لمهمة الشباب والرياضة وليس 1.4 بالمائة بل 0.3 للشباب و0.2 للرياضة والباقي نفقات تأجير وقيادة ومساندة. أين الشباب؟ يا له من رهان على الشباب والرياضة في دولتنا، زمن البناء والتشييد. لا يوجد مشكل السيد الوزير راهنا على الرياضة والشباب سيأتي بطبيعته، أصلا لا يتحدثون عنا إلا في الانتخابات أو في الإجرام أو المخدرات أو عندما نحرق ونعود في صناديق عندها لا بأس تحدثوا عنا.

سيدي الوزير، في اليوم الذي تم تعيينك على رأس وزارة الشباب والرياضة شعرت بالفرح لماذا؟ لأجل هذه الصورة (أظهرت السيدة النائية صورة عبر الهاتف المحمول) لا بأس أن يقع تكبيرها في التلفزة، "العبد لله" من فوق وسيداتك كنت جالسا في التحت، سيداتك في الاجتماع مع الوزير السابق طرحت كل مشاكل الملاسين والزهور، إذن أنت من أكثر العارفين بما سأحدث فيه وحتى عندما جاء رئيس الحكومة طلبت منك عقد جلسة حول "COT" وقلت لي إننا يجب أن نمرر الميزانية أولاً ثم نناقش الموضوع وهذا مشكور عليه لذلك أنا "عشي فيك" كبير جدا مثلما يقول المصري لأنك ملم بالمشاكل وكنت قد قدمت الحلول ولا داعي من التكرار.

اليوم أرغب في الحديث عن "COT" حيث عقدت جلستها بتاريخ 30 أكتوبر 2024 وتم استدعاء المندوبية الجهوية بدون أن يتم إيداع الملف في الأجال القانونية قبل الجلسة وعندما نقول ملف -ودع الرأي العام يفهم- الكثير من الأوراق منهم التقرير المالي والأدبي. لم تم إيداع الملف قبل الجلسة وبعد انعقادها تم إيداع الملف الخاص بالجلسة بأكمله، المندوبية راسلت وزارة الشباب والرياضة لأخذ رأيها فيما يخص الجلسة واعلامها بكل حيثياتها لكن لم تتلق أي رد، السيد يقوم بعمله وفي شهر ديسمبر لدينا الميركاتو ولكن للأسف لا نعرف كيف ستم الأمور.

تم عقد مجلس وزاري مضيق في 11 أكتوبر حول مشروع قانون أساسي للهياكل الرياضية، اليوم حان الوقت السيد الوزير لكي يرد علينا قانون الهياكل الرياضية، قانون الجمعيات الرياضية أكرر القول "on peut pas construire de nouveaux avec des vieux" من المهم أن نواكب العصر، عيب أن ننقل خارج الديار في ملعب آخر، لماذا؟ إما أن لا يكون لدينا ملعب أو لدي ملعب لكن بصدد صيانتته، من سيتحمل نفقات التنقل؟ هل سأطلب المنة من رجال أعمال المنطقة؟ ومثلما ذكر السيد بدرالدين هناك من يريد استخدام الرياضة لأغراض سياسية أو يريد التستر على الفساد، أو هو بحاجة للوصول للضرائب على الأقل تفكر الوزارة في منحة استثنائية لتغطية تكاليف التنقل.

أريد أن أذكرك بالفضيحة الكبرى في موضوع روعة التليلي التي قالت في لقاء تلفزي: "في باريس ارتديت قميص تونس مرة واحدة لأنني لا يمكنني ارتدائه وأمثل به تونس لأنني أجري لقاءات مع الصحافة الأجنبية ولا يناسبني ارتداء قميص باهت اللون لأن هذا ما يوفره لي". روعة التليلي وهي من أوائل من أهدي تونس أولى

ميداليات ذهبية في افتتاح منافسات رياضات ألعاب القوى في دورة الألعاب البارالمبية باريس 2024، ماذا وفرنا لها كدولة تونسية؟ نقدم لها باقة ورد ويتم تكريمها، لا أريد الإحاطة التي يجب أن تكون من قبل، عندما تلعب مرتاحة نفسيا وتعرف أن الدولة توليها الإحاطة اللازمة.

نمر إلى ملف آخر بما أن السيد الرئيس يتجول بالملف الأحمر ونحن هنا مرة أبيض ومرة أزرق، جاءني ملف اليوم سأريكم تونس سنة 1931 (أظهرت السيدة النائية صورة) عندما احتضنت "le départ de grand prix du Tunis à Carthage" تونس كانت سباقا في مجال السيارات تفضلوا هذه الرياضة، نعود إلى التاريخ والله نختار الكلمات بعناية لكي لا نخطئ. النادي الوطني التونسي للسيارات تأسس منذ 1913 وهو عضو في الاتحاد الدولي للسيارات منذ 1960 ومن أقدم الهياكل الرياضية في تونس الذي ينظم سباق الجائزة الكبرى وخاصة رالي تونس الدولي الذي توقف منذ 2015 ومنذ 2012 تأسست الجامعة التونسية للسيارات وتعرفون تلك الفترة ولماذا توقف النادي عن النشاط.

اليوم تأتي مراسلة للشباب للمشاركة في أقوى البطولات في الشرق الأوسط، يتم منعهم وتعطيل سفرهم من الجامعة، النادي يرأس الوزارة ويريد فض الأشكال المتواصل لسنوات والعمل اليد في اليد من أجل راية بلادنا.

اليوم نحن قادرون على أن تكون تونس موطننا لرياضة السيارات وأيضا كل ما يهم القطاع خاصة لأن رئيس الاتحاد الدولي لأول مرة في التاريخ عربي وهو أيضا سفير الأمم المتحدة للسيارات.

(أظهرت السيدة النائية وثائق) هذه المراسلة السيد الوزير تم ايداعها في مكتب الضبط بتاريخ 18 نوفمبر وهذه هي "e-mail" الخاصة بالشباب الذين يريدون المشاركة.

اليوم السيد الوزير نحن نراهن عليك، في منطقتي طلبوا مني الحديث عن "COT" وملعب السيجومي، قلت لهم لا، لأن هذه المواضيع يعرفها ومطروحة أمامه لكن اليوم نفس ثوري جديد حتى نشعر أننا في زمن البناء والتشييد لأن رئيس الجمهورية بمفرده لن يستطيع القيام بأي شيء خاصة عندما نراهن على الشباب والرياضة سنخفف العبء على الداخلية والدفاع ووزارة الثقافة.

ورجاء رجاء التسريع في تخصيص عقار المدرسة المهجورة لنبعث دار شباب عصرية وشكرا.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائب المحترم حمدي بن عبد العالي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق، المقعد رقم 145.

السيد حمدي بن عبد العالي

شكرا السيد الرئيس،

يومكم سعيد زملائي وزميلاتي،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم،

أود أن أبدأ مداخلي بتقديم الشكر لوزارتكم على الموافقة على زيادة الاعتمادات المرصودة لاستكمال أشغال القاعة المغطاة بالمكينين وهذه المناسبة نشكر السيد والي المنستير على التنسيق مع وزارتكم وحل هذا الإشكال والسيد مندوب الشباب والرياضة في المنستير ولا

ننسى كاتب عام بلدية المكنين الذي يستطيع أن يوفر حوالي 600 مليون خلال السنة لتبدأ الأشغال في القاعة.

لكن السيد الوزير تعرف الفارق بين الاعتمادات الأولى المرصودة وبين الاعتمادات الجديدة ثلاث مليارات، من يتحمل هذا؟ طبيعة الحال نحن. نود أن نعرف هل اتخذتم إجراءات صارمة تجاه من أخطأ في جميع مراحل انجاز هذا المشروع ويتحمل مسؤوليته ومتى تنتهي هذه المشاكل؟

النقطة الثانية، في معتمدية المكنين لدينا مشروعان معطلان المشروع الأول هو تعشيب الملعب البلدي بعميرة الفحول والمشروع الثاني هو ادراج دار شباب المكنين من الجيل الثاني وقد قمتم بطلب العروض لأول مرة وكانت النتائج غير مرضية، فهل نقف أو ننتظر حتى تصبح الاعتمادات مضاعفة لأنها متوقفة منذ أكثر من ثلاث سنوات بعد طلب العروض الأول. لذا نرجو من سيادتكم النظر في هذه المشاريع المعطلة والإسراع في إنجازها.

السيد الوزير، معتمدية المكنين هي أكثر معتمدية في ولاية المنستير بها جمعيات رياضية وبها أكثر من 8 آلاف منخرط في الألعاب الفردية وفي جميع الاختصاصات ولدينا أبطال عالميون في رفع الأثقال والجودو، لذا نرجو منكم برمجة إحداث قاعة رياضية للألعاب الفردية مع العلم أن بلدية المكنين وفرت أرضاً بمساحة قرابة 1500 متر مربع لقاعة الألعاب الفردية لحل مشكلة الاكتظاظ ومن أجل مزيد استقطاب شبابنا وتجنب الانحراف بجميع أنواعه.

وفي نفس الإطار ومن أجل مزيد الاحاطة بشبابنا يجب إحداث دار شباب بعميرة الفحول وتعشيب الملعب البلدي بعميرة التوازة.

وأخيراً أتمنى لكم التوفيق في مهامكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم محمد بن حسين غير منتعي، له دقيقتان، المقعد رقم 252.

السيد محمد بن حسين

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

السيد الوزير، أهالي معتمدية البرادعة وبالأخص شبابها يقرؤونكم السلام ويقولون لكم " نحن أيضاً شباب تونس وعندنا الحق في العيش وتذكرونا ودولتنا ننظر إلينا".

أهالي الحسينات في 2020 عندما تناسهم الدولة ولم تفكر في إنشاء أي منشأة رياضية لم يقفوا مكتوفي الأيدي بل تبرعوا بقطعة أرض (عرض السيد النائب صورة) وانطلقت الأشغال بسيد الوزير، بمجهودات فردية في غياب كلي لكل السلط المركزية والجهوية والآن بدأ الحلم يتحقق وبدأت تتشكل، هذه الوضعية الحالية للملعب الحسينات.

السيد الوزير، إلى يوم الناس هذا وزارة الشباب والرياضة مازالت غائبة في البرادعة وفي الحسينات، ضروري جداً السيد الوزير ونحن نتحدث عن البناء والتشييد أن تلتحق الدولة وأن تشرفنا بزيارة وأن تعطي حق المواطنين لأن هؤلاء يستحقون التكريم حيث أنهم يشعرون اليوم بوجود الدولة وتفكر فيهم وتعلم أن

التنمية ليست حكراً على بعض المناطق دون غيرها، نرجو منكم في أقرب وقت، من الممكن المعلومة غابت عنك أو لم تصلك الرسالة في الوقت المناسب، اليوم أنا أدعوك إلى زيارة عاجلة إلى معتمدية البرادعة لأن الملعب لا يزال معطلاً.

وكذلك في قصور الساف تم هدم المدرجات منذ أكثر من 12 سنة وكنا نظن أن في سنة 2024 سيتحقق الحلم، وها هي الوضعية كيف كانت (عرض السيد النائب صورة) وعندما نقول أن ماضينا أفضل من حاضرننا لدينا الأسباب، فالمدرجات اليوم آيلة للسقوط، عذا مهدم وهذا يمنع أن تجلس عليها الجماهير ومهددة بالسقوط في أي لحظة. نفس الشيء إلى اليوم المشروع لم ير النور، كنا ننتظر أن تبدأ الأشغال في سنة 2025 ولكن للأسف السيد الوزير وقع اعلامنا بتأخير الأشغال. أمنيقي أن تبشر أهالي قصور الساف بأن الأشغال ستنتقل قريباً. رئيس الجمعية في قصور الساف هو لاعب في الجمعية وهناك نخبة جديدة تستحق كل الدعم من سيادتكم وأتأمل اليوم أن تحدد لنا موعداً على الأقل تعلمنا بانطلاق الأشغال.

سيدي الوزير، أما فيما يتعلق برجيش قاعة للرياضات الجماعية طال انتظارها.

نأتي الآن إلى المعضلة الأكبر، نادي ألعاب القوى في قصور الساف، أبطال شرفوا الراية التونسية، قطر الندي وفرح بن رحومة وغسان بالحاج سيار هؤلاء الأبطال رفعوا راية تونس عالياً في المحافل الدولية وحصلوا على ميداليات ذهبية وبطولات عربية ولكنهم لا يملكون منشأة للتدريب السيد الوزير، هم يتدربون على شاطئ البحر...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، النائب المحترم أيمن البوغديري، ثلاث دقائق، المقعد 67.

السيد أيمن البوغديري

شكراً السيد الرئيس،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة إدارات الوزارة، السيد الوزير، الرياضة لم تعد مجرد نشاط ترفيهي أو وسيلة للترفيه فحسب بل أصبحت ركيزة أساسية في بناء المجتمعات المتحضرة وأداة فعالة في تنمية الشباب وحمايتهم من الانحراف إذ تضطلع وزارتك بمسؤولية أساسية تتمثل في دعم الشباب وتعزيز دور الرياضة كآلية للتنمية. ومن خلال استراتيجيتها المتعددة لذا وجب أن تسعى الوزارة إلى نشر الثقافة الرياضية في مختلف المناطق دون تمييز مع اعتماد مقاربة التنوع الاجتماعي، تطوير البنية التحتية الرياضية لتكون في متناول جميع شرائح المجتمع وتطوّر الجمعيات الرياضية لتمكينها من استقطاب المواهب الشابة ودفعتها نحو التألق.

كما لا يفوتني السيد الوزير أن أقدم لكم الواقع الرياضي في معتمدية رواد من ولاية أريانة رغم قربها من العاصمة وما تزخر به من طاقات شبابية فإنها تعاني من نقص حاد في المنشآت الرياضية والدعم اللازم مما انعكس سلباً على الشباب والمجتمع.

وأهم الأسباب التي وجب على وزارتك أن تسعى إلى حلها ومتابعتها وليس كلام يقال لنمر مرور الكرام، الحرص كل الحرص أولاً غياب ملعب بلدي وقاعة رياضية مغطاة فرواد تكون المعتمدية الوحيدة التي تفتقر إلى ملعب بلدي وقاعة رياضية جماعية رغم وجود جمعيات رياضية ناشطة. هذا النقص يحرم الشباب من بيئة ملائمة لممارسة الرياضة ويزيد من خطر انخراطه في السلوكيات السلبية.

ثانيا، النادي الرياضي برواد رغم حصوله على المرتبة الأولى وطنيا في رياضة "الكيك بوكسينغ" و"المواي تاي" فإنه لم يتلق أي دعم مادي من الوزارة منذ خمس سنوات كما أن هذا النادي يضم خمسة فروع رياضية لكن غياب التجهيزات والمرافق المناسبة يعيق تطور أدائه. وفي غياب مشاريع البنية التحتية الرياضية أصبحت الحاجة ملحة لإحداث قاعة رياضية مغطاة برواد لإطلاق فروع جديدة في رياضات كرة اليد، الكرة الطائرة وكرة السلة.

نقص ملاعب الأحياء وملاعب التنس يجعل الرياضة بعيدة المنال عن أغلب شباب المنطقة فالجمعيات الرياضية مثل النادي الرياضي برواد وجعفر وحي شاكور ليست مجرد فضاءات تدريب بل هي مدارس تنشئة على قيم الانضباط والمسؤولية والعمل الجماعي لذا السيد الوزير لتحقيق الأهداف التنموية وتعزيز دور الرياضة نطالب بما يلي:

أولا، الإسراع في إنشاء ملعب بلدي وقاعة رياضية مغطاة متعددة الاختصاصات في معتمدية رواد،

ثانيا، إنجاز ملعب كرة قدم مصغر في "طحاوة البوستة" وترميم ملاعب جعفر وبرج طويل،

ثالثا، دعم النادي الرياضي برواد وجعفر وحي شاكور بالمنح والتجهيزات اللازمة وتوفير الإمكانيات لاستمرار تألقهم،

رابعا، إنشاء ملاعب أحياء وملاعب تنس لتمكين الشباب من ممارسة الرياضات في محيطهم.

خامسا، إحداث دار شباب في سيدي عمر ومزيد العناية...

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

أتمم الفكرة السيد أيمن.

السيد أيمن البوغديري

سادسا، إعطاء الأولوية لرياضة النساء وذوي الإعاقة في استغلال المنشآت الرياضية.

السيد الوزير، باسم شباب رواد أدعو وزارتك إلى وضع هذه المطالب ضمن أولوياتكم فشباب تونس عامة ورواد خاصة يستحقون فرصا متساوية وظروفا أفضل ويليق بهم أن يفتخروا بمنتشاتهم الرياضية كما نفتخر بمواهبهم.

شكرا لاستماعكم سيد يالوزير.

السيد نائب رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، زميلاتي زملائي الأفاضل،

السيد الوزير والوفد المرافق،

نرفع الجلسة لمدة نصف ساعة على أن نعود في الساعة الثانية وخمس وثلاثين دقيقة بعد الزوال.

(كانت الساعة الثانية وخمس دقائق بعد الزوال)

استئناف الجلسة

ومواصلة مناقشة مشروع ميزانية

مهمة الشباب والرياضة

(كانت الساعة الثانية وأربعين دقيقة بعد الزوال)

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة،

مساء الخير للجميع،

نجدد الترحاب بالسيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة وكافة أعضاء الفريق المرافق له اليوم،

نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد زياد الماهر عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان والمقعد عدد 135. تفضل.

السيد محمد زياد الماهر

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا سيدي الوزير وبالوفد المرافق لسيداتكم،

الوقت قليل والمواضيع كثيرة محليا ووطنيا، سأحدث عن الملاك الشباب محمد أمين الذي أصيب خلال تظاهرة رسمية منذ ستة أشهر. سيدي الوزير، يجب تبني هذه الحالة فيما ينفعنا المال إذا لم نستعمله في إنقاذ روح بشرية ورياضي تونسي شاء القدر أن يصاب هذه الإصابة؟

سيدي الوزير، العائق هو البيروقراطية فتبا للبيروقراطية يا سيدي تبا لها وألف تب وتبا لكل نفس ولكل أسلوب أو طريقة بيروقراطية تجعلنا نعجز عن اسعاف شاب من شباب تونس.

سيدي الوزير، في بطولة العالم للأواسط في الملاكمة الإطار الفني وأظن بعض اللاعبين الملاكين ارتدوا زيا رياضيا أهدته لهم شركة خاصة في إطار المسؤولية المجتمعية.

سيدي الوزير، اسم تونس لا يكبر عليه شيء يعني اسم تونس لا يُرى على الزي وكأنه فريق وطني لهذه المؤسسة فهذا عيب والله ولا يعقل وغير مقبول بتاتا وصحيح حتى لو لم يكن لدينا المال الوفير فيجب أن تكون الكرامة الوطنية دوما موفورة.

كذلك سيدي الوزير، أريد أن أسأل هل تعاقدا مع مدرب الفريق الوطني الملاكمة أم أنه يعمل دون عقد؟ أريد سماع الجواب منك أنت.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم منير الكموني غير منتعي، له دقيقتان والمقعد عدد 254، تفضل.

السيد منير الكموني

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق لك،

أولا سأحدث عن الجمعية العريقة جمعية الأمل الرياضي بشريان هذه الجمعية التي تعاني منذ سنتين وخاصة في الموسمين الأخيرين وهي فرصة لأقدم جزيل الشكر والامتنان للهيئة المديرية ولرئيسها ولكافة اللاعبين الذين لولاهم لما استطاعت أن تصمد تصورا موسم كامل دون ملعب ودون منحة من الدولة ودون حافلة تنتقل يوميا للتدريب بملاعب بمعتمدية مجاورة والمقابلات أيضا وهي تابعة لرابطة القيروان والجمعية بولاية المهدية ولكن تابعة لرابطة القيروان ومعاناة يومية ديون بالجملة وكنت قدمت مطلباً لسيداتكم للمقابلة ومزيد التفاصيل مع رئيس الجمعية لذلك

فالرجاء التعجيل بأحد الأمرين اللقاء أو إسداء المنحة لإنقاذ هذه الجمعية.

النقطة الثانية هي ملاعب الأحياء هذا المشروع الوطني الذي أعلن عنه في 2018 وذلك بإحداث 500 ملعب هناك عديد من المقترحات قدمت ولا ندري ما هو مصير هذا المشروع.

في الجهة تمت حلحلة بعض المواضيع المتعلقة بالتنمية المندمجة في أحياء تابعة لأولاد الشامخ في عمادات أولاد عمر وأولاد الشامخ 7 والمحارزة ولكن هناك طلبات كثيرة، هل هناك تصور لتغيير هذا البرنامج ضمن مشروع استثماري للشباب الذي تخرج من اختصاصات رياضية؟

نقطة أخرى أيضا تتعلق بعدد النوادي الريفية في الجهة توفر فيها الرصيد البشري واللوجستي لترتقي إلى دور شباب جديد مثل ملعب بمنزل حشاد وبالنفاتية.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة مريم الشريف عن صوت الجمهورية، لها أربعة دقائق والمقعد عدد 30. تفضلي.

السيدة مريم الشريف

شكرا رئيسة،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، معتمدية وادي الليل من ولاية منوبة لوتتابعني سيدي الوزير قليلا، معتمدية وادي الليل من ولاية منوبة من المناطق المكتظة بالسكان ولكن رغم ذلك فهي تفتقر إلى العديد من المراكز الرياضية المهيأة رغم توفر الأراضي الدولية والتي يمكن استغلالها لتكون متنفسا للشباب وللأهالي.

سيدي الوزير، أطلب من حضرتكم إحداث مسلك صحي بوادي الليل أعرف أنه تابع للبلدية ولكن يمكن أن نحدثه حتى بالشراكة مع وزارة الداخلية. أيضا إحداث مركب رياضي وثقافي بوادي الليل ومسبح بلدي سقف الأحلام عالي ولكن يمكن تحقيق ذلك بالطموح.

سيدي الوزير، أطلب كذلك من حضرتكم زيارة معتمدية وادي الليل وهي المعتمدية الوحيدة التي بها جمعية كرة قدم جمعية المستقبل بوادي الليل هذه الجمعية العريقة تنشط في الرابطة المحترفة الثانية ويفتقر ملعبها إلى أبسط الممهدات للنجاح على غرار الإنارة فهي تكاد تكون متقدمة وغياب ملعب فرعي وغياب قاعة لتقوية العضلات، لفتة سيدي الوزير لهذه الجمعية.

كذلك قاعة الجيدو والألعاب الفردية التي أنجبت الأبطال في وادي الليل في طريق الاندثار سيدي الوزير فهذه الجمعية تعاني الكثير غياب الصيانة وغياب الأجهزة وغياب معدات لتقوية العضلات، الأبطال بدون أزياء رياضية، غياب حافلة للتنقل، يتنقل الأبطال للمباريات في سيارات أجرة وفي النقل الجماعي وفي القطار، غياب حارس ليلا ونهارا لذلك تتم سرقة التجهيزات، الرجاء لفتة سيدي الوزير لهذه الجمعية.

سيدي الوزير، كرة القدم المصغرة بصنهاجة ملعب في حالة كارثية ملعب ليس فيه "tarton" ولا حجرة ملابس ولا ماء وغياب الإنارة حتى المعدات غير موجودة ملعب يفتقر إلى أبسط الأشياء.

دار الشباب بوادي الليل سيدي الوزير متى سيقع إعادة صيانتها وتجهيزها من فضلك؟

دار الشباب بالقباعة مهددة بالسقوط وأغلقوها فمتى ستبدأ الأشغال؟ وأيضا وعدونا بكراء مقرولم يقع ذلك حتى الآن.

مسألة أخرى سيدي الوزير، هناك عدة مشاكل ونواقص و90% من مجتمعنا هو الشباب وهو ضائع وفي الشارع وهو عرضة للانحراف والمخدرات والعنف وأكرر أنه لا يمكن أن نصلح هذا الشباب إلا بالرياضة أنا كطبيبة حين تأتيني الولية وتقول لي بأن ابنها يريد أن ينقطع عن الدراسة أو أن ابنها انحرف أقول لها بالنسبة لي يجب أن يمارس نشاطا رياضيا ونشاطا ثقافيا هذا ضروري وان لم تكن لدينا الإمكانيات يمكن أن نحدث شراكة مع الخواص...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترم حاتم اللباوي عن كتلة صوت الجمهورية، له دقيقتان والمقعد عدد 57. تفضل.

وأرجو من السادة الزملاء من يريد أن يغير المقعد أن يوافينا بعدد المقعد مكتوبا مع الشكر.

السيد حاتم اللباوي

مرحبا بوزارة الشباب والرياضة،

قبل أن أنطلق فيما يخص الشباب والرياضة أغتنم الفرصة لأحيي هذا الطبيب الجراح المتطوع الذي خرج من القصرين وهو الآن في قطاع غزة المحتلة داعما لأخواننا وإخواننا في فلسطين ثم نمر.

سيدي الوزير، كثير من المشاريع المعطلة في القصرين ولا داعي أن أعددها لأنني تقريبا منذ عام ونصف تحدثت مع الوزير السابق وما زال الحال كما هو عليه فلا أثر لهذه الوزارة على مستوى الحدود سيدي الوزير عندما أحدثكم على حدود القصرين مع الجزائر وهناك أطفال لا يعرفون ملعب حي ولا دار الشباب ولا ناد وهم موجودون على الحدود فوسانة الصحراوي وعين جنان وأعرف لم يسمع بها أحد على وجه الأرض لكن حان الوقت لهذه الأسماء أن تذكر تحت قبة البرلمان.

سيدي الوزير، في القصرين العديد من المدارس الابتدائية لا يمارسون الرياضة ويمكنكم القيام بالبحث واستعرفونهم.

المعهد الإقليمي للرياضة لماذا كتب علينا سيدي الوزير، أبنائنا كتب عليهم الغربة والهجرة داخل هذا الوطن لا يوجد معهد عال للرياضة وفهمنا ذلك ثم اليوم المعهد الإقليمي للرياضة يوضع في ولاية أخرى يعني كتب علينا أن نتغرب ونتهجر في هذا الوطن لأن شروطكم تعجيزية ثم بإقليم غير إقليمنا ونحن في القصرين نحن في إقليم عدد 3 ومعهد الإقليم وضع في ولاية أخرى لماذا هذا التمييز من عهد الأمين باي؟ فالأمر مزعج من عهد الباي ثم بورقيبة وبن علي والعشرية إلى حد 25 جويلية والحال على نفسه كما هو ولم يتغير شيء.

نحن طالبنا بهذا المعهد الإقليمي واليوم إما أن تدرس في قفصة أو طبرقة وكأن أطفالنا وأبنائنا هم أطفال من صنف "ب" غير تونسيين يعني وكأنكم تدفعون إلى الذهاب إلى دول أخرى.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترم محمود العامري غير منتهي، له ثلاث دقائق والمقعد المسجل عندي 254. تفضل.

السيد محمود العامري

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

نثمن اليوم الجهود المستمرة التي تبذلها الوزارة في تحسين المنشآت الرياضية وتطوير البرامج التي تهدف إلى تمكين الشباب وتعزيز مهاراتهم وهذا يعد خطوة هامة نحو بناء جيل قوي وقادر على مواجهة التحديات.

سيدي الوزير، إن دعم الجمعيات والنوادي الرياضية يعتبر خطوة هامة نحو تعزيز التعاون المشترك وتلبية احتياجات الرياضيين والشباب في مختلف الجهات ونشيد بكل اللقاءات التي تقومون بها لدعم الجمعيات على مختلف الأصعدة ونأمل أن يستمر هذا التواصل البناء وأن يتسارع الدعم الموجه للجمعيات الرياضية في كامل مناطق البلاد رغم التدخلات والبرامج التي نفذتها الوزارة على مستوى ولاية سوسة لا تزال الجهة بحاجة إلى مزيد من الدعم خاصة فيما يتعلق بتطوير البنية التحتية الرياضية ودعم النوادي والجمعيات الرياضية.

في هذا السياق نتوجه بالشكر والتقدير لسلطة الإشراف والسيد خالد البكوش مندوب الشباب والرياضة على الجهود المبذولة الكبيرة والمستمرة من أجل تحسين الوضع الرياضي والشبابي في الجهة.

سيدي الوزير، أود أن أتطرق اليوم إلى وضعية جمعية القلعة الرياضية بالقلعة الصغرى التي تأسست سنة 1961 فرغم تاريخها العريق ونشاطها في قسم الرابطة المحترفة الثانية تواجه الجمعية منذ عقود صعوبات كبيرة بسبب حالة الملعب البلدي الصلب والذي فرض على شبانها التنقلات المرهقة والمكلفة من أجل إجراء المقابلات الرسمية. مشروع تعشيب الملعب البلدي بالقلعة الصغرى هو مطلب ملح وأساسي لجهة يفوق عدد سكانها 45,000 ساكن السيد الوزير، إن شاء الله نسمع عن قريب خبرا مبها يفرح الجهة وشبابها.

بالنسبة إلى معتمدية سيدي الهاني، نؤكد سيدي الوزير على أهمية إدراج مشروع ملعب فرعي ومدارج بالملعب البلدي ضمن البرنامج المستقبلي للوزارة إضافة إلى ذلك أصبح من الضروري دعم نادي الشباب الريفي بركوسيا والتدخل لإعادة تهيئة نادي الشباب وأولاد عمر واستئناف نشاطه.

يعد مشروع قانون الهياكل الرياضية خطوة هامة نحو تحديد وتنظيم القطاع الرياضي في تونس ونؤكد اليوم سيدي الوزير على ضرورة تسريع المصادقة عليه لما له من دور كبير في تحسين حوكمة الهياكل الرياضية وتعزيز الإدارة المالية بالإضافة إلى توفير آليات جديدة لدعم موارد الجمعيات والجمعيات الرياضية.

في سياق آخر ندعو إلى إصدار النصوص التنظيمية المتعلقة بمنح التسيير للسلك الإداري المشترك والمسيرين في الرياضة بالإضافة إلى فتح الفرص أمام هذا السلك للترقية من خلال التكوين المستمر في المركز الوطني للتكوين ورسكلة إطارات الشباب والرياضة في انتظار تفاعلهم سيدي الوزير مع كل هذه المطالبات نود أن تقوموا بزيارة إلى معتمدية القلعة الصغرى إن شاء الله كذلك سيدي الهاني. كل الشكر والتقدير ونتمنى لكم كل التوفيق في مهامكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكريمة للسيد الزميل المحترم حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق والمقعد عدد 236. تفضل.

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

لن أتحدث عن صفاقس لأننا أصبحنا بمدينة الوعود الزائفة والمشاريع المعطلة، اليوم سيدي الوزير لا يمكن لوزارة الشباب والرياضة ألا تعرف معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس هل تعلم لماذا؟ لأننا قمنا باجتماع في 30 جانفي 2024 تحت إشراف السيد وزير الشباب والرياضة، هل تعرف من حضر في هذا الاجتماع؟ السيد رئيس الديوان والمدير العام للرياضة وكل إدارات الوزارة والسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بولاية صفاقس وكاتب عام بلدية منزل شاكر ورئيس جمعية الأولمبي بمنزل شاكر وأعضاء هيئتها وعضو مجلس نواب الشعب حسن الجربوعي والمجتمع المدني اجتمع كل هؤلاء من الإدارات اجتمعنا وطرحنا الإشكاليات الموجودة، وضعية دار شباب منزل شاكر ينقصها الإطارات والأعوان والتجهيزات وتحدثنا عن الملعب البلدي المعطل منذ سنوات الشباب ينتظر إلى اليوم وتحدثنا عن نوادي ريفية للشباب ولم نطلب مسبحا إنما طلبنا نادي شباب ريفي وكل هؤلاء بعد النقاشات وطرح الإشكاليات قرر السيد الوزير:

التسريع في أشغال الملعب البلدي وإدراج منزل شاكر ضمن المؤسسات الشبابية ذات أولوية في انتخابات 2024 وكذلك تمكين النادي الأولمبي بمنزل شاكر من منحة استثنائية وتجهيزات ورصد 25,000 دينار لتوفير تجهيزات لدار شباب منزل شاكر المهجورة. لم يتم حتى 1% من هذه الوعود وكله ضحك على أذقان الأرياف دار شباب منزل شاكر دون منشطين فيها منشطة واحدة وستغادر إلى قطر.

الفضاء الرياضي بدار منزل شاكر غير وظيفي ويشكل خطر موت على صغارنا، من فضلك الكاميلا هل من المعقول وجود عشر أعمدة حديدية داخل الملعب وفيه رصيف يبلغ علوه عشر سنتيمترات وراسلنا الوزارة من ماي لليوم ولم تجبنا واستنجدنا بالحماية المدنية ظنا بأننا مخطئين فحضرت الحماية المدنية وسجلت التقرير وأكدت على عدم وظيفية الملعب ووجب اخراج الأعمدة الحديدية خارج الملعب، صفقة مشبوهة وكل شيء موجود لكن لا حياة لمن تنادي.

فدار الشباب ليست مهجورة من الشباب بل من المعدات والمنشطين وهي دون ميزانية وليس فيها منشطون هل تعرف السبب؟ كل شيء متوفر في الإدارة الجهوية في صفاقس وعندكم أنتم في المركزي لسبب وحيد لأنهم أبناء الريف وليسوا أبناء المدينة وأنتم وزارة تعملون فقط في المدن فاخرجوا للأرياف وشاهدوا معاناة الناس ويقول اطاراتها "يعيش أو لا عاش فليمت فالأمر سواء" وهذا هو الموجود تغطون عين الشمس بالغربال".

سيدي الوزير، معتمدية فيها 13 عمادة ولا يوجد فيها نادي شباب ريفي وأنت اليوم تتحدث عن كيفية إنشاء نوادي شباب ريفية في هذه التجمعات فأجيبك بأن هناك من يبحث لأطفاله عن

وفي الزيارة الفارطة قبل زيارتك السيد الوزير قالوا ليس لدينا المفتاح وفي هذه المرة تابعت الزيارة وأنا موجود هنا في مداولات المجلس لم تحدث هذه الزيارة ولا الحديث عنها بتاتا ونعرف هذه القاعة وتحدثت عنها منذ ان دخلت لمجلس النواب واعتقدت أن الكمية المتبقية صغيرة جدا وانعقد اجتماع مع المصمم وإلى حد الآن لم يتم الحديث عنها ولا استئناف الأشغال ولا أي شيء ولا نعرف أين المشكل منذ 2013؟

سيدي الوزير، سأقص عليك قصة صغيرة وأنت يمكنك أن تفهم الباقي حي السرور الغربي أكبر حي وبه يمكن أكثر من نصف معتمدية سبيطلة وبه ملعب بطحاء في أرض الديوان أرض مهمة منذ 25 سنة فانجز الصغار أسلاكاً حديدية بمفردهم ويعتنون بتلك البطحاء فهي ليست ملعباً وللأسف منذ أسبوعين مصالح المركب الفلاحي الخضراء تقوم بحراسة ذلك الملعب رغم ما وجدوه عليه وأنت تعرف الحي شعبي ذو كثافة سكانية عالية ليس فيه أية منشأة عمومية ولا مرفق عمومي لا شبابي لا صحي ولا أي شيء وأنت تعرف التوسع العمراني على حساب البطحاء ولم تقابله سياسة في إنشاء الملاعب والحفاظ على هذه البلاد.

ثانيا، بلدية الرخمت بلدية محدثة ذات كثافة سكانية كبيرة ليست فيها اية منشأة رياضية وطرحت هذه المسألة في زيارة السيد الوزير السابق وأجابني مسؤول سام بأن فيها منشأة اعتقادا بأني لا أعرف المكان فليست فيها منشأة رياضية وهناك دراسة فنية ومالية حول قطعة أرض يريدون جعلها ملعب حي وموجودة في الوزارة وموجودة عندي يمكن أن أمدكم بها.

بالنسبة إلى الملعب البلدي بسيبطة فقد تعطل تعشيب هذا الملعب وغياب الأضواء الكاشفة لمدة كبيرة وشرعوا في تعشيبه منذ شهر تزامنا مع انطلاق الموسم وهذا لا يكفي فجمعية الاتحاد الرياضي بسيبطة جمعية عريقة والأمل الرياضي جمعية فنية والصعوبات المادية وإمكاناتهم حيث تكبدت الجمعيتان تكاليف إضافية للتدريبات خارج سببطة في المدن المجاورة وإجراء اللقاءات الرسمية أيضا مما خلق لهما صعوبة مادية ضخمة التكاليف، فلم نحصل على منحة كاملة من السلط الجهوية والمحلية ولا من دعم من الوزارة ونطلب منكم لفظة كريمة بصورة استثنائية لهذه النفقات التي انضافت حتى نتمكن من إتمام تعشيب الملعب ويكمل إتحاد الرياضي بسيبطة هذا الموسم الرياضي بأمور جيدة.

سيدي الوزير، بالنسبة لسببلة حدثت عن هذا الجي الذي به ملعب رياضي وهناك بطحاء أخرى افتكتها السكك باعتبارها تابعة لها وهناك بطحاء أخرى على ذمة الأملاك العسكرية كما أن هناك دراسات مجتمع المهندسين والمجتمع المدني على ملاعب حي سنحاول أن نتواصل معكم ونمدكم بها على الأقل لفترة صغيرة في ملعب أو اثنين لهذه الأحياء فبصغارنا ليس لهم أي مكان آخر يذهبون إليه وبارك الله فيك السيد الوزير على حسن الاستماع وعلى التفاعل الجيد.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب
شكراً، ندعو السادة الزملاء الآتي ذكرهم إلى الالتحاق بالقاعة
من أجل أخذ الكلمة وهم السيد محمد بن سعيد وشفيق الزعفروري
وفتحي المشرق.

الكلمة للسيد الزميل المحترم شفيق الزعفروري من كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق والمقعد 106. تفضل.

يوم الجمعة 22 نوفمبر 2024

عدد 16

يوم الجمعة 22 نوفمبر 2024

عدد 16

السيد شفيق الزعفوري

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا مرة ثانية،

كانت ستكون النقطة الثانية ولكن انسانيا لا يمكن أن تكون إلا النقطة الأولى وهي كالتالي: 430 دينار التي يتقاضاها أصحاب الأجر الأدنى سيدي الكريم أي تأثيرات سلبية جراء هذا الإجراء ثلاثة أشهر لشراء العيد، أربعة أشهر للعودة المدرسية انتهت السنة لماذا سيعيشون؟ هم أساسا لا يعيشون بهذا الأجر بل يعيشون بالأمل الذي ينتظرونه من سيادتكم لتسوية وضعيتهم فسووا لهم وضعيتهم وجزاكم الله كل خير.

النقطة الثانية، سيدي بوزيد فلنبداً بهوائها النقي الذي نصح به الأطباء في العديد من الأمراض الصدرية. عدد المجازين، البنية التحتية، عدد النشاطات الرياضية ومن هنا بالأمس تمت برمجة المعهد العالي للرياضة بسيدي بوزيد أو ربما كان وعدا سياسيا وقد كان وعدا سياسيا للضحك على الذقون وبالمناسبة شكرا للسيد رئيس الجمهورية كم نتمنى أن نرى صدقك في كل مسؤول فقد حاولوا حتى سرقة تاريخ 17 ديسمبر. شكرا مرة ثانية.

بالأمس كان العمل بالتريضات والولاءات واليوم ألم يحن العمل بكل ما هو علي واحصائيات ومخططات؟ المعهد الإقليمي للرياضة عند النظر لهذا الموضوع من الجانب الاجتماعي بهذه السياسة او المنهج الذي تعتمدهونه إضافة الى العديد من السياسات فأنتم تؤثرن سلبا على العائلات وتماسكها داخل المجتمع وخاصة سيدي بوزيد.

في هذا النوع من المقترحات هل استشرتم وزارة المرأة والأسرة؟ هل استشرتم وزارة البيئة؟ العائلة في سيدي بوزيد أفرغتموها من عناصر العائلة وذلك جراء سياستكم وجراء وضع هذه الولاية في تبعية في كل المجالات ما عدى السجون والإصلاح.

النقطة الثالثة، الزيارة التي قمتم بها ولنا أمل كبير في شخصكم كما أتمنى ان تتخطى وزارتكم كل الحدود وصولا الى الأرياف بسيدي بوزيد فهي 72% من المناطق ريفية.

في سيدي بوزيد الغربية والهيشية يقومون بتظاهرات رياضية منظمة بطريقة محكمة بالرغم من غياب شبه كلي لتدخل الدولة.

دار الشباب بالزعفرية تمت برمجة ملعب رياضي إلا أن عدم التطابق مع "plan d'aménagement" للبلدية بهذه التعلقة تم رفض هذا المشروع احتسبه مسلكا بسيطا يشق الطريق يعني للتلاعب.

ملعب أولاد إبراهيم في الهيشية منطقة جبلية رائعة الجمال هواء نقي تظاهرة رياضية جميلة جدا إلا أنه ككل المناطق غياب الملاعب بصفة تامة.

دار الشباب ملجة أولاد العيشية طاقة رياضية وتجمع سكاني مهم جدا، سيدي الوزير طالبنا بالتنسيق مع السيد مدير أملاك الدولة والسيد مندوب الشباب والرياضة وهما الاثنان مشكوران وقد تطرقنا إلى حل هذا المشروع الرجاء تفعيله ولكم مني كل الاحترام والتقدير.

السيدة نائية رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم فخر الدين فضلون عن كتلة الوطنية المستقلة، له ست دقائق والمقعد عدد 144. تفضل.

السيد فخر الدين فضلون

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وبالإطارات لمرافقة له،

سيدي الوزير، التحولات التي شهدتها تونس منذ 17 ديسمبر يعود الفضل فيها إلى هذه الفئة الهامة من الشباب التونسي ولكن منذ تلك الفترة لم نشهد لا سياسات ولا رؤى ولا آليات ولا إجراءات كفيلة بإدماج هذه الفئة المهمة في الشأن العام وانجر عنه ما انجر ورأينا كيف تورطت أعداد كبيرة في بؤر التوتر والإرهاب رأينا ولا زلنا نشهد الهجرة غير النظامية وهذا الإهدار الشبابي في أعماق البحار.

شاهدنا كذلك هجرة كفاءتنا هجرة زبدة هذا المجتمع إلى أقطار تستفيد من كفاءتها وبالتالي بات من الضروري اليوم سيدي الوزير اعتماد آليات تعيد لهذه الفئة دورها وقيمها في مجتمعنا التونسي الذي يعول عليها وأقترح عليكم كما سبق واقترحت المضي في القطب الوطني التونسي للكفاءة والمهارة الشبابية هذا مهم جدا لأن بلادنا بدون شباب لا مستقبل واضح لها.

سيدي الوزير، في جانب آخر انبثقت عن لجنة التربية والتكوين المدني والبحث العلمي والشباب والرياضة في الفترة النيابية الفارطة لجنة اهتمت بالمنشآت الرياضية ذات البعد الوطني وتحديد المنشآت التي كانت مؤهلة لاحتضان مقابلات ومباريات دولية وسحب منها التأهيل وخلال الزيارة تفاجأنا حقيقة بوضعية المنشآت الرياضية منشآتنا التي فيها ما كنا نصفه بدرجة المتوسط ملعب حمادي العقربي اليوم الذي في الحقيقة لم نعتمد على منشآت أهم منه بل لم نحافظ عليه وهذا ليس مسؤوليتكم أنتم وهو يعود كالعادة إلى السياسات السابقة التي همشت أهم الأشياء التي من المفروض أن تحافظ عليها.

وزرنا كذلك الملعب الأولمبي بسوسة ورأينا التجاوزات وأشياء لا يقبلها العقل وهنا لا بد من محاسبة الناس المتسببين فيما آلت اليه الأمور في الملعب الأولمبي بسوسة كذلك زرنا الملعب الأولمبي مصطفى بن جنت بالمنستير ووجدنا نقائص عديدة ونعرف قلة ذات اليد ونعرف أن الموارد لا تفي بطموحاتنا اليوم يجب أن نفكر في آليات جديدة وكنا اقترحنا في التقارير التي وجهناها لكم في بعض الزيارات الشراكة مع القطاع الخاص بانت مسألة مهمة وليس التفويت إنما الشراكة وهذا وارد في الدستور اليوم كيف نحول منشآتنا الرياضية إلى منشآت قادرة على تمويل ذاتها بنفسها؟ ولنا أفكار ومقترحات في هذا الصدد.

السيد الوزير، من جهة أخرى دور الشباب اليوم في تونس لا نريدها دور شباب بدون شباب لا نريدها دور شباب لتسير على نمط سابق اليوم الشباب تغير ولا بد أن توجه وتوظف ميولاته في دور الشباب وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي وما يتوق إليه الشباب في علاقة بالثقافات الأخرى وما إلى ذلك. نعرف أهمية دور الشباب وأنا شخصيا يعود الفضل في مساري الشبابي وغيره لدار الشباب فهي التي كونتني حقيقة ونريد أن تكون دور الشباب اليوم جيلنا برؤياه وفكره ونظريته.

في الجانب المحلي سيدي الوزير، أدعوكم بكل لطف إلى لفتة إلى الملعب البلدي بقصر هلال فهو في حالة كارثية وحتى الملعب الذي كان قيمة اليوم حالته رديئة جدا هذا الملعب ليست به مدارج

وليس به حجات ملابس فكيف يمكن أن تمارس الشبيبة لعبة كرة القدم في هذه الظروف أدعوكم سيدي الوزير بكل لطف ونرجوكم وهذا الطلب شعبي في قصر هلال إلى زيارة قريبة ان شاء الله.

كذلك ملعب قصيبة المديوني حيث يستوجب السور التدخل. كذلك الملعب المعشب طوزة لفتة كريمة إلى جمعية كرة تنس الطاولة في الحقيقة تحقق نتائج جيدة نريد العناية بها وسور الملعب أيضا نفس الشيء. ملعب بنان بدون مدارج ويجب في الحقيقة إيجاد الحل فيه. بوظر تلمح إلى ملعب كرة قدم مصغرة وهذا مطلب شبابي شعبي.

جهة المستير يمكن أن يكون فيها معهد رياضة وفي الحقيقة هناك ملف تم توجيهه إلى وزارتك ولدينا كل المقومات ليكون عندنا معهد رياضة.

سيدي الوزير، نحن على استعداد تام كمجلس نواب للتفاعل والتعاون حتى نوجد لأهم فئة نرجع لها فئة الشباب فشابنا اليوم لا يمكن ان يكمل في الوضعية الراهنة له ونقولها صدقا وصراحة يعيش حالة من الإحباط وقادرون مع بعضنا بتشريعات جديدة وتوجهات وآليات أن نيسط أفقا جديدة ونخلق إمكانات لشبابنا حتى يفكر في البقاء في بلاده ويبدع وشبابنا التونسي طاقات كبيرة لا نريد ان نراها مهدورة وفقكم الله في مهمتكم ونحن معكم جنبا إلى جنب وعاشت تونس بكفاءتها الشبابية التي نعتد عليها وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد بن سعيد عن كتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق والمقعد عدد 193 تفضل.

للسيد محمد بن سعيد

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الطاقم المرافق،

سيدي الوزير، قبل كل شيء أريد أن أتوجه لكم بالشكر لبرمجة حجات ملابس بالمذهب البلدي تاكلسة لكن في المقابل الهيئة المديرية لجمعية تاكلسة والجماهير تطالب بإضافة وتركيز مدرجات للملعب البلدي لتحسين ظروف متابعة هذا الفريق والمباريات.

كذلك نطالب السيد الوزير بتعشيب ملعب الهي الموجود بمنطقة وادي العبيد معتمدية تاكلسة فالعقار موجود إضافة إلى ذلك لا يوجد أي ملعب معشب بمعتمدية تاكلسة ما عدى الملعب البلدي لذا رجاء السيد الوزير برمجة هذا الملعب على الأقل بمعتمدية تاكلسة حيث ينتقل اليوم شباب تاكلسة إلى سليمان ومنزل بوزلفة وبني خلاد لتعاطي هوايتهم رجاء هذا المشروع.

كذلك السيد الوزير نطالب بإحداث ملعب بلدي بمعتمدية الهوارية على غرار بقية المعتمديات. أيضا نطالب بتركيز مدارج بالملعب البلدي بمنزل تميم خاصة أمام اتساع القاعدة الجماهيرية لهذا الفريق الذي صعد لرابطة الهواة الدرجة الثانية في الموسم الفارط.

كذلك نطالب بإضافة ملعب فرعي نظرا إلى تزايد المنخرطين بهذه الجمعية اليوم لدينا أكثر من 300 مجاز بجمعية منزل تميم كذلك السيد الوزير من المفروض أن تساعد الجمعية ونعاضد مجهوداتها حتى تنجح في سبيل مزيد الإشعاع وفي النهاية الفضل والنتائج سترجع للكرة التونسية ككل.

السيد الوزير، نحن نطالب بتسوية وضعية المتعاقدين بوزارة التجارة فغير معقول اليوم ما زالوا يتقاضون أجر 450 أو 420 دينار.

أيضا نود إحداث مركز تربية لفريق نسر الهوارية للكرة الطائرة، فريق الهوارية الذي له تقاليد كبيرة في الكرة الطائرة ولنا عديد الأساطير سواء في هذه الرياضة لاعبين أو مدربين لكن ليس لدينا مركز تربية في الهوارية.

أيضا نطالب بضرورة تطوير دار الشباب بالهوارية.

إشكال آخر السيد الوزير، بالنسبة إلى الأكاديميات الرياضية لا بد من تقنين نشاط الأكاديميات الرياضية ولا بد من صياغة قانون أساسي للأكاديميات الرياضية التي تقوم بدور كبير اليوم سواء في اكتشاف مواهب أشبالنا كذلك في صقل مواهبهم وكذلك في تطعيم الجمعيات الرياضية، لا بد أن نوجد الحل القانوني لهذا الدور المهم ولو تسمحن السيدة الرئيسة إضافة بعض الوقت.

سيدي الوزير، تقوم الأكاديميات اليوم بدور إلا أنه ليس لها قانون أساسي ينظمها وهي مهمشة وفي المندوبيات الجهوية لدينا كراسات شروط لبعث قاعات رياضية وليست لدينا لبعث أكاديميات رياضية خاصة في كرة القدم ولا بد أن نثمن اليوم مجهودات هذه الأكاديميات ولا بد أن نبث عن قانون لتنظيم هذه الأكاديميات وشكرا وسامحونا على الإطالة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق والمقعد عدد 186. تفضل.

السيد عبد القادر بن زينب

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له.

أنا أصبحت شبه متأكد أننا نتكلم هنا لأنه عندما نطالب أمام الله نقول "لقد بلغنا" وهم يتحملون المسؤولية أمام الله لكنني أعلم أن الأمور لن تتغير، هل أن المتساكنين في المناطق الريفية لم خلقهم الله مثلهم مثل الذين بالعواصم وبقية الولايات؟ هل الملاعب البلدية وملعب الأحياء هي على ملك المواطنين أو على ملك الدولة؟

تعد منطقة الشريفات 15 ألف ساكنا ولا يوجد بها نادي شباب أو نادي بريد ولا ملعب حي ولا ملعب بلدي لقد ذكر أحد الزملاء أنه سيقوم بزرعها لكي يأتي الفأر بعد ذلك ويأكلها أعتقد أن الله سلق علينا الفأر.

عندما نطالب بإحداث بلدية الشريفات بشراي قامت بتخصيص 400 ألف دينار لبناء ملعب لكن وزارة الشباب منذ سنتين لم تقم بتقديم 200 ألف دينار فقط وكما قال المثل "عطاوه بلاصة الوزير الوزير قال لا" وعندما وصل الأمر إلى وزارة أملاك الدولة رفضت ذلك.

نحن نظهر مختلفين عند قدومنا إلى العاصمة من خلال لون بشرتنا وأحذيتنا التي تحمل الطين دائما وأعتقد أن أول علبة ياغورت أكلتها كان عمري 16 سنة "حسبنا الله ونعم الوكيل" نحن تحططنا وانتهى الأمر لا نريد أن يعيش أبناؤنا نفس الوضع الذي عشناه فهم يذهبون للسباحة في المساح المغطاة بينما نحن لا نملك حتى قطعة أرض، هل سنقوم ببناء الملعب فوق المريخ؟ وزارة أملاك الدولة رفضت إعطاءنا قطعة أرض لإحداث ذلك والبارحة في

البريصة قاموا بهدم منازل المتساكنين وتشريدتهم وهي على ملك الدولة ونحن المواطنون نمثل الدولة ولكن لا نعرف لماذا لا يتم الاستماع إلى مطالبنا؟ لماذا لا تعطونا قطعة أرض لبنى عليها ملاعب أحياء وملاعب بلدية؟ لماذا لا تتدخل وزارة الشباب والرياضة بالتعاون مع وزارة أملاك الدولة بحيث يتم تخصيص عقار لبناء ملعب؟ لماذا لا يتدخل وزير الداخلية لفائدة البلديات لإحالة الأراضي اللازمة؟ هل نحن نأتي إليكم أو نطلب زيارتكم أعتقد أن لديكم عقدة مع النواب أعلم جيدا أن الشكوى لغير الله مذلة.

أنا الآن في سن 58 ولم أتمكن من ممارسة الرياضة لأنني لم أجد ملعبا كذلك أبنائي نفس العملية حتى الأجيال القادمة سيتعرضون لنفس المصير ويأتي جميع الناس هنا وفي الاجتماعات يرتدون البدلات الرسمية وربطات العنق ويتناولون الحلويات ثم ينصرفون ونبقى نحن في الحضيض، قولوا لنا ماذا يمكننا أن نفعل وما هو الحل؟ نحن وفرنا الاعتمادات المالية ولم تبق سوى قطعة الأرض لقد قمتم بإحداث الملعب الرياضي الشاذلي زويتن والملعب الرياضي برادس وكذلك سوسة هل نحن لسنا تونسيين لماذا تقومون باحتقارنا دائما؟

إن منطقة المرسية بحاجة إلى نادي شباب وأيضا المرجة بوشرار والشريفات والظهاري وعندما نطالب بتخصيص قطعة أرض لإنشاء ملعب رياضي حينها يصبح ديوان الأراضي الدولية لديه مشاريع مثل زراعة "الفسق والبندق والبوليفريوة"...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق والمقعد عدد 10 تفضل.

السيد فيصل الصغير

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

سننطلق اليوم بالحديث عن الجمعيات الجهوية التي تعاني من العديد من المشاكل بسبب تأخر منحة الوزارة وكذلك تأخر المنح المسندة من البلدية في السابق كانت المنحة تصرف في بداية الموسم الرجاء النظر في هذه النقطة.

كما نطالب بتفعيل آلية مساعدة الجمعيات في التنقل 50% يجب التأكيد على ذلك اليوم لأنها تساعد الجمعيات وهذا مهم للغاية.

كذلك يجب أن نولي أهمية كبرى للرياضات الفردية نظرا إلى النتائج التي تحققتها على المستوى الدولي والعربي. كما أن الجمعيات لم تتمتع بالمنح المقررة لها مع العلم أن هذه الجمعيات تساهم في دعم المنتخب الوطني مثل جمعية "أشياء الأندلس" لرياضة "judo" التي تعاني من حرمان أبنائها من المبيت عند التحاقهم بالمعهد الرياضي في ولاية أريانة وتونس الكبرى في حين أن القلعة تبعد أكثر من 34 كيلومترا على تونس العاصمة.

أما فيما يتعلق بدار الشباب في قلعة الأندلس فقد انتظرنا هذا المشروع ثلاث سنوات والحمد لله أنه رأى النور ولكن لا توجد تجهيزات أو تأثيث حيث أن الشباب يجدون اليوم الفراغ وكما نعلم أن الفراغ يخلف الخراب.

كما أن دار الشباب بسيدي ثابت في حالة سيئة ولا ترتقي إلى تطلعات الشباب الرجاء النظر في هذا الموضوع.

كما أن هناك مقترح مشروع إحداث مدرجات بالملاعب البلدي نأمل أن يجد هذا المشروع كل الاهتمام.

فيما يخص الشباب أيضا من الضروري مراجعة المناشير المنظمة للعمل الشبابي خاصة من حيث التوقيت حيث أنه يتزامن مع أوقات الدراسة، كذلك نطالب بتفعيل المرسوم عدد 119 لسنة 2011 بما يتماشى مع حاجيات القطاع ومصلحة الشباب وهنا أتحدث عن مجالس التسيير وطرق صرف الميزانية وضرورة تشريك الشباب لكي تكون البرامج حسب حاجياتهم وكذلك المنشور عدد 29 المتعلق بالكراءات.

نقطة أخرى السيد الوزير، ضرورة تنقيح النقطة السابعة من الفصل 40 من قانون الوظيفة العامة المتعلقة بالاعطال الاستثنائية الخاصة بالمتنمين للفرق الوطنية، للأسف اليوم الحكام والإداريين مقصين من هذا الامتياز نريد أن يحصلوا على حقوقهم بطريقة قانونية تحفظ كرامتهم.

نقطة أخيرة، فيما يخص الشركات الأهلية سأنتقل مما ذكرته سيدي الوزير صحيح أن الفكرة تنطلق من 3 أو 4 للبحث في المسائل الإدارية والقانونية وكذلك للبحث عن شركاء يمكنهم الوصول إلى 50 لكن الإشكال الذي سنواجه خاصة في التمويل. اليوم يمكننا التعاون مع وزارة التشغيل حيث يوجد آلية لبعث المشاريع عن طريق منحة تكوين بمقدار 200 دينار بالإضافة إلى منحة مرافقة بنفس القيمة لمدة سنة مما يعني أن مجموع 2800 دينار لكل شاب إذا تم تجميع 50 شابا...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد فيصل الصغير، تفضل.

السيد فيصل الصغير

أي أن كل شاب بإمكانه أن يساهم بما قيمته 2800 دينار في ال 50 شخصا ليصل الإجمالي إلى 140 مليون دينار مع دعم الوزارة ووزارة التشغيل يمكننا اليوم إرسال مشاريع أهلية ولما لا يمكن لهذه المشاريع أن تخفف العبء على وزارة الشباب والرياضة في إحداث فضاءات عائلية أو ملاعب وغيرها وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة الآن للزميل المحترم مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيادي، له ثلاث دقائق والمقعد عدد 12 تفضل.

السيد مسعود قريرة

الشكر للسيدة الوزيرة،

مرحبا بالسيد الوزير وإطارات وزارة الشباب والرياضة،

في البداية نحن في كتلة الخط الوطني السيادي نتوجه بالشكر إلى محكمة الجنايات الدولية التي أصدرت مذكرة بإيقاف المجرم رئيس وزراء الكيان الصهيوني ووزير حربه المقال وهذا يفتح الباب للقضية الفلسطينية ويبين أن ضريبة التضحية أقل بكثير من ضريبة الاستسلام وأن التضحية لا بد أن تثمر.

بعد ذلك، أنتقل إلى الشأن المحلي في مدينة جرجيس فإني أهني فريق الطليعة في القسم القومي التريجي الرياضي الجرجيسي بالنتائج

التي حققها في هذا الموسم وندعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقه فيما تبقى من الموسم.

ثانيا، أعلم زملائي والشعب التونسي أن هذا الفريق يحيي اليوم الذكرى 90 لميلاده فإني أهنته بعيد ميلاده وأتمنى أن يعيش مئات السنين في المستقبل فهذا الفريق قد شيده وأحدثه الأجداد وما قد حققه الأجداد النتائج المنتظرة.

سيدي الوزير، بالنسبة إلى مدينة جرجيس نحن نحتاج إلى تعشيب الملعب القديم بالتعاون مع بلدية المكان أن لدينا 3 فرق فريق شمش وفريق المماسه وفريق الترجي كما تعلم أنه من الفرق القليلة في تونس لدينا فريق نسائي لكرة القدم في جرجيس.

ثانيا، توجد أرض تسمى بمنطقة "راس الظهرة" على ملك الدولة ويمكن تحويلها إلى ملعب مستقبلا لحل مشكلة جمعية المماسه وجمعية شمش وجمعية الزيتونة التي جاءت في منزلة بين المنزلتين ويمكن كذلك أن نحل هذا المشكل.

كذلك، نحن في جرجيس استغلينا البحر وقدمنا لتونس الكثير بoudna بناء مسبح مغطى لأن الأطفال يتعلمون السباحة في سن ثلاث أو أربع سنوات إذا تجاوزوا هذا السن لا يتمكن الأطفال من تعلم السباحة نريد أن نخرج أبطالا في السباحة كما أخرجنا لكم الإسفنج والسلم والزيتون نحن قادرون على إخراج أبطال في السباحة فقط أعطونا مسيحا مغطى وبعد ذلك بإمكانكم إلقاء اللوم علينا. وفقكم الله لمساعدكم وشكرا لكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، من خلالك سيدي الزميل نحيي الترجي الرياضي بجرجيس بعيد ميلاده ومن خلالنا أيضا كل النوادي الكروية التونسية وكل الرياضيين وكل القائمين على الرياضة بتونس. ثم نحيل الكلمة للسيد للزميل المحترم يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان والمقعد عدد 33 تفضل.

السيد يوسف التومي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له من كفاءات الوزارة،

سيدي الوزير، نتوجه إليكم بأسى عبارات الشكر والتقدير على مجهوداتكم الجبارة رفقة فريقكم من الإطارات والكفاءات بالوزارة الذين لا يدخرون جهدا في النهوض بالقطاع الرياضي وتطويره والعناية بالفئات الشبابية للخلق والإبداع في هذا المجال ورفع الراية الوطنية في كل المحافل الدولية.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى السيد خالد البكوش، المندوب الجهوي للشباب والرياضة بولاية سوسة على مجهوداته الجليلة في المجال الرياضي وتميزه في عمله الميداني ومساهمته الفعالة والرائدة في النهوض بالرياضة بجهة سوسة.

السيد الوزير، نأمل اليوم أن تفرحونا برصد اعتمادات لتعشيب الملعب البلدي بزاوية سوسة الذي طال انتظاره فبالجمهورية الرياضي في مدينتنا ينتظر بشغف هذا الحدث العظيم كيف لا وجمعية الكوكب الرياضي بزاوية سوسة التي تأسست سنة 1963 إلى اليوم بدون ملعب بلدي معشب، جمعية بها عديد المواهب الرياضية التي ساهمت في تطوير الرياضة التونسية ورفع الراية الوطنية عاليا على غرار لاعب الكوكب الرياضي بزاوية سوسة ولاعب النجم الرياضي الساحلي اللاعب الدولي المرحوم لطفي البكوش.

وكان لهذه الجمعية الدور الأساسي لحماية الناشئة من الانحراف والضيق ولكن هذه الجمعية يتهدها خطر الاندثار والتلاشي وهذه الجمعية التي ضحى من أجلها عديد الرجال من أبناء زاوية سوسة للحفاظ عليها رغم عديد الصعوبات ومن أبرزها غياب الملعب البلدي.

سيدي الوزير، كلنا أمل في تحقيق هذا المطلب الشعبي لأبناء مدينة زاوية سوسة التي همشت لعقود من الزمن ندعوكم سيدي لزيارة معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات من ولاية سوسة. وفقكم الله في مهامكم، عاشت تونس حرة منيعة أبد الدهر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم المنصف المعلول عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان والمقعد عدد 97 تفضل.

السيد المنصف المعلول

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا للسادة النواب الحضور،

نرحب بالسيد وزير الرياضة والشباب والفريق المرافق له،

سيدي الوزير، جمعية الاتحاد الرياضي بتطاوين لم تصرف لها مستحقاتها كاملة الاتحاد الرياضي بتطاوين في وضعية صعبة جمعية القسم الوطني تستغيث من الأزمات المادية وتملص الشركات المنتصبة بالجهة من واجباتها تجاه هاته الجمعية، لماذا هذا التعامل مع جمعية تمثل الجهة في القسم الوطني والمتنفس الترفيهي الوحيد للشباب؟ لماذا هذا التصرف والمماطلة وحرمان الجمعية من مستحقاتها المتفق عليها مع الشركات البترولية المنتصبة بالجهة؟ نطالب بالتدخل من وزارتك المعنية بالأمر والتسريع بفتح هذا الملف لإنقاذ جمعية الاتحاد الرياضي بتطاوين والوقوف على حقائق الوضع.

سيدي الوزير، غياب دور وزارتك في أغلب المناطق الريفية بتطاوين وغيرها مناطق تشهد تعدد سكاني كبير وبدون ملعب رياضي حتى ولو كان ملعبا عاديا وبدون دور شباب وإن وجدت فهي مغلقة وبدون تجهيزات، أين دور وزارتك ووزارة الشباب وهي المعنية الأولى بتوفير الفضاءات والإشراف على تجهيزاتها والتشجيع على ممارسات الرياضة للشباب واستقطابهم وحمايتهم من الانحراف واكتشاف المواهب وتكوينها؟

سيدي الوزير، إن أصحاب الشهادات العليا أساتذة الرياضة يطالبون بحقهم في التشغيل الرجاء الاهتمام بالموضوع لالتحاقهم لسد الثغرات الكبيرة بالمؤسسات التربوية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ريم المعشاي عن كتلة صوت الجمهورية، لها أربع دقائق والمقعد عدد 132 تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، سأحدث في نقطة أولى عن خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية الذين طالبوا اليوم بانتدابهم في الوظيفة العمومية في ظل وجود 2166 شغورا وإلى حد الآن لم يتم انتداب دفعة 2012 بعد مرور 12 سنة من البطالة هناك أيضا حوالي 10 آلاف عاطلا عن العمل في التربية البدنية، كما أن هناك المدارس

والإعدادات خالية لا تدريس مادة التربية البدنية لذلك نطالب سيادتكم بانتداب على الأقل ثلث هذه الدفعات لسد الشغورات في الرياضة.

ثم أنتقل إلى الشباب والرياضة في جهة الكاف، في مهمة الوزارة وفي بطاقات أهم المشاريع الاستثمارية لا وجود ولا نصيب لولاية الكاف في هذه المشاريع أما عن المشاريع الرياضية والشبابية فجلبها معطلة كنا قد نادينا بهذا التعطيل مع السيد الوزير السابق ولكن إلى حد اليوم لا من مجيب. ثم توجد معتمدات تنعدم فيها الحياة الجماعية والفردية الرياضية والشبابية على سبيل المثال لأن القائمة طويلة جدا معتمدة القلعة الخصبة التي لا توجد فيها أي حياة رياضية أو شبابية، أين مشروع تهيئة الملعب البلدي بالقلعة الخصبة؟ أين مشروع تهيئة ملعب الكرة الحديدية بالقلعة الخصبة الذي تم برمجته منذ عام 2012؟

معتمدة الجريسة التي تتميز وتتفوق اليوم بجمعية كرة قدم نسائية على المستوى الوطني كنا قد طلبنا عديد المرات من السيد الوزير بتهيئة الملعب البلدي القديم وتعشيبه خاصة وأن هذا الملعب له رمزية كبيرة وروح مواطينة من أهالي الجريسة وقد تم برمجته كذلك سنة 2019 مشروع مواصلة تهيئة الملعب البلدي الجديد مبرمج منذ سنة 2021 ولكن مازال لم ير النور.

ثم تأتي إلى معتمدة الدهماني إلى حد اليوم النادي الرياضي بالدهماني لكرة القدم يلعب على أرضية بدون "tartan" منذ سنوات أبنائنا الصغار بالأكاديميات لكرة القدم يلعبون على أرضية بدون "tartan" وهذا يعرضهم للخطر، مشروع إعادة تعشيب الملعب البلدي منذ عام 2017 إلى اليوم لم يتم تنفيذه والموضوع لدى القضاء أو المقاولات تطالب بالتحيين على مستوى الأسعار وتختلف الآراء حول هذا المشروع.

إيماننا منا سيدي الوزير بتوحيد الدولة اليوم ومؤسساتها نطالب بتدخل سيادتكم مع السلطة الجهوية وإيجاد حل جذري لهذا الملعب البلدي بالدهماني.

أما في معتمدة السرس مشروع بناء قاعة الألعاب الفردية مبرمج منذ سنة 2013 إلى حد اليوم، كذلك طالبنا بتهيئة حجرات ملابس لجمعية "سرس لألعاب القوى" هل من استجابة من الوزارة؟

في قطاع الشباب أين هو مشروع تهيئة وتعشيب الملعب الرياضي بدار الشباب بالقلعة الخصبة حيث تم برمجة المشروع منذ سنة 2018، تهيئة دار الشباب الدهماني فيه تهيئة ملعب كرة قدم بعشب اصطناعي إنارة سياج خارجي حجرات ملابس كلفة بـ 185 ألف دينار...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، إضافة دقيقة للسيدة ريم المعشاي، تفضلي.

السيدة ريم المعشاي

شكرا السيد الرئيس،

إذا نواصل تهيئة دار الشباب بالزوارين وهي منطقة ريفية فلاحية وأطفالها وشبابها يفتقدون حتى للحياة الجماعية انطلق هذا البرنامج منذ سنة 2019، أين مشروع بناء دار الشباب بالقلعة الخصبة وهو مبرمج منذ سنة 2010؟ ثم مشروع إعادة إصلاح قاعة الألعاب الفردية بالقلعة الخصبة منذ سنة 2010.

أخيرا السيد الوزير، نطالب بإحداث دار شباب عوضا عن نادي الشباب الموجود حاليا والذي يفتقر لأدنى مقومات العمل حيث إن المبنى قديم ومهترئ ويفتقر لفضاءات رياضية بالزيتونة لمعتمدة القصور حيث الكثافة السكانية ازدادت وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم يسري البواب عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق والمقعد عدد 9 تفضل.

السيد يسري البواب

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا السيد الوزير،

مرحبا بإطارات الوزارة،

سيدي الوزير، سأبدأ باستراتيجية مهمة الشباب والرياضة في مجال الشباب، الشباب مواطن يشارك في الحياة العامة الشاب متجذر في هويته منفتح على العالم مبدع يتوق إلى الابتكار والتجديد. كل هذا جيد ولكن في بعض الأحيان أشعر وكأنها وزارة الرياضة فقط وليس الشباب أين مجال تدخل الوزارة في قطاع الشباب؟ اليوم لدينا استراتيجيات لتسيير دور الشباب، هل لدى الوزارة برنامج معين في كيفية تنفيذ هذه الإستراتيجية في دور الشباب؟

بالنسبة لنا مثلما ذكرت في دور الثقافة لا يجب أن تقتصر دور الشباب على الإدارة فقط ولا يجب أن يكون بها توقيت إداري لأن الشباب عندما يخرج من الدراسة لا يجب أن يجد دار الشباب أو دار الثقافة مغلقة، يجب أن نجد حلولاً وأن تتغير العقلية وإحداث استراتيجية جديدة. التوقيت اليوم لم يعد توقيتا إداريا التلميذ يخرج من المدرسة على الساعة السادسة مساء ثم يذهب للحصول على دروس خصوصية فمتى سيذهب إلى دار الشباب ومن سيذهب إليها هل يكفي وضع طاولة "pique pang" أو كذا؟ هذا ليس المطلوب.

نأمل أن توحد الجهود بين دور الشباب ودور الثقافة لإنشاء استراتيجية متكاملة للشباب التونسي، هذا الشباب الذي أصبح غارقا في المقاهي والرهانات الرياضية، نحن لا ندافع عنهم بل نحتاج إلى استراتيجية صحيحة، المواطن اليوم لا يرى وزارة الرياضة إلا من خلال الفريق القومي التونسي وانتهى الأمر.

بالنسبة إلى لرياضة، سأحدث عن خريجي عام 2012 أعلم أن الجميع يبحث عن الحلول من المهم جدا اليوم أن نخلق أو نصنع أساتذة في الرياضة ثم نتركهم دون عمل بعد ذلك أصبحنا ننتج العاطلين عن العمل وهذا غير معقول، يجب التوصل إلى حلول بين القطاع الخاص والعام وقطاعات الرياضة وأيضا الأكاديميات إلى آخره يجب أن نعمل جميعا على ذلك.

الرياضات الفردية والجماعية، مشكلتي اليوم مع الرياضات الفردية التي تصعد إلى منصات التتويج في الرياضات الفردية لا نسمع النشيد الوطني إلا عند الصعود على منصة التتويج على عكس الرياضات الجماعية حيث يعزف النشيد الوطني قبل بدء المباراة وانتهى الأمر ومع ذلك كل الأموال تذهب إلى الرياضات الجماعية وهناك الكثير من الفساد السيد الوزير تتعلق بفتح ملفات السماسرة ومراجعة أجور المدربين واللاعبين والمدربين هناك أشياء خيالية وهذا غير معقول.

اليوم عندما أسافر كنائب إلى الخارج مع فريق قومي للرياضات الفردية لا نجد أي استقبال بينما الفريق القومي للرياضات الجماعية دون ذكر الأسماء تستقبل بحفاوة ويدخل الجميع إلى القاعة الشرفية في المطار، ما هذا؟ إلى أين نحن ذاهبون؟ يجب أن نقيم الجميع بناء على ما يقدمونه للبلاد، من يقدم للبلاد مرحبا به ومن لا يقدم للبلاد أي شيء يجب أن يحاسب.

سيدي الوزير، أود أن أعرف شيئا، لدينا اليوم ملعب وحيد مؤهل لاحتضان المسابقات الإفريقية، لدينا ملاعب يمكن تأهيلها بمبلغ 5 أو 6 مليارات مثل ملعب المنستير ليعود لاستضافة مباريات المنتخب الوطني وتلعب فيه الفرق المحلية هذا يمكن أن يخفف الحمل عن ملعب رادس القصة، كلها تتطلب 5 أو 6 مليارات فقط بينما هناك ملاعب أخرى تكلف 20 أو 30 مليارا يجب أن ننظر في هذه الحلول الطرفية الآتية....

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد يسري البواب، تفضل.

السيد يسري البواب

السيد الوزير، في بعض المناطق في تونس تم بناء مساح مغطاة لكنها مغلقة يجب أن نضع استراتيجية لتوجيه الرياضات الفردية التي أصبحت مندثرة اليوم بينما لدينا في المناطق الداخلية بالجمهورية التونسية إمكانيات كبيرة، لقد ذكرت هذا الحديث في السنة الفارطة وسأعيد ذكره الآن لدينا كل سنة لكي لا أبلغ حوالي 100 خريج مثل أنس جابر تضع في أروقة الوزارة نعلم أن الميزانية صعبة لكن الإطارات هي التي يمكنها النهوض بالمجال الذي تعمل فيه الوزارة وأنا أقول دائما أن "le génie" لأي وزارة هو الذي بإمكانه أن ينهض بالمجال الذي تعمل به هذه الوزارة ...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم معز الرياحي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق والمقعد عدد 242 تفضل.

السيد معز الرياحي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بكم السيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم،

سيدي الوزير، أكثر من 70% من الشعب التونسي لا يمارس الرياضة وهذه نقطة تستوقفنا لأنها نسبة صادمة في الحقيقة ويتطلب الأمر مراجعة الموضوع. كذلك 1.4 من ميزانية الدولة مخصصة لهذه الوزارة وهي غير كافية لا بد من مراجعة هذه الميزانية.

أما محليا على مستوى مجاز الباب تستور قبلاط من ولاية باجة سيدي الوزير، نطلب دعم الوزارة والدولة في خصوص تهيئة أرضية الملعب البلدي خاصة وتعشيها لأنها لم تعد صالحة حيث تقع فيه كل مباريات المدن المجاورة لذلك لا بد من تدخل سيادتكم في هذا المجال لأن ميزانيات الجماعات المحلية لا تكفي، كذلك تعشيب ملعب "l'annexe" إضافة إلى تهيئة القاعة الرياضية المغطاة التي تتطلب التدخل لإصلاحها.

كذلك نطلب توفير إقامة بدار الشباب بمجاز الباب ودعم جمعية "مجردة الرياضية" من خلال توفير مقر خاص بها خاصة وأن هذه الجمعية تضم بطلات وأبطالاً رفعوا راية تونس بين الأمم ولها

العديد من الكؤوس والبطولات في هذا الميدان وكذلك دعم قطاع الجماز. ونطلب من سيادتكم السيد الوزير برمجة زيارة للاستماع إلى مشاغل أهل الرياضة في جهتي.

بالنسبة إلى جهة تستور تخصيص اعتمادات من قبل الوزارة لتعشيب الملعب فإن مبلغ 60 مليون دينار غير كاف في هذا المجال خاصة فيما يتعلق بصيانة حجرات الملابس وحماية المدرجات وتعليق سور الملعب لحمايته.

أما بالنسبة إلى قبلاط فإن الملعب غير وظيفي حاليا بسبب مشكل على مستوى محطة التحويل الكهربائي لذلك نطلب من سيادتكم التدخل خاصة أن كلفته تقدر بحوالي 180 مليون دينار على المجموعة الوطنية.

كما نطلب دعم الجمعيات الرياضية مثل النادي المجازي البرق الدستوري وجمعية الأمل الرياضي بقبلاط لجستيا خاصة عند التنقل.

أما على الصعيد الوطني أطلب من سيادتكم دعم الرياضة على المستوى الوطني والتعاون مع دولة الصين الصديقة في هذا المجال لأن لديها خبرة في هذا الميدان خاصة في توفير القاعات الرياضية، كذلك النظر في إمكانية إسناد منحة للأولياء الذين يشجعون أبناءهم على ممارسة النشاط الرياضي.

وشكرا سيدي الرئيس.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة ضحي السالمي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق والمقعد عدد 38 تفضلي.

السيدة ضحي السالمي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

شكرا السيدة الرئيسة على رحابة صدرك،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه الأفاضل،

المجتمع السليم من الانحراف والجريمة والفساد في الدولة التي توفر له أين يتنفس ويصرخ ويقفز ويعبر باختصار أين يشعر بهويته الرياضة ليست مجرد حركة أجساد بل هي إثبات للذات والهوية.

أي أسرة تخلو من طفل أو شاب مهووس بالرياضة؟ أي مجتمع لا يحتفي بالرياضة؟ أي بلد لا تعرفه الرياضة؟ أقول إجابة على هذا السؤال الرياضة هي مفتاح التقدم وهي سلاح أشد فاعلية من السلاح نفسه في امتصاص الجريمة والانحراف.

أقول إجابة على هذا أن ميزانية الدولة لسنة 2025 ليس فيها أي توجه للشباب لا من حيث تقليص حجم البطالة ومعاناة البطالة ولا حتى من حيث تأطير الشباب وصقل مواهبهم لم يبق للشباب غير قوارب الموت.

سيدي الوزير، شباب حمام الأنف وحمام الشط وبرج السدريّة الرياضة بالنسبة إليهم هي مهربهم من هذا الواقع المؤلم وهي متنفسهم الوحيد في ظل واقع تلتفهم فيه الجريمة والانحراف هي فرصتهم الوحيدة لإثبات أنفسهم.

في جهة حمام الأنف، النادي الرياضي لحمام الأنف "الهيماما" ليس مجرد فريق كرة بل هو تاريخ وفخر لمدينة حمام الأنف ولتونس

بأسرها، فريق من أعرق الفرق التونسية في كرة القدم وكرة اليد، كان ينافس بفريقين من أجل التتويج وفي كرة السلة أنجب خيرة البطلات "الهمهاما" رفعت راية تونس ومثلتها في المحافل الدولية ونجاحات تكتب بماء الذهب لكن "الهمهاما" اليوم تعيش وضعية صعبة لا تليق بتاريخها ولا بتاريخ تونس، فريق كان يراهن على الألقاب صار يصارع من أجل البقاء، قاعة عبد العزيز غلاله مغلقة منذ سبع سنوات بين وعود وإخلاف الوعود، حجرات الملابس مغلقة ومن المخجل فعلا أن الضيوف لا يجدون مكانا لاستبدال ملابسهم، "les traçages" غير واضحة ولافتات النتائج معطوبة وهناك مشكلة في تعشيب الملاعب وطول وقت إجراء الدراسات. من المخجل أيضا عدم توفر قاعات الرياضة مما يضطرنا إلى الحصول على تراخيص استثنائية لإجراء المقابلات الرياضية في ملاعب أخرى.

سيدي الوزير، هناك نقطة أخرى تتطلب توضيحا فيما يخص طريقة الإشراف واستغلال الملاعب والقاعات الرياضية حيث أنها تنجز باعتمادات مرصودة من وزارة الشباب والرياضة ثم يسند التصرف فيها إلى البلديات تحت إشراف مدير تابع لوزارة الشباب والرياضة ويتم استغلالها من طرف جمعيات الرجاء توضيح هذه الصورة الشبابية حتى يتسنى لنا تحديد المسؤوليات.

إلى جانب ذلك تعاني الرياضات الفردية في حمام الأنف وحمام الشط التي تزخر بالطاقات الشبابية والمواهب تعاني أيضا من التهميش وغياب الدعم الاتحاد الرياضي ببرج السدريّة مثال واضح لجهود فردية وجماعية تحتاج أيضا إلى الدعم والتعزيز لتقديم الأفضل.

كما أن دور الشباب في الجهة تحتاج إلى إعادة نظر، من المفروض أن تكون هذه الفضاءات منابر للنشاطات التربوية والرياضية والثقافية أيضا هي تفتقر إلى التجهيزات والأنشطة المنظمة التي تجذب الشباب وتقدم لهم بدائل إيجابية.

أمر غريب سيدي الوزير، ما يحدث في حمام الأنف وحمام الشط وبرج السدريّة أينما طرقتنا الأبواب وجدنا هناك تهميشا، من الواضح أن التهميش أصبح ممنهجا ضدنا وأنا ككنايب شعب محمولة على التدخل ولن أسكت على هذه المظالم.

سيدي الوزير، البنية التحتية للرياضة في تونس كلها ضعيفة ومزرية لم نعد قادرين حتى على أن نحلم بتنظيم تظاهرات قارية أو عالمية المواهب والطاقات الشبابية وهي الثروة الحقيقية لبلادنا تهدر نتيجة غياب الدعم والإهمال. يجب اتخاذ قرارات جريئة والتوصل إلى حلول عملية تونس في حاجة إلى خطة وطنية شاملة. وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أدعو السادة الزملاء الآتي ذكرهم الالتحاق بالقاعة من أجل أخذ الكلمة وهم السيدات والسادة: سنياء بن المبروك، سامي الحاج عمر، محمد أمين المباركي، عادل البوسالحي.

أحيل الكلمة الآن للسيد الزميل المحترم عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له دقيقتان والمقعد عدد 6 تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والطواقم المرافق من إدارات الوزارة، نشكركم على المتابعة الجادة التي تتم لكل المشاريع التي تمت

برمجتها خاصة في منطقتي التي تعد من أكبر المناطق الشعبية والتي تشهد كثافة سكانية كبيرة حيث تفوق نسبة الانقطاع المدرسي حوالي 700 منقطع تقريبا سنويا ولكن رغم هذا هناك مجهودات لذلك يجب أن نقول للمحسن "أحسنست".

أشكر الوزارة على التسريع بإنجاز دار الشباب في برج شكير والمركب الشبابي والرياضي بمدينة عمر المختار الذي سيحتضن الشباب والأطفال الذين هم في حاجة ماسة لهذه الإنجازات خاصة أننا لاحظنا في السنوات الفارطة أن المنقطعين عن الدراسة إما ينحرفون أو يتجهون إلى المخدرات أو الجريمة أو إلى قوارب الموت. مثل هذه البرامج يمكن أن تمتص هذه السلوكيات المحفوفة بالمخاطر وتحتضن هذه الفئة من الشباب.

سيدي الوزير، منطقة سيد حسين تعتبر تقريبا المنطقة الوحيدة التي لم تنشأ فيها جمعية رياضية وذلك بسبب افتقارها إلى ملعب بلدي وقد راسلنا سيادتكم في المرة السابقة على أساس وجود قطعة أرض على ملك الدولة الخاص وهي مخصصة للتجهيزات العمومية وتبلغ مساحتها 9 هكتارات وأنتم برمجتم في وزارتك اعتمادا قدره 2 مليار دينار لإنجاز ملعب بلدي فالرجاء التسريع بهذا المشروع.

كذلك لدينا مركب شبابي ورياضي في منطقة 20 مارس تمت إعادة دراسته نظرا لوجود آثار رومانية فأين وصل هذا البرنامج؟ لأن المواطنين يتساءلون عن البرنامج. أما بالنسبة إلى ملعب حي...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة للسيد عادل ضياف، تفضل.

السيد عادل ضياف

شكرا، أما بالنسبة للملعب 25 جويلية فإنه يتطلب الصيانة حيث أصبحت غرف تغيير الملابس مرتعا للفساد وسوء السلوك وكذلك الحال بالنسبة للمركب الشبابي بالجيرة يتطلب الصيانة والتعشيب.

كما أن لدينا شبابا وأطفالا يموتون كل سنة في قنال مجردة فرجاء سيدي الوزير نظرا لارتفاع نسبة الفقر ولا يمكن للجميع أن يتوجهوا إلى البحر نعلم أنكم تقومون بمجهودات بالأنشطة الصيفية ولكن وجود مسبح رياضي وبلدي أمر ضروري.

يحز في أنفسنا أن نرى أطفالا يلقون بأنفسهم في قنال الموت، نحن في سيدي حسين نواجه هذه الإشكالية كل سنة فرجاء برمجة مسبح لدينا طاقات والإنجازات والإنجازات موجودة بكثافة ومن أعلى طراز ولدينا مكاسب وميداليات بسيدي حسين.

وفقكم الله وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم بديس بلحاج علي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق والمقعد عدد 64 تفضل.

السيد بديس بلحاج

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، إن وزارة الشباب والرياضة بالنسبة لجزيرة جربة للأسف هي وزارة المشاريع المعطلة بامتياز فرغم رصد الاعتمادات المالية لعديد المشاريع الشبابية والرياضية المبرمجة بالمنطقة إلا أنها

السيد سامي الطوجاني

شكرا سيدي الرئيس،

السيد الوزير،

زملائي الأكارم،

لكم التحية والسلام،

أنطلق في مداخلتي من اللقاء الذي اجتمع فيه رئيس الدولة بالوزير المكلف بمهمة الشباب والرياضة حيث عبر سيادته عن الكم الهائل للملفات المعقدة والتي لا تحتاج إلى الإصلاح فقط بل تحتاج إلى ثورة كاملة تقطع مع ما هو سائد وتخلق انطلاقة جديدة لهذه الوزارة التي يعتبر دورها رائدا في بناء المستقبل لشبابنا الذي أنهكته البطالة والمخدرات و"الحرق".

وزارة الشباب والرياضة مجالاتها عبر قطاعية ولكن نجدها معزولة عن بقية القطاعات مما فاقم أزمات الشباب والرياضة التي تراكت عبر سنوات طويلة وفي هذا الإطار أدعو السيد الوزير إلى الإسراع بإصدار النصوص الترتيبية لتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للرياضة والشباب في أفق 2035،

الإسراع بإصدار قانون الهياكل الرياضية الذي انتظرناه لسنوات طويلة مع التقييم الجدي والموضوعي لمشاركتنا في الألعاب الأولمبية،

تفعيل المجلسين الاستشاريين المجلس الأعلى للرياضة والمجلس الأعلى للشباب مع استعجال النظر لإيجاد خطة للاستثمار في مجال الشباب والرياضة تعطى فيه الأولوية لخريجي بئر الباي ومعاهد الرياضة والتربية البدنية،

التعجيل بإصدار القانون التوجيهي لقطاع الشباب إذ أن دور الشباب ومنذ إحداثها مع مطلع الستينات تعمل دون إطار قانوني وتشريعي يحدد مهامها وأدوارها بصفة جلية مما أفقدها النجاعة في الإحاطة بالشباب رغم الجهود الكبيرة الذي تقوم به، وهنا أدعو السيد الوزير إلى العودة للمرسوم 119 الذي سيحرر مؤسسات دار الشباب من بيروقراطية التراتيب الوظيفية ويجعل منها نقطة جذب ومبادرة وتأهيل للحياة العامة في إطار جمعياتي تشاركي تتدخل فيه مختلف الأطراف ذات العلاقة بالشأن الشبابي والرياضي والتربوي والتكويني.

وأستغل هذه المناسبة للتأكيد على ضرورة الترفيع في منحة مديري دور الشباب لأن هذه الخطة باتت تشكو عزوفا كبيرا مما خلق إشكاليات على مستوى إدارة هذه المؤسسة.

أما محليا فإني أتوجه إليكم سيدي الوزير، بالطلب الملح لأهالي معتمديتي جومين وغزالة لإنشاء ملاعب بلدية خاصة ونحن نشهد بعض جمعيات رياضية ناشئة لم تجد الحد الأدنى من البنية الأساسية لممارستها لنشاطها.

كما يطالب الأهالي بملاعب الأحياء خاصة في التجمعات الريفية على مستوى معتمدية سجنان أطالب بإحداث مركز التخييم والتريصات والاصطياف لما يتوفر بها من مخزون غابي وجبلي وساحلي جذاب.

ودعوتي وتذكيري كذلك السيد الوزير إلى إحداث ملعبين ببازينة وهما ملعب الشنونة وملعب الزاوية مع صيانة وتجهيز القاعة الرياضية المغطاة بالزاوية والتسريع في انطلاق الأشغال بالحديقة الرياضية بغسانة.

بقيت حبيسة الدراسات فالدراسة تلو الدراسة واللجنة تلو اللجنة وإعادة دراسة المدروس وإلى اليوم لم تَز هذه المشاريع النور لم تطأ أقدام شباب رياضي جزيرة جربة عتبة هذه المرافق العمومية المنتظرة.

وإليكم سيدي الوزير، أمثلة عن هذه المشاريع بمعتمديات جربة الثلاثة:

أولا، معتمدية أجميم إحداث نادي شباب ريفي بعمادة القرع مبرمج منذ 2017، إحداث معهد رياضة بعمادة أجميم المدينة مبرمج بمحاضر جلسات مع البلدية والولاية وأمالك الدولة لإحالة الأرض ونسف المشروع على مستوى الوزارة ناهيك أن حالة ملاعب الرياضة بالمدارس والمعاهد والإعداديات "impraticable" ولا يوجد بها أساتذة رياضة يعني شباب أجميم محروم من ممارسة الرياضة في الفضاء المدرسي وخارجه.

ثانيا، معتمدية ميدون تهيئة دار الشباب بسديوتش سنة البرمجة 2020 الكلفة 100 ألف دينار مرحلة الاستشارة.

تهيئة دار الشباب بالمالي 200 ألف دينار مرحلة الدراسات المعمقة.

تهيئة مركز الإقامة بميدون 2021 ما زال في مرحلة الدراسات الأولية.

تهيئة مركز الاصطياف وسياحة الشباب باغير 2022، 600 ألف دينار مرحلة الدراسات المعمقة.

تهيئة المركب الرياضي مصطفى دوري بميدون من تعصير أضواء الملعب الرئيسي وتنوير الملعب الفرعي وإنارته وإعادة تعشيبه.

إحداث قاعة للرياضات الجماعية ومسبح أولمبي وملاعب تنس لاحتضان التربيصات والتظاهرات الدولية والوطنية مثلما كان مبرمجا منذ إنشائه سيدي الوزير.

ثالثا، معتمدية حومة السوق، تهيئة القاعة الرياضية بحومة السوق 300 ألف دينار مرحلة الدراسات الأولية.

تهيئة دار الشباب بحومة السوق 2016، 110 آلاف دينار مرحلة تقييم العروض.

مركز الإقامة بحومة السوق 2021، 350 ألف دينار مرحلة الدراسات الأولية.

دار الشباب بالرياض 2020، 100 ألف دينار مرحلة إعداد الاستشارة.

سيدي الوزير، لقد طالت دراساتكم واستشارتكم وقريبا سندخل إلى مرحلة الاعتمادات لم تعد تكفي حيث يرفض المفاوضون المشاركة في طلب العروض وتنطلق رحلة البحث عن تمويلات جديدة للمشاريع القديمة وفي الأثناء يظل شبابنا مهمشا غير مؤطر وعرضة لمغريات الانحراف والهجرة غير النظامية.

فالرجاء التدخل العاجل لحلحلة هذه المشاريع المعطلة والمروور إلى الإنجاز بالإضافة إلى دعم جميع الجمعيات الرياضية بالجزيرة وعلى رأسها الأمل الرياضي بجربة وشكرا السيدة الرئيسة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم سامي الطوجاني عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق والمقعد عدد 233 تفضل.

كما أشير أيضا إلى عنايتكم بالشأن في النقص الواضح في إطار تدريس مادة التربية البدنية بالمؤسسات الإعدادية والثانوية بمعتمديات سجنان جومين وغزالة مع انعدام هذا الإطار بمؤسسات التعليم الابتدائي لا تتوفر بها كذلك الفضاءات الرياضية والتنشيطية وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سيرين بوصندل عن صوت الجمهورية، لها ثلاث دقائق تفضلي.

السيدة سيرين بوصندل

شكرا السيدة الرئيسة،

أرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق لك،

السيد الوزير، في الحقيقة كنت أظن أن لدي دقيقة للتدخل ولكن السيدة الرئيسة منحتني ثلاث دقائق ولم أعد مداخلي على أساس ثلاث دقائق.

سيدي الوزير، نريد أن نزورك في وزارتك لأن لدينا العديد من المشاكل الحقيقية في جرزونة منزل جميل ومنزل عبد الرحمان وهي مشاكل تهم الشباب.

اليوم في المقابل أردت أن أكرم شابة تونسية وهي بطلة تونسية ذهبت للخارج وكانت الأولى على إفريقيا وهذه صورها (عرضت السيدة النائبة صورا) رفعت الراية التونسية خارج الوطن تم تكريمها وتم تنزيل العديد من "statut" لها خارج تونس بينما لم تجد في تونس حظها بتاتا فلم تتحصل حق على مستحقاتها وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار الزارعي عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق تفضل.

السيد عبد الستار الزارعي

السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ورئيس ديوانه وبالسادة المديرين العامين، حللتهم أهلا وسهلا سادتي الكرام وتحملوا كلامنا وحديثنا ونقدنا لأنه سيكون لصالح البلاد والعباد.

السيد الوزير، مرحبا بكم مرة أخرى، لا أدري لدي الحاسة السادسة، لقد شعرت براحة كبيرة تجاهكم وصدقا نتمنى أن تكون مباركا على تونس وأن يكون جميع الوزراء أيضا مباركين على تونس وهذه هي أمنياتنا.

السيد الوزير، هذه القاعة أتعبتنا فدرجة الحرارة فيها مرتفعة ونمرض عندما نخرج خارج القاعة وأنت ترى حالتنا فأصبحنا غير قادرين على التكلم، نطلب العفو من الجميع ومن مشاهدي التلفزة الوطنية.

السيد الوزير، عندما نقوم بتحليل اسم الوزارة الشباب والرياضة فأين شبابنا اليوم؟ أنتم تونسيون ولستم فرنسيين أو إيطاليين. شبابنا اليوم يا سيدي الوزير موجود في المقاهي وفي الملاهي ويتعاطى المخدرات ويتعاطى كل ما هو كحولي وحبوب الهلوسة وجميع أنواع "الزطلة" وكل ما يخرّب شبابنا، لا أتصور أن شبابنا مسرور ونحن نهمهم بهذه الأشياء لماذا؟ لأن الواقع مر أجبره على، فأين أنتم من الشباب وأنتم وزارة الشباب؟

سيدي الوزير، رياضتنا من خلال منشأتنا الرياضية نعرف وضعها فكلها مخربة وهناك منشآت أنفقت عليها الدولة المليارات وهي اليوم عبارة على خرابة وعاطلة، كيف ستكون نتائجنا سواء كان على مستوى عالمي أو على مستوى قاري والنتائج صفر؟

سيدي الوزير، علاقتكم كوزارة بالريف التونسي أين نوادي الشباب الريفي؟ إن الريف التونسي وحسب إحصائيات عالمية أكثر وأغلب العلماء والرياضيين من الأرياف وأنتم يا سيدي الوزير كوزارة أهملتكم الريف التونسي. سأخص لك كل هذا من الأكيد له أسباب ومسببات ما هي هذه الأسباب؟ من ضمنها الفساد الإداري، يا سيدي الوزير يبارك الله فيك وندائي لكل الحكومة إلى تنظيف إداراتكم من الفساد وعندما تعينون مسؤولا عليكم بتعيين مسؤول كفاء قادر على أن يقود المؤسسة سواء كانت مندوبية أو دار شباب، عليكم بوضع مديرين أو مندوبين مع كامل احتراماتي وأنا إنسان "ملسن" هذه المرة سأسكت ولن أذكرهم بالأسماء ولكن يا سيدي الوزير يبارك الله فيكم أنتم تعرفون بعضكم، هل تعلم إن كان هناك فساد على مستوى محلي يعود هذا للجھوي وإن كان هناك فساد على مستوى جھوي فإن الفساد موجود في المركزي في الوزارة لديكم وبجانبيكم.

سيدي الوزير، يبارك الله فيك لا أريد أن أس من أحد أنا هي الوحيد هو النهوض بهذا البلد لأننا لا نستحق ما نحن فيه وعندما ذكرت هذا الكلام فإن كلامي لا أتوجه به إلى وزارة الشباب والرياضة فقط بل موجه إلى كل الوزارات ونحن أذكيا ونعلم وأنتم أذكيا وتعرفون ونعلم بأن سبب تخلف البلاد هو الفساد الإداري وأنا سأركز على الفساد الإداري لأنه يوم يتم إصلاح الإدارة فإن البلاد ستشهد إقلاعا وسنعبّر بالفعل، الله يبارك فيكم والله يعزكم احموا هذه البلاد الله يخليكم.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة نجلاء اللحياني عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق تفضلي.

السيدة نجلاء اللحياني

شكرا رئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المصاحب له،

بعد الاطلاع على المهمة لاحظت تسجيل ارتفاع في الميزانية العامة للوزارة لسنة 2025 بنسبة حوالي 3,5% مقارنة بسنة 2024. في الحقيقة فرحت كثيرا وقلت هذا الترفيع ربما سيضمن ميزانية التنمية والاستثمار فبعد الاطلاع وحاولت فهم ذلك وجدت أن هذا الترفيع يشمل ميزانية التأجير وميزانية التسيير مقابل تراجع في ميزانية التنمية والاستثمار، هذا التقليل في ميزانية التنمية بالنسبة لي هو إجراء لا يتماشى مع توجهات الدولة في مرحلة البناء والتشييد والتنمية التي تتطلب منا استثمارات كبرى، قلت لأرى هل هناك مشاريع استثمارية؟ فوجدت سبعة مشاريع تخص تهيئة الملعب الأولمبي بسوسة، بناء معهد أعلى للرياضة وخمسة مساح مختلف مناطق الجمهورية.

وهنا أتساءل السيد الوزير عن عدم وجود برنامج لصيانة وتأهيل القاعات الرياضية التي تستقبل العدد الأكبر من الرياضيين بمختلف اختصاصات الرياضات الجماعية والرياضات الفردية علما وأن أغلبية هذه القطاعات مصنفة من مصالح الحماية المدنية أنها غير مطابقة للمواصفات ونحن كلجنة مختصة، لجنة التربية

والتعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة في البرلمان قمنا بمعاينة العديد من المنشآت الرياضية وتأكدنا من هذا الموضوع.

سيدي الوزير، في أريانة مثلا يوجد لدينا ملعبان وهذه الملاعب غير قادرة اليوم أن تستقطب المباريات الوطنية لماذا؟ لأنها تشكو من عدم الصلوحية، ملعب فرحات حشاد مثلا خمس سنوات في كل سنة يجب الحصول على رخصة صلوحية استثنائية وحتى ملعب مختار بن رمضان قمنا بإعادة الهئية وتم تدشينه من طرف الوزير السابق خلال السنة الفارطة وإلى حد الآن لا يمكن احتضانه لمباريات لأنه بدون رخصة صلوحية. ملعب فرحات حشاد بأمس الحاجة إلى الصيانة، حجرات ملابس غير مطابقة للمواصفات، التجهيزات ناقصة وحتى "دوكا" الاحتياطي غير مطابقة "les cages de but pour les benjamins" أيضا غير موجودة.

سيدي الوزير، أين برنامج إحداث ملاعب جديدة معشبة لكرة القدم طبقا لمعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم؟ مع العلم أن أغلبية أنديةنا الوطنية تعاني من قلة الملاعب للتمارين والمباريات خاصة على مستوى فروع الشبان إلى جانب عدم اعتماد أغلب الملاعب باستثناء ملعب رادس لاحتضان المنافسات الإفريقية وهذا النقص سيؤدي حتما إلى عرقلة التطور في مستوى أنديةنا والمنتخبات الوطنية كما هو الحال.

في هذا الإطار ندعو إلى التفكير في توفير ملاعب معتمدة إفريقيا ودوليا في كل إقليم مما يكرس التوازن الجهوي وتدعيم البنية التحتية الرياضية.

من جهة أخرى، أين برنامج ملاعب الأحياء العمومية والمسالك الصحية الرياضية سيدي الوزير؟ مثالا في أريانة لدينا "un très beau parcours de santé qui serpente colline" وراء معهد النصر وأنشأ هذا المسلك الصحي شراكة بين البلدية وجمعية المواطنة، إلى حد اليوم "Le parcours de santé est inutilisable par les jeunes" فماذا بإمكانكم أن تفعلوا كوزارة لمعاوضة جهود البلدية حتى يتمكن أولادنا من استعمال هذا المسلك؟

سيدي الوزير، التظاهرات الدولية بتونس، كانت تونس تعد أول وجهة رياضية إفريقية وعربية لاستقبال التظاهرات الدولية والإقليمية والقارية منذ سنة 1967 كانت تستقبل تظاهرات دولية وعربية وإفريقية على غرار كأس العالم لكرة اليد سنة 2005، كرة القدم سنة 1994 و2004 وغيرها من البطولات من جميع الرياضات الفردية والجماعية.

سيدي الوزير، إن تنظيم مثل هذه التظاهرات تعد فرصة لإشعاع تونس دوليا وفرصة للرياضيين التونسيين للتألق علاوة على استقطاب سياح من مختلف البلدان للمشاركة، لذلك السيد الوزير أتوجه بالسؤال عن إمكانية مدنا ببرنامج التظاهرات الرياضية الدولية المزمع تنظيمها بتونس خلال المرحلة القادمة؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل للكلمة للسيد الزميل المحترم طارق الربيعي عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق تفضل.

السيد طارق الربيعي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة وكافة الوفد المرافق له،

قبل كل شيء أريد أن أتحديث عن الشأن المحلي بمنطقة حي التضامن مصنع الأبطال والمزود الأول والرئيسي للمنتخبات الوطنية

في الألعاب الفردية في عدة اختصاصات كالمصارعة رفع الأثقال والملاكمة و"triathlon" وعدة اختصاصات أخرى. لقد ساهموا في رفع الراية الوطنية عاليا في المحافل الدولية الإقليمية والقارية، هذا الفضل يعود لله ولجهودات اللاعبين بالأساس والمسؤولين على الجمعيات ولدينا جمعيتين: جمعية التضامن للألعاب الفردية وجمعية التضامن للرياضة والترفيه، هاتين الجمعيتين يمثلان "pépinière" وتنتظران لفرة كريمة من سيادتكم لتقدم لهما الدعم المعنوي بالأساس والمادي والإحاطة والرعاية النفسية والاجتماعية لمجازيهم وهم تبارك الله عددهم كبير وكما تعلم أن كل الجمعيات في الألعاب الفردية تعاني على غرار بقية الجمعيات في كامل البلاد لأن الموارد المادية لها تأثير على أنشطتهم. هؤلاء ينشطون في قاعة 2 مارس فهي قاعة جديدة ونظيفة ومتكاملة وقد تم تدشينها لكن سهوا عن بناء السور الخارجي والإضاءة وكما تعرف تأثير ذلك بالإضافة إلى أن الوزارة لم تقدم التجهيزات اللازمة مثل "les panneaux de Basket" وبقية التجهيزات.

أتي للمستقبل الرياضي بالتضامن لكرة القدم هذه الجمعية صعدت في السنة الماضية "Ligue3 C2" هذه الجمعية بفضل اللاعبين وأولياءهم الذين تعبوا وأيضا بفضل مجهودات المواطنين والهيئة المديرة السابقة التي تخلت لماذا؟ لأنه كثرت عليها المصاريف والتقلبات عندما صعدت إلى "Ligue3 C2" وأصبحت المناطق بعيدة وكالعادة الدعم غير موجود خاصة من سلطة الإشراف.

سيدي الوزير، هذه الجمعية تضم خمس أصناف وكلها تلعب في ملعب اسمه ملعب المستيري أين يوجد هذا الملعب؟ هذا الملعب موجود في المنهلة لأنه لا يوجد لدينا ملعب في حي التضامن وأضيف وأقول بأن هذا الملعب يفتقد إلى بنك الاحتياط، فمادام نفعل كل أسبوع عندما نلعب وهذا لا يليق بصورة كرة القدم في تونس ولا يليق بوزارة الرياضة، نكتري 60 كرسيًا أبيض لنضعهم للجمعية المستضيفة وللجمعية الضيفة لأنه لا يوجد لدينا بنك والسادة المسؤولين على علم بهذا وقد زاروا الملعب وكم من مرة تحدثنا عنه يجيبون هناك إشكالية تابعة للبلدية وهذا الملعب غير لائق يمكن اللعب فيه في طقس جميل ولكن في يوم ممطر لا يمكن ذلك وأنت تعرف هذا سيدي الوزير.

سأصل إلى الشأن الوطني سيدي الوزير، كنتم قد أصدرتم مذكرة بأنه سيقع تأجيل الجلسات وهذه المذكرة تهم المكاتب الجامعية والهيئات التسييرية المكلفة بتسيير الجامعات بأن الجلسات التقييمية والجلسات الانتخابية والجلسات الخارقة للعادة سيقع تأجيلها أردت أن أسأل إلى متى؟ كما تعلم أنه في 31 ديسمبر تصبح أغلب المكاتب الجامعية غير شرعية، لذلك أريد أن أعرف ماذا يمكنكم أن تفعلوا في هذا الشهر ولدي الثقة في الكفاءات الموجودة وراءك السيد الوزير؟

سيدي الوزير، العنف في الملاعب، أنا دارس للقانون الرياضي وأريد أن أقول بأن العنف في الملاعب أشعر وكأن وزارة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة.

السيد طارق الربيعي

العنف في الملاعب السيد الوزير، أشعر وكأن وزارة الرياضة تخجل من هذا الموضوع وسلمته إلى وزارة الداخلية بينما الحل ليس

أمنيا الحل يكمن في وزارة الشباب والرياضة فهي المسؤولة الأولى والأخيرة والحل يكون بحسن الإصغاء والاستماع لجميع الأطراف المتدخلة في الأنشطة الرياضية بما فيها الوظيفة التشريعية لأن في علاقتهم بجهاتهم وفي علاقة بالقانون يمكنك أن تتوصل للحلول إن شاء الله.

أردت أن أسأل عن الرهان الرياضي، أين وصلت للزمة مع المستلزم الإيطالي؟ وإن شاء الله سنجد طريقنا إلى الحل لتنتفع البلاد.

سيدي الوزير، نعول عليكم في الدبلوماسية الرياضية لأنها تساهم في إدخال الكثير من الأموال وتعين البلاد وتقف إلى جانبها في العديد من الأشياء حتى في المسابقات الرياضية وأنا ابن الرياضة.

السياحة الرياضية أيضا نظرا لضيق الوقت، شكرا سيدي الرئيس مرة أخرى على رحابة الصدر، شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة مهي عامر عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق.

السيدة مهي عامر

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

نرحب بالسادة الحضور،

أقف اليوم لعرض واقع الرياضة في معتمدية المنهيلة حيث تواجه المنشآت الرياضية مشاكل متفاقمة تعرقل تنمية الشباب وتشجيعهم على ممارسة الرياضة بسبب المشاريع المعطلة لمدة طويلة. تعطل مشروع توسعة دار الشباب وادي الرومي هذا المشروع هو حلم لدى الشباب الذين ينشطون في هذه الدار، "RADIO WEB" ، "TV WEB" حلم لدى شبابنا ينتظروها منذ سنين لكنها لم تتحقق، دار شباب من الجيل الثاني حلمتنا يلزمها أن تتحقق. نريد أن نتوجه بالشكر إلى مدير دار الشباب لأنه يخاف عليها ويحافظ عليها فهي عبارة على منزله اليوم على الناس الذين يعملون في مؤسسات الدولة أن يحافظوا عليها لنقدم ببلادنا.

تأخر أعمال تهيئة حجرات الملابس في الملعب البلدي المستيري مما أدى إلى أن الملعب يكون غير مهئ لاستقبال المباريات والأنشطة الرياضية بشكل لائق وهو الملعب الوحيد الموجود ينشطون فيه أولاد المنهيلة وأولاد حي التضامن هذا الإهمال أثر سلبا على معنويات الفرق المحلية وأدى إلى تراجع مستوى النشاط الرياضي.

لقد قمت بزيارة هذا الملعب فوجدت وضعيته تبعث على الأسف فهو بدون مدارج ولا "قريطة" ولا حجرات ملابس قالوا لي الشباب الموجودين هناك نحن نخجل عندما تأتي جمعية لتلعب معنا لأنه حتى الكرات الموجودة هناك ممزقة ففي الأسبوع الماضي جاءتهم جمعية ذهبوا واستعاروا كرة من حي التضامن ليلعبوا بها.

كما نجد أيضا تأخرا في تهيئة القاعة المغطاة بحي الجمهورية التي تعد واحدة من أهم المنشآت الرياضية في المنطقة النواذف مهشمة بدون حجرات ملابس والأطفال ينشطون فيها بهذه الوضعية.

اليوم أنا أتساءل وقد مرت سنتين على تولي لمهامي وأنا أتحدث عن المشاريع الرياضية المعطلة عندما أتحدث مع البلدية يقولون

المنهيلية وعندما أتصل بالمنهيلية يقولون لي البلدية والآن دخل معهم مجلس الولاية، بالله نريد أن نعرف اليوم أين هذه الاعتمادات ونطالب باستكمال مشاريعنا؟ أقترح عليكم إن أمكن ابعثوا بها للتجهيز لتتولى القيام بتنفيذ الأشغال.

برنامج تنشيط المدن الشاطئية في دور الشباب نطلب منكم اختيار أماكن محترمة لأولادنا أولاد المنهيلة والتضامن العام الفارط أخذوهم لبرج السدرية الشيء الذي أثار غضبهم وعند وصولهم وجدوا التطهير يصب في البحر البحر كله ملوث فقاطعوا النشاط أريد أن أفهم عندما تقوم الدولة برسم برنامج وتنفق عليه ألا تفكر في شيء من هذا القبيل؟ الهدف من البرنامج هو حماية الشباب وإحساسهم بوجود دولتهم لكن ما حصل يجعلهم يشعرون بالعكس.

اليوم معتمدية المنهيلة تضم 130 ألف ساكن دار شباب وحيدة ملعب بلدي واحد يتواجدان على حدود حي التضامن هذا غير كافى لهذا نحن نطالب وزارتك بإحداث مركب شبابي رياضي وبناد شباب أخرى وبملعب ثاني لتغطية حاجيات معتمدية المنهيلة.

كما نطالب أيضا وزارتك بدعم الجمعيات الرياضية الموجودة في المنهيلة لتحسين ظروف ممارسة أنشطتهم وهذا طلب من أولادنا. تصور السيد الوزير أطفال صغار سنهم خمس سنوات قالوا لي في زيارة قمت بها للقاعة المغطاة بحي الجمهورية لماذا لا توجد موسيقى عند التدريب؟ أولادنا اليوم أحلامهم بسيطة فعلى الأقل نحققها لهم.

لماذا تعمل اليوم المندوبيات بدون هيكل تنظيمي لمدة سنوات، نتساءل متى سيفعل الهيكل التنظيمي للمندوبيات لتحقيق مردودية أفضل؟

سيدي الوزير، هذه الإشكاليات تتطلب منكم تدخلا عاجلا، نطالب بتخصيص اعتمادات مالية إضافية لاستكمال هذه المشاريع المعطلة ووضع آليات رقابة صارمة لضمان تنفيذها، كما ندعو إلى تحسين التنسيق بين الوزارات والجهات المحلية لتجاوز العقبات الإدارية وتوفير بيئة رياضية متكاملة في معتمدية المنهيلة ونطالب بأن تصبح المؤسسات الرياضية تحت إشراف وزارتك نظرا لأن البلديات غير قادرة على ذلك، كما يجب توفير أعوان حراسة في المنشآت الرياضية.

أمر آخر يجب أن نكرم اليوم أولادنا المتألقين في التظاهرات خارج الوطن لنشجعهم ولنشجع غيرهم وشكرا سيدي الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم كمال فراح عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق تفضل.

السيد كمال فراح

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بمعالي الوزير والوفد المرافق،

في البداية ونحن بصدد مناقشة مهمة وزارة الشباب والرياضة أريد أن أقول ألف مبروك لابن تونس ولبومهل وبالتحديد عمادة تشالة آدم الغرايري للفوز ببطولة إفريقيا في «الكيك بوكسينغ» بمصر.

تابعت سيدي الوزير لقائكم مع رئيس الجمهورية وقام سيادة الرئيس بتشخيص دقيق لواقع الشباب والرياضة وقدم عديد الحلول والنقطة التي استرعت انتباهي هي ضرورة أن تكون وزارة

الشباب والرياضة ممثلة في وضع أمثلة التهيئة العمرانية لتوفير الفضاءات الرياضية في كل الأحياء على الأقل يمكننا أن نضمن ملاعب الأحياء والمسالك الصحية.

سأتي على بعض النقاط بعجالة وقد تطرق إليها جملة من الزملاء ثم سأتوقف على نقاط أخرى:

بالنسبة إلى الرياضة وأنا كعضو في لجنة التربية والشباب والرياضة قمنا بزيارة العديد من المؤسسات والمنشآت الرياضية ولاحظنا تدهورا كبيرا في البنية التحتية وأختم هنا في هذه النقطة بوضعية ملعب المزه أين وصل الملف؟

كرة القدم في تونس متأرجحة بين الهواية والاحتراف في منزلة بين منزلتين إذن حتى نستطيع أن نعطي الطابع المميز للرياضة في تونس يجب أن نعجل بإصدار قانون الجمعيات والهياكل الرياضية وربما تحويل الجمعيات إلى مؤسسات رياضية.

العنف والشغب في الملاعب وفي هذه الفضاءات الرياضية ككل هي ظاهرة يجب أن تعالج في إطار مقارنة شاملة تأخذ بعين الاعتبار جملة من المعطيات:

المعطى الأول، عدم شيطنة المجموعات والتعامل معها بدرجة عالية من الوعي، علينا أن نقرهم والاستماع إليهم ونشركهم ربما حتى في إدارة شؤون الجمعيات،

يجب اعتماد التذاكر الإلكترونية للدخول للملاعب أو ما يعرف في الدول الأخرى بالهوية الرياضية،

تطوير المقاربة الأمنية في علاقة بتطوير المقابلات الرياضية أو بتأمين المقابلات الرياضية.

اعتماد "les stadiers" في تنظيم وتأمين المقابلات الرياضية.

عقلنة التعامل الإعلامي مع الظاهرة الرياضية يجب أن نضمن حياد المعلق وعدم شحن الجماهير الرياضية من خلال تعدد جملة من البلاتوات يكفي كلمة تقال في البلاتو فتؤجج الجماهير على الجماهير الأخرى.

النقطة الرابعة، ضرورة مد يد المساعدة للجمعيات الرياضية وهنا سنذكر صنفين من الجمعيات: جمعيات بدأت تبرز وتحتل مكانتها في المشهد الرياضي لكن إمكانياتها محدودة وهنا نعطي مثال جمعية بومهل البساتين الرياضية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، دقيقة واحدة، تفضل.

السيد كمال فراخ

جمعيات كانت بارزة وطنيا وعربيا وإفريقيا لكن تراكتت عليها المشاكل وأصبحت تهدد حتى وجودها وهنا نعطي مثال الزهرة الرياضية في اختصاص "BASKET".

بالنسبة إلى قطاع الشباب، الاستقلالية المالية لدور الشباب تؤكد على مراجعة توقيت عمل دور الشباب وفي علاقة بمراجعة الزمن المدرسي،

الإسراع بتسوية وضعية المتعاقدين في الأجر الأدنى وكان معالي الوزير السابق قد وعد منذ 2020 بتسوية الوضعية ولكن إلى حد الآن ما زلنا ننتظر.

ثم أختم بالحديث عن المركب الشبابي المغربي الذي له رمزية تاريخية فأرجو إيلاء عناية كبرى لهذا المعلم التاريخي الكبير الذي

يعود إلى سنة 1963، مع كامل الشكر والتقدير لك معالي الوزير والسيدة الرئيسة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد علي فنيرة عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق تفضل.

السيد محمد علي فنيرة

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا سيدي الوزير ومرحبا بكامل الطاقم المرافق لك،

سيدي الوزير، ميزانية الشباب والرياضة 1,4% من ميزانية الدولة لكن ميزانية الاستثمار 0,07 من ميزانية الدولة اليوم من ميزانية 991 مليار لا يتبقى للاستثمار سوى 70، هل تعلم السيد الوزير سابقا كان يتبقى 150؟ لذلك فأنتم اليوم قد خفضتم من ميزانية الاستثمار، إن كنت سأطالبك بشيء اليوم فإنني سأطالبك بالحرص والدفاع عن هذه الميزانية، هذه الميزانية سيدي الوزير مستحيل أن تتحقق بشيء مثل هذا، لا يمكننا أن نصل لأي مواطن من مواطني الجمهورية التونسية.

في نقطة ثانية سيدي الوزير، أبناء خريجي المعهد العالي للرياضة دفعة 2012 ما زالت لم تشتغل ومازال بعدها 12 دفعة، ما الحلول اليوم لكي يعمل خريجو الرياضة؟

نقطة ثالثة، المنح العمومية سيدي الوزير ضعيفة وضعيفة وضعيفة جدا خاصة الألعاب التي تجرى في القاعات اليوم أولا ضعيفة وثانيا يحصل تأخير في إعطائها يبدو لي أن ميزانية كرة اليد وكرة السلة لم يقع ضخها إلى حد الآن لذلك اليوم في انتظار إيجاد حلول جديدة لهذا.

السيد الوزير، لك 255 عاملا متعاقدا يتقاضى 225 دينار، متى سيتم تسوية وضعية هؤلاء؟ هذا يعتبر تشغيلاً هشاً وهذا ضد توجهات سيادة رئيس الجمهورية، اليوم علينا إيجاد حل جدي في هذا الموضوع.

على مستوى محلي ومعتمديتي معتمدية قرمبالية، قاعة رياضة السيد الوزير مستغلة مائة بالمائة من الجماعات المحلية من المنتخب الوطني الذي يتدرب فيها كرة اليد أو كرة السلة من استضافات الجمعيات المجاورة لقلة القاعات في ولاية نابل، وبالإضافة إلى كل هذا فهي تفتقد إلى أبسط التجهيزات كرة لا يمكن لـ "mini ou junior" الحصول عليها، شبكة اليوم لا نعرف من أين نتحصل عليها؟ لوحة كرة السلة تكسرت في السنة الماضية بقينا ثلاث أسابيع لم نعرف من أين سنحصل على لوحة كرة السلة؟ "panneaux" سيدي الوزير، جئت به في يدي انظر كيف هو مقطوع، تصوروا أننا اليوم نلعب بـ "Panneaux" مقطوع ولا يوجد أي مسؤول يمكنه أن يتدخل لتوفيره للدالية الرياضية التي هي اليوم في "PRO-A"، مناطق أخرى نجد لديهم ست أو سبع "panneaux" موجودين في قاعة وحيدة بينما نحن لا نجد بما نلعب الدالية الرياضية التي هي في "PRO-A" طلباتنا اليوم تجهيزات اليوم قاعات بدون تجهيزات لا يمكننا التحرك فيها.

على مستوى جهوي سيدي الوزير، سنة 2023 الوزارة خصصت لنا 700 مليون وفي سنة 2024 الوزارة خصصت لنا 760 مليون، سنة 2025 تخصصون نفس المبلغ، هل هذا عادي سيدي الوزير؟ ولاية بلمليون مواطن كل سنة يخصص لها 700 مليون في حين

ولايات أخرى تتحصل على 7 و 8 و 9 مليارات، اليوم رأينا التوزيع الجهوي الذي قمتم به سيدي الوزير فضيحة بأتم معنى الكلمة أنتم اليوم تعاقبون ولاية نابل ما المطلوب؟ اعطونا ما المطلوب اليوم؟ هذا اسمه تمييز سلمي لا يمكنني أن أسميه إلا هذا تمييز سلمي ضد هذه الولاية.

سيدي الوزير، هناك شيئين سيغالطونك في أول نقطة سيجيبونك الآن وسيقولون لك لديهم 20 مليار مشاريع معطلة، سيدي الوزير، قل لهم أين المشاريع المعطلة؟ ستري أن ولاية نابل بها 16 معتمدة...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة دقيقة.

السيد محمد علي فنيرة

ست معتمديات لديهم مشاريع معطلة وعشر ينتظرون في المشاريع ولم يتم إعطاؤهم.

سيدي الوزير، بقيت ولاية نابل بدون مسبح لماذا ولاية نابل من بين الـ 24 ولاية لديك أربع ولايات بدون مسابح منهم ولاية نابل وكل التظاهرات تقام في ولاية نابل؟ ولاية نابل على مدى ثلاثين سنة لم يتم بحث فيها ملعب حي، عليك أن تزور أرياف ولاية نابل، يأخذونك إلى المعتمديات والأماكن التي يريدونها هم أن تراها أما الحقيقة ليست هكذا، "يا مزين من برا شنو أحوالك من داخل" لقد ذكرتها وأعيدها البحر اليوم أصبح يظلمنا في ولاية نابل أنت ترى القاعات الجيدة ولكن عليك أن ترى الأرياف.

اليوم مطلبنا ملاعب حي بعد ثلاثين سنة نطالب بملاعب حي وأظن أنه من حقنا أن نطالب بذلك كما نطالب بتوفير مسبح مثل بقية الولايات سيدي الوزير، وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد صابر الجلاصي

شكرا السيدة الرئيسة،

في الحقيقة وفي البداية قبل كل شيء نرحب بالسيد وزير الشباب والرياضة وكل الطاقم المرافق له والذي تقريبا نعرف أغلبهم. سيدي الوزير، سأنقل إليكم صوت الشباب المهمش في الجهات وفي الأرياف سأنقل إليكم صوت أبناء المراقبة الذين ينتظرون انطلاق أشغال دار الشباب ونحن لن نحمل المسؤولية للوزارة فقط وإنما نحن نعلم بأن الوزارة قامت بدورها ولكن هناك جهات أخرى اليوم تنتظر أن تقوم بدورها.

الملعب البلدي بالمراقبة وفي زيارة للسيد وزير الشباب والرياضة بتاريخ 16 فيفري 2024 كانت هناك زيارة للمراقبة وبرج العامري لتفقد بعض المنشآت الرياضية وسبقها جلسة عمل وهذه الزيارة بتاريخ 15 ماي وكانت من بين القرارات التي وقع إصدارها وصدرت بالصفحة الرسمية لوزارة الشباب والرياضة هي التنوير والمقدرة بـ 80 ألف دينار وأيضا تفعيل انطلاق المشروع وأيضا بعض التجهيزات. اليوم السيد الوزير في 2024 وبعد سبعة شهور من الزيارة أبناء المراقبة كيف يتدربون؟ يتدربون في الظلام الداحس وهذه الصور تظهر هذا الأعمدة والملعب والشباب يتدربون في الظلام.

كما قلت لك أنا لا أحمل المسؤولية على الوزارة فقط وإنما في جزء منها الوزارة قامت بدورها ولكن بعض الجهات وبعض الإدارات الجهوية وهنا ربما من خلالكم أنتم نتوجه برسالة إلى المندوبية الجهوية للرياضة بمنوبة أن يقع تفعيل بعض المشاريع على غرار دار الشباب وأيضا تنوير الملعب. اليوم الشباب في المراقبة وفي برج العامري غير بعيد عن العاصمة السيد الوزير، ولكن بعيد عن الرياضة عندما يلعبون في الظلام يعني بعيد عن الرياضة يلعبون على ضوء الشارع "projecteurs" هذا يعني أنهم بعيدين عن الرياضة ونحن اليوم إن أردنا أن نبعد الشباب على "الحرق" وعلى الانحراف وعلى الجريمة علينا توفير الإمكانيات ولو إمكانيات بسيطة لأنه اليوم دوركم سيدي الوزير بأن تساعدوا وأن تكونوا سنداً لوزارة الداخلية لأن الشباب الذي لا يجد ملعباً أو دار شباب فإنه سيلتجئ "للحرق" وللجريمة.

شكرا على حسن الإصغاء وأتمنى أن يحظى مطلبي هذا على الأقل بالإصغاء وشكرا لإطارات وزارة الرياضة.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم طارق المهدي عن كتلة الأحرار، له ست دقائق.

السيد طارق المهدي

تحياتي سيدي الوزير لك ولكافة الوفد المرافق،

أولا، كنائب وكأحد رياضي النخبة ورئيس سابق للكونفدرالية الإفريقية لإحدى الرياضات الدفاعية على مدى دورتين أضمت صوتي لصوت زميلي السيدة سيرين مرابط في موضوع الدعوة التي وجهها الاتحاد الدولي للنادي الوطني التونسي للسيارات والذي تأسس منذ 1913 ويمثل الاتحاد الدولي للسيارات منذ 1960 وذلك للمشاركة في تظاهرة دولية للشباب بدولة قطر والذي لاقى تعاطيا كبيرة من جامعة الإشراف والتي تأسست سنة 2012.

أقول كلامي هذا رغم احترامي وصداقتي بالمشرفين على هذه الجامعة ومن هنا نطالب معاليكم التدخل لتذليل كل الصعوبات ليشترك أبنائنا في رياضة محترمة مثل هذه.

اليوم رئيس الاتحاد الدولي للسيارات محمد بن سليم هو أول عربي يتقلد هذا المنصب وأيضا هو سفير الأمم المتحدة للسياسة وينتظر عودة النشاط الدولي لتونس مع العلم أن الاتحاد الدولي للسيارات له قانون خاص وقادر على جلب أكبر الاستثمارات لبلادنا في الرياضة والسياحة والتصنيع وتكون تونس قطبا في هذا الاختصاص.

والآن سأتكلم عن موضوع يشغل الرأي العام الرياضي في صفاقس وهو موضوع ملعب الطيب المهيري والمدينة الرياضية آلاف المواطنين وعشرات الصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي لا حديث لديهم إلا عن المدينة الرياضية وعن صفاقس التي يجب أن يكون فيها ملعب.

سيدي الوزير، نحن اليوم نتحدث عن عاصمة الجنوب نتحدث عن ثاني أكبر ولاية في الجمهورية التونسية، ألا يستحق الجمهور الرياضي الكبير وأكثر من مليون ومائة ألف مواطن في صفاقس ملعب كرة قدم ومدينة رياضية تكون قطبا رياضيا جاذبا لشتى أنواع الرياضات كملعب رادس في ولاية بن عروس؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ست دقائق والمقعد عدد 65 تفضل.

السيد أيمن بن صالح

شكرا السيدة الرئيسة ومرحبا بالسيد الوزير وبكافة الإطارات المرافقة لك،

ومن خلالهم نوجه تحية إلى كل إطارات الوزارة على المجهود المبذول في كامل ولايات الجمهورية، في الحقيقة هناك مجهودات كبيرة نراها ونعانيها في معتمديتنا وفي المعتمديات التي نزورها وهي مجهودات حسب الإمكانيات الموجودة، "إذا أردت أن تطاع فاطلب المستطاع".

اليوم هناك ظروف الدولة، هناك إمكانيات متاحة وأخرى غير متاحة، إذا أردنا الحديث عن تطوير يجب أن نطلب إمكانيات أقوى وملاعب أفضل، ملاعب مغطاة وملاعب كرة سلة مغطاة حتى يتمكن الأطفال من اللعب صيفا وشتاء وفي كل الأوقات لكن في نهاية المطاف نبقى محكومين بالإمكانيات المتوفرة، الناس مشكورين بالجهد الموجود تعمل من الصباح حتى الليل لعله يلحق على كامل الجمهورية.

لنبدأ بالحديث عن الشأن المحلي السيد الوزير، ملعب سكرة منذ سنة 2008 وحتى اليوم لم يتغير وتم رصد الإمكانيات اللازمة لكن إلى الآن طلب العروض لم يتم. في سكرة لا توجد ملاعب أحياء من أين سيصعد الرياضيين؟

اليوم مستقبل سكرة وشيية سكرة يستأجران ملاعب للتمرين والاثنتان يذهبان إلى ملاعب أخرى لإجراء المباريات بينما لم يبدأ العمل بعد في الملعب ولا حتى تم إطلاق طلب العروض مثلما ذكرت.

لم لا مركب ثاني في جهة سكرة 1 حيث توجد دار فضال ونهج المطار وسيدي فرج والزوايدية التي تشهد كثافة سكانية عالية والمواطنون هناك لا يجدون أماكن لممارسة رياضة كرة القدم أو غيرها؟

بالنسبة إلى دار الشباب بسكرة السيد الوزير، بودنا أن يقع إنشاء ملعب لكرة السلة للأطفال الذين يرغبون فيه، إضافة إلى حجرات الملابس وأدواش للملعب المعشوب الموجود داخل دار الشباب.

كذلك اليوم ولاية أريانة بأكملها لا توجد بها إقامة شبابية، فلماذا لا تكون في سكرة؟ الأرض متوفرة وهي تابعة لوزارة شؤون الشباب والرياضة، فالأرض أرضكم، وإذا استثمرتم فسيكون في الملك الخاص بكم، في "رزقكم" وتكون أحسن إقامة في المنطقة.

نمر الآن إلى الشباب السيد الوزير، المجلس الأعلى للشباب هو هيكل موجود في أكثر من 40 دولة إفريقية لكن في تونس للأسف ليس لدينا مجلسا مماثلا، تم إجراء حوار وطني للشباب والاستراتيجية الوطنية للشباب في أفق 2035 إلا أننا اليوم ليس لدينا بعد مجلسا أعلى للشباب. هذا المجلس يعين الوزارة ولن يكون منافسا لها، ولن يترك الناس عاطلين عن العمل، يعني سيسمح للشباب بالتحدث مع الشباب فعندما يقول له لنقوم بـ "room" هناك من لا يفهمك، كل شخص والجيل الذي ينتهي إليه وكل أحد وخلفيته ناهيك أننا هنا لا نقزم الأشخاص، لهم مستويات كبيرة.

اليوم الكفاءات الوطنية الكبرى الماسكين للإدارات في الشأن الرياضي والشبابي علميا وميدانيا كالسيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة والسيد مدير المعهد الأعلى للرياضة والتربية البدنية بصفافس في الحقيقة مهمتهم صعبة وشاقة ولا يمكنهم أن يفعلوا شيئا إن لم يكن هناك دعم مادي وإداري من سلطة الإشراف ومساعدتهم في تنظيف إدارتهم غير هذا السيد الوزير لا يمكن أن نفعل شيئا ذا قيمة عالية.

للأسف أعلمك السيد الوزير ومن ورائك كافة الحكومات السابقة أن الفشل في تنظيم تظاهرات دولية بمستوى عالمي يلاحقكم منذ سنة 2011 إلى اليوم من حيث المرافق والتنظيم، للأسف الشديد سمعنا منذ أشهر عديدة بمشروع توسعة وتهيئة ملعب الطيب المهيري ليكون قادرا على احتضان التظاهرات الرياضية القارية لكن إلى اليوم لم نحصل إلا على الزيارات المكوكية والاجتماعات المتعددة والوعود التي لم نر منها شيئا على أرض الواقع.

اليوم في صفافس هناك أرض تسمح 68 هكتار في "حقونا" طريق السلطنية تم تخصيصها من الدولة لبناء مدينة رياضية كاملة وعدوا بها منذ سنوات وسنوات وجميع الحكومات المتعاقبة أرض يحيطها البحر من جانب وطريق رئيسي من الجانب الآخر تتوفر فيها وبجانبا كل الأساسيات من كهرباء وماء ومن محطة معالجة للمياه المستعملة وقريبة من مخرج الطريق الرئيسي وبالإمكان وضع حجر الأساس وبداية بملعب يمكنه استيعاب الجماهير الغفيرة لهذه المدينة المليونية.

سيدي الوزير، أصبحنا نعيش اليوم أكثر من أي وقت في مرحلة مصيرية تتطلب منا المرور من التخطيط والبرمجة إلى الإنجاز فالوضع تجاوز بأشواط كل ما كنا نسميه بالتأخير أو بالتعطيل لبعض الصفقات أو حتى الدراسات وأستحدث هذا ما قاله السيد رئيس الجمهورية "يزينا من الدراسات" وأنه عندما تتوفر المتابعة من أعلى هرم في السلطة تم إنجاز إعادة تأهيل المسبح البلدي بالبلديدير في بعض الأشهر بعد غلقه مدة فانت العشرين سنة.

سيدي الوزير، هذا بالضبط التأخير الذي يعاني منه أبناءنا في صفافس والذين ملوا من الوعود السابقة بخصوص إنجاز المدينة الرياضية بصفافس ومشاريع أخرى كبرى سنذكرها في وقتها.

والآن بما أننا في سباق مع الزمن أعلن من هذا المنبر أنني سأطلق مبادرة تأسيس الشركة الأهلية للمدينة الرياضية بصفافس إذا كنا نتحدث عن الشركات الأهلية يجب أن نجد حلا لهذه المسألة وسيتم التنسيق في هذا الخصوص في أعلى الهرم، كما نطالب منكم السيد الوزير بإعلام المجلس بما قمتم به لإرجاع التنمية الرياضية كقادرة لتأسيس المنشآت الرياضية وصيانتها وإعادة مشروع قانون يجعل الرهان الرياضي نشاطا محتكرا من قبل الشركة الوطنية للتنمية الرياضية وتجريم القيام بهذا النشاط من قبل الخواص، انتهى وقت الركود وبدأ عصر البناء والتشييد.

أخيرا، نريد أن نسأل متى سيتم تفعيل قانون الهياكل الرياضية وعدم توريث الجامعات الرياضية من طرف الرؤساء الحاليين لبعض الأطراف الموالية؟

نتمنى أن نكتب أسماءنا في التاريخ بمثل هذه المشاريع وألا نكون سطرًا منسيا في تاريخ هذه الأمة.

شكرا لك السيد الوزير وإن شاء الله تونس غدوة خير.

السيد الوزير، هل لديها وزارتكم حسابا على "تيك توك" اليوم لكي تتواصل مع الشباب؟ معظم الشباب ابتعد عن "فيسبوك" وأصبحوا يقضون أوقاتهم على "تيك توك"، هناك غرف يومية يتحدثون في مواضيع تهتم الشباب من عملة رقمية وغيرها هذا يحدث يوميا، كل ليلة من الساعة السابعة مساء إلى غاية الساعة الثالثة صباحا ولا تنتهي هذه الغرف وفيها محتوى كبير.

السيد الوزير، أنت ابن الوزارة ولست وافدا جديدا عليها، هل جميع موظفي وزارتك أعزاب؟ وأعتذر على الكلمة، بالطبع لا ولكننا نفكر فيهم على اعتبارهم كذلك، إذا قلت هناك قرار نقله فجئي لمندوب جهوي أو مسؤول عن مركب بين ليلة وضحاها، لنا أطفال ونعرف ففي الأسبوع المقبل ستكون الامتحانات السيد الوزير، هل تتم النقلة من ولاية إلى أخرى بـ 3000 كلم؟ وما مصير عائلته وأطفاله الذين يدرسون، فعلا أستغرب واسمح لي إقبلها مني سيدي الوزير ولكن هؤلاء لديهم عائلات وقدموا للدولة، فإن كانوا متهمين ولديهم أي فساد فأطلعونا عليها لأننا نريد أن نعرف لأنه إلى الآن سبب النقل مجهول، إن وجد فساد فنحن معكم ونشد ونضرب معك بنفس اليد لكن نقل بين ليلة وضحاها وكأنها قرارات تعسفية. كيف يمكن نقل شخص بين ليلة وضحاها، نقل من عين دراهم إلى القصرين وآخر من قفصة إلى قبلي دون مراعاة أن بعضهم لديهم أطفال من حاملي الإعاقة السيد الوزير.

السيد الوزير، من "يحرقون" هم شباب، من يلقى القبض عليه من أجل قضايا بسيطة هم شباب، صحيح هي ليست مسؤولية وزارة الشباب فقط لكن وزارتك ممتدة على كل الوزارات.

بالنسبة إلى الرياضة، متى نستكمل أشغال ملعب المتزه؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة الآن إلى الزميل المحترم فوزي الدعاس، غير منتني له دقيقتان.

السيد فوزي الدعاس

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق،

السيد الوزير، كنت أود اليوم الحديث عن العديد من النقائص في جيتي والتي تخص مختلف الأنشطة الرياضية مثل الرياضات الفردية والرياضات الدفاعية لكن أجد نفسي قد تطرقت إليها لأكثر من مرة تحت قبة هذا البرلمان، كما تطرقت إليها خلال جلسة وزارية في وزارتك يوم 20 جوان 2023 وقد توجهتُ بنفس المسألة إلى الوزير السابق يوم 23 جويلية 2023 خلال جلسة حوارية كررت تقريبا نفس المداخلة يوم 5 ديسمبر 2023 حول ما يسمى في الحامة للغزو هو الملعب البلدي بالحامة.

السيد الوزير، لماذا أتحدث بهذه الطريقة؟ لأننا كان لنا أملا كبيرا جدا وكان هذا الأمل يخص ثلاث جمعيات رياضية في الجهة. الحامة لم تعد معتمدية واحدة بل أصبحت تضم معتمديتي الحامة والحامة الغربية ولك أن تتخيل حجم لانتظارات لدى مواطنينا هناك.

لماذا أتحدث هكذا السيد الوزير؟ لأن الأمل الذي كان لدينا هو أن ننطلق على الأقل في الموسم الرياضي الحالي بتعشيب الملعب كحد أدنى. كان هذا الأمل حلما طال انتظاره لأكثر من تسع سنوات.

المشروع معطل منذ سنة 2015 ولا يزال يراوح مكانه في أروقة الإدارة التونسية في علاقة بمفهوم البيروقراطية، أصبنا بالشباب التجهيز ليس عندها، عند الشباب والرياضة، وزارة الشباب والرياضة تقول لا، لم يعد عندي، نذهب إلى الوزارة، لا عليكم النظر على مستوى جهوي وتذهب إلى المندوب لا تجد أي إجابة ولكن...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نضيف دقيقة للسيد فوزي الدعاس.

السيد فوزي الدعاس

وفي ظل كل هذه الانتظارات وصبر الأهالي السيد الوزير، شهدنا منذ يومين وقفة احتجاجية أمام المراكز السيادية بمعتمدية الحامة في علاقة بهذا المشروع المعطل. المدارج سقطت منذ سنة 2018 وإلى اليوم لم يتم تخصيص اعتمادات، 400 مليون "حارت" فيهم الوزارة ويتم تأجيل الموضوع إلى السنة المقبلة، يعني الشيء فاق كل التوقعات.

لذلك السيد الوزير، نحن ننتظر اليوم إجابة واضحة وصرحة هل سيكون للحامة ملعبا معشبا ذو مدارج أم لا؟

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا وأعيد الكلمة إلى الزميل المحترم عادل البوسالمي عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق تفضل.

السيد عادل البوسالمي

شكرا السيدة الرئيسة،

تحية طيبة للسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له،

يقال إن "العقل السليم في الجسم السليم" وتتفق جميعا على أن للرياضة دور إيجابي في التقليل من نسب الجريمة واستهلاك المخدرات وتمنح فرصة للشباب الموهوب للظهور والانضمام إلى الفرق والنوادي الكبرى غير أن منطقة باب بحر تفتقر إلى أي مركب رياضي أو ملعب حي يفي بالغرض.

سيدي الوزير، كنا نلعب في البطاحي التي أنتجت لاعبين دوليين أما اليوم فقد بنيت باب البحر أغلبها عمارات والأطفال يلعبون في الشوارع وكما شهدت من الحوادث.

وعلى إثر زيارتك الميدانية إلى ملاعب سيدي البشير والسيدة المنوية رفقة السيد المندوب الجهوي للشباب والرياضة بتونس وصحبة السيد معتمد الجهة وأعضاء المجلس المحلي بسيدي البشير، دعوت السيد المندوب الجهوي لزيارة منطقة باب بحر وكانت هذه الزيارة موجهة للسيد المندوب والسيد المعتمد وأعضاء المجلس المحلي بباب البحر وكانت هذه الزيارة للوقوف على الملعب المسى "الخطوط الجوية التونسية" الذي هو مهمل منذ سنوات ويمسح قرابة 6000 متر مربع وتم اقتراح مشروع مركب رياضي وأحيل الملف إلى السيد والي تونس الذي زار الموقع مؤخرا. لذلك نرجو من سيادتكم التفاعل الإيجابي وحل الإشكاليات العالقة.

السيد الوزير، هنا أود أن أفتح قوسين في الإشكاليات العالقة هنا لأبدي من فتح قوس في الإشكاليات الكبيرة التي تواجه أغلب الوزارات هي التخصيص، كيف يمكن مركب مهمل منذ سنوات لماذا يبقى هكذا دون أن تستغله وزارة الشباب والرياضة، هنا يجب أن

تكون لنا الجرأة أن تطلب لأن الفائدة لن تتحقق لسيادتك ولا للسادة المديرين بل ترجع الفائدة للدولة، لماذا يبقى مهما لا ينتفع به أحد، لينتفع به شباب تونس؟

السيد الوزير، هل سنبقى في كل مرة نعوّل على السيد رئيس الجمهورية؟ لو وضعنا "جوجل مابس" لوجدناه زار تونس بأكملها، يمكنك طرح هذه المسألة على مجلس الوزراء لكي يتخذ السيد رئيس الحكومة قرارا في خصوصه.

لدينا مستوصف في باب بحر مغلق منذ 12 سنة تابع لوزارة الفلاحة، لما لا يتم تسليمه لوزارة الصحة لتهيئته؟

السيد الوزير، المشروع الذي كنت أحدثك عنه، آمال سكان باب بحر معلقة عليه وسيساهم بنسبة كبيرة وهامة في تأطير شبابنا وتعزيز السلوكيات الايجابية لديهم إضافة أنه سيكون حلا للممارسة الرياضة المدرسية التي تواجه اشكاليات عديدة في المنطقة، فالرياضة ليست مجرد وسيلة ترفيه بل هي أداة فعالة لتحسين جودة الحياة وتطوير المجتمعات. لذا يجب أن تتوفر بنية تحتية مناسبة لتسهيل ممارسة الرياضة مثل إنشاء ملاعب ومرافق رياضية قريبة ومجانية أو منخفضة التكلفة.

نقطة ثانية سيدي الوزير، ملعب الهلال الرياضي من ضمن المشاريع المعطلة منذ ما يقارب سبع أو ثماني سنوات، حالته مزرية وبنيتها التحتية مهترئة تماما، حجات الملابس بدون نوافذ مع العلم السيد الوزير أن هذا الملعب رصدت له اعتمادات مالية منذ ما يقارب أربع، خمس سنوات، والآن إذا كنا سنعوّل على هذه الاعتمادات التي تبلغ 500 مليون دينار...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

استوفيت الوقت المخصص لك السيد الزميل، الوقت يداهما لأن هناك مناقشة لمهمة أخرى.

إضافة بعض الثواني للأستاذ تفضل.

السيد عادل البوسالمي

شكرا السيدة الرئيسة،

السيد الوزير، اعتمادات هذا الملعب موجودة ولو أعدنا تهيئته يجب مضاعفة المبلغ وهذه أموال الدولة التونسية التي يتم اهدارها فيما لا يعني.

وأخيرا السيد الوزير وبسرعة رسالة من المتعاقدين بالأجر الأدنى المضمون في مختلف المهن القطاعية غير الفلاحية والشباب عددهم 255 عونا متعاقدا، نطالب بتسوية وضعيتهم المهنية سواء بالتنظير أو بالترسيم في الرتب أو الأصناف حسب النص الترتيبي المتفق عليها علما أنهم محرومون من حقوقهم الإدارية طبقا لقانون الوظيفة العمومية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تفضل الزميل المحترم لطفي الهمامي عن كتلة الأمانة والعمل، الوقت المخصص له دقيقتان.

السيد لطفي الهمامي

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

السيد الوزير، بادئ ذي بدء أريد أن أشكر جميع الهيئات المديرية للشبيبة الرياضية بالعمران والاتحاد الرياضي بالعمران

الأعلى ونادي "راسينغ" لكرة اليد بالعمران على الجهود الكبيرة المبذولة لتأطير شباب منطقتي العمران والعمران الأعلى.

السيد الوزير، عندما نتحدث عن الشبيبة الرياضية بالعمران فإننا نتحدث عن جمعية الجبل الأحمر التي تأسست سنة 1943 والتي لأول مرة حققت الصعود إلى الرابطة الأولى المحترفة. هذه الجمعية في الوقت الحالي تقوم بكراء ملعب الشاذلي زويتن لإجراء المقابلات وهي بحاجة ماسة إلى مدرجات في ملعبها البلدي بالعمران الطيب بن عمار حيث تم برمجة مشروع لإحداث مدرج بهذا الملعب منذ أربع سنوات ولكن حتى الآن لم يتم إنجازه، متى يتم هذا المشروع؟

السيد الوزير، بالنسبة إلى جمعية الاتحاد الرياضي بالعمران الأعلى فقد تم تعشيب الملعب البلدي بالعمران الأعلى منذ سنة 2021 ولكن للأسف لا توجد إنارة.

كما أن نادي راسينغ العمران بحاجة ماسة إلى تخصيص حجات ملابس لهذه الجمعية.

سيدي الوزير، ملاعب الأحياء متى يتم طلب تخصيص وحلحة لهذه الملاعب؟

السيد الوزير، لماذا تم التقليل في المنح الخاصة بالجمعيات الصغرى من 20 ألف دينار إلى حدود 15 ألف دينار؟ وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق والمقعد عدد 9 تفضل.

السيد صابر المصمودي

شكرا، مرحباً بالسيد الوزير والوفد المرافق،

السيد الوزير، استيعاب خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية في المؤسسات العامة محدود مقارنة بعددهم. منذ قليل في مداخلتك أكدت أن عدد الطلبة في بعض الأحياء يفوق في بعض المؤسسات طاقة الاستيعاب. السنة الماضية مشكورين قدمتم لنا دليل الوظائف في القطاع الرياضي نعتقد أن هذا يمكن أن يكون نقطة بداية.

السؤال ما هو برنامجكم لدعم هذه الوظائف وتأطيرها قانونيا لما لها من أهمية في العديد من المجالات يمكننا ذكر بعضها مثل رياضة المواطنة التي هي جزء منها مرتبط برياضة المواطنة ونعرف أهمية هذا المجال وتأثيره على صحة المواطن البدنية والنفسية. ونحن نريد أيضا أن تكون رياضة المواطنة حاضرة بامتياز ومتاحة للفئات ذات الدخل المحدود بحيث لا تقتصر على القاعات الخاصة.

بالنسبة إلى الشؤون الجهوية والمحلية، المشاريع الرياضية الكبرى بصفافس حاضرة في الحقيقة في البيانات والزيارات الرسمية ونحن نريدها أن تكون كذلك موجودة في الميزانية، هناك ميزانيات استثنائية رصدت لتأهيل ملعب الطيب المهيري من "CAF" نحن نريد أن نراها في الميزانية وإن شاء الله نراها في السنة القادمة.

السيد الوزير، أنا مترشح عن صفافس الغربية حيث توجد المندوبية وفي صفافس الغربية جميع الاعتمادات التنموية منذ سنوات رصدت للمعهد العالي للرياضة والتربية البدنية. نحن فخورون بهذه المؤسسة الوطنية وهناك مجهود لكي تكون المؤسسة منفتحة على الجمعيات الرياضية في الجهة ولكن الحقيقة أنه لم

يتم الوصول إلى المطلوب لـ 120 ألف ساكن في صفاقس الغربية، أغلبهم من أبناء الأحياء الشعبية. باختصار السيد الوزير، لدينا مطلب راسلتكم المندوبية الجهوية وقامت بتذكيركم بتعشيب 2 ملاعب أحياء منها ملعب الحرية في مركز شاعر الذي استضاف في الحقيقة أحلى دورة رياضية في شهر رمضان وكان هناك وعد من السلطات الجهوية بتعشيب هذا الملعب. نرجوكم الإيفاء بوعودكم حتى نتمتع جميعنا بالمصداقية ولكم منا جزيل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له عشر دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات الوزارة،

السيد الوزير، عندما نرى البنية التحتية للملاعب التونسية ونلاحظ الوضع المتردي للرياضة التونسية في كافة المجالات ما عدى الاستثناءات الفردية للعديد من الأبطال الذين لا يزالون يحققون الإنجازات بجهودهم الشخصية أو بجهود عائلاتهم. نقول لماذا لا نجد الحلول إلى الآن مع أن الحلول موجودة أمامنا؟

اليوم لدينا 6000 مليار تدور في المسار الموازي للدولة التونسية في الرهان الرياضي العشوائي المنتصب في البلاد وترك هذه الأموال ونبحث عن هبة صينية للملعب المتزه، نبحث عن صندوق النقد الدولي في حين أن لدي لزمة متوقفة منذ سنتين لشركة النهوض بالرياضة "بروموسبور" التي لم تعمل منذ سنتين رغم أنني كنت ضد احتكار هذه الشركة التي صارت معها اللزمة، لكن يبدو أن هناك شروط دولية يجب توفيرها ومن يقوم باللزمة يجب أن يكون منضويا تحت المنظمة العالمية للرهانات.

عندما تعمقت في الموضوع وجدت أن هذه الصفقة تحت إشراف رئاسة الحكومة أي بتداخل وزارة الداخلية وخاضعة لكل الأبحاث. هذه اللزمة متوقفة على البطاقة التجارية التي تمنحها وزارة التجارة. هذه الشركة نفسها لها اتفاقية مع وزارة التعليم العالي لدعم الشراكة معها بالتالي من المفروض أن تمنحها وزارة التجارة البطاقة.

مشروع مماثل من المفروض أن يضح أموالاً للدولة التونسية ويساهم في تحسين البنية التحتية للرياضة، نحسن به وضعية الأندية التونسية التي لم تتقاض أجرا من الوزارة نجد اليوم تعلات. وزارة التجارة التي منحت بطاقة التجارة لهذه الشركة في علاقة مع وزارة التعليم العالي هل هي تابعة لدولة أخرى؟ وزارة الشباب والرياضة بتونس تابعة لدولة أخرى؟ وزارات والشركة منتصبة بتونس قدمت اتفاقية على وزارتين كيف نمنح وزارة ونمنع أخرى؟

هذا الشيء إن دل على شيء فهو يدل على أن هذا الملف فيه فساد كبير وهناك من داخل المنظومة من يتمعش من الرهان العشوائي ولا يناسبه هذا الملف لأنه حاليا إن تم هذا تونس ستجني على الأقل 3000 مليار وهذا من شأنه حل العديد من الإشكاليات في الرياضة في تونس. أطلب من السيد رئيس الحكومة البت في هذا الموضوع مباشرة لأنه متوقف عند وزير التجارة ولا بد أن ننتفع منه.

الموضوع الثاني، ليس لدي مشكلة مع الوزارة أو مع الأشخاص العاملين فيها ولا حتى مع السيد الوزير السابق بل مشكلتي مع الأشياء.

السيد الوزير، أكن لك كل الاحترام وكنت مديرا عاما للتفقديات لكن عندما أجد اليوم تدليسا في تسجيل الطلبة في المدارس حيث يقوم بعضهم بالامتحانات في الخارج، هناك فتاة في إيطاليا وأخرى في إسبانيا دون أن يدخلوا تونس أو يحضروا الامتحانات مع أن هذه الامتحانات حضورية هذا يعد فسادا ويجب معالجته فوراً هؤلاء الأشخاص يقيمون في إسبانيا وإيطاليا ويلعبون مع الفرق وسأذكر لك الفرق التي يلعبون فيها وسأسميها لك مثل كرة اليد. ما أمني أكثر هو الأستاذ الذي منحهم الأعداد هو الآن في ديوانك وموجود معنا في هذه القاعة حاليا.

هذا الموضوع السيد الوزير من المفروض أن لا يحدث في دولة تحترم نفسها، هل تعلم لما أتحدث بحرقه حول هذا الموضوع؟ لأن هناك شبانا آخرين حرموا من النجاح، لماذا يكون في إسبانيا وإيطاليا ولا يكون حاضرا مع أن الاختبارات حضورية؟ اللهم اجتازوا الامتحان عن بعد وإن كنتم تملكون مثل هذه التقنية في قصر سعيد أعلمونا بها السيد الوزير.

هذا الملف معروف ومتراكم من عهد الوزير السابق وهذا السيد عندما تم تعيينه في منصب معين أغلق الملف وتمت تنحيته من هذا المنصب وهو حاليا معك في الديوان الملف أصبح واضحا على ما أظن.

عندما نتحدث عن السيادة الوطنية أود أن أسأل هنا هل الجامعة التونسية للمبارزة ستنظم بطولة العالم في سنة 2025؟ نحن نعلم جميعا أنه من غير الممكن أن نحصل على التأشيرات لتنظيم بطولة عالمية كهذه إلا إذا تأكدنا من حضور جميع الدول المنضوية تحت الجامعة الدولية للمبارزة بالسيف ومن ضمنها الكيان الصهيوني.

هذا الموضوع صاروقد أرسلت الجامعة التونسية للمبارزة ملفاً إلى الجامعة الدولية وتم نشره على موقع الجامعة الدولية أن الملف مستوفٍ لجميع الشروط وأن تونس ستحتضن هذه التظاهرة في سنة 2025. فهل سنستقبل الكيان الصهيوني هنا؟ وهل تم التشاور مع الوزارة من قبل الجامعة حول هذا الأمر؟ هل تعلم الوزارة بهذه التجاوزات التي لا تحترم سيادة الدولة التونسية وما يقرره رئيس الجمهورية والشعب التونسي؟ هنا أتساءل كثيرا.

أما فيما يتعلق بهجرة أبنائنا، لماذا لم نسأل أنفسنا عن تشيبت شبابنا بمغادرة البلاد؟ لقد أصبحوا يهربون إلى الخارج سواء في رياضات مثل الملاكمة أو المصارعة وغيرها، لماذا لا نتمكن من حل هذه المشكلة؟ هل من المعقول أن يضطر الشاب في تونس للذهاب إلى الخارج من أجل إيجاد فرصة أفضل؟ لأن الجامعة لا تعامل الشباب بطريقة جيدة لأنه يرى أنه لم يحقق شيئا على أرض وطنه.

أكثر من هذا أستم رائحة سمسة عبارة أن هذه الجامعات تنظم عمليات هجرة غير شرعية منظمة بطريقة غير مباشرة عندما تتكرر العملية مرة ومرتين وثلاثة ولا تجد حولا. هذا ملف آخر السيد الوزير لم نتج فيه شيئا.

نمر الآن للحديث على مستوى جهوي ومتأكد لن يتحقق شيء لأننا تعبنا من المطالبة، ملعب بومرداس مشكور السيد مدير

الديوان الذي تدخل لإيجاد حلول لممارسة حقها في اللعب هذه السنة لكن يبقى موضوع حجرات الملابس والمدارج عالقا.

ملعب كركر فيه مشكلة المدارج وملعب السواسي لم يعد يفي بالغرض لا يوجد به "annexe"، دار الشباب بالسواسي تم اسقاط مكوناتها وتحديث معك السيد رئيس الديوان حول هذا الموضوع وقلت أننا سنتجاوزه إن شاء الله يعني أكثر من 110 ألف دينار حذفت من المكونات الأصلية للمشروع.

مركز التخييم والتربصات في بو هلال علي، نحن قدمناه كجهة ومنحنا الأرض ودفعنا أموالا لوزارة التنمية لبناء المشروع ولكن للأسف المشروع لم يكتمل بشكل كامل نحن نطالب بأن يتم بناء قاعات رياضية جماعية بالسواسي بدلاً من القاعات الفردية التي لا نحتاجها لأننا نحتاج إلى قاعات تستوعب الأنشطة الرياضية الجماعية. قاعة الألعاب الفردية ببو مرداس ينقصها تمويل صغير لصالح الرياضة.

أخيراً مشاريع ملاعب الأحياء تحدثنا عنها بالوزارة وغيرها وعددها 500 ملعباً لم نرمز منها شيئاً على أرض الواقع، نحن في "PDI" وضعنا على حساب التنمية في أشياء أخرى أكثر من عشرة ملاعب أحياء على حساب ميزانية التنمية لدعم حضور الرياضة في منطقتنا وأنتم لا ترغبون في مساعدتنا.

نتمنى منكم التفاعل مع هذه الولاية والجهات التي كنت أحدثكم عنها. مع الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للسيد فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق تفضل.

السيد فخري عبد الخالق

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة وإطارات الوزارة،

السيد الوزير، اليوم سأحدث عن موضوع مميز يمثل إضافة هامة لمنطقة المحمدية، أود أن أخصص بعض الوقت لشكر إطارات ومدير دار الشباب بالمحمدية على الجهود التي يبذلونها والتأطير لشباب المنطقة حيث يسهمون في انتشارهم من البطالة من خلال تكوينهم في بعض الاختصاصات الحرفية وفتح أبواب رزق جديدة لهم. هناك حركة كبيرة وتوافد شبابي متزايد يمكننا وصفه بأنه تجربة رائعة ونتمنى تميمها في جميع دور الشباب.

السيد الوزير، دار الشباب بالمحمدية لديها برنامج تهيئة شاملة ونرجو من سيادتكم الإسراع في تفعيله لأن شباب المحمدية يستحقون ذلك وأكثر.

كما لا يمكننا أن ننسى دار الشباب بسيدي فرج التي تنتظر تهيئة ملعبها منذ سنوات ودار الشباب بوربيع التي تفتقر إلى العديد من التجهيزات خاصة أنها تمثل المتنفس الوحيد لشباب هذه المناطق.

السيد الوزير، جمعية المستقبل الرياضي بالمحمدية هي جمعية عريقة قامت بتكوين أجيال وأجيال وهي اليوم تشهد إقبالا كبيرا من محبي كرة القدم خاصة من فئة الأطفال والشباب حيث تضم قرابة 400 مجاز مع إمكانية استقطاب عدد أكبر ولكن تبقى الإمكانيات المالية العائق الأكبر أمامها. نعوّل على تفهمكم ودعمكم لجمعية المستقبل الرياضي بالمحمدية حتى تواصل التألق وتحقيق النجاحات.

السيد الوزير، لدينا إشكالية في استغلال وصيانة المنشآت الرياضية مثل الملاعب والقاعات المغطاة فبعد إنفاق المليارات على

إنشائها يتم إسناد استغلالها وصيانتها إلى البلديات لكن الواقع يثبت أن العديد من البلديات لديها أولويات أخرى ولا تملك الإمكانيات لتحمل مصاريف الصيانة كما أنها تفتقر إلى المختصين في الشأن الرياضي لاستغلال هذه المنشآت على النحو الأمثل وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وعليه السيد الوزير، لا بد من التفكير في طريقة جديدة لاستغلال هذه المنشآت من خلال خلق هياكل مختصة تتولى مسؤولية إدارتها وصيانتها وضمان استمراريته على سبيل المثال القاعة المغطاة بالمحمدية أصبحت في حالة مزرية وتعرضت للسرقة والتخريب عدة مرات لذا نعوّل عليكم لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حسن استغلال هذه المنشآت وحمايتها نريد البحث عن هيكل مغاير وبارك الله فيكم السيد الوزير.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم محمد شعباني عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق. عدد المقعد 104. تفضل.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

في إطار تفعيل وتعزيز حالة التضامن التي اتسمت بها تونس تجاه القضية الفلسطينية وبالتزامن مع الخطوات السابقة في استقبال جرحى العدوان الصهيوني الغاشم وأمام ما يعانيه الكادر الطبي في غرة من نقص في الموارد البشرية ونظراً إلى توافد مجموعات كبيرة متعددة الجنسيات على الأراضي المحتلة وقد تضمن الوفد الأخير منذ يومين طبيباً تونسياً أصيل ولاية القصيرين ليكون التونسي الوحيد ضمن هذا الوفد إنه وبكل فخر الطبيب الشاب الجراح سفيان بناني ولنا الشرف بذلك.

وعليه، نقترح على الدولة التونسية ووزارة الصحة العمل على تجهيز وفد طبي تطوعي يضم أطباء واختصاصيين في مجالات متعددة إضافة إلى فرق إسعاف لدعم الجهود هناك وتأكيداً على أننا لا نتضامن فقط مع القضية الفلسطينية بل نحن القضية وليس هناك ما يفصلنا.

العزة والكرامة لمن آمنوا وانخرطوا في مناصرة قضية الأمة القضية المركزية الفلسطينية.

شكراً السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق لكم،

السيد الوزير، سأحدث كنائب من جهة حيث نجد الواقع يقول أن هذه الجهات من المناطق الداخلية هناك شباب وليس هناك رياضة والمسؤولية هي مسؤولية الدولة وكل من تعاقبوا على حكم هذا البلد.

السيد الوزير، نحن نسمع وعوداً كثيرة لكن للأسف تبقى مجرد وعود هناك أماكن ومعتمديات في حاجة إلى صيانة، قاعات مغطاة وتحسين وتهذيب المنشآت الرياضية انتهاء الأشغال إلا في ولاية القصيرين. هل تؤمنون أن لنا الحق في ممارسة الرياضة؟ هل تؤمنون بأن هناك مواهب تحتاج فقط إلى إطار مناسب لتشريف الراية الوطنية والصعود إلى منصات التتويج العالمية؟ هل تؤمنون بأن المرأة والشباب في ولاية القصيرين لهم الحق في ممارسة الرياضة؟ هل تؤمنون أن لهم الحق في قضاءات؟

السيد الوزير، في معتمدات القصرين مثل العيون حاسي الفريد، ماجل بن عباس، فوسانة، حيدرة لوقمنا بإحصاء المرافق الرياضية هناك لن تضاهي مرافق رياضية في ولاية أخرى ونحن لسنا دعاة تمييز جهوي لكن الواقع يتحدث ممثلا في ولاية القصرين مشروع المركب الرياضي بالشعاني الذي كان حلما منذ ما قبل الثورة واليوم يجب أن يوضع في الملف الأحمر.

السيد الوزير، عندما تزورون القصرين، هل تسمعون بمعتمدات مثل فريانة أو ماجل بن عباس؟ لماذا تنتهي الزيارات الرسمية دون التطرق إلى المشاريع المعطلة؟ في فريانة هناك قاعة مغطاة ودار شباب ومبيت في دار الشباب في ماجل بن عباس لا حديث عنهم وكذلك ممثلهم الجهويين. ضعوا كل هذه الأسئلة في برامجكم ولو أنكم تحملتم عبء ارث قديم نحن اليوم نطالب بعدالة في ميدان الشباب والرياضة.

كذلك لا يمكنني أن أنسى الوضعية المهنية للعملة المتعاقدين والعاملين بمختلف المؤسسات الراجعة بالنظر لوزارتكم الذين تم إقصاؤهم من تسوية وضعياتهم عند صدور الأمر الحكومي المؤرخ في 6 مارس 2018 الذي ينص على ترسيم الوقتين والمتعاقدين في كافة الوزارات. كما تم استثناءهم أيضا عند صدور الأمر الحكومي المؤرخ في 31 جانفي 2023 رغم أن وضعياتهم تستوجب التسوية ضمن ملف العمل الهش لذلك أطلب بالعدالة في ميدان الشباب ولنا الحق في الرياضة وشكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا وأنتقل بالكلمة إلى الزميل المحترم حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق تفضل.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدتي الرئيسة،

مرحبا بالسيد المحترم وزير الشباب والرياضة والطاغم المرافق،

مرحبا بزملائي من الغرفتين،

تحية من ولاية الثروات الرهيبة والتمهيش الممنهج الرهيب على مرور وتعاقب الحكومات، تحية من جندوبة ملاذ أبي القاسم الشابي بغاباتها ونسبة الأوكسجين فيها وصناعة الأبطال فيما يخص ألعاب القوى فهي معروفة في جندوبة بـ "Puissance cardiaque et puissance pulmonaire" لكن للأسف بقينا خارج دائرة ضوء المسالك الصحية.

للمرة المائة وزاراتنا الموقرة ومنها وزارة الشباب والرياضة، إلى متى سيظل تخصيص قسم مهم من الميزانية مخصص للكراءات؟ وأين التخطيط الاستشرافي لتخفيف عبء الكراء على الوزارات اللاحقة؟ تبقى نقطة استفهام.

في جندوبة القاعة المغطاة متعددة الاختصاصات لم تعد تفي بحاجات المواطنين لذا المطلوب قاعة ثانية بمستوى شباب جندوبة بل إن لزم الأمر مركب شبابي ورياضي ولا ننسى الكرة الحديدية ولا ننسى النشاط الرياضي بالنسبة إلى الفتيات.

جندوبة المسلك الصحي الوسلاتية للأسف في حالة مزرية وبعيد كل البعد عن صفات وأمل المسلك الصحي. جندوبة التي تضم أصحاب الشهادات العليا مثل أساتذة التربية البدنية والرياضة يعانون من البطالة أو "حرقا" خارج الوطن بينما مؤسساتنا في أمس الحاجة إلى كفاءاتهم، إلى متى ستظل هذه الظاهرة؟

السيد الوزير، هذه رسالة موجهة من شباب جندوبة هناك شعار يرفع في مناسبة سنذكرها وهو "جامعة جندوبة لمصارعة الأكباش ضد المخدرات في مجتمعنا" هذا شعار من أبناء حي "الزغادية" وهو أكبر حي شعبي يعني انخراط مباشر في معاضدة مجهودات الدولة للقضاء على الآفات. نطلب في هذا الباب السيد الوزير حلحلة موضوع جامعة مصارعة الأكباش على المستوى الوطني.

ثم أعود إلى مجلسنا الموقر والسيدة المحترمة الرئيسة ورسالة فيما يخص 411 والعقوبة السجنية المتعلقة بالبريد الإلكتروني. مرة أخرى وصلتني رسالة، عفوا: "أوصلت ابنتها إلى روضة الأطفال استقلت نقلا جماعيا من سيدي حسين إلى مكتب المحامي ومعها حجة عادلة، أوقفها دورية واتضح أنها لا تزال محل تفتيش بسبب شيكات دون رصيد ولكم سديد النظر.

الشعب ينتظرنا بكل حرقا ولدينا مشاكل عديدة أعتقد أنه يجب أن نكون فيها رائدين في انتظار مبادرة العفو لصوت الجمهورية لكي نكون فارقين فليشهد الشعب أننا بلغنا.

ثم سيدتي الرئيس والحضور الكريم...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نحيل الكلمة إلى السيد ياسين مامي، له خمس دقائق، عدد المقعد 10 تفضل.

السيد ياسين مامي

شكرا،

السيد وزير الشباب والرياضة، مرحبا بك ومرحبا بكل الوفد المرافق،

السيد الوزير، القول أن الفساد موجود في الجامعات الرياضية فقط مبالغ فيه، الفساد موجود بنسبة كبيرة في قطاع الرياضة وموجود في المنشآت الرياضية. عندما نتحدث عن المنشآت الرياضية فإننا نتحدث عن بناء المنشآت الرياضية وهي ملاعب أو قاعات مغطاة ونتحدث عن المشاكل والشبهات في بنائها، في إصلاحها وفي إعادة الترميم والتهيئة وأحسن مثال هو ملعب المتزه الذي طيلة سنوات صرفنا عليه عشرات المليارات لكننا لم نحقق شيئا.

اطلعت مؤخرا على تقرير أعده موقع استقصائي حول توصيل الخبراء الذين عينهم القضاء لإجراء اختبارات فنية على أشغال التهيئة في الملعب الأولمبي بالمتزه وقد وصلوا إلى تأكيد خروقات ترتقي إلى حد العبثية وإهدار المال العام، فعندما نجد أن الملعب لم يحصل حتى على الرخصة من بلدية المكان ولم يتحصل على رخص من اللجنة الجهوية لصلوحية الملاعب ولم يحصل على المطابقة مع أمثلة "CAF"، هنا نقول كيف تمت هذه الأشغال وأين ذهبت الأموال؟ ولهذا نجد أنفسنا بعد سنوات ما زلنا نواجه هذه المشاكل؟

السيد وزير الشباب والرياضة، الحكومة ووزارة الشباب والرياضة تحدثنا منذ سنوات عن قانون الهياكل الرياضية وكأن هذا القانون سيحل كل مشاكل قطاع الرياضة. سمعنا العديد من التصريحات أنه تم بصفة غير تشاركية، بصفة فردية وكأنه موجه ربما لإقصاء أو على مقاس جامعة معينة أو رئيس جامعة معينة ولكن متى أنجز قانون الهياكل الرياضية؟ منذ ثلاثين سنة منذ شهر فيفري 1995 وأنت اليوم عندما ستعيد هذا القانون أقل شيء

سيكون للثلاثين سنة القادمة، هل أن الحكومة بالتوازي مع هذا لديها رؤية للثلاثين سنة القادمة لقطاع الرياضة؟ هل أن الحكومة تصورا كاملا للرياضة اليوم وهي مجال حيوي يوظف الشباب والناشئة؟ عندما نتحدث عن الرياضة بما في ذلك الرياضات الفردية والجماعية التي شهدت تراجعا كبيرا خلال العشر أو الخمس عشر سنة الماضية.

وبالتوازي مع هذا القانون يجب أن تكون هناك رؤية واضحة للسنوات القادمة في مجال الرياضة. نريد أن نسألكم عن رؤيتكم بالنسبة إلى الرياضة في السنوات المقبلة؟ ماذا نريد كحكومة وكدولة من قطاع الرياضة في حياتنا؟

اليوم نجد شبابا يتدربون في نصف ملعب أو ربع ملعب عندما يتحدثون عن تأطير الناشئة والشباب بالتوازي مع هذا يجب تركيز الوقت المدرسي والوقت الدراسي خاصة إذا رغبتا في تأطير الناشئة هذا مهم ومهم جدا.

السيد وزير الشباب والرياضة، فرصة اليوم لكي أحيي كل المشرفين على الجمعيات الرياضية في تونس رغم الصعوبات والظروف الصعبة فعلاوة على أنهم يصرفون على الجمعيات الرياضية التي يشرفون عليها أصبحوا يصرفون على صيانة بعض المنشآت الرياضية وهم متطوعون ويضعون من جيوبهم، فتحية لهم.

على مستوى الحمامات بما أنني نائب شعب وأمثل منطقة الحمامات، في الحقيقة أن الموضوع الذي تحدثت فيه معك السيد الوزير بخصوص الملعب البلدي لكرة القدم بالحمامات، منذ سنة 2018 كان تكلفته مليارا و800 مليون، سقطت الصفقة، غير مثمرة وأعيدت في 2022 ارتفعت التكلفة إلى أكثر من مليار دينار وعادت لتصل في 2023 إلى 3 مليارات و800 مليون بينما مساهمة الوزارة نفسها 700 ألف دينار فقط، نرى كيف تتعطل الاجراءات وكم نخسرنا من أموال؟

أيضا لفترة إلى ملعب العي في حي الرياض وواد النحل الذي أنجز يتبع "L'ARRU" اليوم يجب أن نهتم به على الأقل للمساهمة في تأطير الشباب وبعث ملاعب الأحياء في سيدي الجديدي وبراكة الساحل وخاصة جمعية المراقبة مهم ومهم جدا يجب أن تكون لها الأولوية.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا لكم وأحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم المختار عبد المولى عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق، المقعد 195. تفضل.

السيد المختار عبد المولى

شكرا السيدة الرئيسة،

نرحب مجددا بالسيد الوزير المحترم وكل إدارات الوزارة،

في ظل التحديات وفي ظل ما عشناه من تهميش في السنوات السابقة من كل الحكومات المتعاقبة، اليوم لا يمكن إلا أن نكون يدا واحدة من أجل إنجاح هذا المسار وأن يكون مسارا عادلا بين كل الجهات.

سيدي الوزير المحترم، أريد أن أصوغ بعض المطالب وبعض النواقص في آخر نقطة في الجمهورية، معتمدية الذهبية من ولاية تطاوين، صراحة السيد الوزير لدي بعض التوضيحات من أهلي في الذهبية وفي رمادة ومن ولاية تطاوين بصفة عامة وأسميهم سورا على الحدود أولئك المواطنين.

السيد المحترم، إن دوركم كبير ويلعب دورا حاسما في بناء المجتمع ويساهم في تكريس مقومات الهوية الوطنية في تلك الربوع فضلا عن تعزيز قيم التسامح والتعايش واحتضان واحتواء كل شاب أو طفل في تلك الربوع وهذا يتطلب وقفتكم حازمة وجادة وهذا لا يمكن أن يكون إلا من خلال تدخلكم السريع والدقيق واحتواء أهلكم والوقوف على كل الإشكاليات.

سيدي الوزير، صراحة من غير المعقول دار شباب في منطقة الذهبية تتوفر فيها كل التجهيزات وكل المرافق وليس فيها منشطين قارين ولا حتى مدير يقوم بدوره وبعيد النشاطات والأعمال التي تخصه. صراحة سيدي من غير المعقول ترك هذه الإدارة أو هذه المؤسسة بدون مسؤول ونضع على رأسها مجرد عون أو موظف فمند ما يقارب ثلاثة أو أربعة سنوات ونحن بهذا الإشكال وهذا ما يشجع عزوف الشباب عن النشاط وإطلاق عنان مواهبه في تلك المناطق.

سيدي الوزير، ضرورة إحداث نوادي شباب ريفي في منطقة بئر عمير ومنطقة مغني من معتمدية رمادة وضرورة إحداث دار شباب متنقلة ثالثة لولاية تطاوين نظرا إلى شساعة الولاية وتعدد مناطقها الريفية.

مسألة أخرى السيد الوزير، قلة عدد النوادي هو ما يؤثر على عملية التأطير وتساهي الفرص وخاصة في فصل الصيف والعطل والمناسبات الوطنية وفرص التأطير والتكوين وهذا النقص خاصة في المناطق الريفية من نوادي وغيايب مشرفين عليها من عملة وإداريين ومنشطين والدعوة إلى انتداب منشطين قارين عن طريق التعاقد لهذه المؤسسات وانتداب عملة قارين لهذه النوادي يسهرون على سلامة التجهيزات والحراسة والتنظيف والقيام بشؤونها.

سيدي المحترم، ضرورة الخروج بتلك المؤسسات من المنحى الترفيهي إلى المنحى التكويني حيث تصبح المؤسسات الشبابية صباحا مؤسسة تكوين وتدريب بناء على ما تملكه من معدات وأثاث وفي المساء تعود الى دورها التريوي والاجتماعي خاصة في تلك المناطق التي لا توجد فيها مراكز تكوين.

أمر آخر سيدي الوزير، في علاقة بوضعية المندوبية، محل على وجه الكراء...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

إضافة بعض الثواني للسيد مختار.

السيد المختار عبد المولى

لماذا لا تقوم الوزارة بشراء قطعة أرض أمام صعوبة الحصول على ذلك من المجلس الجهوي لبناء مقر المعتمدية؟

أمر آخر سيدي الوزير، أريد جوابا على وضعية مركز الشباب الرياضي يحي عباس من ولاية تطاوين والذي تتمسك به بلدية المنطقة وهو من إنجاز برنامج وكالة التهذيب العمراني.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم بلال ابن المشري غير منتعي، له ست دقائق تفضل.

السيد بلال ابن المشري

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة إدارات الوزارة وخاصة منهم الذين يعملون بجهد وموضوعية،

أولا، في هذه الميزانية أتساءل أين برنامج الشباب في وزارة الشباب؟ بالأحرى أين الشباب في وزارة الشباب؟

في تونس نجد وزارة الشباب آخر برامجها هو الشباب ونجد وزارة التشغيل آخر برامجها هو التشغيل. في تونس فقط نجد وزارة الشباب ولا نرى الشباب، وزارة الشباب معدل الأعمار 70 سنة وفي الحكومة 70 سنة ربما وزارة الشباب تهتم بالشباب الذي يفوق عمره 90 سنة. لا بأس فنحن لا نقدد العمر ولكن حين تريدون إنجاز برامج للشباب تفضلوا اسمعوا الشباب وليست برامج مسقط لا علاقة لها بالشباب هذه النقطة الأولى.

الشباب اليوم كله بطالة من أصحاب الشرائح وغيرها. الشباب اليوم كله يهجر في مراكز الموت ولا حياة لمن تنادي ولا حياة لوزارة الشباب ولا في الميزانية الحالية والحكومة كافة لم تضع أي برنامج للشباب، لا تشغيل ولا هم يحزنون.

في علاقة بالرياضة متى سيأتي قانون الهياكل الرياضية لوضع استراتيجية حقيقية للهياكل الرياضية واليوم عندنا 50 جامعة في معظمها تقتل المجالات التي تترأسها هذه الجامعات، معظمها يسيطر عليها بعض الأشخاص وبعض الزبونية وبالتالي لا بد من قانون الهياكل الرياضية اليوم قبل الغد لوضع حد لهؤلاء.

أيضا اليوم في ميزانية الجمعيات 1864 جمعية يعني الميزانية 2 مليون لا أعرف ما يمكن تحقيقه لهذه الجمعيات فالكثير منها تعاني اليوم ولا تقف وزارة الشباب والرياضة معها استثناء لجمعية هلال الشابة التي تعرضت لمظلمة كبيرة من قبل الجامعة التونسية لكرة القدم من قبل سبي الذكر تحديدا وديع الجريء لماذا لا تقف معها اليوم وزارة الشباب وتدعمها في المحنة التي تمر بها اليوم؟

جهويا، أريد أن أفهم كيف قامت بتوزيع هذه الميزانية؟ اليوم أجد حيفا كبيرا في هذه الميزانية من طلب من وزارة الشباب والرياضة مسجحا بلديا بقيمة 9,000,000,000 في ولاية المهدية نحن لم نطلب ذلك؟ اليوم في ولاية ساحلية أرخبيل شبه جزيرة يدور بها البحر من ثلاث جهات وضعوا مسجحا على بعد 100 كم في نفس الوقت في معتمدياتها ملولش والشابة وسيدي علوان 0 مليون فهل هذا اجتهد؟ لا يكون الاجتهاد هكذا، أنا توجيبي علمي وأعرف أن الاجتهاد وهامش الخطأ لا يتجاوز 10%. إذن ماذا نسعي هذا؟ هذه محسوبة وزبونية وتهميش وحقرة تنمية أيضا 0 مليون و100% ليس اجتهدا ونقول اليوم لن نصمت مجددا وسنقاضي المسؤولين الذين قاموا بهذا وعلى رأسهم السيد المندوب الجهوي ونطالب بعزله فورا، ماذا يعني 0 مليون وليست هذه أول مرة في وزارة الشباب والرياضة وفي عديد المندوبيات ومعتمديات أخرى فيها عشرة مليارات ومعتمديات أخرى ومناطق أخرى فيها 13,000,000,000 ولاية منكوبة مثل المهدية من أقل الميزانيات وطنيا وأيضا داخل نفس الولاية توزيع غير عادل.

سيدي الوزير، في نفس الولاية هذه صورة دار الشباب التي رصدتم لها عشرة مليارات في مسيح من نفس الولاية وهذه صورة دور الشباب لدينا كتب عليها "بيع العلف المركز" هذا هو توجه الشباب في وزارة الشباب.

أواصل أكثر، هذا ملعب ملولش لدينا "hand" ونطلب قاعة رياضات جماعية وليس مسجحا بلديا هذه الجمعية منذ عام 1965 وهناك خريجي من هذه الجمعية من بين كوادرات واطارات وزارتكم

وتحضر دائما هذه الجمعية على البطولات وقدمت حتى للمنتخب الوطني التونسي وهذا هو الملعب الذي يلعبون فيه اليوم ليست لدينا قاعة رياضات جماعية. انظروا كيف صار هذا الملعب حيث يوجد عمود كهربائي في وسط الملعب وكيف وافقتم المقاتل؟

هذه الجمعية في السنة الفارطة شاركت في أربع نهائيات ورغم ذلك طلبنا قاعة رياضات جماعية وتعطى بالمحسوبة وليست برينة ونطالب بفتح تحقيق حالا ما معنى عشرة مليارات ومناطق 0 مليون في سيدي علوان ليست لدينا قاعة رياضات جماعية أو فردية أيضا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة لمدة ثلاثين دقيقة من أجل تمكين السيد الوزير والوفد المرافق له من إعداد الردود لنستأنفها إثر ذلك، شكرا.

(كانت الساعة الخامسة وخمس وأربعين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيد وزير الشباب والرياضة

(كانت الساعة السادسة وخمسة عشرة دقيقة مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

استئناف الجلسة.

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

نجدد التحية إلى السيد الصادق المورالي وزير الشباب والرياضة وندعوه للتفضل بتقديم أجوبته على استفسارات السيدات والسادة النواب وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة فليفضل له الكلمة.

السيد وزير الشباب والرياضة

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب المحترم،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم المحترم،

حضرات السيدات والسادة النواب الأفاضل،

الحضور الكرام،

أود في بداية كلمتي هذه أن أتوجه بجزيل الشكر لمجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم على تنظيم هذه الجلسة المشتركة في كنف التعاون وبعد الإنصات إلى مختلف تدخلاتكم القيمة لا يسعني إلا أن أعبر لكم عن عميق اعتزازي بما لمسته منكم من متابعة دقيقة ومتواصلة لقطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية وهو في اعتقادي لدليل واضح يعكس اهتمامكم الدؤوب بإبلاغ رسالة المواطن التونسي أينما كان وفي مختلف الجهات وهو ما يترجم أيضا حرص سيادة الرئيس على أن يكون المواطن التونسي محور اهتماماتنا ومشاغلتنا حتى نستجيب لتطلعاته في مختلف المجالات وخاصة في قطاعات الشباب والرياضة والتربية البدنية.

وسأحاول في مداخلتي هذه وفي حدود الحيز الزمني المتوفر أن تكون إجاباتي شاملة لمختلف المواضيع والمحاور التي تم طرحها.

بالنسبة إلى قطاع الشباب وبخصوص الإدماج الاقتصادي والاجتماعي فقد تم العمل خلال سنة 2024 على المساهمة في نشر ثقافة المبادرة من خلال تنظيم البرنامج الوطني حول المبادرة وبعث المشاريع لفائدة 600 شاب وشابة بالإضافة إلى تكوين 1200 شابا وشابة في اختصاصات متعددة تتماشى وحاجيات سوق الشغل

وإحداث 120 مشروعا تنمويا لفائدة شباب المناطق الداخلية والحدودية.

وستشهد سنة 2025 إحداث مئة نادي للمبادرة وبعث المشاريع بمؤسسات الشباب إضافة إلى تعزيز خدمات الإحاطة الموجهة للشباب حيث تعمل الوزارة على وضع آليات تشاركية بين مختلف الوزارات لتعزيز خدمات الإحاطة الموجهة له وتمثل خاصة في مشروع تطبيق إلكترونية لجميع فئات الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و35 عاما بالإضافة إلى إحداث منصة وطنية للخدمات موجهة للشباب ستكون جاهزة خلال الثلاثية الأولى لسنة 2025.

أما بخصوص تساؤلات السادة والسيدات النواب حول دور الوزارة لحماية الشباب من الظواهر السلوكية المحفوفة بالمخاطر فإننا نعمل على تكثيف الأنشطة الوقائية بإيجاد فضاءات للحوار والتحسيس بمؤسسات الشباب بالشراكة مع مختلف الفاعلين والمتدخلين في مجالات الوقاية والعلاج وتنظيم أنشطة وتدخلات لتأطير الفئة الأكثر عرضة للظواهر السلوكية المحفوفة بالمخاطر وفي مقدمتها الإدمان والهجرة غير النظامية وكل أشكال العنف ثمينا لنتائج الدراسات والبحوث المنجزة من طرف المرصد الوطني للشباب وتنفيذا لما تضمنته الاستراتيجية الوطنية للشباب.

نمر الآن إلى مسألة تأهيل مؤسسات الشباب فإن 55 مؤسسة شبابية تم الانتهاء من أشغال تهيئتها في إطار برنامج تأهيل دور الشباب من الجيل الثاني، كما تم تهيئة فضاءات ونوادي بالمؤسسات الشبابية وتجهيزها بمبلغ قدره 3.8 مليون دينار وانتداب 100 إطار شبابي بالجهات حسب الأولويات والشغورات المسجلة بالمؤسسات ومن ضمنها 30 نادي شباب ويتضمن برنامج الوزارة خلال سنة 2025:

استكمال تحويل 30 نادي شباب إلى دور شباب قارة بالمناطق الريفية والحدودية.

تهيئة وإحداث مؤسسات الشباب بمختلف أصنافها من دور شباب ومراكز إقامة وتخيم واصطيف ومركبات شبابية باعتمادات جمالية قدرها 19.4 مليون دينار.

تجهيز مؤسسات الشباب باعتمادات جمالية تقدر بـ 5 مليون دينار مع مواصلة استكمال الخطة الوطنية لإحداث مؤسسات الجيل الثاني.

أما على مستوى مراجعة الإطار التشريعي والقانوني تم الشروع في مراجعة توقيت عمل بالمؤسسات الشبابية بالإضافة إلى حوكمة واستغلال الفضاءات بالمؤسسات الشبابية.

نأتي الآن إلى تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للشباب حيث تم تبيين المنجز من البرامج والآليات وتجاوز الإشكاليات التي تعترض تنفيذ البرامج التي تم إقرارها لفائدة الشباب انطلاقا من محاور الاستراتيجية الوطنية للشباب وعرضها على مجلس وزاري في أقرب الآجال.

تنظيم ورشات عمل على مستوى الجهات والأقاليم لوضع البرامج الخصوصية للجهات والفئات الشبابية المستهدفة بمشاركة المتدخلين من وزارات وهيئات ومجتمع مدني وشركاء ومجموعات شبابية.

أما بالنسبة إلى قطاع الرياضة تميز هذا القطاع بحيز هام من تدخلات السيدات والسادة النواب المحترمين وهو أمر طبيعي اعتبارا

إلى المكانة المتميزة التي يشغلها لدى كافة شرائح المجتمع ويساهم في الهوض بالصحة البدنية والعقلية وفي تحقيق التنمية المستدامة وتتجلى أهمية هذا القطاع من خلال العدد الهام من التظاهرات والمقابلات الرياضية التي يتم تنظيمها، حيث تم خلال الموسم الرياضي 2023 - 2024 تنظيم 2242 مباراة في الرياضات الجماعية و1326 تظاهرة في الرياضات الفردية.

السيدات والسادة النواب،

لقد استأثر موضوع تفشي ظاهرة العنف في المجال الرياضي بتدخلات عدد من النواب ولكافحة هذه الظاهرة تم إحداث لجنة مشتركة بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة الداخلية للعمل على الحد من العنف والتعصب الرياضي ونشر ثقافة السلوك الحضاري والروح الرياضية وتفادي كل ما من شأنه أن يعكر صفو سير المسابقات والتظاهرات الرياضية.

من أبرز المحاور التي تم تداولها بأشغال اللجنة المذكورة: أولا، ضرورة التسريع في إصدار قانون خاص بمكافحة أعمال العنف والتعصب والغش في المجال الرياضي.

بعث جهاز أمن الملاعب لحسن تأطير الجماهير الرياضية. اعتماد منظومة التذاكر الإلكترونية وفي هذا الإطار تم الانطلاق في إجراءات إبرام اتفاقية مع مسدي خدمات لتركيز نظام متكامل للتذاكر الإلكترونية بهدف مزيد تنظيم عملية الدخول إلى المقابلات والتظاهرات الرياضية وتسييرها بالإضافة إلى السماح بتعقب المشاهدين حيث تم الاتفاق على الانطلاق في العمل بهذه المنظومة في القريب العاجل.

أما بالنسبة إلى موضوع التمويل العمومي للهياكل الرياضية فقد بلغت ميزانية التدخلات لفائدة الهياكل الرياضية من جامعات وجمعيات سنة 2024 69,770,000,000 دينار منها 17.6 مليون دينار كمئج مبرمجة لفائدة الجمعيات الرياضية على موارد الصندوق الوطني للهوض بالرياضة والشباب وهي مبالغ لا تكفي رغم أهميتها كافة حاجيات هياكلنا الرياضية خاصة بالنظر إلى تطور متطلباتها والارتفاع الكبير في عدد الجمعيات الرياضية تبعا لصدور المرسوم عدد 11 لسنة 2011 المتعلق بالجمعيات مقابل التراجع الكبير في مواردها الذاتية وهو ما يستدعي العمل على تنمية الموارد الذاتية للهياكل الرياضية وضمان استدامتها من خلال تنوع مصادرها وخاصة حوكمة التصرف فيها.

وعلى هذا الأساس فإنه في مجال حوكمة القطاع الرياضي من أبرز المحاور التي تعمل عليها الوزارة أيضا رقمنة وحوكمة القطاع حيث تم تركيز منظومة إلكترونية لتبادل واستغلال المعطيات والبيانات حينها بين الوزارة والجامعات الرياضية بالإضافة إلى اعتماد معايير وشروط مضبوطة في إسناد منح الدعم العمومي الموجهة لفائدة الهياكل الرياضية من أهمها عقود البرامج.

أما في مجال التكوين ورسكلة الإطارات الفنية ويهدف الرفع من مستوى إطاراتنا التدريبية والتحكيمية لمواكبة المعارف والتقنيات الحديثة في مجالي التدريب والتحكيم تم تنظيم 21 دورة تكوينية و56 دورة رسكلة لفائدة المدربين في كافة الاختصاصات وفي مختلف الدرجات خلال الموسم الرياضي 2023 - 2024 كما تم إجراء 40 دورة رسكلة لفائدة الحكام.

وبخصوص الرياضة النسائية تواصلت الوزارة دعمها لهذا القطاع من خلال تخصيص اعتمادات مالية قدرت بـ 1,000,000

دينار بعنوان سنة 2024 لفائدة الجمعيات والفروع النسائية المتألفة دون اعتبار مساهمة الوزارة في التكفل بمعاليم مصاريف الانخرطات واستغلال المنشآت الرياضية.

وبخصوص رياضة ذوي الإعاقة وفي إطار مواصلة دعم وهيكلة رياضة ذوي الإعاقة قامت الوزارة بالتنسيق مع هيكلها الرياضية المشرفة على هذا القطاع بإدماج ست اختصاصات رياضية خاصة بذوي الإعاقة صلب جامعات رياضات الأسوياء.

وبالنسبة إلى برنامج الوزارة للنهوض برياضة المواطنة فإن دراسة المرصد الوطني للرياضة في هذا المجال أبرزت أن نسبة التونسيين الذين لا يمارسون الأنشطة البدنية والرياضية تبلغ 83% ونسبة الأطفال من ستة إلى 12 سنة الذين يعانون من الخمول البدني في حدود 88% لذا تعمل الوزارة على وضع خطة عمل للتخفيض من هذه النسب المرتفعة بالتنسيق مع كافة الأطراف المتداخلة والتي تتضمن المحاور التالية:

انطلاق العمل مع الجامعة التونسية للرياضة للجميع من خلال الاتفاق على رصد اعتمادات مالية ضمن ميزانية الجامعة لانتداب الإطارات المختصة من ذوي الشهادات العليا من المعطلين عن العمل لتنشيط المسالك الصحية والتدخل لتهيئة المسالك التي لا تتطلب اعتمادات كبيرة واقتناء تجهيزات وأثاث رياضية.

الاتفاق مع الجامعة المذكورة على إعداد خارطة للملاعب الأحياء قصد برمجة تهيئتها وتأهيلها.

مراجعة الإطار التشريعي الخاص بدور الشباب بما يمكن أصحاب الاختصاص من استغلال فضائهم الرياضية لاستقطاب الشباب لتعاطي الرياضة والأنشطة البدنية.

نأتي الآن إلى رياضة النخبة فقد تميزت سنة 2024 باعتبارها سنة أولمبية بكثافة المشاركات في التظاهرات والدورات الدولية التأهيلية للألعاب الأولمبية والبارا-أولمبية حيث بلغ عددها 328 مشاركة 230 بالخارج و98 بتونس، ويرتكز برنامج عمل الوزارة لتطوير رياضة النخبة والاستعداد للتظاهرات الرياضية المقبلة وخاصة الألعاب الأولمبية للشباب سينغال 2026 والألعاب الأولمبية والبارا-أولمبية لوس انجلوس 2028 على انتقاء العناصر الشابة في مختلف الاختصاصات بطرق علمية وفنية وتجميعهم بمراكز إعداد وتكوين رياضي النخبة التي يبلغ عددها 13 مركز بطاقة استيعاب 554 رياضي ورياضية.

وههدف توفير الظروف الملائمة بهذه المراكز تم تخصيص اعتمادات مالية قدرت بـ 9.128 مليون دينار لتأهيلها خلال سنة 2025 مع الترفيع في عدد الرياضيين ليصبح 615 رياضيا ورياضية كما تجدر الإشارة إلى برمجة 10 مليون دينار لبناء قطب وطني عصري لإيواء النخبة بالحي الوطني بالمتزه.

كما تم إدماج عدد 1165 تلميذا من رياضي النخبة بالمعاهد الرياضية بعنوان الموسم الرياضي 2024 - 2025 ولمزيد تحفيز عناصر النخبة اعتمدت مصالح الوزارة على استهداف رياضيين بعقود مختلفة الدرجات والامتيازات حسب مقاييس محددة تتمثل في عقود تدريب وعقود استهداف رياضي المستوى العالي البالغ عددها 27.

في هذا الإطار ستعمل مصالح الوزارة على الترفيع في عدد عقود التدريب 200 عقد تدريب وبالتالي الترفيع في عدد الرياضيين

المصنفين وستتق مراجعتها وضيبتها حسب معايير ومقاييس فنية دقيقة وسيتم بعث خلية متابعة فنية وعلمية وذهنية لمختلف رياضي النخبة وخاصة منها رياضي المستوى العالي المتواجدين بتونس وخارجها.

كما تعمل الوزارة على مزيد تحفيز إدارتها الفنية بالترفيه في المنح المالية وفق النتائج الرياضية المحققة للحد من هجرتها إلى الخارج كما سيتم تدعيم الإطار الفني بمعدين بدنيين وذهنيين من المستوى العالي لمزيد ضمان حسن استعداد رياضيينا.

فيما يتعلق بالحماية الاجتماعية للرياضيين فإنه سيتم العمل على إيلاء هذا الموضوع ما يستحقه من عناية بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية للنظر في إمكانية إفراد الرياضيين بتغطية اجتماعية خاصة لرياضي النخبة والرياضيين ذوي الإعاقة إضافة إلى ما ستقدمه التعاونية من خدمات لكل رياضيها.

نأتي إلى قطاع التربية البدنية وبخصوص النقص في تأطير مادة التربية البدنية تسعى الوزارة إلى تعميم تدريس مادة التربية البدنية في مختلف المراحل الدراسية بما فيها مرحلة التعليم العالي والتكوين المهني على الرغم من تجميد الانتدابات التي دامت عدة سنوات على التوالي إضافة إلى إلحاق عدد كبير من الإطارات لدى الوكالة التونسية للتعاون الفني والإحالة على شرف المهنة بمعدل 150 إطارا تقريبا سنويا وقد بلغت نسبة التغطية 65.98% بالابتدائي و91.50% في الإعدادي و97% بالثانوي ويعود الضعف في نسب التغطية في تدريس مادة التربية البدنية في الابتدائي أساسا إلى إعطاء الأولوية لتلاميذ الأقسام النهائية المعنية بامتحان البكالوريا وتلاميذ السنة التاسعة أساسي المعنيين باختبارات الالتحاق بشعبة الرياضة.

نأتي إلى موضوع التجهيزات الرياضية إذ نشير أنه يتم سنويا دعم المؤسسات التربوية والهياكل الرياضية المدرسية في مختلف المستويات بالتجهيزات الرياضية وذلك بتفويض اعتمادات للمندوبيات الجهوية للشباب والرياضة تقدر بـ 2 مليون دينار لاقتناء مستلزماتها الخاصة بالتربية البدنية.

أما فيما يتعلق بالفضاءات المخصصة لتدريس مادة التربية البدنية إذ تمكن الوزارة المؤسسات التربوية من استغلال الفضاءات الرياضية الراجعة لها بالنظر لتدريس مادة التربية البدنية والوزارة بصدد العمل على إعادة تفعيل البرنامج الوطني لتهيئة الفضاءات داخل أو المجاورة للمؤسسات التربوية وذلك بالتنسيق بطبيعة الحال مع وزارة التربية.

أما فيما يتعلق بالبرامج الرسمية لمادة التربية البدنية فإن الوزارة بصدد مراجعتها وذلك بالتنسيق مع مصالح وزارة التربية بما يتماشى مع المستجدات والتطورات التي شهدتها نشاط التربية البدنية مع مراعاة ميولات واحتياجات الطفل التونسي وواقع الفضاءات والتجهيزات والأثاث الرياضي المتوفر.

نأتي الآن إلى موضوع قبول التلاميذ بشعبة الرياضة فبالنسبة إلى المعهد الرياضي "Pierre de Coubertin" فنتم حصريا عن طريق قوائم رياضي النخبة المقترحة من قبل الجامعة الرياضية.

أما بخصوص شعبة الرياضة بالجهات فهي تتم عن طريق القوائم المقترحة من الجامعات الرياضية للنخبة الوطنية وكذلك بواسطة مناظرة الالتحاق بهذه الشعبة حيث يتمتع رياضيو النخبة

بأولوية التسجيل وتتم تكملة الشغورات بقوائم التلاميذ الذين تحصلوا على أعلى مجموع نقاط من قائمة المختبرين.

حول إحداث المعاهد الرياضية في الجهات تم إحداث أربع معاهد بكل من صفاقس وقابس وجندوبة والقيروان وتدرس الوزارة في الوقت الحالي إمكانية إحداث معهد رياضي بكل إقليم بالتنسيق مع وزارة التربية.

وعموما تعمل المصالح المختصة بالوزارة على تقييم شعبة الرياضة خاصة فيما يتعلق بشروط الالتحاق بها وطاقات الاستيعاب ومحتوى برامج التدريس وطرق التقييم وذلك لتطوير المستوى الأكاديمي للتلاميذ الحاصلين على بكالوريا رياضية.

في خصوص ملف تشغيل خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية الذي حاز اهتمام العديد من السيدات والسادة النواب فقد قامت الوزارة سنة 2024 بتسمية الأساتذة المتدربين الجدد وعددهم 326 وفقا للطلبات الصادرة عن الجهات وذلك باعتماد الترتيب التفاضلي في تلبية حاجيات الولايات التي تشكو نقصا كبيرا كما تمت برمجة انتداب 476 إطار تدريس في ميزانية سنة 2025.

كما تعمل الوزارة على تشجيع خريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية على بعث مشاريع وخلق مواطن شغل وذلك من خلال مراقبتهم وتذليل الصعوبات التي تعترضهم والحلول الممكنة والمتوفرة لتجاوزها والحرص على تدعيم والنهوض بمناخ الاستثمار في المجال الرياضي وتمكينهم من استغلال المنشآت الشبابية والرياضية لبعث المشاريع. كما تعمل الوزارة أيضا على تطوير برامج التكوين في المعاهد العليا وملاءمتها مع سوق الشغل الرياضي.

بخصوص الرياضة المدرسية والجامعية كذلك تعمل الوزارة وبالتنسيق مع وزارتي التربية والتعليم العالي للنهوض بقطاع الرياضة المدرسية والجامعية من خلال إعادة هيكلة الجامعة وتحفيز التلاميذ والإطار التربوي والعمل مع وزارة التربية على توفير الظروف الملائمة من خلال عدم برمجة دروس دعم وتدارك خلال الحيز الزمني المخصص لنشاط الجمعية الرياضية المدرسية وتهيئة الفضاءات الملائمة وتوفير التجهيزات الضرورية.

تسأل السيدات والسادة النواب عن التشريعات، نقول بأن سنة 2024 سجلت إصدار عديد الأوامر الترتيبية والقرارات كما تم خاصة إصدار قانون عدد 11 لسنة 2024 المؤرخ في 8 فيفري 2024 المتعلق بمكافحة المنشطات في مجال الرياضة وأغلب نصوصه التطبيقية وسيتم خلال سنة 2025 استصدار بقية النصوص التطبيقية.

أما في خصوص القانون الأساسي المتعلق بالهيكل الرياضية والذي يشغل اهتمام الرأي العام الرياضي واستأثر بتدخلات عدد من السيدات والسادة النواب فلا بد من الإشارة إلى أنه يتنزل في إطار مواكبة التطورات التي شهدها القطاع الرياضي على الصعيدين الوطني والدولي حيث تم عرضه على أنظار مجلس وزاري مضيق بتاريخ 11 أكتوبر 2024 وتقرر إدخال تعديلات عليه في انتظار عرضه على أنظار مجلس الوزراء للمصادقة قبل إحالته على مجلسكم الموقر.

في ما يتعلق بمشروع القانون المتعلق بتنظيم نشاط ألعاب الحظ والمال والرهانات حظي هذا المشروع باستشارة واسعة لدى الوزارات والهيكل العمومية المختصة وتعمل مصالحنا على ضبط

بنوده النهائية وسيعرض على مجلس الوزراء للمصادقة قبل إحالته على أنظار مجلس نواب الشعب وسنسعى من خلاله إلى فرض كلمة القانون وتكريس سيادة الدولة على هذا النشاط المكسو بالخطورة لمساهمته المباشر بالأمن العام والاقتصاد الوطني والمجتمع والأسرة مع الانخراط في المجهودات الدولية الرامية إلى التصدي لكافة التجاوزات والجرائم المتعددة المرتبطة بهذا النشاط وخاصة ما يتعلق منها:

بغسل الأموال والتلاعب بالنتائج الرياضية التي مست من مصادقية المسابقات الرياضية التي تشرف عليها جامعاتنا الرياضية، ونعمل من خلال هذا القانون على أن تكون سياسة الدولة حامية ترمي بالأساس إلى حماية القصر والفئات الهشة والتوقي من الإدمان على الألعاب والرهانات.

حماية الأمن والنظام العام ومكافحة الجريمة عبر الوسائط المعتمدة.

حماية المعطيات الشخصية للمتراهنين.

مكافحة الأنشطة الإجرامية والتحليل وغسل الأموال عبر الوسائط المعتمدة في تنظيم ألعاب الحظ والمال والرهانات.

الحفاظ على نزاهة وشفافية المسابقات الرياضية موضوع الألعاب والرهانات ثم ضمان الاستغلال المتوازن للألعاب وفقا لأهداف الصالح العام.

بالنسبة لمشروع القانون المتعلق بمكافحة العنف والشغب في المجال الرياضي تعمل الوزارة بالتنسيق مع مختلف الأطراف ذات العلاقة من الوزارات والهيكل الرياضية ومكونات المجتمع المدني على إعداد مشروع قانون يتعلق بمكافحة العنف والشغب في المجال الرياضي بالنظر لما تم تسجيله من أحداث عنف خطيرة رافقت مجريات بعض المباريات وخاصة في كرة القدم الأمر الذي يدعو إلى تظافر كل الجهود للحد من تفشي هذه الظاهرة داخل الفضاءات الرياضية.

أما بخصوص تساؤل السادة والسيدات النواب حول البنية الأساسية نأتي الآن إلى ما يسعى بالمشاريع الوطنية ونبدأ بملعب المزه لنذكر بأنه تم فسخ الصفقة المبرمة مع المقاول صاحبة الصفقة المتعلقة بأشغال الهندسة المدنية لعدم إيفائها بتعهداتها التعاقدية وذلك بتاريخ 26 فيفري 2024 وتم إدراج إنجاز هذا المشروع في إطار الشراكة الاستراتيجية مبدئيا بين الجمهورية التونسية وجمهورية الصين الشعبية حيث قامت مصالحنا والمصالح المختصة بوزارة التجهيز والإسكان بإعداد دراسة جدوى حول هذا المشروع بتاريخ 30 سبتمبر 2024 وقمنا بإحالتها إلى مصالح وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج يوم 3 أكتوبر 2024 للتفضل بإحالتها إلى السلطات الصينية المختصة لتقييمها والنظر فيها.

نأتي الآن إلى المدينة الرياضية بصفاقس لنذكر بأنه تم تخصيص عقار لوزارة الشباب والرياضة محاذي للعقار المحتضن حاليا للمستشفى العسكري أول عقار تم تخصيصه وانطلقت الدراسات حيث تم إنجاز المثل التنسيقي لمكونات المدينة الرياضية بصفاقس وتم إعداد ملف طلب العروض المتعلق بتهيئة العقار بالإضافة إلى إعداد البرنامج الوظيفي الفني والمالي للمعب كرة القدم كقسط أول لهذا المشروع غير أن الجهة أفادتنا بأن هذا العقار على ملك خواص.

واقترحت الجهة في مرحلة ثانية عقارا ثانيا بحبونة بلدية العامرة يمسح حوالي 57 هكتار وقد تم إعداد دراسة جدوى اقتصادية وفنية للمشروع والتي أفضت إلى ضرورة توفير اعتمادات ضخمة دون اعتبار كلفة ربط هذا العقار بمختلف الشبكات.

تمت دعوة الجهة باقتراح عقار ملائم لإنجاز هذا المشروع في قسطه الأول ملعب كرة القدم حتى يتسنى لمصالح الوزارة إعداد الدراسات وبطبيعة الحال توفير التمويلات اللازمة.

نأتي إلى تهيئة وتوسعة ملعب الطيب المهيري بصفاقس، تم ترسيم الدراسات الفنية وميزانية الاستثمار لوزارة الشباب والرياضة لسنة 2021 مع إدراج اعتماد قدره 22,000,000 دينار بمخطط التنمية 2023 - 2025.

ثم نأتي الآن إلى موضوع التهيئة كما أسمينا التهيئة الخفيفة تم رصد اعتماد 1,000,000.8 دينار لتنفيذ مشروع تركيز إنارة المقابلات ومشروع اقتناء وتركيز الكراسي لجعل الملعب مهيئا إفريقيا لاحتضان المسابقات التي تدور حاليا حيث تم إعداد الملف المرجعي لمشروع التهيئة وتوسعة ملعب الطيب المهيري بصفاقس لتصبح طاقة استيعابه في حدود 25 ألف متفرج والوزارة بصدد التنسيق مع الأطراف المعنية لتنفيذ الدراسات في أفضل الأجل.

المركز الرياضي للتريبيات بالشعاني، يتكون المشروع من ثلاث ملاعب كرة قدم وقاعة للرياضات الجماعية وقاعتين للرياضة الفردية وملعب اختصاص والفضاءات الملحقة بها حجرات ملابس جناح إداري بالإضافة إلى مركز إقامة بطاقة استيعاب مئة سرير.

صبغة العقار المقترحة صبغة فلاحية وتضاريسها منحدر بصدد التنسيق مع المصالح المختصة بوزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية لإتمام إجراءات تخصيص هذا العقار.

المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقفصة، ملف طلب عروض القسط الأول جاهز ومن المتوقع أن تنطلق الأشغال خلال الثلاثية الثانية من سنة 2025.

مشروع إنجاز ملعب كرة القدم بحي هلال، تمت برمجة حديقة رياضية بحي هلال خلال سنة 2019 بكلفة تقديرية 1150,150 وقع الاتفاق مع الأطراف الجهوية المعنية لإنجاز ملعب كرة القدم بالتعشيب الاصطناعي مع حجرات ملابس وقسط أول من الإنارة تم إسناد الصفقة للمقاوله بتاريخ 23 أوت 2024.

تهيئة وتوسعة الملعب الأولمبي بسوسة، انطلقت أشغال القسط الأول لهذا المشروع كما تعلمون بتاريخ 11 جوان 2019 والمتضمن لتوسعة المدرجات وتأهيل حجرات الملابس ومختلف الشبكات وقد تم قبول هذه الأشغال نهائيا يوم 3 أوت 2023 تمت برمجة إنجاز الأقساط التالية: قسط الإنارة والسبورة اللامعة وتركيز الكراسي.

نأتي الآن إلى المشاريع الجهوية، من الناحية المنهجية فإننا ندعو السيدات والسادة النواب المحترمين لمعاوضة المجالس الجهوية لتنفيذ جميع المشاريع التنموية في قطاعي الشباب والرياضة، هذا ويجدر التذكير بأن منهجية التصرف في المشاريع الجهوية تكون كما يلي:

تبنى المشروع باعتماد ترتيب المقترحات الجهوية حسب أهميتها ووضعيتها النشاط الرياضي بالجهة واستنادا إلى الخارطة الجهوية لتوزيع المنشآت الرياضية والشبابية.

بعد تبني المشروع وإدراجه ضمن ميزانية الاستثمار للسنة الجارية يتم مد السلط الجهوية بالبرنامج الوظيفي للمشروع.

ثالثا، بطلب من الجهات تتولى إبداء رأينا خاصة في الدراسات للمشاريع الفنية ذات الصبغة القطاعية الخصوصية تعشيب الملاعب وتغليف أرضية القاعات والمضامين الاجتماعية والمساح. توفير الاعتمادات الضرورية وإحالتها للمجالس الجهوية حسب نسبة تقدم الأشغال هذا مع الإشارة أنه وإلى غاية 15 نوفمبر الجاري يتوفر اعتماد بأكثر من 86,000,000 دينار دفعا في حسابات المحاسبين الجهويين للمجالس الجهوية والدعوة موجهة إلى السادة الولاة للإسراع بصرف هذه الاعتمادات حيث تتولى الوزارة بطلب من السادة المحاسبين الجهويين سنويا توجيه مذكرة لهم لصرف الاعتمادات المتوفرة لمشروع معطل لفائدة مشروع آخر تقدمت نسبة إنجازها مع الإشارة أنه خلال الأسابيع القليلة الماضية سجلنا بكل ارتياح حلحلة أغلب المشاريع القطاعية المعطلة على المستوى الجهوي بدفع من السيد رئيس الحكومة.

أما فيما يتعلق بصيانة وتهيئة دور الشباب تم خلال سنة 2024 إلى حدود شهر سبتمبر الانتهاء من تهيئة 22 دار شباب بمختلف ولايات الجمهورية بكلفة جمالية تناهز 6.8 مليون دينار وتواصل إنجاز تهيئة 60 دار شباب بكلفة جمالية تناهز 19.2 مليون دينار.

كما تم ترسيم اعتمادات تقدر بـ 9.5 مليون دينار ضمن مشروع ميزانية الاستثمار لسنة 2025 لتهيئة وصيانة 33 دار شباب بمختلف ولايات الجمهورية.

كما تمت برمجة اعتمادات قدرها 5.9 مليون دينار لمواصلة إنجاز ست دور شباب إضافة إلى بناء عدد 2 من دور شباب جديدة بكل من السيجومي من ولاية تونس وسيدي بنور من ولاية المنستير إضافة إلى تهيئة مراكز الإقامة.

أما بالنسبة إلى قطاع الرياضة فتساهم الوزارة سنويا في تهيئة وصيانة المنشآت الرياضية وخاصة من حيث الأشغال الكبرى بالملاعب والقاعات والمنشآت الرياضية بمختلف ولايات الجمهورية.

حضرات السيدات والسادة،

هذه عموما إجاباتنا بخصوص ما تم طرحه من أسئلة سنجعل منها وثيقة ومنهجا إضافيا لبرامجنا الحالية ونتمنى أن نكون قد أتينا على كافة المواضيع التي تم طرحها مع شكرنا مجددا لتدخلاتكم القيمة التي ستمثل مظهرا جديدا من مظاهر العناية بهذه القطاعات وتأكيدا ثابتا على الإرادة السياسية السامية لمزيد الرفع من شأنها وهو ما يحملنا مسؤولية جسيمة مشتركة تدفعنا إلى مزيد البذل والعطاء والمثابرة من أجل البناء والتشييد.

هذا ونفيدكم أنه يمكنكم الاطلاع على تقدم إنجاز المشاريع العمومية للشباب والرياضة على موقع الواب الخاص بالوزارة وفي الختام أتمنى لأشغالكم المقبلة النجاح والتوفيق وشكرا لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا جزيلا للسيد الصادق المورالي، وزير الشباب والرياضة على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة. شكرا موصولا لكافة أعضاء الوفد المرافق له متمنيا لهم جميعا التوفيق والسداد في مهامهم.

الشكر أيضا لجميع السيدات والسادة نواب المجلسين وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بمناقشة مهمة الشباب والرياضة على أن نواصل جلستنا العامة المشتركة لمناقشة المهمة الخاصة محكمة المحاسبات. والله ولي التوفيق.

ونرفع الجلسة لمدة خمسة عشرة دقيقة لنتمكن من توديع السيد وزير الشباب والرياضة والوفد المرافق له.

(كانت الساعة السادسة وخمسين دقيقة مساء)

استئناف الجلسة

وعرض ومناقشة مشروع ميزانية المهمة الخاصة محكمة المحاسبات لسنة 2025

(كانت الساعة السابعة وعشر دقائق مساء)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلس الوطني للجهات والأقاليم ومجلس نواب الشعب،

أسعد الله أوقاتكم بكل خير.

جلستنا العامة المشتركة متواصلة ونمر إلى مناقشة المهمة الخاصة بمحكمة المحاسبات من مشروع ميزانية الدولة لسنة 2025 وأتوجه بهذه المناسبة بخالص عبارات الترحيب والتقدير إلى السيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات وكافة أعضاء الوفد المرافق لها.

نناقش اليوم مشروع ميزانية المهمة الخاصة محكمة المحاسبات لسنة 2025 ونجدد التأكيد بهذه المناسبة على الدور الكبير الذي يضطلع به القضاء المالي في مجال مراقبة حسن التصرف في المال العام من خلال إعداد التقارير الرقابية والتدقيق في الحسابات فلمحكمة المحاسبات مرجع نظر قضائي وسلطة رقابة فضلا عن مساهمتها في تقييم السياسات والبرامج العمومية من جهة وفي وضع التوصيات الفنية الدقيقة الهادفة إلى تجاوز الإخلالات وإلى إرساء مقومات الإصلاح من جهة أخرى. كما تمارس المحكمة اختصاصات أخرى هامة تتصل بالرقابة المالية على مختلف استعمالات المال العام.

وعليه، حري بمؤسسات الدولة بأن تعتمد التوصيات الصادرة عن محكمة المحاسبات في مختلف البرامج الإصلاحية لتفادي الإخلالات المسجلة وتطوير وحوكمة أساليب التصرف وتحقيق المردودية المنشودة وأمام الصلاحيات الواسعة للقضاء المالي وبالنظر إلى التطلعات الشعبية وتكريسا للإرادة الثابتة ما بعد 25 جويلية 2021 على القطع مع الفساد ومع كل مظاهر التلاعب بأموال المجموعة الوطنية فإن المسؤولية الملقاة على عاتق محكمة المحاسبات من أجل محاسبة المتورطين في قضايا الفساد ومن أجل أن يسترجع الشعب التونسي حقوقه كاملة ولكي نتخلص بلادنا من جميع الأدران التي علقنا بها في العقود الفارطة حتى نؤسس معا لدولة القانون والمؤسسات ولكي نجعل من حوكمة التصرف في المال العام بالنجاعة المطلوبة والمحافظة عليه قواعد أساسية في إدارتنا للشأن العام.

زميلاتي زملائي الأعزاء،

في البداية ومثلما تنص عليه ترتيبات سير جلسات مناقشة المهمات والمهام الخاصة أحيل الكلمة إلى السيدة فضيلة

القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات لتقديم المهمة في حيز زمني لا يتجاوز 15 دقيقة فلتفضل.

السيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات

شكرا،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيدات والسادة أعضاء المجلسين الموقرين،

يشرفني اليوم أصالة عن نفسي ونيابة عن كل أعضاء محكمة المحاسبات بأن أتوجه إليكم بالشكر وأعبر عن سعادتنا لتتقاسم معكم اليوم مشروع ميزانية المهمة الخاصة محكمة المحاسبات لسنة 2025.

سأتولى العرض في ثلاثة أجزاء:

الجزء الأول سيكون مخصصا للتعريف بمحكمة المحاسبات والسيد رئيس مجلس النواب مشكورا عرفنا بهذه المهام الأساسية وستتطرق في المرحلة الثانية إلى إنجازات المحكمة ومشاريعها المستقبلية وننهي العرض بإذن الله بكل ما يتعلق بالأسس والتوجهات وهيكلية مشروع ميزانية محكمة المحاسبات للسنة المالية 2025.

كما تعلمون أن محكمة المحاسبات تكون مع مختلف هيئاتها القضاء المالي وهي تمثل الجهاز الأعلى للرقابة بالبلاد التونسية وتضطلع بمهام أساسية تهدف إلى تعزيز الحوكمة والشفافية ومقاومة الفساد والمسائلة ومن أبرز مهامها مراقبة التصرف في المال العام وفقا للمبادئ الشرعية والنجاعة والشفافية.

تقوم محكمة المحاسبات بالقضاء في حسابات المحاسبين العموميين لضمان النزاهة والامتثال للضوابط المالية العمومية، كما تقوم محكمة المحاسبات بتقييم طرق التصرف وتقييم السياسات العمومية حتى تكون الخدمات المسداة للمواطن في مستوى تطلعات دافع الضريبة وذلك بهدف تحسين الأداء المؤسسي.

تقوم محكمة المحاسبات بزجر أخطاء التصرف لتفعيل المسائلة وتدعم محكمة المحاسبات الوظيفتين التشريعية والتنفيذية وذلك خاصة من خلال رقابة تنفيذ قوانين المالية وإعداد تقرير حول غلق الميزانية بما يعزز من مسؤولية الدولة تجاه دافعي الضريبة.

إن تعدد المهام التي تضطلع بها محكمة المحاسبات يجعل منها شريكا أساسيا في تعزيز الشفافية والمساءلة في التصرف في المال العام مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ودعم الثقة في مؤسسات الدولة ويحدث كذلك الفارق في حياة المواطن.

لتحقيق كل هذه الأهداف لمحكمة المحاسبات رؤية طموحة حتى تكون قضاء ماليا ناجزا وفاعلا وجهازا مرجعيا في الرقابة في التصرف في المال العام وهي كذلك تطمح أن تكون هيئة منفصلة ومتفاعلة مع محيطها تساهم بكل الأشكال كانت مباشرة وغير مباشرة في تعزيز الحوكمة وحماية المال العام من كل أشكال الفساد.

دأبت محكمة المحاسبات على إعداد مخططات استراتيجية آخرها المخطط الاستراتيجي للسنوات 2022-2026، تتماشى الأهداف الاستراتيجية التي رسمتها محكمة المحاسبات لنفسها مع متطلبات المرحلة ألا وهي:

أولاً، تعزيز الرقابة المالية بتوسيع نطاق التغطية الرقابية خاصة منها الرقابة الإدارية والمالية وكذلك الرقابة القضائية للمحكمة وتحسين جودة تقاريرها ومخرجاتها حتى تكون تتماشى وتناسب مع المعايير الدولية.

المطلب الثاني الذي تعمل عليه محكمة المحاسبات هو تقوية الثقة العامة من خلال نشر تقارير موضوعية دقيقة وتساهم في بناء الثقة بين دافع الضريبة ومؤسسات الدولة.

تحسين جودة الخدمات العمومية خاصة في القطاعات الحساسة وذلك عبر تقديم توصيات تساهم في تحسين الأداء وتنعكس إيجاباً على حياة المواطن.

وكما تعرفون فإن التحول الرقمي أصبح ضرورة وليس خياراً وتعمل محكمة المحاسبات في هذا الجانب على أن يكون لها نظاماً معلوماتياً متكاملًا يمكن من إفراز معلومات شاملة دقيقة وذات مصداقية ويمكنها كذلك من أن تقوم بتحليل للبيانات المالية حتى يتم استغلالها في الرقابة وتعزيزها وتقديم التوصيات.

كما تعرفون وفي ظل ما يتوفر لمحكمة المحاسبات من موارد ميزانية الدولة بصفة كلية وفي ظل ما يتوفر للمحكمة من موارد بشرية تقوم المحكمة بأعمال رقابية وقضائية عبر رقابة تنفيذ قوانين المالية عبر رقابة التصرف في المال العام وكذلك عبر الرقابة القضائية. سنقوم باستعراض ما قامت به محكمة المحاسبات في السنوات القليلة الماضية وما هو مبرمج بإذن الله بالنسبة للسنة القضائية 2024-2025.

بخصوص رقابة تنفيذ قوانين المالية آخر تقرير أصدرته تعلق بالسنة المالية 2021 وقد تضمن هذا التقرير تحليلاً لموارد الدولة ونفقاتها من ناحية وكذلك أبرزت تطور المؤشرات وضمنت محكمة المحاسبات استنتاجاتها بخصوص كيفية التصرف وقدمت توصيات من شأنها أن تحسن إعداد الميزانية وتنفيذها.

أما بالنسبة إلى السنة القضائية 2024-2025 ستقوم محكمة المحاسبات بإذن الله بإعداد تقريرها بالنسبة للسنة المالية 2022 وإذا توفرت لديها الوثائق في الوقت المناسب وبالمعطيات المدعمة ستولى كذلك إعداد تقرير بخصوص السنة المالية 2023.

إعداد هذه التقارير وبالجودة التي الكل يعترف بها أن هذه التقارير تكون أداة يستعملها تقديراً لمدى التزام الدولة التونسية بالشفافية والنزاهة والحمد لله تسعى المحكمة رغم كل الظروف ورغم التأخير في تقديم الوثائق للإيفاء بتعهداتها في أقصى وقت موزج وكان المعدل الذي تقوم به محكمة المحاسبات في هذا الإطار لا يتعدى أربع أشهر من تحصيلها على الوثائق من قبل وزارة المالية.

المهام الرقابية لمحكمة المحاسبات، لو نأخذ السنوات القضائية 2022-2024 قامت محكمة المحاسبات بـ 50 مهمة رقابية وإعداد تقارير بشأنها هاته المهمات الرقابية شملت قطاعات حساسة كالصحة التعليم النقل الطاقة الاستثمار الفلاحة البيئة وكانت هذه التقارير فيها توصيات وكذلك انجر عنها إحالات إلى دائرة زجر أخطاء التصرف بالنسبة للمخالفات التي تشكل أخطاء التصرف وكذلك إحالات إلى النيابة العمومية لدى القضاء العدلي بخصوص المخالفات التي يمكن أن تكون فيها شبهة لفساد مالي.

بالنسبة إلى السنة القضائية 2024-2025 برمجت محكمة المحاسبات 34 مهمة رقابية تغطي الصحة والمؤسسات الطبية برقابة

ستشمل مستشفيات كالمستشفى الجهوي بقفصة والمستشفى الجهوي بقابس.

قطاع التعليم سيتم مراقبته من خلال ثلاث جامعات وهي سوسة، تونس المنار وقفصة وكذلك بعض المندوبيات الجهوية بباجة والكاف وكذلك بقابس.

ستقوم محكمة المحاسبات بإذن الله برقابة الخزينة العامة للبلاد التونسية وبمهمة لمتابعة التوصيات الصادرة عن محكمة المحاسبات بخصوص ملك الدولة العقاري الخاص غير الفلاحي الذي راقبته محكمة المحاسبات وقد وقفت هذه المهمة سابقاً على عدة إخلالات قدمت محكمة المحاسبات بعض التوصيات لتجاوزها.

قطاع الشؤون الاجتماعية والسكن سيكون كذلك حاضراً في برمجة محكمة المحاسبات من خلال رقابة الوزارة المكلفة بالمرأة والمسنين وبقابة على ديوان المساكن العسكرية وكذلك الوكالة العقارية للسكنى.

قطاع الفلاحة من خلال رقابة ديوان تربية المواشي.

الموارد البشرية من خلال المعهد الوطني للإحصاء وهي مهمة متابعة

والبلديات هي عنصر قرار في برامج محكمة المحاسبات من خلال ثلاث بلديات وهم أريانة وجندوبة وقربة.

إلى جانب هذه المهام الرقابية تقوم محكمة المحاسبات لمعاودة الدولة التونسية من خلال الرقابة على مشاريع أبرمت الدولة التونسية بشأنها اتفاقيات، الاتفاقية الأولى مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير وهو برنامج كبير برنامج مشروع الصمود في مواجهة الكوارث وتغيير المناخ وتقوم محكمة المحاسبات بمراقبة مدى توفر متطلبات القيام بالدفعات من قبل البنك الدولي للإنشاء والتعمير وكذلك بالمصادقة على القوائم المالية.

دور محكمة المحاسبات كبير وتتوقف عليه كل ما يتم بعنوان هذه المشاريع والارتفاع بالاعتمادات.

كذلك تقوم محكمة المحاسبات بالتعاون مع محكمة المحاسبات البولندية بتقييم برنامج تدعيم وتنمية النقل العمومي.

هذه المهام هي المهام الرقابية لكن محكمة المحاسبات لها المهام الرقابية وكذلك المهام القضائية التي والحمد لله تم تدعيمها منذ سنة 2020 بدخول القانون الأساسي لمحكمة المحاسبات حيز النفاذ وأصبحت هذه المادة القضائية بها أربع عناصر وأربع مواد.

الأعمال الرقابية لمحكمة المحاسبات ينبثق عنها إحالات والنيابة العمومية لدى محكمة المحاسبات تقوم بإحالات إما إلى دائرة زجر أخطاء التصرف وهو مكسب حيث أصبحت هذه الدائرة من ضمن دوائر محكمة المحاسبات وقد قامت النيابة العمومية بإحالة 81 ملفاً انطلاقاً من تقارير المحكمة إلى هذه الدائرة، كما أحالت النيابة العمومية عبر وكيل الدولة العام بـ 92 إحالة إلى النيابة العمومية لدى الحق العام بخصوص شبهات فساد وسوء التصرف في المال العام.

دائرة أخطاء التصرف لا تقتصر فقط على الإحالات والقضايا التي تنشر أمامها على الإحالات من محكمة المحاسبات هنالك حسب القانون عدة هياكل لها الحق في إثارة الدعوى لدى هذه الدائرة وتولت الدائرة الفصل في 201 قضية.

كذلك تقوم محكمة المحاسبات بالنسبة إلى المادة القضائية الثانية وهي القضاء في مادة النزاع المحلي الذي يشمل إعداد الميزانية وتنفيذها وقد تم الفصل في 39 قضية في هذا المجال.

المادة الانتخابية فقد شرعت محكمة المحاسبات في مراقبتها بفضل القانون الانتخابي، تمكنت المحكمة من الفصل في 3188 قضية تخص كل المحطات الانتخابية من المحلية إلى التشريعية إلى الرئاسية والبلدية، قضت المحكمة استئنافية في 266 قضية وتم تبليغ 22754 حكما للمتقاضين وتمت كذلك الإحالة إلى القضاء العدلي لـ 34 ملفا وهذه الملفات تخص شهادات لجرائم انتخابية تمثلت أساسا في شبهة استعمال المال الخارجي وكذلك القيام بدعاية غير مشروعة كالإشهار السياسي.

هذه الأعمال القضائية بطبيعة الحال مجموعها يتجاوز 4300 قضية وما زال البعض منها جاريا أمام محكمة المحاسبات في طوره الابتدائي توجد 1165 قضية جارية لدى الدوائر الابتدائية و367 قضية جارية لدى الاستئناف و60 قضية جارية في مرحلة التعقيب.

المهمة القضائية الرابعة هي القضاء في حسابات المحاسبين العموميين وقد تمت برمجة 64 حسابا تشمل حسابات أمانات المال الجهوية وكذلك القباضات بجميع أنواعها (مالية، ديوانية، بلدية) وكذلك مراكز الدبلوماسية والقنصلية بالخارج فضلا عن الحسابات المالية للمؤسسات العمومية والبلدية.

بطبيعة الحال هذه المهام القضائية أو الرقابية لم تكن بالجودة المطلوبة لولا كفاءة محكمة المحاسبات والمنتسبين إليها بكل أسلاكهم من القضاة الذين يمثلون 230 قاضيا والكتبة الذين يرتفع عددهم إلى 130 والأسلاك المشتركة وخاصة منها السلك الإعلامي وأهميته في محكمة المحاسبات لتحصيل المعلومات أو معالجتها ولا ننسى بطبيعة الحال العملة وما يقدمونه من سند وهم في حدود 62 عاملا بمحكمة المحاسبات.

المال قوام الأعمال وهذا ما يتطلبه للقيام بـ 34 مهمة رقابية إلى جانب الأعمال القضائية يستوجب ميزانية قدرتها محكمة المحاسبات وضبطت بعد المناقشة مع مصالح وزارة المالية في حدود 34 مليون دينار.

مشروع الميزانية هذا اعتمد على توجهات أساسا تتمثل في تعزيز الانتشار الجغرافي لمحكمة المحاسبات من ناحية وتحسين إدارة الموارد لمحكمة المحاسبات وجعل المحكمة ركيزة أساسية في حماية المال العام ومقاومة الفساد وسندا قويا للوظيفة التشريعية حتى تتمكن من معالجة الإشكاليات والصعوبات التي تواجهها المالية العمومية وذلك بطبيعة الحال لا يمكن أن يكون إلا بفضل وجود تقارير لمحكمة المحاسبات بالجودة المطلوبة ووفق المعايير الدولية حتى تساهم في إرساء الشفافية والمساءلة في كل المتصرفين في المال العام.

اعتمدت محكمة المحاسبات بعض الأسس حتى تقوم بإنجاز تقديراتها هاته نذكر منها بالأساس عنصرين:

أولا ونحن راعي الشرعية فالأجدر بنا أن نكون مثالا للانضباط بكل التشريعات من الدستور إلى آخر منشور أو مذكرة تنظم مجالات المالية العمومية وهنا التزمت محكمة المحاسبات بالنسبة إلى نسبة التطور التي أقرها منشور رئيس الحكومة عدد 11 لسنة 2014 والذي ضبط سقف التطور في حدود 4% وكان التطور بالنسبة لميزانية محكمة المحاسبات في مشروع 2025 في حدود 3%.

العنصر الثاني الأساسي الذي انبنت عليه التقديرات يتمثل في تمكين ممثلي المحكمة من وسائل العمل الضرورية وتطوير قدراتهم المهنية وتوسيع مجال استعمال التكنولوجيا وتدعيم مكانة المحكمة ضمن محيطها الداخلي والخارجي كذلك.

بطبيعة الحال إدارة الموارد البشرية فيها ضوابط والنسبة لسنة 2025 ليس هنالك انتدابات جديدة واعتمادات تخصص لهذا المجال مع المحافظة على حقوق منتسبي المحكمة وفق ما تقره الأنظمة الأساسية وكذلك الحق في التكوين وتدعيم القدرات حتى لا يتخلف أحد من منتسبي المحكمة عن ركب التطور والقيام بأعماله بالكفاءة والنجاعة اللازمين. وإن شاء الله هدف محكمة المحاسبات أن تكون مركزا مشعا للتكوين عن بعد حتى تستقطب وتقوم بتكوين أصدقائنا وأشقائنا من البلدان الإفريقية وبذلك يكون للمحكمة إن شاء الله موارد من هذا المركز وبفضله تخفف العبء على ميزانية الدولة.

الرقمنة، بطبيعة الحال تبقى الهاجس بالنسبة إلى محكمة المحاسبات وفي الحقيقة بدأنا ببعض المبادرات وهو التقليل من الاعتماد على الورق في العمل الرقابي والقضائي وكذلك في الحصول على المعلومة باللجوء إلى البدائل والوسائل الإلكترونية. نحن نحافظ على مكانتنا ضمن المجتمع الدولي والحمد لله محكمة المحاسبات لها الأمانة العامة للمنظمة العربية للأجهزة العليا للرقابة وهي نبراس في هذا المجال وتقوم المحكمة بالأمانة العامة للمنظمة وتساهم كذلك المحكمة في المساهمة في منظمة "INTOSAI" و"ARABOSAI" واكتسبت المحكمة تجربة كبيرة في هذا المجال.

هيكلية ميزانية محكمة المحاسبات فإن المشروع بين أيديكم يبلغ 34 مليون دينار حيث تم تخصيص 81% منها للتأجير و17% للتسيير ومن ضمن 17% للتسيير يمثل الكراء 63%. نحن أمام نواب الشعب، نسألکم المعاضدة والمساندة حتى تشرع محكمة المحاسبات في بناء مقرات خاصة على الأراضي المخصصة لها بكل من تونس العاصمة وصفاقس حتى نخفف هذا العبء عن ميزانية الدولة من خلال الكراء حيث يمثل حاليا 63% من الميزانية المخصصة للتسيير.

نفقات الاستثمار بالنسبة إلى محكمة المحاسبات فهي محتشمة ومحتشمة جدا لأنها لا تتجاوز نسبة 0.98% وهي مخصصة للتهيئة وتجهيز المقرات بما يستلزم من مكونات ومتطلبات السلامة وكذلك لشراء كل ما هي منظومات معلوماتية ووسائل النقل لأن محكمة المحاسبات بالرغم من أن لها حاليا دوائر جهوية لكن هذه الدوائر هي ليست منتشرة على كامل تراب الجمهورية وتستلزم تنقل السادة القضاة سيارات نأمل أن يتم تدعيم أسطول النقل المخصص خاصة بالنسبة إلى الدوائر الجهوية حتى تقوم بمهامها على أحسن وجه.

ختاما، اسمحوا لي السيد رئيس مجلس نواب الشعب، السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم، سيداتي وسادتي أعضاء المجلسين الموقرين، أن أؤكد في ختام هذا العرض على المسؤولية الوطنية التي تشارك فيها معكم في الحفاظ على المال العام وحتمية الاستجابة لتطلعات دافع الضريبة.

تؤكد محكمة المحاسبات كجهاز أعلى للرقابة على المال العام حرصها على الانفتاح على كل الأطراف ذات العلاقة بمهام محكمة المحاسبات والذي يجمعنا جميعا هو حرصنا على حسن توظيف موارد المال العام والكشف عن مواقع الخلل في التصرف في هذا

المال وتقديم توصيات من شأنها أن تساعد كل هياكل الدولة على القيام بالإصلاحات اللازمة.

بطبيعة الحال تسهر المحكمة على تطوير آليات هذه التشاركية من أجل حسن متابعة نتائج أعمال المحكمة وتنميتها وتثمين كل دور مؤسسات المتابعة في هذا الشأن حتى نقوم بتفعيل المسألة من خلال التتبع الجزائي إن لزم الأمر.

ونختتم كلمتنا متمنين أن يوفقنا الله جميعا في حسن استغلال الآليات المتاحة حتى نكون المثل في التعاون بين الوظيفة التشريعية والوظيفة القضائية بمساهمتنا الفعالة في الحفاظ على المال العام وحسن توظيفه وحمايته من كل أشكال الفساد.

شكرا لكم على متابعتكم ونحن في شغف للاستماع لكل الأسئلة وتقديم التوضيحات اللازمة في هذا الشأن والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر السيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات على هذا العرض القيم.

والآن نتقل إلى النقاش العام ونشرع في مرحلة أولى بالنقاش العام لأعضاء مجلس نواب الشعب.

أحيل الكلمة للنائب المحترم السيد ظافر الصغيري غير منتمي، له أربع دقائق.

السيد ظافر الصغيري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالحضور الكريم،

مرحبا بمحكمة المحاسبات وكافة إداراتها،

أعتقد أن تقديرات الميزانية مضخمة بالنسبة إلى الأنشطة التي تقوم بها دائرة المحاسبات حسب تقريركم فإنكم خلال السنوات 2022، 2023 و2024 قستم بـ 50 مهمة رقابية لكنني لا أفهم لماذا تم جمع ثلاث سنوات معا دون أن تذكروا عدد المهام الرقابية المنجزة في سنة 2024 وهو ما يهمني أكثر. لماذا قدمتم تفاصيل ثلاث سنوات معا؟

أود أيضا أن أسأل عن التقارير الرقابية العامة السنوية لمحكمة المحاسبات ولماذا لا يتم إعداد تقريرين رقابين أحدهما مخصص للدوائر المركزية والآخر مخصص للجهات كما هو معمول به في بعض التشريعات المقارنة مثل التشريع الفرنسي وهذا موجود لديهم ونحن نكتفي فقط بالتقارير المخصصة للدوائر المركزية؟

محكمة المحاسبات مثل أي مؤسسة أو محكمة أو أي جهة يجب أن تخضع للرقابة، فمن يراقب دائرة المحاسبات؟ هل تعتبر مؤسسة خارجة عن مجال الرقابة والمتابعة فهي تراقب وليس هناك من يراقبها.

قبل سنة 2011 لم يصدر أي قرار أو حكم قضائي ضد دائرة المحاسبات والآن نتحدث عن تحولها إلى محكمة لكن بصراحة هذا التحول ما زال غير واضح فكريا بالنسبة لي من حيث السببية لأنه بالأساس وحسب ما ورد في تقريركم يركز 90% على الرقابة وهذا هو الدور الأساسي لمحكمة المحاسبات وهذا ما كانت تقوم به دائرة المحاسبات وهو دور رقابي بالأساس ولا نرى فيه دور المحكمة.

ما الذي تغير عند تحول دائرة المحاسبات إلى محكمة محاسبات؟ جودة التقارير؟ متابعة التقارير؟ هل توسعت دائرة الرقابة لتشمل جهات جديدة أم أنها لا تزال تراقب نفس الجهات السابقة؟ ومن الذي يكلف المحكمة بالقيام بالرقابة أم أنها هي من تقوم بالرقابة حسب الأولويات التي تحددها بنفسها؟

أود الإشارة هنا إلى أن المناصب العليا في المحكمة على مستوى الرئيس الأول والوكيل الأول ووكيل الدولة العام في المحكمة، نعتقد أنه يجب أن يكون من ذوي الاختصاص القانوني وهذا ما لم نلاحظه في تركيبات المحكمة.

أما فيما يخص علاقة مجلس نواب الشعب بمحكمة المحاسبات فإننا لم نتلق أي مهمة رقابية أو التواصل مع المحكمة بخصوص مهام رقابية، هل أن مجلس نواب الشعب اليوم مع وجود العديد من الملفات بإمكاننا أن نتوجه إلى محكمة المحاسبات خاصة أن توجه الدولة بأسرها نحو محاربة الفساد والمفسدين كما نتابع في تنقلات السيد رئيس الجمهورية وعلاقة المحكمة بمجلس نواب الشعب.

فيما يتعلق بالمبلغين عن الفساد هناك من تحصل على قرار جبر من هيئة الحقيقة والكرامة وهي هيئة دستورية وقانونية ولكن المحكمة رفضت تطبيقه هل يمكنكم الإجابة عن ذلك؟ شكرا.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، مساء الخير للجميع،

ونجدد الترحاب بالسيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات وكافة أعضاء الوفد المرافق لها مرحبا بكم مجددا،

أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم عبد الستار الزارعي عن كتلة الأمانة والعمل، له ست دقائق تفضل.

السيد عبد الستار الزارعي

شكرا سيدي الرئيس،

نحيي الجميع ونرحب بالسادة محكمة المحاسبات، أنتم سلك من الأسلاك التونسية للعدالة ومن مطالب الشعب التونسي اليوم هو تحقيق العدالة أيها السادة المحترمون،

نريد أن نعبر بتونس اليوم إلى بر الأمان حتى نحقق اقتصاد قوي وواقع اجتماعي عادل وكل هذا سادتي الكرام لن يتحقق إلا بعدل وقضاء عادل.

كل المحاكم التونسية بجميع أصنافها على المستوى المحلي والجهوي فمحكمة المحاسبات والمحكمة الإدارية هي آلية من آليات تطبيق العدل الذي يعد أساس العمران أو يؤذن بالخراب لا قدر الله، ومطلبنا يا سادتي الكرام هو قضاء عادل في تونس. نحن نريد قضاء لأننا بدون قضاء ونريد كذلك أمن جمهوري لأن وزارة العدل وجميع المحاكم في تونس سواء كانت المحكمة الإدارية أو محكمة المحاسبات أو المحاكم العدلية بجميع أنواعها، إذا كانت هذه المحاكم غير قادرة على تطبيق العدل فتونس لن تهض ولن ترتقي.

سيدتي الكريمة، هذا لا يتحقق إلا من خلال المراقبة ونحن نتابع ما يجري في القضاء وهناك القضاء الشريف والوطني كذلك

هنالك القضاء الفاسد وغير العادل ونحن كأعضاء مجلس نواب الشعب كل معلومة تأتينا من المواطن الكريم ويحدثنا على ما يقع في محاكمنا بجميع أصنافها وكيف تباع القضايا وتشتري وهذا سبب من أسباب تخلف تونس وعدم نجاحنا.

هناك موضوع آخر سادتي الكرام، بصفة عامة تحدثت عن أهمية العدل ودوره في الخروج بتونس من هذه الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن هناك موضوع هام سادتي الكرام يتعلق خاصة بمحكمة المحاسبات، هذه المسألة وقعت عندكم السادة النواب المحترمين الموجودين اليوم فالقانون الانتخابي واضح ولم يتلق أي نائب في الانتخابات الأخيرة أموالاً من الدولة بل خضنا الانتخابات بقدراتنا الذاتية دون أي دعم مالي عمومي وهنالك العديد من الزملاء الذين عانوا الولايات وبعضهم اضطر لدفع خطايا لأن أغلبنا خاضوا الانتخابات لأول مرة كما أننا نجهل القانون لأنها أول تجربة، هل يعقل أن تتم معاقبة نائب شعب بسبب تأخير يوم أو يومين بغرامات تصل إلى 70 أو 40 ألف دينار على أي أساس يتم هذا الحساب؟ أنتم تحاسبون على المال العمومي فهذا المال هو ماله الخاص ولم يتجاوز السقف القانوني.

الحمد لله، في الانتخابات التشريعية الأخيرة لم نشهد أي تمويل فاسدة كما كان الحال مع بعض الأحزاب. لذلك سادتي الكرام، بودي إعادة النظر في هذا الموضوع مع السادة نواب الشعب ولكم الشكر وسديد النظر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة سيرين المرباط عن كتلة الأحرار، لها ست دقائق تفضلي.

السيدة سيرين المرباط

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحباً بالسيدة الرئيسة والسيدات الرئيسات والسادة الرؤساء، في الحقيقة محكمة المحاسبات أول لقاء معهم عندما كنت رئيسة لجمعية رياضية ثم لاحقاً كنائبة في المجلس. عند زيارتي لها نلاحظ مستوى الاستقبال وجودة المعلومات المقدمة وكان التعامل يسوده قدر عال من الاحترام والبرقي وهو ما نأمل دائماً من قضائنا لأن العدل هو أساس العمران.

اليوم أود أن أتحدث ليس فقط عن محكمة المحاسبات كسيرين مرباط لأنني تعاملت مع محاسب دون أي خطية إلا أنني أريد الحديث عن زملائي وعن 60 بالمائة منهم سواء في مجلس نواب الشعب أو المجالس المحلية أو الجهوية أو الإقليمية أو المجلس الوطني للجهات والأقاليم وحتى عن الذين لم يسعفهم الحظ وسقطوا في السباق الانتخابي

السيدة الرئيسة، ينص الفصل الأول من القانون الأساسي لمحكمة المحاسبات: "تختص محكمة المحاسبات في الرقابة على المال العام" لكنني اليوم كنائبة لم أتلّق أي منحة من المال العام فكيف يمكن أن تخضعي المحكمة للمراقبة؟

على سبيل المثال زميلتي ريم الصغير ودائماً أقدمها كمثال لأنها امرأة مكافحة وهي نائبة شعب، يلزمها الدستور بالتفرغ في من الميدة تأتي وتكتري في تونس وتعمل من الصباح إلى المساء ورغم ذلك

تجد نفسها أمام خطايا بالإعلام بـ 5 آلاف دينار بسبب اختلاف التوقيت الإداري بين المجلس والبريد بخلاف أنها تجاوزت السقف يعني خطية بـ 37 ألف دينار وبعض زملائنا وصلوا إلى 70 ألف دينار.

المشكلة ليست في مبلغ الخطية بل في العقوبة التي تحرم النائب من حق الترشح مدى الحياة وهو أمر غير مقبول. رجاء نطلب إعادة النظر في هذه الأحكام وكما وعدتم في السنة الفارطة أنه أثناء الاستئناف سيتم التقليل من هذه الأحكام أو إلغائها لكن جل الزملاء أبقوا عليهم.

أما فيما يتعلق بالإيجار، هل يعقل في دولة البناء والتشييد يكون سعر الكراء 2 مليار و800 دينار سنوياً في حين أننا نمتلك أرض في منطقة حي الخضراء يمكن تشييدها، لماذا لا يتم بناء مقر جديد بمبلغ 10 أو 15 مليار دينار ليصبح ملكاً للدولة فكل حجرة تبقى للأجيال القادمة. وإن لم يكن ذلك ممكناً فليتم البحث عن عقار ضمن الأملاك المصادرة وهو إجراء سبق أن طُبق من قبل وليس ببدعة.

في السنة الفارطة وتحت قبة المجلس ضربنا مع وزارة المالية للحصول على منحة الإشراف والتنسيق المستحقة منذ سنة 2015 وحتى 2021. في الكواليس أعرف أن سنة 2015 صرفت والسؤال المطروح بخصوص الباقي هل تم رصد اعتمادات تكميلية من وزارة المالية أم لا؟

السؤال الرابع القانون الأساسي عدد 41 لسنة 2014 منح لمحكمة المحاسبات الاستقلالية الإدارية والمالية هل تم تفعيلها أم بقيت حبرا على ورق؟

أيضاً اطلعنا على تقرير غلق الميزانية وتم نشره لكن لاحظنا غياب نشر التقارير الرسمية وخاصة التقرير السنوي لمحكمة المحاسبات رغم أنكم السيدة الرئيسة أكدت في مداخلتكم أن تقارير المحكمة تتمتع بجودة عالمية وتساهم في الشفافية والرقابة.

هناك مذكرة التفاهم التي صارت بين سيادتكم السيدة الرئيسة وبين ديوان المحاسبة الليي بتاريخ 1 نوفمبر 2024 فقد تباحثتم في سبل وآليات تفعيل هذه المذكرة، هل من الممكن معرفة فحواها؟ أختتم بالرقمنة تحدثت في مداخلتكم عن الرقمنة والتقليل من الأوراق، لا بد أن يكون هناك تناغم فيما نقوله، فإذا كنا ندعو إلى التقليل من الأوراق يجب عدم المطالبة بكراس الأنشطة وكراس المصاريف والفواتير الورقية واستبدالها بالـ "e. mail" و"scanner" السيدة الرئيسة، إننا اليوم في زمن البناء والتشييد ولا يمكن قبول الأوراق وكل هذا التأخير.

نرجو أخذ مقترحاتنا بعين الاعتبار والقيام بلفتة لجميع الذين خاضوا حرب الانتخابات سواء على المستوى المحلي أو الوطني أو الجهوي وانصافهم، لم نقل غض النظر عن المخالفات أو التجاوزات الخطيرة فذلك لا سبيل إليه، من أخذ تمويلات أجنبية إلخ، أما الإعلام والتأخير ليمين أو ثلاثة أيام، لطفاً ليس كل الزملاء يمكنهم تعيين خبير محاسب فأنا تكويني حقوق بالأساس وتعاملت مع محاسب ولكنهم يتعاملون بإمكانيات ذاتية وشكراً.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ستة دقائق تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بمحكمة المحاسبات،

لطالما قلنا إن محكمة المحاسبات كانت في البداية دائرة ثم أصبحت محكمة ولكن حتى الآن صلاحياتها ليست كصلاحيات محكمة محاسبات.

لدي بعض المقترحات السيدة الرئيسة إن سمحت لي، نحن كنواب نعيش اليوم إشكالية التصريح بالمكاسب وهي نفس الإشكالية التي تواجه السادة الوزراء فيبعد غلق الهيئة العليا لمكافحة الفساد لم يعد هناك تصريح بالمكاسب.

السؤال المطروح اليوم لماذا نبقي في حالة الفراغ الدائمة في حين أن محكمة المحاسبات موجودة فقد كان التصريح بالمكاسب يتم وفق القانون عدد 46 المؤرخ في 1 أوت 2018 والمتعلق بالتصريح على المكاسب وكان هناك قانون سابق وهو القانون عدد 17 لسنة 1987 المؤرخ في 10 أفريل 1987 والمتعلق بالتصريح على الشرف بمكاسب أعضاء الحكومة وبعض الأصناف العموميين القانون واضح حيث ينص الفصل الرابع منه على أن التصريح بالمكاسب يودع لدى الرئيس الأول لدائرة المحاسبات والتي أصبحت اليوم محكمة المحاسبات.

وبالتالي الحل موجود اليوم من الناحية القانونية لذا إن تفضلتم بطرح مقترح لتنقيح هذا القانون الذي فيه شمولية أكثر مع إسناد هذا الدور لمحكمة المحاسبات أو نتقدم به نحن كمبادرة تشريعية وبذلك يكون لمحكمة المحاسبات الدور الأساسي الذي يجب أن تقوم به وكانت تقوم به في السابق فهل عند تحويلها إلى محكمة نقوم بالتقليص من صلاحياتها؟

أود التطرق إلى مسألة التنظيم القضائي لمحكمة المحاسبات هذه المحكمة تقوم بدور الرقابة وهذا جيد لكن لماذا بعد أن تنجز مهمتها الرقابية والتدقيق المالي تحال القضايا إلى القضاء العدلي ولا يتم استكمال العمل عن طريقها؟

بالتالي تسليط الخطايا أنيط بعهدة القضاء العدلي ومن الأفضل أن يسند هذا الدور إلى القضاء المالي مع ضمان حق الدفاع وهنا بالخصوص حق التقاضي داخل محكمة المحاسبات عبر درجات التقاضي الموجودة يعني ابتدائي استئنائي وتعقيبي. وتحدث هنا دوائر محكمة المحاسبات وتتولى إصدار العقوبات المالية بعد المرحلة الرقابية لأنها هي التي بدأت في العملية ويجب أن تواصل فيها مما يعزز دورها في متابعة الملفات ويجعلها أكثر مصداقية كما أن ذلك سيمنح هذه المحكمة قيمتها الحقيقية ويفتح الباب أمام انتدابات جديدة للشباب خاصة في هذه المرحلة التي نعيشها والتي تشوبها العديد من الإشكاليات الانتخابية وغيرها.

لقد كشفت محكمة المحاسبات عن العديد من التجاوزات داخل الوزارات وملفات الفساد ولكن المتابعة غير موجودة نحن نقوم بالتدقيق لكن لا توجد محاسبة فعلية نتيجة تراكم الملفات لدى القضاء العدلي يجب أن تتولى محكمة المحاسبات المتابعة الرسمية للملفات وإصدار الأحكام حينها سنضع تونس على المسار الصحيح ونترك ما لقيصر لقيصر يعني يبقى كل في اختصاصه.

السيدة الرئيسة، هناك بعض الأحكام الصادرة في الماضي في انتخابات 2014 والتي أدت إلى ظلم بعض الأشخاص حيث قامت

الانتخابات في 2014 على الأحزاب وهناك أحزاب أنشأت قائمات في الخارج ومحكمة المحاسبات ترأسل الأحزاب ولا ترأسل الأشخاص مثل ما يصير معنا الآن تتم مراسلتنا كأشخاص على عناويننا الشخصية. هناك من يعمل في السعودية وألمانيا وفرنسا مثلاً يتكفل محامي من حزب معين بإثارة الدعوة وأخذ النيابة ثم تحل الأحزاب من سيدفع للمحامي أتعابه ويتابع القضية؟ هناك من لديه أدلة تفيد بالخلال مثال على ذلك في السعودية لم ينفق 4 آلاف دينار وقد أعادهم للقباضة ولديه دليل على أنه أرجعهم لكن لم يصله شيء ولم يقوموا بالتدقيق نحوه لكن يجد اليوم حسابه البنكي مجمد دون وجه حق وعندما يدقق في الموضوع يقال له أنه تم إشعاره عن طريق الحزب.

هذه الحالات يجب التدقيق فيها يعني منذ 2014 ولا يتم تجميد حساباتهم البنكية إلا في الأسبوع الماضي مع أن أموره واضحة مع الدولة فالرجاء التثبت في هذه الحالات وانصافهم.

نتمنى لكم التوفيق مع جريل الشكر.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى السيد الزميل المحترم أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له سبعة عشر دقيقة تفضل.

السيد أحمد بنور

شكرا، نحن اليوم أمام هول الفساد المالي المستشري في تونس وتلك الهياكل الرقابية التي لا تقوم بدورها بالشكل المطلوب مما دفع سيادة الرئيس للزول بشخصه إلى الميدان وما أكثر الملفات الحمراء فيك يا تونس بتقاعس الرقابة والهياكل الرقابية وفي مقدمتها التفقدية في الوزارات وغيرها وكأننا في تونس نغني "صبرك مكتوب وصبرنا كصبر أيوب يا ربي" فمتى تفتحون العديد من الملفات؟

من الملفات المهمة في تونس والتي تم تغاضي الطرف عنها قبل الدخول في محكمة المحاسبات رئيسة مديرة عامة اليوم وحاليا بمؤسسة إعلام وطنية تتغزل بحزب سابق وبأحد وزراء العشرية السوداء وهي من تعييناتهم أربكت المؤسسة من خلال المحابة والمحسوبية. إطار آخر حاليا يشغل منصبا قياديا في إذاعة وطنية من تعيينات أحزاب الخراب وكان ناطقا رسميا لوزارة في عهدها.

في سنة 2021 بعد تحقيق القطب القضائي والمالي في قضية صفقة مشبوهة تم إصدار رقابة خمس بطاقات إيقاف بحق خمسة مديرين في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون صباحا إلا أنه وبضغط من حكومة المشيشي تم الإفراج عنهم مساء وعادوا للعمل بعد شهادتهم فساد مالي وإداري وأصبحوا يشغلون مناصب هامة.

خيانة مؤتمن والتستر على جريمة في حق أموال الشعب مديرون عامون سابقون محسوبون على حزب سياسي فاسد يحصلون على امتيازات مالية عينية دون حضورهم إلى مقر العمل أصلا وهذا حال العديد من الوزارات الحالية.

تعيينات مشبوهة في المؤسسات الإعلامية وبالتلفزة الوطنية تتم بناء على الولاءات وليس الكفاءة ويتم منح درجات في الترقيات الوظيفية والتدرج الوظيفي والدوس على أحكام الفصل 48 ومنح مناصب عليا دون أي شهادات علمية.

دوركم كمحكمة محاسبات يجب أن ينخرط في التوجه الوطني لتطهير الإدارة بدءا من اجتثاث جذور التعيينات الفاسدة ومن بينها مؤسسة الإذاعة ومؤسسة التلفزة التونسية.

بالطبع في إطار الإصغاء للمواطن سيدتي هناك مطلب تذكير بإعادة توظيف أعوانكم وفقا للشهادات العلمية من قبل النقابة الأساسية لأعوان محكمة المحاسبات منذ 24 سبتمبر 2020 لأربعة أشخاص: لطفي، هنده، فرج وفتحي فلماذا لم تجيبوهم عنها في مطلب تذكير بإعادة توظيف؟

نحن اليوم أمام وجه من أوجه العدالة أمام ممثلي جهة قضائية أمام عدالة محكمة المحاسبات إلا أنه يؤسفني المطالبة من السيد رئيس الجمهورية بالإذن بإحالة ملف دائرة المحاسبات ومحكمة المحاسبات إلى القطب القضائي الاقتصادي والمالي وذلك لما تم تسجيله منذ 2011 من خروقات خاصة فيما يتعلق بالبهة القطرية بمقدار مليون دولار التي تم العبث بها ولم تقع المحاسبة حتى الآن ولم تتم الاستجابة لمطالب نفاذ المعلومة مع محاسبة كافة الرؤساء الأول المتقاعدين كي يتبين الخيط الأبيض من الأسود خاصة وأنا سجلنا اليوم أن رئيسا من بين الرؤساء الأول أودع السجن في علاقة بملف شركة الكرامة القابضة.

كما نلاحظ بكل قلق أن الرقابة التي من المفروض أن يجريها مجلس النواب على محكمة المحاسبات جاءت صورية في إطار قانون الميزانية باعتبار أن لجنة المالية ليست لديها الإمكانيات المادية واللوجستية للقيام بذلك العمل علما أن القانون المتعلق بمحكمة المحاسبات تم تمريره في ظروف غامضة وخاصة ليجعل منها دولة فوق الدولة لا تخضع لأي رقابة.

محكمة المحاسبات لم تصدر أي تقرير منذ شهر فيفري 2021 تاريخ إصدار تقريرها عدد 32 لسنة 2021، كما أنها لم تصدر التقرير المتعلق بالهيئة الوطنية لمكافحة الفساد التي تم العبث بالمال العام فيها وبصلها رغم أن المهمة الرقابية التي أنجزتها صلها مرعيا ثلاث سنوات. والأغرب من ذلك أن مجلس النواب لا يمكنه تكليفها بمهام رقابية كما نص على ذلك الدستور على غرار ما يحدث في الدول الغربية مثل فرنسا وقد تم التصدي لهذا المقترح من قبل أعضاء دائرة المحاسبات الذين حضروا في لجنة التشريع العام عند تمرير القانون المتعلق بالمحكمة وقد استجاب نواب العشرية السوداء لرغباتهم.

كما لاحظنا أن هناك العديد من الترقيات التي يقرها أعضاء المحكمة تثقل كاهل ميزانية الدولة وهو ملف يجب فتحه. كان من المفروض أن يخضع هذا الكيان لرقابة هيكل الرقابة العمومية بما أن هذا الهيكل ممول من موارد الشعب.

وعلى رئيس الجمهورية أن يعلم أن دائرة المحاسبات تقف وراء إسقاط آلاف الجنابات من خلال عدم إحالة تقاريرها إلى وكيل الجمهورية وكذلك إسقاط عشرات الآلاف من المليارات من قبل المحاسبين العموميين الذين لا تبت سنويا في حساباتهم كما نص على ذلك الدستور وقانونها ويجب إحالة هذا الملف إلى السادة وكلاء الجمهورية باعتبار أن ذلك يدخل تحت طائلة الفصل 96 من المجلة الجزائية.

ونشير أيضا إلى أن بعض الموظفين العموميين يحجر عليهم العمل داخل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات كما هو الحال بالنسبة إلى قضاة محكمة المحاسبات حيث يحجر عليهم بموجب الأمر عدد 6 لسنة 71 العمل داخل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ولا يسمح التشريع الجاري به العمل بوضع موظفين عموميين على الذمة أيضا. وقد علمنا أن هؤلاء الموظفين العموميين

لم يبادروا بإرجاع الأموال التي قبضوها دون وجه حق دون أن يتم إبلاغ أمرهم إلى النيابة العمومية ودون أن تتخذ في شأنهم أي إجراءات لاسترجاع ما قبضوه.

لذا نرجو منكم مدنا بالمبالغ المستوجبة استرجاعها من تلك الأموال التي قبضوها بدون وجه حق علما أن محكمة المحاسبات أوصت بضرورة إعلامها بالمبالغ التي تم استرجاعها بهذا الخصوص، كما نرجو منكم فتح تحقيق بهذا الخصوص وإحالة هذا الملف إلى القطب القضائي الاقتصادي والمالي.

سيدتي، هل أنتم على علم بالأضرار الجسيمة التي ألحقها آلية الإلحاق بالمرفق القضائي الذي كان أصلا مدمرا حيث بلغ عدد القضاة الملحقين بالمؤسسات العمومية والوزارات والهيئات في إطار البحث عن الراحة والسفريات أكثر من 200 قاضيا؟

وفي هذا الإطار، هل عملتم على إرجاع هؤلاء السادة القضاة إلى عملهم الذي تم انتدابهم من أجله وذلك للحد من خراب المرفق؟

كذلك، لماذا تجاهلتم الدعوات التي تنادي بإخضاع كل البنوك العمومية وذات المساهمات العمومية للمراقبة والتثبت خاصة من القروض الممنوحة في ظروف فاسدة للموالين للأحزاب وأقارب رؤساء الحكومات والوزارات المتعاقبين وذلك بغاية إيقاف هذا الزيف؟

نقطة أخرى، لماذا لم تتدخلوا لتطهير التشريع الجبائي من الأحكام الفاسدة التي تم تمريرها لنهب المؤسسات من خلال اشتراط انتفاعها بحق أو امتياز بمصادقة مراقب حسابات وهذه بدعة غير دستورية لا نجدها إلا بتونس؟

كذلك لماذا تسمحون بإرجاع فوائض الأداء كليا أو جزئيا قبل إجراء مراقبة جبائية بالاعتماد على تقارير مراقبي الحسابات المشكوك في نزاهتهم والذين لا يمكن الاعتماد عليها لإثبات صحة المحاسبة، كما أكدت ذلك المحكمة الإدارية من خلال العديد من قراراتها التعقيبية وقد أدى ذلك إلى تكبيد الخزينة العامة خسائر كبيرة جدا ولا بد من فتح تحقيق جزائي فيها؟

كذلك لماذا رفضتم التدخل للتنصيص بوضوح في الفصل 62 من مجلة الضريبة على الدخل على ضرورة أن تمسك الشركات الأجنبية محاسبتها بتونس وليس بدول أخرى على غرار الهند وطرده المحاسبين التونسيين؟

نقطة أخرى، لماذا تصديتم ولم تتدخلوا في المقترح المتمثل في التنصيص على مراقبة أعمال المراقبين الجبائيين بالإدارة وبالمؤسسة الخاضعة للمراقبة الجبائية وعلى إعادة المراجعة الجبائية عند وجود شبهات فساد باعتبار أن أعمال الفساد المتمثلة في غش النظر عن الاخلالات قد ألحقت أضرارا جسيمة بالخزينة العامة؟

نقطة أخرى، لماذا لم تتدخلوا في ملف التحيل وهو ملف المتفرغين من الإدارة والوظيفة العمومية والحال أنهم موظفون عموميون؟ نحن نتحدث عن التفرغ بشق أشكاله ولم ترفعوا شأنهم إلى السادة وكلاء الجمهورية علما أن هؤلاء يجب أن يعيدوا ما نهبوه من المال العام طوال عشرات السنين في خرق للفصل 41 من مجلة المحاسبة العمومية. إضافة إلى تدخلهم لدى أمناء المال الجهويين وقباض المالية ومصالح المراقبة الجبائية بغاية تعطيل استخلاص موارد الدولة وتحصين المتحيلين الجبائيين وكذلك في الترقيات غير المستحقة والنقل وغيرها من المفاصد والأغرب من ذلك أنه بعد

التنبية عليهم وإرجاعهم إلى مواقع عملهم لا يعملون ولا يذهبون إلى أماكن عملهم ومنهم من هو متفرغ لنشاط ثانوي كالزراعة.

كذلك في إطار الحد من تخريب القدرات التنافسية للمؤسسات التي تم إئصالها قتلها بأعباء لا طاقة لها بها لم تبادروا بحذف الصندوق الأسود غير المسعى وغير المدرج في ميزانية الدولة المحدث بمقتضى الفصلين 57 و 58 من القانون عدد 101 لسنة 1974 المؤرخ في 25 ديسمبر 1974 والمتعلق بقانون المالية لسنة 1975. يتم تمويل هذا الصندوق عن طريق مساهمة يدفعها الأعراف كل ثلاثية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بمقدار 0.5% من حجم الأجور علما أن الشركات الصناعية المصدرة كليا وكذلك المؤسسات العمومية معفاة من دفع هذه المساهمة.

هذا وقد سبق لدائرة المحاسبات أن أكدت من خلال تقريرها عدد 27 الصادر سنة 2024 بخصوص التصرف المالي والإداري صلب الصندوق الوطني أن هذا الصندوق غير مدرج في ميزانية الدولة وقد أوصت بإدراجها صلب ميزانية الدولة حتى يتسنى لها مراقبتها أي نحن أمام "كتب على الجران وسبب في الماء".

نقاط أخرى سيدتي، إلا أنه لضيق الوقت سأعرض بعض المقترحات والحلول للمحكمة الموقرة. أولا، في إطار المقترحات ضرورة تمكين مؤسسات رئاسة الجمهورية والبرلمان من حق تكليف محكمة المحاسبات بمهام رقابية علما أن الفصل 47 من الدستور الفرنسي خول للبرلمان مجلس الشعب تكليف محكمة المحاسبات بمهام رقابية لأننا السيدة الرئيسة لدينا كذلك ملفات حمراء لكن أحيانا لا نجد لمن نبليج.

كذلك فتح تحقيق معمق في الديون العمومية التي تم إسقاطها بمرور الزمن نتيجة عدم قيام المحاسبين العموميين بإجراء استخلاصها أو قيامهم بها بصفة خاطئة جراء عدم القضاء في حساباتهم من قبل دائرة المحاسبات وإحالة الملف إلى القضاء.

فتح تحقيق معمق في التقارير الرقابية التي تضمنت جرائم فساد سقطت بمرور الزمن نتيجة عدم إحالتها إلى القضاء كما اقتضى ذلك النظام الأساسي لمحكمة المحاسبات وإحالة الملف إلى القضاء.

فتح تحقيق معمق بخصوص الانتدابات والترقيات التي تمت صلب المحكمة.

فتح تحقيق بخصوص القرارات التأديبية للتأكد من مدى تلاءمها مع خطورة التجاوزات المرتكبة.

كذلك فتح تحقيق بخصوص التقارير الرقابية الداخلية المتعلقة بالتصرف الإداري والمالي داخل المحكمة منذ سنة 2011 علما أن تلك التقارير تعد من قبل أعضاء الدائرة الذين هم بالضرورة في وضعية تضارب مصالح بحكم الدستور الذي جعل من المحكمة هيكلًا يقوم بوظيفة القضاء المالي بعيدا عن صيغة سيدة نفسها الذي أدى إلى تغول أنفك المحكمة وقوؤس أسسها.

وفي إطار دور سيادة رئيس الجمهورية في تعديل البوصلة والحفاظ على مرفق عمومي هو ملك للشعب نقترح استصدار أمر جديد ينقح الأمر عدد 449 لسنة 2023 المؤرخ في 5 جوان 2023 المتعلق بتنظيم الكتابة العامة لمحكمة المحاسبات وذلك في اتجاه التنصيص على تعيين كاتب عام من خارج القضاة وإطارات المحكمة أسوة بالمحكمة الإدارية لضمان التوازن داخل المحكمة ويتولى السيد

رئيس الجمهورية تعيين كاتب عام من بين إطارات الدولة المختصين في التصرف العمومي.

كما يقترح أيضا للتغول وخاصة تغول الكتابة العامة حيث كانت المحكمة تضم كاتبا عاما بامتيازات مدير عام وأصبحت إثر صدور الأمر عدد 499 تضم إدارتين عامتين إضافيتين وهما الإدارة العامة للمصالح المشتركة والإدارة العامة لنظم المعلومات والتصرف في الوثائق والأرشيف وهما في أصل الأمر مجرد مصلحتين تم تحويلهما إلى إدارتين عامتين لضمان أكثر ما يمكن من خطط وظيفية وسيارات وظيفية وتذاكر وقود وإضافاء الهرج- في وضع مالي قاهر للدولة- على الكتابة العامة عبر خطط وهمية علما أن بأغلب البلدان الديمقراطية التي تحظى بجهاز رقابي أعلى نظيرا لمحكمة المحاسبات تتولى السلطة التنفيذية تعيين الكاتب العام والرئيس الأول وفي المقابل تتمتع هذه الأجهزة بالاستقلالية في أداء وظيفتها.

كذلك نروم من السيد رئيس الجمهورية الإذن بمهمة رقابية عاجلة في التصرف الإداري والمالي للمحكمة منذ سنة 2011 للتدقيق في مآل التصرف في الهبات وخاصة في التعاون الخارجي وهو كثير درءا لكل شبهة خاصة لسرية المحكمة وسرية معطياتها.

كذلك تكليف المجلس المؤقت للقضاء المالي بفتح الترشح لخطبة الرئيس الأول على أساس الأقدمية العامة ورفع قائمة موسعة إلى السيد رئيس الجمهورية ليتولى تعيين من يراه مناسبا لهذا المنصب المحوري في هذه المرحلة الانتقالية.

أيضا دعوة المجلس إلى تحمل مسؤولياته في ترشيح مختصين في القانون للمناصب العليا بالمحكمة وخاصة على رأس الدوائر ذات الصبغة القضائية البحتة مثل دائرة جزر التصرف ودوائر الاستئناف وتركيز الدائرة الاستئنافية الثالثة التي مازالت حبرا على ورق إلى اليوم للتمكن من استرداد هيبة المؤسسة وتوحيد إجراءات العمل فيها.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة إلى الزميل المحترم محمد أمين الورغي عن صوت الجمهورية، له ستة دقائق تفضل.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا سيدتي الرئيسة،

نرحب بالسيدات والسادة أعضاء المحكمة الإدارية،

والسيدة وكيلا رئيس المحكمة الإدارية،

أنتم مؤتمنون على المال العام خاصة أنكم تراقبون كل ما يتعلق بمحكمة المحاسبات ولكن اليوم وفقا للميزانية المتوفرة لا يمكننا الحديث عن مسار يمكن من خلاله مراقبة المال العام في ظروف جيدة خاصة أن الميزانية هزيلة جدا وبالتالي يمكننا توجيه هذا للسلطة التنفيذية لأننا اليوم نحتاج إلى تعزيز استقلالية المؤسسة خاصة محكمة المحاسبات لضمان الاستقلالية المالية والقانونية للمحكمة الادارية.

كذلك احترام مبدأ الفصل بين السلط لضمان عدم التدخل في قرارات المحكمة وهذا كان معمول به في الماضي.

توفير الموارد البشرية والتقنية، زيادة عدد القضاة والخبراء الماليين لضمان تغطية شاملة لجميع الملفات حتى لا يتعطل المواطنون.

أعلم أنكم تعدون من أهم الأجهزة القضائية في تونس لأنكم تراقبون المال العام وأنا على يقين من أنكم مؤتمنون على هذا المسار، لكننا نريد أن تتحسن الظروف فيما يتعلق بسرعة دراسة الملفات وكذلك توفير برامج تدريبية متقدمة لمواكبة تطورات المحاسبة والتدقيق المالي الدولي الذي شهد تطورا كبيرا وبالتالي يجب القيام ببرامج تكوينية مثلما حدث مع قضاة في العديد من المجالات الأخرى.

كما يجب تحديث البنية التحتية التكنولوجية لتسهيل تحليل البيانات ومراقبة الإنفاق، لقد لاحظت أن المقرر الذي تعملون فيه سعر الكراء تقريبا 2 مليار و800 وهناك أرض على ملككم تتقاسمونها بالنصف مع المحكمة الإدارية، بالتالي لماذا لا يتم بناء مقر جديد لائق بمحكمة المحاسبات ويكون ملكا عاما بالتالي يجب التفكير في الاستثمار في البنية التحتية لهذا المرفق المهم في الدولة التونسية.

نقطة أخرى هي نشر تقارير محكمة المحاسبات بانتظام وجعلها متاحة للجمهور، اليوم أتوجه إلى السلطة التنفيذية بضرورة التأشير على تقارير محكمة المحاسبات لتكون متاحة للجميع للاطلاع عليها فمن المهم جدا في دورنا الرقابي كأعضاء مجلس النواب أن تتمكن من الاطلاع على مهمة وزارة من الوزارات أو مؤسسة عمومية أعود إلى تقرير محكمة المحاسبات وندقق في التوصيات المتعلقة بالملفات التي تمت دراستها.

كذلك تعيين رئيس لمحكمة المحاسبات ثلاث سنوات بدون تعيين رئيس لمحكمة المحاسبات هو أمر غير معقول فهذه المحكمة تحتاج إلى قيادة واضحة لضمان سير العمل وتجنب تعطيل المسار القضائي. التعاون مع الهيئات الأخرى، لا بد من بناء شراكة مع هيئات رقابية أخرى فالى حد الآن لا نعرف ما سيكون متاحا في علاقة مع هيئة مكافحة الفساد التي تم تجميدها يجب بعث هيئة جديدة وتكون هناك شراكة فيما بينكم مثل التبادل الآلي للمعلومات.

إصلاح الإطار القانوني مهم جدا تحديث القانون المنظم لعمل محكمة المحاسبات ليتماشى مع المعايير الدولية قلت هذا في علاقة بالتكوين وضمان تمكين المحكمة من صلاحيات فعالة لتنفيذ توصياتها وإحالة المخالفات إلى القضاء.

توصياتكم مهمة جدا في علاقة بكشف عديد الملفات التي تهم التلاعب بالمال العام يجب أن يكون لكم دور رقابي حاسم في هذا الموضوع ولما لا مثلما قال زميلي عماد أولاد جبريل ينبغي عليكم إتمام المسار القضائي.

شكرا لكم، إن شاء الله ستكون سنة 2025 سنة موافقة للجميع.

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، زميلاتي زملائي الأفاضل نمر الآن وفي مرحلة ثانية إلى النقاش العام لأعضاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم برئاسة عماد الدربالي، رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم فليتفضل.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا للسيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدات والسادة نواب البرلمان التونسي،

السيدات والسادة ممثلي محكمة المحاسبات،

يشرفني أن أحييكم جميعا في هذه الجلسة الهامة التي نتناول فيها مناقشة ميزانية مهمة محكمة المحاسبات كمهمة خاصة هذه المؤسسة الوطنية التي تضطلع بمسؤولية كبرى في ضمان حسن التصرف في المال العام وفقا لمبادئ الشفافية والنجاعة والشرعية.

إن محكمة المحاسبات بما تقوم به من رقابة دقيقة وتقاض في حسابات المحاسبين والمتصرفين العموميين تؤدي دورا محوريا في تعزيز الحوكمة الرشيدة وحماية الموارد الوطنية من سوء التصرف أو الإهدار. كما أن تقييمها المستمر لطرق التصرف وزجرها للأخطاء يضمن احترام القوانين ويعزز الثقة بين الدولة والمواطن.

ومن هذا المنبر، أود أن أؤمن دور المحكمة في مساندة الوظيفة التشريعية والتنفيذية على مراقبة تنفيذ القوانين المالية وخلق الميزانية بما يضمن إدارة شفافة ومسؤولة للمال العام. إن هذه الجهود لا تسهم فقط في تحسين الأداء المالي والإداري للدولة بل أيضا في تعزيز العدالة الاجتماعية خاصة من خلال توجيه الموارد نحو دعم التنمية في الجهات المحرومة وتقليص الفوارق الجهوية.

إننا في المجلس الوطني للجهات والأقاليم إذ نؤمن بدور هذه المؤسسة فإننا ندعو إلى توفير الإمكانيات اللازمة لدعم استقلالية المحكمة وتعزيز قدراتها الفنية والبشرية حتى تتمكن من أداء دورها على أكمل وجه. كما ندعو أيضا إلى العمل بتوصيات هذه المؤسسة لتجويد التصرف المالي والأداء الإداري للدولة.

ختاما، نؤكد أن المجلس الوطني للجهات والأقاليم يلتزم بدوره في تعزيز الشفافية والمساءلة وسنعمل دائما على دعم كل الجهود الوطنية الرامية إلى بناء دولة تقوم على سيادة القانون العدالة والتنمية المتوازنة.

وشكرا مجددا للسادة أعضاء ممثلي محكمة المحاسبات. نمر إلى النقاش العام الخاص بميزانية المهمة الخاصة محكمة المحاسبات وأحيل الكلمة بداية إلى السيدة النائبة ريم بالحاج محمد، لها خمس دقائق فليتفضل.

السيدة ريم بالحاج محمد

شكرا،

بسم الله الرحمن الرحيم،

على الله العزم ونحن بإذنه عازمون،

سيدي رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

السيد نائب الرئيس،

السادة نواب الغرفتين،

أرحب بالسيدة رئيس محكمة المحاسبات وبالوفد المرافق لسيادتكم،

أود أن أسرد عليكم قصة:

"يا سادة، يا مادة، يدلنا ويدلكم إلى طريق الخير والشهادة، كلامنا مرتب ومسطر عجيب صلوا على النبي الحبيب."

اليوم سأحدثكم عن رغبتني في المشاركة في هذه الانتخابات منذ بدايتها منذ تجميد البرلمان في 25 جويلية 2021، ثقتنا في سيادة الرئيس قيس سعيد كانت راسخة وأصبحنا داعمين لكل قراراته وأفكاره وعندما قال: "إن تونس تتصلح بالبناء القاعدي" ساند الفكرة العديد من التونسيين ودخلوا الانتخابات كل عن عمدته إيماننا منه في الإصلاح والتصلح.

أيها الحضور، أنتم جميعا تعرفون المراحل وقد عشناها ومررتم بها منها فتح الحساب والنشر وتقديم الملفات إلى محكمة المحاسبات التي تم التنصيب على إحداث هذه الدائرة كهيئة مكونة لمجلس الدولة إلى جانب المحكمة الإدارية ضمن دستور 59.

هذه المحكمة القديرة الكثيرون لا يعرفون موقعها، تابعنا وطرحنا الأسئلة حتى وصلنا والحمد لله سلمنا الملفات، مشكورين. دائرة المحاسبات تختص بمراقبة حسن التصرف في المال العام وفقا لمبادئ الشرعية والنجاعة والشفافية وتقضي في حسابات المحاسبين العموميين وتقيم طرق التصرف وتجزم الأخطاء المتعلقة به. كما تساعد السلطة التشريعية والتنفيذية في مراقبة تنفيذ القوانين المالية وإغلاق الميزانية.

نسمع اليوم أحكاما تتعلق بالملفات تصدمننا ولكننا لا نشكك في السادة القضاة أنا معهم القانون يعلو ولا يعلا عليه، تونس بلد القانون ونحن مع ذلك والمخالف يتحمل المسؤولية.

أحد الزملاء وسأعلمكم به فيما بعد سيدتي الرئيسة قدم الملف بعد الأجل المحددة بسبب مسؤولياته المهنية، قدمه متأخرا يا سادة، يأتي حكم بخطية بسبب المخالفة وهناك الكثير من زملائنا النواب مخالفين ولكن 18 مليون دينار مبلغ مفرغ بالإضافة إلى مبالغ أخرى.

سيدتي الفاضلة، كلنا متطوعين لخدمة المناطق والوطن ليس لنا خبرة سياسية أو انتخابية فكانت هذه أول تجربة لمعظمنا. أنفقنا من مالنا الخاص وساعدتنا عائلاتنا وأصدقائنا حتى أننا لم نصل إلى السقف الانتخابي هدفنا كان التجند والتطوع للعمل وإن شاء الله سننظر في هذا الموضوع.

سيدتي، التأخير في تقديم الملفات يتطلب هذا المبلغ؟

سيدتي المحترمة، زميلنا عن معتمدية حي الخضراء يقرئك السلام ويحملني هذا الكلام وأرجو أن تسمحوا لنا بتفسير ذلك وإعادة النظر في هذه المسألة مع مراعاة أسباب التأخير.

سيدتي الكريمة، خدمة الوطن واجب مقدس وكلنا فداء له ونحن نحترم إخلاصكم وولاءكم ونزاهتكم وجديتكم في العمل سنعمل معا متجندين للخدمة الوطنية والله هو خير معين وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم جلال القروي، له أربع دقائق تفضل.

السيد جلال القروي

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

سعادة نائبة رئيس محكمة المحاسبات،

السادة الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود في البداية أن أعبر عن خالص تقديري للجهود الكبيرة التي تبذلها محكمة المحاسبات في تونس من أجل ضمان الشفافية وحوكمة المال العام.

هذه الجهود تمثل إحدى الركائز الأساسية لتعزيز الثقة بين المواطن والدولة للحفاظ على المال العام ومكافحة الفساد.

لقد أثبتت محكمة المحاسبات عبر تقاريرها المتتالية مستوى عاليا من المهنية والحيادية وهو أمر يجعلنا جميعا فخوريين بهذه المؤسسة الوطنية ومع ذلك هناك بعض النقص التي قد تتطلب التطوير لتعزيز دور المحكمة وتوسيع تأثيرها الإيجابي.

أقترح عليكم ثلاث نقاط تحتاج إلى التطوير وكذلك أربع توصيات:

أولا، تأخر نشر التقارير، بعض التقارير تصدر متأخرة مما يقلل من تأثيرها في معالجة القضايا بشكل فوري لذا أقترح وضع آلية لتسريع إعداد ونشر التقارير مع الحفاظ على جودتها.

ثانيا، محدودية الرقابة اللاحقة، ضعف المتابعة لتنفيذ التوصيات يؤدي إلى تكرار الأخطاء والتجاوزات فمن الضروري إنشاء آلية مراقبة فعالة لضمان تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

ثالثا، التواصل مع المواطن، الكثير من التونسيين يجهلون أهمية تقارير محكمة المحاسبات لذلك ينبغي تعزيز التواصل مع الجمهور وتبسيط لغة التقارير لجعلها أكثر وضوحا وتأثيرا.

رابعا، نقص في الرقمنة والتكنولوجيا، الاعتماد على الأساليب التقليدية يحد من فعالية المحكمة فمن المهم تعزيز الرقمنة وتطوير الأنظمة الإلكترونية لمواكبة تطورات العصر.

خامسا، نقص الموارد البشرية والمالية، المحكمة تعاني من نقص في الكوادر والخبراء إضافة إلى محدودية الميزانية مما يحد من قدراتها على تغطية جميع المؤسسات العمومية بفعالية.

أما بالنسبة إلى التوصيات أوصي بتطوير التكوين المستمر وزيادة الاستثمار في التكوين المستمر لقضاة المحكمة وخبرائها مع التركيز على المستجدات المالية والتكنولوجية. يجب تسريع الرقمنة كما ذكرت في مداخلتك واعتماد أدوات حديثة لمراجعة الأنظمة الإلكترونية للمعاملات الحكومية مما يساهم في تعزيز الشفافية والكفاءة.

التعاون مع البرلمان، تعزيز التعاون بين محكمة المحاسبات ولجنة المالية في البرلمان سيضمن تكامل الأدوار في مراقبة المال العام وإعداد الإصلاحات الضرورية.

توفير ميزانية كافية للمحكمة وزيادة عدد الخبراء والقضاة لضمان أداء مهامها بشكل كامل وشامل.

في الختام، أؤكد أن محكمة المحاسبات تمثل منارة للعدالة المالية ونحن نثق في قدرتكم على مواجهة التحديات والمساهمة في إصلاح مسار البلاد نحو الحوكمة الرشيدة.

وفقكم الله في مهامكم الجليلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة هدى جلاصي، لها أربع دقائق.

السيدة هدى الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالحضور الكرام،

سيدتي وكيل الرئيس لمحكمة المحاسبات والطاغم المرافق الإداري لك،

لا يخفى عليكم بأن محكمة المحاسبات تعد الجهة الأساسية في مراقبة إدارة المال العام حيث تقوم بالتحقق من صحة الحسابات المالية والإدارية للمؤسسات العمومية وتحليل كيفية صرف الأموال العامة بما يضمن الشفافية والمحاسبة.

كما تلعب دورا محوريا في مكافحة الفساد المالي من خلال تحديد أوجه الفساد وإحالة المسؤولين عنها إلى القضاء ولا يمكن أن نتجاهل بأن محكمة المحاسبات تواجه العديد من التحديات من نقص في المواد البشرية والتقنية مما يعيق قدرتها على مراقبة المؤسسات بشكل فعال ومحدودية التعاون الإداري الذي يجعل بعض الهيئات تتأخر أو ترفض التعاون في تقديم البيانات اللازمة للمراجعة والضغوطات السياسية التي تعرضت إليها في العقود الماضية والتي حاولت التأثير على استقلاليتها وإعاقتها بتنفيذ توصياتها لتحقيق الفاعلية لمحكمة المحاسبات.

سيدتي، نحن اليوم في عهد جديد يدعو للبناء والتشديد وإني أرجو منكم القيام على تعزيز الموارد البشرية والتقنية بتوفير تدريب مستمر للطواقم التقني وتزويده بالأدوات الحديثة وتعزيز التعاون بين المؤسسات عبر وضع آليات واضحة لتبادل المعلومات ورقمنة خدمات العدالة والقضاء وتقريبها من المواطنين والعمل على تطوير نجاعة القضاء وتوفير وسائل العمل للقضاة من أجل سرعة البت في القضايا العالقة منذ سنوات ودعم مرفق العدالة بكل الوسائل اللوجستية والمالية ولضمان استقلالية المحكمة من خلال تقوية الضمانات القانونية وحمايتها من التدخلات السياسية.

وفي الختام سيدتي، محكمة المحاسبات تعد من الركائز الأساسية في بناء دولة قانونية شفافة ويجب دعمها لتعزيز دورها في مكافحة الفساد وفي تحقيق التنمية المستدامة فمتى صلحت هذه المحكمة صلح المجتمع كله وشكرا على رحابة صدركم وعلى حسن الاستماع.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، أحيل الكلمة الآن للسيد النائب المحترم مروان زيان، له خمس دقائق.

السيد مروان زيان

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدة وكيلا الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات والوفد المرافق لكم،

تختص محكمة المحاسبات بمراقبة حسن التصرف في المال العام وفقا لمبادئ الشرعية والنجاعة والشفافية وتقضي في حسابات المحاسبين العموميين وتقيم طرق التصرف وتزجر الأخطاء المتعلقة به وتساعد السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية على رقابة تنفيذ قوانين المالية وغلق الميزانية وتمارس سلطة الرقابة على حسابات وتصرف الهياكل العمومية والمتمثلة خاصة في الدولة والمؤسسات العمومية التي تكتسي صبغة إدارية والمنشآت العمومية وكل الهيئات مهما كانت تسميتها والتي تساهم الدولة أو الجماعات المحلية أو المنشآت العمومية في رأس مالها بصفة مباشرة أو غير مباشرة والهيئات الدستورية المستقلة وغيرها من الهيئات العمومية المستقلة والهيئات التعديلية.

سيدتي وكيلا الرئيس الأول، نعلم أن تحديات محكمة المحاسبات تتمحور في نقص الإمكانيات المالية والبشرية التي تعوق تنفيذ مهامها بشكل فعال وفاعل التأخر في استجابة الجهات

الحكومية لتوصيات محكمة المحاسبات وتنفيذ الإصلاحات الضرورية، تنظر الفساد الإدارة في القطاع العام يمثل تحديا كبيرا لمراقبة المال العام، عدم توفير بيئة مناسبة للقضاء على الفساد وتعزيز شفافية العمل الحكومي، ضعف التواصل بين محكمة المحاسبات والمؤسسات الحكومية الأخرى قد يؤثر على كفاءة عملها. الحاجة إلى تعزيز التدريب والتأهيل الوظيفي لموظفي محكمة المحاسبات لمواكبة التطورات الحديثة في مجال المحاسبة والرقابة المالية.

سيدتي الرئيسة، سيدي الرئيس الأول ووكيلة الرئيس الأول ورؤساء الدوائر ورؤساء الأقسام والمستشارون،

نوصيكم بالاستقلالية والحياد في أعمال المحكمة لضمان تنفيذ العدالة والتمتع بسلطة قضائية كاملة في رصدتها، كذلك إصدار مقترحات قوانين وتشريعات قوية لمكافحة الفساد وتعزيز الشفافية والحوكمة الرشيدة، تعزيز التواصل والشفافية مع الجمهور من خلال نشر التقارير والتقييمات بشكل منهجي ومفهوم لتعزيز الثقة في عمل المحكمة، تعزيز التكنولوجيا واستخدام الأدوات الرقمية في أعمال المحكمة لتحسين كفاءتها وللمزيد من الشفافية والدقة في الرقابة مثال حصول على حسابات التصرف بطريقة معلومة.

وفي الختام، أتوجه لكم بإشكال نرجو منكم مراجعته وهو متمثل في التحقق من شفافية ونزاهة الحسابات المالية للجمعيات الرياضية والكشف عن أي تجاوزات أو فساد كتيبض أموال أو تهرب ضريبي وندعوكم للعمل على توعية أعضاء الجمعيات الرياضية حول أهمية الالتزام بالقوانين المالية وضرورة الشفافية والحساب المالي الصحيح، مع الشكر والتقدير لمجهوداتكم وشكرا لكم.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة، السيدة نورس الهيشري لها أربع دقائق.

السيدة نورس الهيشري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسادة والسيدات النواب وكافة حضرات ممثلي محكمة المحاسبات،

أردت أن أبدأ كلمتي بثنمين المجهودات الكبرى التي تقوم بها محكمة المحاسبات في خدمة بلادنا اليوم فعملكم هو الذي يضمن الشفافية وحسن التصرف في المال العام وتقاريركم وتوصياتكم هي التي تنورنا لنبني حوكمة رشيدة ولنحارب الفساد في البلاد.

أما اليوم أمام التحديات التي تعيشها بلادنا أصبحت الرقمنة ضرورة وضرورة قصوى ولم تعد خيار اليوم، رقمنة دائرة المحاسبات يمكنها أن تغير الكثير في طريقة العمل لأنها ستجعل جمع البيانات وتحليلها أسرع وأدق وهذا سيساعد الدائرة على كشف التجاوزات في الوقت المناسب وتخيلوا معي لو يصبح النظام إلكتروني يربط الدائرة بكل الإدارات والمؤسسات العمومية وينقل المعلومات في وقتها بدون بيروقراطية ولا تعطيل.

إضافة إلى هذا يمكن للرقمنة أن تجعل تقارير محكمة المحاسبات متاحة لكل الناس عبر المنصات الإلكترونية وعندما يجد المواطن المعلومة واضحة وشفافة تصبح الثقة موجودة وتزايد الثقة بيننا لكن ما هو مهم أيضا أن الرقمنة لا تسهل العمل فقط، بل هي أداة قوية لمكافحة الفساد باستعمال التقنيات كالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة يصبح بإمكان المحكمة رصد التجاوزات

بسرعة دقيقة ويصبح العمل وقائيا أكثر منه مجرد رقابة وهذا يبني الثقة بين المواطن والدولة ويضمن مستقبل شفاف وعادل لتونسنا. والآن سأحدث وسأسلط الأضواء على أعضاء المجالس المحلية وما أدراك ما المجالس المحلية: سيدتي الفاضلة، أساس هذا المجلس قاعدي أساسه التشاركية وهدفه تحقيق التوازن بين الجهات كما أكد دستور 25 جويلية 2022 ومن هذا المنبر الحر أتوجه بأحر التهاني والشكر والإكبار والإجلال إلى كل أعضاء المجالس المحلية والجهوية والإقليمية بكامل ربوع الوطن.

اليوم سيدتي الفاضلة، أدعوكم إلى دعم هذا المولود الجديد في مرحله الأولى، هذه أول انتخابات تجرى في تونس وأول تجربة يجدونها أنفسهم لهم ديون بالملايين، هناك أشخاص ترشحوا بإمكانات بسيطة من أصغر رقعة جغرافية في البلاد التونسية عمادات صغيرة ترشحوا بحملة انتخابية بدينار و100 و200 دينار يجدون أنفسهم نتيجة بعض التأخير في إيصال ملفاتهم وصل البعض إلى 18 مليون خطايا و10 ملايين لماذا كل هذا؟

نحن أناس تجندنا اليوم لخدمة البلاد، نحن أناس يحبون تونس ليس نحن من يجب أن نتحاسب هناك الفاسدون ومن نهبوا وسرقوا البلاد هؤلاء علينا محاسبتهم لا يجب محاسبة أعضاء مجالس محلية ونواب تجندوا اليوم وأشخاص جاؤوا متطوعين لخدمة تونس، لماذا تتم محاسبتهم؟ تسلطون عليهم خطية بـ 10 ملايين وبـ 18 مليون من أين سيأتونكم بهذا المبلغ؟ تجد أجره 600 دينار يمكن أن يكون فلاحا أو مواطنا بسيطا جاء لخدمة البلاد، لقد تطوعنا لهذا العمل كما تعلم لا يوجد لدينا حاليا قانون أساسي أناس يعملون تجندوا زيارات ميدانية يتنقلون على حسابهم الخاص ويستعملون هواتفهم الخاصة كل ذلك على حسابهم نجدهم اليوم لديهم مستحقات مالية، لماذا هذا؟

حقيقة أنا أدعوكم إلى أن تعيدوا النظر في الإجراءات التي اتخذتموها، لماذا؟ لأنه لبعض التأخير لم يصل الملف في الوقت، هناك أشخاص عوقبوا وهم يقطنون اليوم بالأرياف وكما تعلم في الريف لا يمكن أن تصل الظروف بسرعة لأنه لا يوجد ساعي بريد ليوصل لك المراسلات للمنزل هناك أشخاص لا يوجد لديهم أموال حتى للتنقل ليصلوا للبلاد تجد أنفسهم مرهونة في ملايين، في الحقيقة أنا أؤمن المجهودات وقد ثمنت مجهوداتكم في البداية وندعوكم لإعادة فتح الملفات وأن تخففوا العقوبات لهؤلاء نحن أشخاص تجندنا لخدمة تونس ونحن نحب البلاد ونريد أن ننجح ونحن أشخاص جاء بنا مشروع 25 جويلية، نريد أن نعمل ونريد أن نصل ونحيا تونس وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيد النائب المحترم علي الحسومي البيولي، له أربع دقائق.

السيد علي الحسومي البيولي

شكرا سيدي الرئيس، السيدة وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات والوفد المرافق لها، السيدات والسادة النواب، مرحبا بكم جميعا،

نتوجه إليكم اليوم لمناقشة ميزانية محكمة المحاسبات وهي مؤسسة محورية في مسار دولة القانون وحماية المال العام لكن وفي الوقت الذي يتطلع فيه المواطن التونسي لمؤسسات قوية قادرة على محاربة الفساد وترسيخ مبادئ الحوكمة الرشيدة نجد أن أداء محكمة المحاسبات رغم أهميتها الدستورية لا يزال دون التطلعات في بعض الجوانب حيث تعاني المحكمة من بطء ملحوظ في البت في القضايا المتعلقة بمخالفات التصرف المالي والفساد مما يضعف الأثر الردي لأحكامها.

كما نلاحظ أن التقارير السنوية التي تصدرها المحكمة تتسم أحيانا بعدم الوضوح في تحديد المسؤوليات ما يجعل المتابعة الفعلية للمخالفين محدودة أو منعدمة.

السيدة وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات، لم نر رقابة شاملة وفعالة على بعض القطاعات الحيوية التي تعتبر بؤرة للفساد مثل قطاع الصفقات العمومية أو المؤسسات العمومية المملوكة منذ سنوات.

نحن اليوم بحاجة إلى محكمة لا تكتفي بدور المراقب بل تتحول إلى ركيزة أساسية في مكافحة الفساد وذلك عبر تسريع وتيرة التحقيقات والأحكام نشر قوائم واضحة للمخالفين والمسؤولين عن تبديد المال العام إحالة القضايا الكبرى إلى القضاء الجزائي بصفة حازمة ومباشرة.

حان الوقت على المحكمة أن تلعب دورا محوريا في تغيير العقلية ومن خلال حملات توعية وتقارير تفسر للمواطن أهمية دورها وتبرز الإنجازات التي يحققها في حماية المال العام ومع انتشار الشبهات حول تمويلات مشبوهة على المحكمة تعزيز رقابتها وضمان الشفافية الكاملة خاصة فيما يتعلق بالأحزاب والجمعيات والمنظمات.

كذلك المحكمة يجب أن تكون شريكا أساسيا للوظيفة التشريعية بغرفتها في الرقابة على التصرف المالي من خلال مد البرلمان بتقارير مفصلة عن كل قطاع.

السيدة وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات، كيف يمكن المحكمة تحسين أدائها في التصدي لقضايا الفساد الكبرى التي يعرفها الجميع وتبقى دون تتبع جدي؟ ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لضمان الشفافية والفعالية في استخدام الموارد التي نناقشها اليوم؟ لماذا لا تقوم المحكمة بتحديد جدول زمني واضح لمعالجة القضايا العالقة منذ سنوات؟

ختاما، إننا نحملكم مسؤولية تاريخية أمام شعب أنهكتهم الممارسات الفاسدة وتبديد مقدراته فلا يمكن الحديث عن الحوكمة الرشيدة أو التنمية المستدامة دون جهاز رقابي قوي جريء عليكم أن تكونوا رأس الحربة في هذه المعركة وأن تعكسوا التطلعات الشعبية لمؤسسة قضائية تحدث فرقا حقيقيا في المشهد الوطني.

إن ميزانية محكمة المحاسبات يجب أن تكون أداة لتفعيل دورها لا عذرا لتبرير ضعف أدائها ونحن كنواب شعب لن نتوانى عن دعمكم إن لمسنا إرادة حقيقية للإصلاح والمحاسبة وشكرا.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا، الكلمة الآن للسيدة النائبة المحترمة فوزية الناي، لها أربع دقائق.

السيدة فوزية النايوي

شكرا سيدي الرئيس،

سيدي الرئيس وزملائي النواب،

مرحبا بالسيدة الوكيله لمحكمة المحاسبات والفريق المرافق لها،

سيدتي، تدخلتي يتمحور حول نقطة أولى وهي الخطايا المشطة والمسلطة من قبل محكمتكم بالنسبة للمترشحين للانتخابات وهذا ما لسنه من خلال الانتخابات المحلية فالعديد من المترشحين في هذه الانتخابات تكبدوا تسليط خطايا مشطة عليهم بمجرد أنهم تأخروا عن إيداع ملفاتهم بيوم أو يومين يجدون أنفسهم ضحايا خطايا مجحفة خاصة سيدتي الفاضلة الانتخابات والقانون الانتخابي أصبح على الأفراد لا على الأحزاب.

ومن هذا المنطلق وعلى هذا الأساس أدعو جنابكم إلى مراجعة قراراتكم وأنتم تعلمون أن التمويل من المال الخاص للمترشح؟ وهل يعقل سيدتي تسليط عقوبة لمن تطوع للعمل في الشأن العام؟

سؤالي الثاني عن التقارير المالية على الموقع الإلكتروني لمحكمة المحاسبات بالنسبة للجمعيات والمنظمات والمؤسسات وأخص بالذكر الهلال الأحمر وخاصة من فترة 2019 إلى 2024 والتي سالت أقلام الإعلام على هذا في الآونة الأخيرة.

مع شكري الكبير للهيئات المحلية ورغم العمل الجبار الذي يقومون به وتدخلهم الإيجابي في كل المجالات ورغم هذا فهم في عزلة تامة مع الهيئات الوطنية وشكرا سيدي الرئيسة.

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا للسادة نواب المجلس الوطني للجهات والأقاليم على ما تفضلوا به من مقترحات وتساؤلات، ننتظر سيدتي تفاعلكم، لكم خمسة عشر دقيقة لإعداد الإجابات لعرضها بعد ذلك لمدة ثلاثين دقيقة.

نرفع إذن الجلسة لمدة خمسة عشر دقيقة لتمكين السيدة الوكيله من إعداد الإجابات والفريق المرافق لها من إعداد الإجابات ونعود بعد خمسة عشر دقيقة، تفضلوا.

(كانت الساعة التاسعة ليلاً)

استئناف الجلسة

وبيانات وأجوبة السيدة وكيل الرئيس الأول

لمحكمة المحاسبات

(كانت الساعة التاسعة والربع ليلاً)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيدات والسادة النواب المحترمون من المجلسين،

أجدد لكم التحية،

ونمر الآن إلى الاستماع إلى أجوبة السيدة فضيلة الفرقوري، وكيلا الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات وذلك لمدة لا تتجاوز ثلاثين دقيقة، فلتفضل.

السيدة وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات

الحقيقة إن ما سمعناه من قبل السادة النواب من المجلسين يثلج الصدر أي أن السادة النواب يدافعون على استقلالية المحكمة على تدعيم مواردها، على تطوير وسائل عملها، على مساندتها للوظيفة التشريعية، هذا ما نأمل إليه وفي هذا الإطار كنا بالأمس قد

توجهنا بمكتوب لرئاسة المجلس حتى نختر مع بعضنا الآليات لتفعيل شراكة تكون هدفها تدعيم سبل التعاون وتأمين ما قامت به محكمة المحاسبات من أعمال.

النواب يريدون مؤسسة دستورية قضائية متينة لها مكانتها، لها مقرها، هذا ما نطمح له جميعا وإن شاء الله بفضل هذه المساندة نشعر في تكريس كل ما نطمح إليه محكمة المحاسبات هو في الحقيقة ليس لذاتها بل حرصا منها على أن يكون أدائها في خدمة الصالح العام ولحسن التصرف في المال العام.

تجاهلنا في أكثر من مرة الفرق بين دائرة المحاسبات ومحكمة المحاسبات وهل أنه بمقتضى قانونها الأساسي عدد 41 لسنة 2019 أصبحنا محكمة ولم تكن من قبل محكمة؟

دائرة المحاسبة حسب دستور 1959 والدساتير التي تلتها وصولا إلى دستور 25 جويلية هي محكمة، ما تم قانونا هو تدعيم للوظائف القضائية لمحكمة دائرة المحاسبات سابقا ولمحكمة المحاسبات حاليا.

محكمة المحاسبات بمقتضى قانونها الأساسي وبمقتضى القانون الانتخابي وبمقتضى مجلة الجماعات المحلية أصبح لها أربع مهام قضائية، المهام التي وردت بالقانون الأساسي عدد 41 القضاء في حسابات المحاسبين العموميين وهذه المهمة ترجع إلى محكمة لدائرة المحاسبات منذ إحداثها.

المهمة الثانية وهي زجر أخطاء التصرف، كانت دائرة المحاسبات في تركيبة مشتركة مع المحكمة الإدارية في شكل دائرة الزجر المالي تقوم بزجر أخطاء التصرف المكسب الكبير بالنسبة إلى محكمة المحاسبات هذه المادة أصبح التعاطي مع زجر أخطاء التصرف والقضاء فيه يتم بدائرة مختصة ضمن دوائر محكمة المحاسبات بتركيبة كلها من قضاة محكمة المحاسبات وفي الغرض تم بيان ما توصلت لتصفيتها من قضايا تجاوزت الـ 200 قضية بفضل العمل الجاد لهذه الدائرة التي نحياها على العمل الذي قامت به.

المهمتين القضائيتين الثالثة والرابعة، الثالثة جاءت بمقتضى القانون الانتخابي وأنا أستغل هذه الفرصة حقيقة لأقول أن ما تقدم به السادة النواب كان بحد ذاته من بين مقترحات محكمة المحاسبات لمراجعة القانون الانتخابي، محكمة المحاسبات لا يكلف الله نفسا إلا وسعها، نحن نقوم بتقديم مقترحات للوظيفة التشريعية لكن ليس لنا الأهلية لتغيير التشريع.

من بين التوصيات التي تقدمت بها محكمة المحاسبات أنه لا بد أن يكون هناك تناسب ما بين الخطأ والعقاب وتسليط العقوبة، هذا ما نادينا به منذ سنوات وخير دليل على ذلك ما كتبته محكمة المحاسبات في هذا المجال، كما تعلمون بالنسبة إلى الفترة القادمة وحسب ما تم إدخاله من تنقيحات على القانون الانتخابي فإن محكمة المحاسبات من 2024 لم تعد مختصة في قراءة للتشريع في هذا المجال لكن هذا لا ينفي أننا نحن أيضا لدينا توصيات لتنقيح القانون الانتخابي.

بالنسبة إلى المادة الرابعة القضائية، كما ذكرنا في العرض هي النزاع المحلي وهو نزاع يشمل إعداد الميزانية وتنفيذها على المستوى المحلي وكان نتاجه بعض الأحكام التي صدرت من قبل محكمة المحاسبات، هذا الفرق الأول أي أصبح لدينا المهام القضائية منذ إحداث دائرة المحاسبات لكن هذه المهام تم تدعيمها بمقتضى

قوانين خاصة، القانون الانتخابي ومجلة الجماعات المحلية وبمقتضى قانوننا الأساسي ومهامنا الأصلية التي هي زجر أخطاء التصرف وكذلك القضاء في حسابات المحاسبين العموميين، هذا على المستوى القضائي.

على المستوى الرقابي ما تم تدعيمه من محكمة المحاسبات أولا هو تقييم السياسات العمومية بصفة صريحة أصبح هذا في قانوننا الأساسي. الشيء الثاني والذي يتوافق مع المعايير الدولية أن متابعة نتائج أعمالنا وتقاريرنا وتوصياتنا أصبحت تقوم بها محكمة المحاسبات وهذا بطبيعة الحال يتطلب تدعيم موارد المحكمة وآلياتها ورقمته أعمالها حتى تتم هذه المتابعة بالنجاعة اللازمة.

أثر أعمالنا، لدينا ثلاثة مستويات للأثر:

الأثر الأول هو عندما تكون هنالك إخلالات فيكون مجال لتقديم التوصيات حتى يتم تحسين سبل وطرق التصرف في المال العام.

الأثر الثاني، لما الإخلالات تكون من شأنها أن تشكل أخطاء تصرف فإن النيابة العمومية لدى محكمة المحاسبات وتوجد معنا هنا وكيل الدولة العامة التي تمثل النيابة العمومية فإن السادة الوكلاء على مستوى كل دائرة يقومون انطلاقا من التقارير بإحالات إلى دائرة زجر أخطاء التصرف، كما يمكن أن تكون الإخلالات أيضا من خارج النيابة العمومية لدى المحكمة من الهيئات التي أقرها القانون قانون 41 لسنة 2019.

الأثر الثالث وهو النيابة العمومية لدى محكمة المحاسبات، عندما تكون هنالك الشبهات لفساد جريمة استيلاء على المال العام رشوة إلى غير ذلك فإن المحكمة العمومية لدى محكمة المحاسبات بوكيل الدولة العام تحيل الملفات إلى القضاء العدلي المختص ولا يخفى على أحد أنه حتى خلال هذه الفترة هنالك عدة قضايا منشورة وكان الأساس منها، المنطلق هو تقارير لمحكمة المحاسبات في مجالات متعددة وهذا يعد فخرا للمحكمة أنها أثبتت بطريقة ملموسة، كيف لمحكمة المحاسبات أن تساهم في تفعيل المساءلة وفي تحميل المسؤولية؟

هل محكمة المحاسبات فوق الجميع ولا تخضع للرقابة؟ سادتي، لا محكمة المحاسبات تراقب وتخضع للرقابة هي راعي الشرعية ومن هذا المنطلق وجب عليها أن تمتثل للشرعية وأن يكون تصرفها مطابقا للتراتب وللقوانين الجاري بها العمل.

هنالك عدة آليات لرقابة محكمة المحاسبات:

أولا وهذا وفق ما أقره قانون المجلس المؤقت للقضاء المالي يعين فريق لرقابة محكمة المحاسبات وهذا فعلا ما تم بالنسبة إلى الفترة 2020-2021، هنالك فريق تم تعيينه من قبل مجلس القضاء المالي المؤقت وقام بعمليات الرقابة وهذه الرقابة خضعت لما يسمى لدينا بإعطاء الفرصة للإجابة وهذا التقرير جاهز لكن يجب عرضه على أعضاء المجلس لكن مع الأسف خلال هذه الفترة مجلس القضاء المالي المؤقت تركيبته غير مكتملة النصاب نأمل أن يتم ذلك في القريب العاجل.

هذا بالنسبة إلى رقابة مجلس القضاء على المحكمة، هنالك رقابة أخرى: كل نفقات محكمة المحاسبات تخضع لرقابة مصاريف الرقابة المسبقة في شكلها المتطور، كذلك رقابة داخلية لمحكمة المحاسبات بأوجه متعددة.

والرقابة الثالثة هي ما يسمى برقابة النظراء: هذه الرقابة تتم من قبل أجهزة كمحكمة المحاسبات في الدول التي تنتمي إلى منظمة "INTOSAI" وهي من يقرر إخضاع المحكمة إلى رقابة وقد تم إخضاع محكمة المحاسبات لرقابة للتأكد من استقلاليتها.

كذلك في إطار هذه المنظمة وبرنامج "ADA" خضعت محكمة المحاسبات لتقييم لأدائها وهذا التقييم يتم عبر هذا الإطار معترف به دوليا من قبل منظمة "INTOSAI" التي تضع لنا معايير بالنسبة إلى جميع أنواع الرقابة التي نقوم بها وتم إعداد تقارير في هذا المجال لا يخفى عليكم أن نقاط القوى ونقاط الضعف ونحن عبر إستراتيجيتنا انبنت بالنسبة إلى فترة 2022-2026 انطلقت من نقاط الضعف التي تم رصدها وفيها عدة أنشطة للتجاوز مع العلم أن هذه الرقابة على الأداء هي بنفسها تمت في إطار برنامج شاركت فيه أكثر من 20 دولة وتقاريرنا في جميع مراحله، خضع لرقابة الأجهزة المماثلة، هذه الرقابة ومحكمة المحاسبات هي تخضع لعدة أشكال في الرقابة.

التعاون مع الوظيفة التشريعية وآلياتها، هذا ذكرناه ونحن نأمل أن نتوصل مع بعضها إلى إيجاد الآليات في هذا المجال بالتعاون مع اللجان المختصة فيما يخص تنفيذ قانون المالية وغير ذلك، نحن نبدي الرأي ونساهم بكل الأشكال التي من شأنها أن تحسن التصرف في المال العام.

بالنسبة إلى نشر تقاريرنا كما تعلمون ودورية إعداد التقارير، تقارير محكمة المحاسبات، هنالك التقرير السنوي والذي يتم فيه تجميع كل تقارير المهام الرقابية بعنوان سنة قضائية أو أكثر مسارنا الرقابي يخضع لمسار رقابة الجودة وضمان الجودة وفق المعايير الدولية.

نحن نعد تشخيصا كيف يتم اختيار المهام الرقابية وهل للمجلس الحرية في اقتراح مهام رقابية على محكمة المحاسبات؟ نعم، هذه الإتاحة موجودة وللمجلس أن يقدم مقترحات لمحكمة المحاسبات والجلسة العامة لمحكمة المحاسبات هي أعلى هيئة تقريرية في المحكمة، هي من تضبط البرنامج السنوي لمحكمة المحاسبات وهذا البرنامج في إعدادة يخضع لعدة مؤشرات منها أهمية المال العام ومدى وجود مخاطر للفساد تم الوقوف عليها من خلال التشكيكات التي تصل إلى محكمة المحاسبات والسادة النواب في عدة مرات في أسبوع الجهات، أنتم تتلقون شكايات ويتم مد محكمة المحاسبات بها بطبيعة الحال هذه الشكايات كلما كانت مدعمة وكلما كانت فيها العناصر التي تبين جديتها فإنه يتم أخذها مع المؤشرات الأخرى عند برمجة أعمال محكمة المحاسبات.

هذه التقارير كما قلت مسارها طويل ولكنه طويل ليس باختيار من المحكمة لكن يوجد به جوانب لا بد من احترامها هي حق الرد وهو هذا في مستويين:

المستوى الأول، تعد محكمة المحاسبات ملاحظات نسميها بالملاحظات الأولية حسب قانونها الأساسي فإننا نمنح الجهات محل الرقابة 45 يوما، لكن في الحقيقة الجهات محل الرقابة تطلب عادة من المحكمة التمديد في هذه الأجال حتى تقدم الإجابات المدعمة، يتم إعداد تقرير يسمى بالتقرير التأليفي أخذا بعين الاعتبار أولا إجابات الجهة المعنية والأهمية النسبية للملاحظات ويتم إرسال هذا التقرير للجهة المعنية مرة ثانية قصد تقديم الإجابة ويتم نشر التقرير مصحوبا بالإجابة.

لهذا فإن هذا المسار يتضمن عدة محطات لرقابة الجودة هو الذي أفرز تقارير لمحكمة المحاسبات، في الحقيقة نفتخر بها لما كان لها من الأثر على تحسين التصرف في المال العام أو كذلك على تفعيل المساءلة.

خلال هذه الفترة الحالية لدينا تقارير جاهزة وهي تنتظر استكمال الإجراءات الضرورية للنشر ولدينا تقارير في مرحلة رقابة الجودة، وكل هذا كما ذكرنا فإن المعدل السنوي لنشر التقارير هو 30 مهمة رقابية يمكن أن تكون 28، يمكن أن تكون 34 حسب أهمية المهام واتساع نطاقها.

تحدثتم عن ضرورة أن تكون هذه التقارير مبسطة حتى يفهمها المواطن والسادة النواب وكل من غير مختص، قمنا في الحقيقة بتجربة جميلة بالنسبة إلى تقرير رقابة بلدية صفافس واعتمدت محكمة المحاسبات لغة مبسطة وتم عبر تقنية الفيديو، فيديو من عشر دقائق لكن عندما ننظر إلى العدد الكبير لتقاسم هذا الشريط فإنه يبين أنه حقيقة المواطن في حاجة إلى تبسيط تقارير محكمة المحاسبات لكن يبقى المشكل دائما في الإمكانيات لأنه ننقل من تقرير مكتوب إلى تقرير في شكل مرقم أو في شكل جذاب أو في شكل مبسط، يستدعي توفر الاعتمادات، هذه التجربة لولا التعاون الدولي لما استطاعت المحكمة أن تقوم بهذه التجربة وهو ما سميناه تقرير المواطن، تقرير مبسط بلغة مبسطة مع شريط الفيديو.

إذن حاليا يوجد لدى المحكمة أربعة تقارير بإذن الله جاهزة للنشر في انتظار استكمال الإجراءات القانونية لذلك.

هذا بعجالة فيما يخص كل ما يتعلق بمنحة الإشراف والتنسيق وصرف المستحقات قامت المحكمة، ولو تذكرن كانت هذه توصية من جلسات مناقشة ميزانية 2024 وتم بالفعل صرف المستحقات وهذه المستحقات تمت بفضل 50% من الاعتمادات المرصودة من وزارة المالية وتم تحويل 50% الباقية.

بالنسبة إلى باقي المستحقات تولت المحكمة مراسلة وزارة المالية لرصد الاعتمادات التكميلية لصرف المستحقات وإن شاء الله يتم دفع كل المستحقات من له حق فيها يتمتع بها بإذن الله وحاليا المحكمة بصدد صرف باقي المستحقات منها بعنوان 2016.

القضاء في حسابات المحاسبين هي مهمتنا الأساسية لكن لا بد أن نتعرض إلى المعوقات القانونية في هذا المجال، المعوقات القانونية التي تحد من تدخل محكمة المحاسبات والقيام برقابتها هي عدم ملائمة نظام المسؤولية، مسؤولية المحاسب العمومي لواقعه ومتطلبات ممارسة هذه الرقابة وخاصة في مجال الموارد بما يجنب سقوط التقادم وتحميل المسؤولية وعدم الاستخلاص في شكل مبالغ هامة بموجب قرارات تعمير الذمة، نأمل أنه بالتعاون مع مصالح وزارة المالية أن نصل إلى رفع هذه المعوقات حتى يتسم أداء المحكمة في هذا المجال بالنجاعة اللازمة.

نفس الشيء، نود أن نصل مع وزارة المالية ولهذا السبب أدرجت المحكمة مهمة رقابية حول الخزينة العامة للبلاد التونسية حتى نبحث عن مواضع الخلل والمعوقات التي تمنع المحكمة من الحصول على الوثائق والحسابات حتى تقوم بمهمتها في مجال إعداد التقرير حول ختم الميزانية كما قلت منذ حين، نحن نسعى على مستوى المحكمة أن لا تتجاوز الأربعة أشهر لكن يكون في بعض الحالات التأخير في تقديم الحسابات قد تجاوز حتى 12 شهرا من تاريخ ختم السنة المالية، بطبيعة الحال هذا يؤثر على إعداد التقارير.

أملنا كبير أن نصل معا إلى تفعيل أولا المتابعة، متابعة توصيات محكمة المحاسبات وتأمين كل المجهودات التي تقوم بها المحكمة بالتعاون بين الوظيفة التشريعية ومحكمة المحاسبات عبر آليات بإذن الله نتوصل إليها بإذن الله مع بعضنا.

أتمنى أن نكون قد أجبنا على تساؤلاتكم وللحديث بقية وإن شاء الله "غدوة خير" ومع بعضنا اليد في اليد وتحي تونس بإذن الله كما نريدها وكما يطمح لها كل مواطن تونسي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رفع الجلسة

السيد رئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم

شكرا جزيلا للسيدة فضيلة القرقوري، وكيل الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات على كل هذه الإفادات والبيانات القيمة.

شكر موصول لكافة أعضاء الوفد المرافق لها متمنيا لهم جميعا التوفيق والسداد في مهامهم.

الشكر أيضا لجميع السيدات والسادة النواب بالمجلسين،

وهكذا نأتي إلى نهاية أشغالنا المتعلقة بالمهمة الخاصة محكمة المحاسبات.

وبذلك أنهينا المرحلة الأولى المخصصة للنظر في مشروع ميزانية الدولة والميزان الاقتصادي لسنة 2025 لننتقل في مرحلة ثانية إلى النظر في أحكام مشروع قانون المالية لسنة 2025 وذلك يوم الإثنين بإذن الله على الساعة العاشرة صباحا والله ولي التوفيق.

(كانت الساعة التاسعة وخمسة وأربعين دقيقة ليلا)

مداولات مجلس نواب الشعب

شراء أعداد الرائد الرسمي للجمهورية التونسية : "مداولات مجلس نواب الشعب" يقع :

بمصلحة وكالة المقايض
مجلس نواب الشعب (باردو)
الهاتف 71.157.000

ثمن العدد الواحد : دينار واحد

. الاشتراك بالنسبة لدورة عادية :

بالجمهورية التونسية : 17 دينارا
بالخارج : 20 دينارا

يمكن دفع مبلغ الاشتراك مباشرة بالمجلس (المكتبة) لدى وكالة المقايض
أو بحساب أموال المشاركة عدد 1 المفتوح بميزانية الدولة الجزء الخامس القسم الثاني عشر الباب الأول مجلس
نواب الشعب والمسعى " حساب دعم النشاط الفكري مجلس نواب الشعب".